

المتحف العراقي

مقدمة

نفدت منذ عامين نسخ الدليل السابق للمتحف العراقي الذي كانت قد ساهمت في اعداده بالاشتراك مع الاستاذ بشير فرنسيس المفتش الاختصاصي العام في هذه المديرية العامة ونظرا الى الحاجة الماسة الى دليل جديد فقد كلفنا الدكتور فرج بصمه‌جي مدير المتحف العراقي باعداد دليل جديد يراعى فيه ما طرأ على معروضات المتحف من تغييرات منذ اصدار الدليل السابق سنة ١٩٤٢ ويتناول الدليل المجدد وصف مجموعات الآثار التى ضمت الى مختلف القاعات بحسب التسلسل الزمني ووفق أحدث الاصول الفنية المتبعة فى عرض الآثار القديمة •

ان هذه المديرية العامة ، تعنى باصدار دليل لكل متحف ، هذا بالاضافة الى نشراتها ومطبوعاتها الاخرى ويجمع هذا الدليل الجديد بين التاريخ والدراسة الأثرية • ففيه مقدمة عن الحضارات التى نشأت وتطورت فى وادى الرافدين وتشعبت عنها ثقافات فرعية امتدت الى خارج العراق • كما أن فيه شروحاً وافية لأهم الآثار المعروضة فى المتحف العراقى •

ويسرنى بهذه المناسبة أن أتقدم بالشكر الى الدكتور فرج بصمه‌جى على الجهود الصادقة التى بذلها فى اعداد الدليل وكذلك اشكر زميليه الاستاذين السيد فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام والسيد كوركيس عواد مدير المكتبة على مراجعتهما مسودات الدليل وكلا من السيدين انتران ايفان وجعفر الحسينى فى اعداد الصور الفنية التى ازدان بها هذا الدليل •

طه باقر

مدير الآثار العام

نبذة تاريخية

العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ

عاش الانسان الأول في العراق منذ دهور طويلة وقد وجدت آثاره في الكهوف ، في الجبال الشمالية والشمالية الشرقية وفي العراء على الهضاب وعلى المرتفعات الصحراوية في الغرب • وقد اتخذ ذلك الانسان اكثر أدواته الضرورية من الحجارة فسمى علماء الآثار ذلك الزمن بالعصر الحجري وهو حقبة طويلة جداً قسموها الى أدوار مختلفة بالنسبة الى نوع قشط الحجر وصناعته وعرفت هذه الأدوار بأسماء المواقع التي اكتشفت فيها لأول مرة نماذج من تلك الصناعات وأغلبها في فرنسا وجبال الالب • وكان ذلك الانسان يعتمد على قواه في جمع قوته من الغابات والحقول ومن الصيد بأنواعه واستعمل أدواته من لب الصوان بعد تشظيته كفؤوس ومطارق للهجوم والدفاع ثم اتخذ الشظايا فيما بعد ايضا سكاكين ومقاشط وصقل أدواته الحجرية واخيراً اتخذ العظام والاخشاب(*)

(*) العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ التي اصطلح عليها علماء الآثار هي :ـ

(١) العصر الحجري السحيق (الايوليتي) ـ ولم يعثر على آثار هذا العصر في العراق•

(٢) العصر الحجري القديم (الباليوليتي) ـ ويقسم الى قسمين :ـ

(أ) الأدنى ـ ويقسم الى ثلاثة أدوار :ـ

(١) الشيلي ـ ولم يعثر على نماذج من آثاره في العراق •

(٢) الآشولي ـ وجدت نماذج من آثاره في موقع برده بلكه بلواء كركوك •

(٣) المستيري ـ وجدت آثاره في برده بلكه وكهف شانيدار الطبقة (D) بلواء اربيل وكهف هزارمرد الطبقة (C) بلواء السليمانية وفي الصحراء الغربية في بادية الشام (وهي من نوع ليفالواس) •

(ب) الاعلى ـ ويقسم الى ثلاثة أدوار :ـ

(١) الاورغنيشي ـ وعثر على نماذج من آثاره في جبال برادوست في كهف زرزي الطبقة (B) بلواء السليمانية وكهف شانيدار الطبقة (C) وكهف

العصر الحجرى القديم (الباليوليتى)

ومن أقدم المواقع العراقية التى عثر فيها على نماذج من أدوات العصور الحجرية « بردة بلكه » قرب جمجمال فى لواء كركوك ويرقى زمن مخلفاته الى العصرالحجرى القديم الأدنى من النوع المعروف بالآشولى اذ يقدر تاريخها بما قبل مائة الف سنة ويليها قدما آثار كهف « هزار مرد » فى لواء السليمانية وكهف « شانيدار » فى لواء اربيل آثارهما فى الغالب من النوع المعروف بالمستيرى وهى ترقى الى ما قبل خمسين الف سنة. وقد وجد فى كهف شانيدار هيكل عظمى كامل الجمجمة لانسان النيندرتال وهو الانسان القديم الذى عاش فى هذه المناطق قبل الانسان العاقل (الهوموسبينس) المسمى «كرومانيان» جد الانسان الحالى. وقد عثر على أدوات العصرالحجرى المستيرى فى مناطق اخرى متفرقة كبادية الشام فى وادى حوران قرب الرطبة وهى من النوع المسمى «ليفالواس» وتليها فى القدم أدوات من الحجر والصوان عثر عليها فى مناطق متفرقة يرجع زمنها الى ٢٥ الف سنة ووجدت نماذج كثيرة منها فى جبال برادوست فى كهف زرزى فى لواء السليمانية وفى الطبقات العليا من كهفى هزارمرد وشانيدار وفى الصحراء الغربية قرب سنجار والرطبة ويسمى هذا النوع من الآلات «بانكريمالدى» ومنه ايضا أنواع ناعمة تعرف «بالمكروليت» .

= هزارمرد الطبقة (B) وفى الصحراء الغربية من بادية الشام وقرب سنجار.
(٢) السلوترى — وجدت آثاره فى كهف بالى كورا فى مواقع اخرى متفرقة.
(٣) المكدلينى — وجدت آثاره فى كهف شانيدار الطبقة (B) وكهف بالى كورا الطبقة الثانية وكهف ببخال بلواء اربيل وكهف بارك بلواء الموصل .

(٣) العصر الحجرى المتوسط (الميسوليتى) — وجدت آثاره فى أماكن كثيرة ذكرة اعلاه وفى كريم شاهر وملفعات وكرد جاى .

(٤) العصر الحجرى الحديث (النيوليتى) ويقسم الى دورين :—
الأدنى — وجدت آثاره فى موقع كرد جاى وفى القسم الأسفل من موقع جرمو .
الاعلى — وجدت آثاره فى القسم الاعلى من موقع جرمو وفى حسونة وسامراء .

(٥) العصر الحجرى — المعدنى (الكالكوليتى) — ويقسم الى الأدوار الآتية :—
(١) دور حلف .
(٢) دور العبيد .
(٣) دور الوركاء (اوروك) .
(٤) زمن بداية الكتابة والآداب (البروتولتريت) .
(٥) دور جمدة نصر .

وقد عثر على نماذج اخرى من الأدوات الصوانية العائدة الى الدورين السولوتري والمكدليني في الطبقات العليا من المناطق المذكورة اعلاه وغيرها مثل كهف « بالى كورا » في لواء كركوك وبخال في لواء اربيل وباراك في لواء الموصل وسميت هذه الا لات بصناعة زرزي ويقدر تاريخها بما يزيد على عشرة آلاف سنة • (القاعة الاولى ـ الخزانة ١) •

العصر الحجري المتوسط (الميسوليتي)

وهناك مناطق اخرى في العراق تتوفر فيها آثار من العصر الحجري المتوسط وأشهرها موقع « كريم شاهر » في لواء كركوك « وملفعات » على نهر الخازر في لواء الموصل و « كردجاي » على الزاب الاعلى وسيأتي ذكر أنواعها في مطاوي هذا الدليل •

العصر الحجري الحديث (النيوليتي)

يبدأ هذا العصر في العراق بالالف السادس قبل الميلاد وفيه تعلم الانسان الزراعة فكانت من أهم أسباب تقدمه ثم سكن البيوت وكانت في بادىء امرها من الطين والحصران ومنها تشكلت القرى ثم دجن الحيوان وربى الماشية وصار بذلك ينتج قوته بيده وأصبح ذا حياة اجتماعية وعقيدة دينية ويقسم هذا العصر الى دورين :ـ

الادنى ـ ووجدت آثار في الطبقات السفلى من موقع جرمو وفي موقع كردجي وقد تنوعت أدوات الحجر تنوعا كبيرا فصنع الانسان الفأس الحجرية المنحوتة وربطها بمقبض من الخشب وصنع المعازف لحرث الارض والمدقات والمجارش لسحق الحبوب واستعمل السكاكين من الحجر الزجاجي البركاني الاسود المعروف بالابسيدي واستعمل أدوات من العظم فصنع الابر والمثاقب والملاعق والحلي وصنع من الرخام دلايات وأساور ومن الطين صنع دمى مختلفة تمثل الحيوانات التي دجنها أو الالهة الام الاهة الخصب والتكاثر التي تعبدها واستعمل القسي والسهام بكثرة •

والدور الاعلى ـ وجدت آثاره في الطبقات العليا من موقع جرمو وفي حسونة وسامراء ومن أهم ميزاته اضافة الى الزراعة والاستيطان هي صناعة الفخار وكانت المصنوعات الفخارية في أول امرها ساذجة سمجة ثم تحسنت وصارت على اشكال مختلفة وصبغت بألوان زاهية •

ولما كانت حقبة العصر الحجرى الحديث وعصر ما قبل التاريخ أو ما قبل السلالات طويلة الأمد • والآثار العائدة الى هذه الحقبة كثيرة متنوعة • فقد ارتأى علماء الآثار تقسيم هذه الفترة وينحصر زمنها بين الالف السادس ونهاية الالف الرابع قبل الميلاد الى عصور وأدوار حضارية وسموها بأسماء القرى والمواقع التى عثر فيها لأول مرة على نماذج من آثارها ووضعوها حسب تعاقب قدمها فى العراق على الوجه الآتى :ـ

دور جرمـــو

تقع قرية جرمو على رابية مرتفعة قرب جمجمال فى لواء كركوك • نقب فيهـــا الاستاذ بريدوود عن المعهدالشرقى للغات والآداب السامية لجامعة شيكاغو • وهى مستوطن قديم من العصر الحجر الحديث ومن أقدم القرى العراقية • ويقدر تاريخها بنحو (٥٠٠٠ ق م) شيدت البيوت فى جرمو بالطين و سقفت بالحصران وكانت أسس بعضها من الحجر الطبيعى وكان سكانها رعاة دجنوا بعض الحيوانات وربوا الماشية ومارسوا الزراعــة فــى نطاق ضيق • كانت لهم معتقدات دينية بدائية كعبادة الالهة الام « الهة الخصب والتكاثر » والآثار المكتشفة فى هذه القرية كثيرة منها أدوات من الحجر واكثرها مصقول وأدوات من المظلم وحلى ودمى من الطين ووجد فى أعلى طبقات الموقع كسر فخار سمج (القاعة الاولى الخزانة ٢) •

دور حسونة

تقع قرية حسونة على نحو ١٥ كيلو مترا من الضفة اليمنى لدجلة وعلى ٣٥ كيلو مترا جنوب الموصـــل نقبت فيهـــا مديرية الاثار العـــامة • وهى قرية كبيرة من العصر الحجرى الحديث يقدر تاريخها بنحو ٤٨٠٠ ق•م وجد فيها آثار متنوعة بينها أدوات من الحجر والابسيدى ومناجل من الصوان ودمى من الطين وأهم ما امتازت به حسونة فخارها الذى يصنف الى اربعة أنواع وهو المدلوك والحزز والمصبوغ والساذج (الخزانة ٢) •

دور ســـامراء

تقع سامراء على دجلة على ١٢٠ كيلو مترا شمال بغداد • وجد فيها هرتسفلد فى احدى مناطق المدينة تحت المبانى الاسلامية العباسية آثاراً وفخاراً عرف بفخار سامراء ويقدر تاريخه بنحو ٤٦٠٠ قبل الميلاد (الخزانة ٣) •

العصر الحجري ـ المعدني (الكالكوليتي)

وفي أواخر الالف الخامس قبل الميلاد اكتشفت المعادن وصنع منها أدوات مختلفة استعملت بجانب الأدوات الحجرية عرف هذا الدور بالعصر الحجري ـ المعدني وأدواره الرئيسية كما يأتي :ـ

دور حلف

يقع تل حلف في شمال سورية على خمسة كيلو مترات جنوب غربي رأس العين قرب منبع الخابور نقب فيه البارون فون اوبنهايم عن متحف برلين واكتشف فخاراً رقيقاً مصبوغاً بعدة الوان ذا برقشة هندسية رائعة يقدر تاريخه بمنتصف الالف الخامس قبل الميلاد •

وقد وجد الاستاذ مالوان المنقب البريطاني في الاربجية في لواء الموصل آثاراً كثيرة وفخاراً بديعاً يرجع الى عهد هذا الدور (الخزانتين ٣ و ٤) ووجدت بعثة امريكية في تبه كورا في لواء الموصل آثاراً مماثلة عديدة (الخزانة ٥) •

وقد تقدمت الصناعات المختلفة في هذا العصر وما بعده وأخذ الانسان يؤسس بداية الحضارة الناضجة لا سيما عندما انتقلت موجة الحضارة من الشمال ومن الهضاب المرتفعة الشرقية الى الجنوب بعد انحسار مياه البحر عنها وجفاف الاهوار لأن جنوبي العراق كان الى ذلك الحين مغموراً بالمياه وان الغرين والرمال التي يسوقها دجلة والفرات ونهر كارون والكرخا من ايران ترسبت في المصبات فتكونت على ممر السنين ارض خصبة واسعة سهلت الزراعة وظهرت عليها مستوطنات عديدة كانت من أهم مراكز حضارة العراق القديم وصارت مدناً عامرة في العهد السومري •

دور العبيد

يقع تل العبيد في جنوبي العراق على ست كيلو مترات من غرب أور في لواء الناصرية تحرى فيه المستر هول الملحق بالبعثة البريطانية التي كانت تنقب في أور برئاسة السر وولي وجد في هذا التل وعلى سطحه آثاراً وفخاراً امتاز بشدة حرقه وصلابته يقدر تاريخه بنحو (٤٠٠٠ق٠م) وقد عرف بفخار العبيد وصنعت اكثر آنيته بمساعدة دولاب الفخار صبغ أكثرها بخطوط عريضة سود تمثل اشكالا هندسية ونباتية وحيوانية •

وقد وجدت آثار عصر العبيد فى مواقع اخرى متفرقة منها فى تبه كورا فى الشمال وفى العقير وأريدو وأور والوركاء فى الجنوب استعملت المعادن فى هـــذا العصر وكان النحاس يطرق بارداً فى بادىء الامر الا أنه سخن بعدئذ واستعملت طريقة الصب ايضاً فصنعت منه صنارات لصيد الاسماك ودبابيس وسكاكين واسلحة وشيدت فى هذا العصر المعابد واشتهر منها معابد أريدو (القاعة العاشرة) وأقيمت على نظام هندسى راق ومن آثار المواقع المنتمية الى هذا العصر أدوات مختلفة من الفخار بينها مناجل وفؤوس وثقالات للشباك ودمى من الطين المشوى بعضها مصبوغ بخطوط سود تمثل الآلهة احداها تحمل طفلا (الخزانة الوسطية آ) .

دور الوركاء (اوروك)

تقع مدينة الوركاء واسمها القديم اوروك فى جنوب شرقى السماوة على ٣٠ كيلو مترا منها نقبت فيها بعثة المانية وكشفت عن عدة طبقات تاريخية وطبقات مما قبل التاريخ اى من دورى اوروك وجمدة نصر . ويقدر زمن دور الوركاء من (٣٨٠٠ الى ٣٢٠٠) قبل الميلاد . اشتهر قسمه الأول بفخار مدلوك احمر اللون أو رمادى وامتاز القسم الثانى منه بنضج الحضارة وبتقدم فى الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية . ومن مقومات هذه الحضارة ظهور بوادر الكتابة وقد كانت تصويرية استعملت لتسجيل واردات المعابد . وانتشر فن النحت فنقشت الواح من الحجر وصنعت الاختام الاسطوانية . وكان فن العمارة راقيا جدا فقد زينت واجهات المعابد بنقوش مصبوغة منها معبد آنو فى الوركاء ومعبد العقير بل زينت بالفسيفساء المتكون من مسامير ملونة من الفخار (الخزانة ٦) .

زمن بدء الكتابة والآداب (البروتولتريت)

وقد عد بعض علماء الآثار حضارة القسم الثانى من دور اوروك وبداية دور جمدة نصر وهو الدور الذى يلى دور اوروك حقبة حضارية اطلقوا عليها بدء الكتابة والآداب (البروتولتريت) وقد زودتنا هذه الحقبة من الزمن بآثار فنية راقية . وبنقوش عديدة تدل على تقدم الحضارة بمختلف مناحيها فى الربع الاخير من الالف الرابع قبل الميلاد . ومن هذه الآثار واكثره عثر عليه فى الوركاء وعرض فى المتحف العراقى . مسلة صـــيد

الاسود والاناء النذرى الشهير (القاعة الاولى) ورأس فتاة من الرخام بالحجم الطبيعى وتمثال صغير من رخام شمعى يمثل امرأة عارية (الخزانة ١٧) ومجموعة من الاختام الاسطوانية البديعة (الخزانة ٦) •

دور جمدة نصر

يقع تل جمدة نصر فى شمال شرقى كيش على ٢٤ كيلو مترا منها • تحرى فيه ستيفن لنكدن عن بعثة امريكية وكشف عن حضارة خاصة ونوع من الفخار ذى عدة ألون تغلب عليها الحمرة وجراره كبيرة الحجم ومفلطحة الشكل يقدر تاريخ هذا الدور من (٣٢٠٠ الى ٣٠٠٠ قبل الميلاد) •

ومن أهم مميزاته الحضارية تقدم فن الكتابة وتطورها من صور الى هياكل رسمت بخطوط مستقيمة وصار للعلامات قيم صوتية ساعدت على التدوين بعض المساعدة •وتقدمت الصناعات وازداد استعمال الختوم وكانت على نوعين مسطحة واسطوانية • ونقشت أوانى الحجر بأشكال الحيوان أو طعمت بالصدف • كما أن صناعة المعادن أخذت فى التقدم فصنع منها مختلف انواع الاسلحة والادوات البيتية وتطور فن العمارة وتوسعت المبانى والمعابد توسعا ملحوظا وزينت واجهاتها بالفسيفساء •

والمعتقد ان سكان القسم الجنوبى من العراق كانوا حينذاك خليطا من شعوب مختلفة اكثرهم من السومريين الذين طغت لغتهم وعقائدهم على بقية سكان المدن والارياف واسسوا كما سنرى بعد قليل دولا حاكمة فى المدن الكبرى فى جنوبى العراق •

العصور التاريخية

قامت في بداية الالف الثالث قبل الميلاد دويلات متفرقة في مـدن مختلفة فـي جنوبي العراق يحكم كلا منها سلالة مستقلة عن جاراتها وتطورت الكتابة في ذلك الحين وأصبحت ملائمة للتدوين فأخـذ ملوك تلك السلالات وامراؤها يصفون حـروبهم واعمالهم ويسطرون ذلك على الواح من الطين أو الحجر وبذلك انتقل الناس الى عهد جديد سماه المؤرخون بالعصر التاريخي • ولقبت بداية هذه الفترة من الحكم في العراق بعصر دويلات المدن أو فجر السلالات •

عصور فجر السلالات السومرية

ويمتد هذا العصر فيما بين نهاية عصر جمدة نصر (٣٠٠٠ ق٠م) وبداية عهـد الامبراطورية الاكدية السرجونية (٢٣٥٠ ق٠م) وهو من أغنى أدوار العراق من الوجهة الثقافية والحضارية وقد وجدت معالم هذه الحضارة في أشهر المدن كسبار (ابو حبـة) وشوروباك (فارا) وكيش (تل الاحيمر) واوروك (الوركاء) واور (المقير) ونبور (نفر) ولجش (تلو) واشنونا (تل اسمر) وخفاجي وتل أجرب ومـاري (تل الحريري) وكانت هذه المدن عامرة بمبانيها ومعابدها وأسوارها وكان لكل منها مزارع عظيمة ترويهـا مياه الجداول والترع وكانت المنازعات مستمرة بين هـذه الدويلات لأجـل السيطرة أو للحصول على المزيد من الارض • وما زالت خرائب هذه المدن واطلالها شاخصة حتى يومنا هذا • وأن دل هذا على شيء فانما يدل على عظمتها وسعتها ومجدها • وقد كشف التنقيب فيها عن آثار قيمة فنية وادبية وثقافية ودينية وكانت مصدرا من أهم المصادر عن تلك الحقبة من تاريخ العراق القديم • وقد كشفت بعثة التنقيب الاميركية لجامعـة شيكاغو عن آثار قيمة في منطقة ديالى ترجع الى عصـور فجـر السلالات • ومـن تلك الآثار تماثيل من الحجر تمثل الهة وملوكا واشخاصا واختام كثيرة اسطوانية وقرصية والواح من الحجر منقوشة بمناظر دينية أو بمنظر حفلة رأس السنة وفخار كثـير من مختلف الانواع (القاعة الثانية) •

ولما كانت عصور فجر السلالات طويلة الأمد اذ تجاوز مداها ستمائة سنة ونظرا الى وفرة ما انتهى الينا من آثارها وأبنيتها فقد رأى المؤرخون تسهيلا للبحث تقسيم هاتيك العصور الى ثلاثة أدوار رئيسية عرفت بعصور فجر السلالات الاول فالثاني فالثالث ولكل من هذه الاقسام الثلاثة مزاياه الأثرية •

كان سكان هذه المدن من السومريين ومن شعوب اخرى سكنت جنوبي العراق بظهور اراضي جديدة فيه منذ الالف الخامس قبل الميلاد وكون هؤلاء حضارة عصور ما قبل التاريخ تلك الحضارة التي تطورت ونضجت في عصور فجر السلالات • ويؤخذ من الكتابات التي خلفوها انهم سموا بالسومريين وعرفت لغتهم بالسومرية وهي تختلف كل الاختلاف عن اللغة السامية التي انتشرت في العراق فيما بعد • وفي هذا العهد أصبحت الكتابة ملائمة للتدوين فقد تطور الخط من طور الصور الى رموز وعلامات ثم صارت مقاطع ذات قيم صوتية ترسم بخطوط مستقيمة عند طبعها على الواح من الطين أو حفرها في الحجر تشبه المسامير شكلا ولذا سميت بالكتابة المسمارية وقد بلغ عدد هذه العلامات نحو ستمائة علامة بين رمز ومقطع ثم تكونت الجملة الكاملة بادخال الصيغة الفعلية فيها فأمكن التدوين بها وكتبت اعمال الملوك واخبار حروبهم ودونت الأساطير والتراتيل الدينية • وبعد ذلك بنحو من الف سنة أي في حدود (٢٠٠٠ ق٠م) جمع الكتبة السومريون والبابليون ما وقع تحت ايديهم من هاتيك الكتابات وما تناقلته الألسن من الاخبار والأساطير والقصص ودونوا ذلك بشكل ثبت بأسماء السلالات التي حكمت في عصر فجر السلالات وذكروا الملوك وفق سني حكمهم • الا أن ثبت الملوك هذا لم يكن صحيحاً تمام الصحة ولا كاملا ذلك لأنه كان قد مضى زمن طويل على الحوادث التاريخية قبل أن بدأ الكتبة بتدوينها فأغفلوا بعض السلالات المهمة التي حكمت في تلك الحقبة كما انهم بالغوا في اعطاء سني حكم بعض الملوك بسبب الوهيتهم أو لانهم ذوو علاقة بالأساطير الدينية كما أن كثيرا من تلك السلالات قد كان متعاصرا على حين وردت في الثبت كأنها متعاقبة • على أن التنقيب في المدن القديمة والعثور على كتابات واخبار مدونة وحل رموز هذه الكتابة المسمارية وتقدم علم الآثار كل ذلك ساعد على ايضاح تلك الفترة فصرنا على علم واسع بملوك هذه السلالات وأعمالهم •

وسنذكر فيما يأتي ما توصل اليه المؤرخون من اخبار ملوك هذه السلالات اضافة الى اسماء السلالات وتعاقبها الوارد في ثبت الملوك •

وقد ذكر أن ثمانية ملوك حكموا ما قبل الطوفان فى خمس مدن أولها أريدو (نكى) حيث نزلت الملوكية من السماء باعتقاد السومريين ودام حكم هؤلاء الملوك جميعا نحو ربع مليون سنة ثم حدث الطوفان وقد شوهدت آثاره فى كثير من المدن الجنوبية وبعدها نزلت الملوكية ثانية من السماء فى مدينة كيش •

سلالة كيش الاولى

عدد ملوكها ٢٣ ملكا حكموا جميعا ٢٤١٠٠ سنة وقد ورد فى نص تاريخى اسم آخر هؤلاء الملوك (أجا) الذى حارب جلجامش خامس ملوك سلالة اوروك •

سلالة اوروك الاولى

عدد ملوكها ١٢ ملكا حكموا ٢٣١٠ سنوات وقد وردت اسماء بعض هؤلاء الملوك فى الاخبار التاريخية التى اكتشفت فى خرائب الوركاء أو فى الاساطير المدونة • اشتهر منهم لوكابندا الراعى الصالح ودموزو الذى عرف بكونه اله النبات والخضرة وجلجامش البطل الاسطورى الشهير صاحب الملحمة المعروفة بأسمه وهو الذى شيد أسوار مدينة اوروك وأقام بعض معابدها وهو الذى قضى على (اجا) آخر ملوك سلالة كيش •

سلالة اور الاولى

عدد ملوكها خمسة حكموا ١٧٧ سنة اشتهر منهم (مس انى بدا) وابنه (انى بدا) اللذان شيدا معبدا ضخما فى تل العبيد للالهة ننخرساك • كانت واجهة هذا المعبد مزدانة بنقوش بديعة تتألف من صفوف من الحيوانات مقطوعة من الصدف أو حجر الكلس أو النحاس ومنزلة بالقير والنحاس بينها منظر يمثل حلب الابقار وعمل الزبدة وكانت على طرفى المدخل أعمدة ذات فسيفساء ويعلو المدخل لوح كبير من النحاس منقوش بمنظر الطائر الاسطورى « أمد كود » • وفى أواخر حكم هذه السلالة أى فى زمن ملكها ايلولو وابنه بالولو كانت سلالات اخرى تتطاحن فيما بينها على السلطة • فظهرت سلالة عيلامية فى مدينة آوان واستولت على كثير من الاراضى فى القسم الشرقى من البلاد وظهرت سلالة فى مارى (تل الحريرى) على الفرات الاوسط ثم استقلت مدينة كيش وبالتالى تمكن (اى انا تم) ملك لجش من فتح اكثر المدن الجنوبية وبينها اور ايضا وضمها الى سلطانه على ما سيأتى ذكره •

سلالة كيش الثانية

عدد ملوكها ثمانية حكموا ٣١٩٥ سنة عاصر أوائل ملوك هذه السلالة ملوك سلالة أوروك وسلالة اور وتمكن رابع هؤلاء الملوك وهو كلبوم من طرد السلالة العيلامية (سلالة آوان) من البلاد • ومن الآثار المهمة المكتشفة في لجش رأس دبوس من الحجر نقش بكتابة مسمارية قديمة تذكر اسم ميسيلم ملك كيش • وهو شاهد اثرى على أن زمن هذا الملك يقع في تلك الفترة وان كان ثبت الملوك قد اغفل ذكره • كان ميسيلم ملكا عظيما اشتهر بفتوحاته في أواسط البلاد وشرقيها وضم اليه مدينة لجش وحل النزاع القائم بين أوما ولجش ونصب على الحدود بين المقاطعتين مسلة تعين الحدود وشروط الصلح •

ثم ضعفت سلالة كيش وظهرت سلالة حمازي العيلامية في الجبال الشرقية واستولت على بعض المدن في أواسط البلاد مثل نبور وغيرها •

عصر لجش

حكم في مدينة لجش واسمها الحالي تلو سلالة قوية عدد ملوكها عشرة حكموا زهاء ١٤٥ سنة وتركوا وراءهم اخبارا كثيرة عن مآثرهم العمرانية والحربية ونصوصا تاريخية هامة عن تلك الحقبة من الزمن وهي منتصف الالف الثالث قبل الميلاد • ومن الغرابة بمكان أن ثبت الملوك لم يذكر قط هذه السلالة مع أن المؤرخين قد اتضح لديهم انها كانت تحكم معظم جنوبي العراق وكان يشاركها في الحكم دويلات اخرى كسلالة اوروك الثانية وسلالة اور الثانية وسلالة ادب • اما السلطة العليا فكانت بيد الملوك الاقوياء من سلالة لجش •

وعصر لجش من العصور الثقافية الراقية في تاريخ عصر فجر السلالات • وقد كشفت البعثة الفرنسية قبل نيف ونصف قرن في تلو عن آثار قيمة لملوك هذه السلالة ونذكر فيما يأتي بعض من اشتهر منهم :ـ

اورنانشه :ـ وهو مؤسس السلالة اهتم بتعمير مدينة لجش ومعابدها الرئيسة كمعبد الاله ننجرسو ومعبد الاله نانشه • وجدت له ألواح من الرخام منقوشة نقشا بارزا بمنظر تمثله مع عائلته في حفلات خاصة • ثم خلفه ابنه •

سرجون :ـ وكانت حروبه ضد مدينة اوما غير موفقة وحكم بعده ابنه •

اى انا تم :ـ صاحب مسلة العقبان الشهيرة والذى خلد فيها انتصاراته على اومـا وتعتبر هذه المسلة من اجمل المنحوتات السومرية بفنها السومرى ومحتوياتها التاريخية واللغوية والدينية ثم تولى الحكم بعد أخوه •

اين انا تم :ـ وقد استتبت الامور فى زمنه بعد انتصارات اخيه على اوما والمـدن المجاورة ووجه هذا همه الى تعمير البلاد ومعابدها • وكانت مدينة مارى (تل الحريرى) على الفرات الاوسط تتحين الفرص للنزول الى الفرات الاسفل وظهر بعض ملوك أقوياء لهذه السلالة وفتحوا اور واوروك من جنوبى العراق بينما كان اين انا تم منشغلا بأمور لجش لا سيما عند ما أخذت أوما المدينة المعادية ترسل الحملات العسكرية ضد لجش• وقد اتضح لدينا ان اين انا تم توفى فى هذه الحروب وتقلد الحكم بعد ابنه •

انتمينـا :ـ الذى تمكن من طرد جيوش مدينة اوما عن مدينة لجش واطرافها وأعاد مجد لجش وسلطانها • ثم اهتم هذا الملك بتعمير البلاد ووجد له فى تلو أناء من الفضـة رائع الصنع منقوش بكتابات ونقوش بديعة وهو اليوم من معروضات متحف اللوفر كما ان له تمثالا كبير الحجم من حجر الديوريت الاسود مفقود الرأس وجد فى اور (المتحف العراقى بجانب الخزانة ١٨) • وبعد ذلك تولى الحكم فى لجش ملوك ضعفاء فنشبت فتـن داخلية بين رجال الدين والعرش كما ظهرت سلالات اخـرى شاركت مدينـة لجش السلطان كسلالة كيش الثالثة وسلالة مدينة اكشاك وسلالة كيش الرابعة أما لجش فقد تسلم الحكم فيها •

اوروكاجينا :ـ ولقب بالمصلح فقـد نظم الضرائب وجبايتها وضرب عـلى أيدى المفسدين واهتم ببناء المعابد الا أن الحظ لم يحالفه بسبب ظهور ملك قوى فى مدينـة أوما وهو :ـ

لوكال زاكيزى :ـ الذى تمكن من فتح اوروك وجعلها عاصمة له وشكل فيهـا سلالة اوروك الثالثة وجرت له حروب طاحنة مع المدن الاخرى واستطاع بدهائه مـن توحيد قسم كبير من جنوبى العراق تحت عرشه واخيرا فتح مدينة لجش نفسها وقضـى على اوركاجينا آخر ملوك هذه السلالة •

ترك هذا الملك الفاتح وراءه كتابات دينية كثيرة فى بناء المعابد وفى مديح الالهة • كما حاول توحيد البلاد وربطها بقانون مدنى واحد • ولكن الموجات السامية حينـذاك

كانت قد ملأت البلاد حيث قدمت من الجزيرة العربية على طريق سوريا والفرات واندمج الساميون من سكان البلاد فى المدن والاريا فـواستطاع بعض رجالهم من التدخل فـــى شؤون ادارة البلاد ومنهم سرجون الاكدى الذى قضى على (لوكال زاكيزى) وانهى عهد دويلات المدن •

الامبراطورية الاكدية

(٢٣٥٠ - ٢١٧٠ ق٠م)

سرجون :ـ ظهر سرجون فى مدينة كيش واستطاع الاستئثار بالسلطة فالتفت حوله الساميون فشكل منهم جيشا فتح به المدن المجاورة لكيش ، ولم يقف عند ذلك بل خاض معارك طاحنة ضد (لدكال زكيزى) ملك اوروك من تغلب عليه وقضى على دويلات المدن السومرية الاخرى وكان ذلك فى نحو (٢٣٥٠ ق م) ووحد بلاد الرافدين بقسميها الشمالى والجنابى • ثم فتح الاقطار المجاورة مثل الاناضول وسوريا وفلسطين وسواحل البحر المتوسط • ثم فتح عيلام ومنطقة الخليج العربى فصارت اقطار الشرق الاوسط تحت حكمه فشكل امبراطورية شاسعة الاطراف واتخذ مدينة اكاد عاصمة لملكه العظيم، ولم يعرف موقعها اليوم تماما ولعلها تقع فى المنطقة الوسطى من البلاد بالقرب من بابل وسبتار بجوار مدينة المحمودية الحالية •

وفى القصص والاساطير شيء عن ولادة سرجون واصله • ومعنى اسمه «شروكين» الملك الصادق أو الشرعى أو الثابت وكانت والدته من نساء المعبد ولما ولدته وضعته فـــى سفط ورمته فى الفرات حيث عثر عليه بستانى ورباه فلما ترعرع وشب شملته الالهـــة عشتار بعطفها وحبها ثم تدرج فى الوظائف حتى ارتقى الى خدمة ملك كيش بل استولى اخيرا على العرش وجمع حوله الساميين وحارب السومريين واخضع الشرق الاوســط كما ذكرنا •

حكم سرجون ٥٦ سنة جلب خلالها الرخاء للشعب واستتب الامـان فى كل مكان ونشر المعارف والعلوم والفنون والكتابة فى العراق وجميع الاقطار المجاورة• وقد وجدت الواح من الطين مكتوبة بالخط المسمارى وباللغة الاكدية فى كثير من المستعمرات البعيدة فى الاناضول وعيلام وترقت الفنون الجميلة فى زمنه • وفى المتحف العراقى رأس تمثال

الحجم الطبيعي من البرونز وجد في نينوى لعله يمثل سرجون نفسه ويعتبر من اثمن القطع الفنية واجملها صنعا وأدقها تعبيرا (الخزانة ٣١) وفي المتحف ايضا لوحة من الرخام منحوتة نحتا دقيقا بمنظر اسرى حرب وقواد الجيش الاكدي •

وبعد وفاة سرجون تبعه ولداه ريموش ثم مانشتوسو وقد بذل كل منهما قصارى جهده للابقاء على كيان الامبراطورية الشاسعة حتى تولى الحكم •

نرام سن :ـ استطاع نرامسن اعادة فتح الاقطار التي كانت تحت حكم جده سرجون واخضاعها ثانية وأضاف اليها مقاطعات جبلية كمنطقة اللولوبيين في جبال زاكيروس وأخضع العيلاميين وقد خلد نرامسن فتوحاته هذه في مسلة كبيرة من الحجر تمثله على رأس جيشه في منطقة جبلية وعرة والمسلة اليوم من معروضات متحف اللوفر بباريس وجدتها البعثة الفرنسية قبل نصف قرن في السوس عاصمة العيلاميين • وقام نرامسن بأعمال عمرانية واسعة فنظم الحياة الاجتماعية في البلاد وسار على القوانين الموحدة التي نشرها جده سرجون وجعل اللغة الاكدية لغة رسمية في جميع العراق وفي بعض الاقطار المجاورة وبعد أن حكم ٣٧ سنة تولى الحكم بعده ابنه

شركلي شري :ـ الذي بذل ما في وسعه للمحافظة على الامبراطورية الواسعة ولكن وسعه للمحافظة على الامبراطورية الواسعة ولكن مساعيه كانت دون جدوى اذ أن كثيرا من المقاطعات البعيدة انفصلت عن المركز وتحركت في زمنه وما بعده جموع من سكان الجبال الشرقية عرفوا بالكوتيين كما أن السومريين كانوا يتحينون الفرص في الداخل للاستقلال بمدنهم القديمة •

وبعد وفاة شركلي شري توالى على الحكم بعده ستة ملوك ضعفاء انفصلت خلال حكمهم اكثر المقاطعات واستقلت بعض المدن السومرية مثل اور والوركاء حتى أن ثبت الملوك كان في حيرة من امره فيذكر انه اصبح من الصعب معرفة من كان ملكا منهم ومن لم يكن •

واخيرا زحفت أقوام الكوتيين من المناطق الجبلية ونزحت نحو أواسط البلاد وفتحت بلاد اكاد وسومر وخربت المدن فعم الخوف والذعر في البلاد وكان في ذلك القضاء على المملكة الاكدية بعد أن حكمت زهاء القرنين •

الكوتيــون

(٢١٥١ - ٢٠٦١ ق م)

الكوتيون أقوام جبلية نزحت من المنطقة الشرقية من جبال زاكيروس من أطراف لورستان وانحدرت نحو سهول العراق الخصبة وفتحت أكد وسومر وقضت على الدولة الاكدية فى نحو عام ٢١٥١ ق م • واتخذت منطقة كركوك (اربخا) مركزا لحكمها ولم يعرف للكوتيين حضارة قديمة قبل نزوحهم الى العراق واثناء وجودهم فى العراق اقتبسوا أصول الحضارة السومرية الاكدية وتكلموا اللغة الاكدية وكتبوا بها اخبارهم القليلة • وقد ذكر ثبت الملوك واحدا وعشرين ملكا من الملوك الكوتيين حكموا جميعا ٩١ سـنة واربعين يوما اشتهر منهم (لازيراب) وكان آخرهم (تريقان) الذى فى زمنه استقل امير اوروك السومرى المدعو (اتوخيكال) وضم اليه كثيرا من المدن السومرية ثم حارب هـذا تريقان وتغلب عليه وطرد بذلك الكوتيين من العراق •

العهد السومرى الاخير

انتهز السومريون فى أواخر زمن الكوتيين فرصة ضعف الملوك الكوتيين فأخذوا يعيدون مجدهم وانفصل بعض امرائهم فى المدن الجنوبية وشكلوا دويلات مستقلة • ولم يكن للكوتيين قوة فى لتغلب عليهم وذلك لقلة عددهم ولعدم موالاة الشعب العراقى لهم • وكما ذكرنا سابقا استقل (اتوخيكال) امير اوروك وحارب تريقان آخر ملوك الكوتيين وقضى عليه وطرد الكوتيين من البلاد واسس السـلالة الخامسـة فى اوروك • الا انه لم يتمتع كثيرا بالسـلطة العليا فى البلاد ذلك ان امراء السـومريين من مدن اخرى اخذوا يسـتقلون ايضا فتشكلت فى مدينة لجش دولة مسـتقلة ومن ملوكها كوديا ، كما شكل اورعو فى اور دولة اخرى • وأخيرا استطاع اورغو ملك اور أن يحارب (اتوخيكال) ويقضى عليه ويستولى على اوروك على ما سيأتى ذكره •

وقد اشتهر العهد السومرى الاخير باحياء الحضـارة السـومرية القديمة فى جميع اوجهها الثقافيـة واللغوية والدينيـة فشيدت المعـابد الفخمة واقيمت لها الزقورات ذات الابراج العالية ودونت كثير من الاساطير واخبار الملوك واعمالهم • وتشمل هذه الحقبة السـلالتين الآتيتين :

سلالة لجش الثانية

قام منها عدة ملوك اشتهر بعضهم بالاصلاح وتشييد المعابد واعادة مجد سومر وكان أعظمهم الامير كوديا •

كوديا :- صاحب التماثيل العديدة من حجر الديوربت الاسود التى وجدتها البعثة الفرنسية فى تلو ومعظمها اليوم فى متحف اللوفر ، وفى المتحف العراقى تمثال واحد منها (الخزانة ٣٠) • اشتهر كوديا باعماله العمرانية وحبه للآداب والفنون وشيد كثيرا من المعابد ونصب فيها التماثيل ووسع أفق التجارة الى بلاد البحرين وجنوبى الجزيرة العربية كما انه جلب خشب الامانوس من لبنان • ولكوديا كتابات ونصوص تاريخية وأدبية ودينية هامة جدا أنارت لنا الطريق الى معرفة تاريخ العراق فى تلك الفترة المظلمة من الوجهة الثقافية واللغوية والدينية والحضارية • وبعد ان حكم كوديا اربعين سنة خلفه ابنه (اورننجرسو) ثم فقدت لجش بعد ذلك استقلالها بامتداد فتوحات سلالة اور الثالثة التى اسسها اورنمو •

سلالة اور الثالثة : (٢٠٥١ - ١٩٤٥ ق م)

أسس هذه السلالة الامير الشهير (اورنمو) وقد بلغ عدد ملوكها خمسة حكموا أكثر من مائة سنة اشتهرت هذه السلالة بتعمير البلاد واعلاء مجد السومريين السابق باعادة اللغة السومرية الى البلاد والتداول بها وتقديم الالهة السومرية القديمة على غيرها من الالهة واقامة الشعائر الطقوسية السومرية القديمة • وقد تقدمت الحضارة فى هذا العهد تقدما محسوسا وانتشرت المعارف بمختلف مناحيها من علوم وآداب وفنون ونالت اور القسط الأوفر من العناية حتى أصبحت قبلة الشرق القديم وقد دون فى هذا الزمان الكثير من الاخبار التاريخية القديمة وسطرت الاساطير والقصص الدينية •

اورنمو :- حارب أتوخيكال ملك اوروك وانتصر عليه وضم اليه أكثر المدن السومرية والاكدية ثم اكتفى اورنمو بتوحيد العراق بقسميه فلم يوسع فتوحاته نحو الاقطار المجاورة ولكنه صرف اهتمامه الى تشييد المعابد وقد ابتكر طريقة الزقورة العالية وهى بناء صلد من اللبن مغلف بالآجر يتألف من عدة طبقات يعلوها معبد صغير يسمى المعبد العلوى وبجانب سلالم الزقورة معبد آخر كبير يسمى بالمعبد السفلى ويحيط الكل فناء واسع وسور

فيه عدة حجرات وتشاهد بقايا هذه الزقورات ومعابدها فى كثير من المدن الكبرى مثل اور والوركاء ونفر •

وقد بالغ اورنمو بالاهتمام بتشييد معبد الاله (ننا) اله القمر في اور وخلد ذكرى تشييد هذا المعبد على مسلة من حجر كلسي بني اللون وجدت فى اور وهي اليوم فى متحف بنسلفانية وزائر المتحف العراقى يشاهد عند مدخل القاعة الثالثة نسخة جبسية لبعض حقول هذه المسلة وهي تمثل الملك اورنمو واقفا امام الاله (ننا) الجالس على العرش وبيد الملك أناء يسكب منه الماء المقدس على شجرة فى أناء ويتكرر هذا المنظر امام الالهة ننكال زوج ننا الجالسة على العرش فى اليسار • وفى الحقل الثانى يشاهد اورنمو وقد حمل على كتفه عدة البناء ليضع الحجر الاساسى لبناية المعبد •

وقد قنن اورنمو الشرائع ليحكم بها البلاد بالقسطاس وتعتبر شرائعه من أقدم ما اكتشف من القوانين حتى الآن ولهذا الملك تماثيل من النحاس تمثله واقفا وعلى رأسه سلة فيها التراب ليضع الحجر الاساسى للمبانى التى شيدها وبعد أن حكم اورنمو ثمانى عشرة سنة خلفه ابنه •

شلكى :ــ سار هذا على سياسة والده فى تشييد المعابد وتعمير المدن وفتح الترع وله تماثيل عديدة من النحاس تمثله حاملا سلة التراب ليضع الحجر الاساسى للمبانى التى شيدها او التى اكمل بناءها وقد جرت له بعض الحروب فى منطقة جبال زاكيروس وكانت بلاد آشور خاضعة له •

توفى شلكى بعد ان حكم٤٦ سنة ووجد له فيمدينة اور مرقد ضخم مبنى بالآجر يتكون من عدة أقبية وتلاه فى الحكم ابنه •

امرسن :ــ وكانت الامور فى زمنه مستتبة فى البلاد وسار على سياسة التعمير • وظهر فى زمانه اسم حاكم بلاد آشور المدعو زاريقو الذى كان يقدم الولاء لسيده امرسن • وبعد تسع سنوات خلفه فى الحكم ابنه •

شوشن :ــ وحكم هذا أيضا تسع سنوات ازدادت فى زمانه هجمات الاقوام السامية الغربية القادمة من سوريا على طريق الفرات وكانت هذه الموجات السامية تزحف جماعات ال المدن والارياف ثم تولى الحكم •

ابى سن :ـ آخر ملوك سلالة اور الثالثة وقد حكم ٢٥ سنة قضاها فى قمع الفتن وايقاف زحف الساميين الغربيين القادمين عن طريق مارى (تل الحريرى) على الفرات الأوسط واخيرا ضعفت سلطة هذا الملك فاستقل اشبى ايرا فى مدينة ايسن واستقل نبلانم فى مدينة لارسة بمساعدة التدخل العيلامى من الشرق وكذلك استقلت بلاد آشور وكانت الضربة القاضية من العيلاميين اذ زحفوا بجيوشهم الجرارة الى اور وفتحوها وخربوها تخريبا كاملا وأسروا ملكها • وقد دونت الاشعار المحزنة فى رثاء هذه المدينة المجيدة وهكذا قضى على سلالة اور الثالثة وبذلك انتهى العهد السومرى الأخير التى انقرض به حكم السومريين نهائيا •

العهد البابلى القديم

بعد سقوط سلالة اور الثالثة وانسحاب العيلاميين من البلاد تألفت عدة دويلات فى مدن مختلفة احداها فى ايسن والاخرى فى لارسة والثالثة فى بابل واستقلت اوروك واشنونا وآشور كما حكم فى مدينة مارى سلالة مستقلة وكان الشعب العراقى حينذاك خليطا من أقوام عديدة بينهم السومرى والسامى من بقايا الاكديين أو ممن نزح من الغرب فى زمن متأخر ومنهم العيلامى والآشورى •

كان النزاع على الاستئثار بالسلطة على أشده بين هذه الدويلات واستمر نحو قرنين حتى انتهى بأنتصار مدينة بابل فى زمن ملكها السادس حمورابى الذى قضى على سائر الامراء وضم مدنهم الى مملكة موحدة حكمت الشرق الأوسط بأسره وعرفت بالمملكة البابلية القديمة • وسمى المؤرخون الحقبة الواقعة بين سقوط سلالة اور الثالثة وسقوط بابل بالعهد البابلى القديم الذى دام زهاء ثلاثة قرون كانت سنة ١٥٣٠ ق•م خاتمتها وقد عرف فى هذا العهد دويلات وهى :ـ

سلالة ايسن : (١٩٥٧ ـ ١٧٣٢ ق م)

تعرف بقايا مدينة ايسن اليوم بتل ايشان البحريات وهى على عشرين كيلو مترا من جنوب عفك وعدد ملوك هذه السلالة خمسة عشر ملكا حكموا زهاء ٢٢٦ سنة

وقد عرف ملوك هذه السلالة بحبهم للتعمير وتنمية الحضارة القديمة ووجد اجر مطبوع بأسماء بعضهم فى الابنية الكبيرة فى مدينة اور وغيرها من المدن المجاورة لايسن ، وأولهم :

اشبي ايرا :ـ وكان في بداية الامر على مايظهر أميرا على مدينة ايسن وخاضعا لابي سن ملك اور ولما أشتدت هجمات الساميين الغربيين ودخلت موجات كثيرة منهم الى المدينة لم يقو ابي سن على صدهم لانهماكه بقمع فتن اخرى وانشغاله بمحاربة العيلاميين فانتهز اشبي ايرا الفرصة واستقل في ايسن واسس فيها سلالة حاكمة • وقد اشتهر ملكها الخامس :

لبت عشتار :ـ قنن هذا الملك القوانين ودون ذلك على ألوا ح من الطين وقد سبقت هذه القوانين شريعة حمورابي بأكثر من قرن ونصف القرن • وورد اسم ابن لبت عشتار في الاخبار المدونة بكونه رئيس كهنة معبد ننا في اور • وبعد لبت عشتار حكم
اورنتورتا :ـواسمه سومري مما يدل على أن النفوذ السومري ما زال قائما في بعض مقاطعات الجنوب وفي هذه الاثناء كثرت المنازعات بين ايسن ولارسة ثم تولى العرش :

ايرا اميتي :ـوحدث في زمنه حادث طريف وهو أنه تنازل عن العرش لبستاني تنازلا صوريا موقتا بمقتضى طقوس دينية معينة • وصادف ان مات الملك الاصلي فخلفه البستاني في الحكم واسمه :

انليل باني :ـ أظهر هذا بعد تسلمه العرش مقدرة كبيرة في الحكم والادارة ودام حكمه زهاء ٢٤ سنة ثم تتابع الملوك وكانت سلطتهم موضعية تشمل ايسن واطرافها وفي عهد آخر هؤلاء الملوك وهو :

دمق ايلشو :ـ سقطت المدينة بيد ملك لارسة المدعو ريم سن ابن كدرمابك العيلامي وهكذا انتهى عهد سلالة ايسن •

سلالة لارسة : (١٩٦٥ـ١٧٠١ ق م)

تعرف اطلال لارسة اليوم بأسم سنكرة وهي على سبعين كيلو مترا من شمال غربي الناصرية وعدد ملوك هذه السلالة اربعة عشر ملكا حكموا زهاء ٢٦٤ سنة وكانوا على ما يبدو تحت النفوذ العيلامي ، اسس هذه السلالة :

نبلانم :ـوهو من الموالين للعيلاميين وكان هناك نزاع مستمر بين ملوك هذه السلالة وملوك سلالة ايسن والكفة الراجحة كانت بجانب ايسن حتى تدخل الملك

العيلامي كدر مابك فاستولى على المقاطعات الشرقية ثم فتح لارسة ونحى عنها ملكها صلى أداد وعين عليها بدله ابنه :

ورد سن :- وقد اشتهر هذا الملك بتجديد المعابد وصيانتها وقد انتهت الينا كتابات كثيرة بهذا الصدد وقد كتب اسمه بالسومرية وبعد أن حكم عشر سنوات تبعه أخوه :

ريم سن :- وكان هذا فاتحا عظيما وملكا قويا استطاع بحنكته وحزمه أن يوحد قسما كبيرا من جنوبي العراق وبالرغم من أن (كدرمابك) عيلامي الا أن اسمي ولديه ساميان مما يدل على استيطان هذه العائلة في العراق وقطع علاقتها من بلاد عيلام مع ان (كدرمابك) كان يحكم آنذاك مقاطعة يامطبل في الجبال الشرقية المتاخمة لعيلام .

وكانت في مدينة اوروك في ذلك الوقت سلالة مستقلة اشتهر من ملوكها سن كاشد وسن كميل الساميين الا أن فتوحات ريم سن امتدت الى هذه المدينة وضمتها الى ممتلكات لارسة .

وغزا ريم سن في السنة الثانية والثلاثين من حكمه مدينة ايسن نفسها وقضى على دمق ايلشو آخر ملوكها فأصبح ريم سن سيد البلاد بلا منازع مدة طويلة . وقد دام حكمه نحو ستين سنة جرى على يديه خلالها اصلاحات داخلية ووطن المتشردين من الاقوام والشعوب وجدد كثيرا من المعابد والابنية القديمة في المدن التي كانت تحت حكمه وحسن حال الزراعة بفتح الترع والاقنية .

وفي أواخر حكمه ظهر ملك قوي من سلالة بابل الاولى وهو حمورابي الشهير وبعد حروب دامية يقو (ريم سن) الشيخ على مقاومتها . اندحر جيشه نقضى على سلالة لارسة .

ففي القسم الاول من العهد البابلي القديم اثناء المنازعات بين ايسن ولارسة كانت هناك مدن اخرى مستقلة منها :

مدينة اشنونا

تقع في منطقة ديالى وتعرف اطلالها اليوم بتل اسمر ولم تدخل هذه المنطقة تحت نفوذ ريم سن . وحكم فيها عدة امراء مستقلين وكانت الثقافة في زمنهم خليطا من الحضارة السومرية القديمة والحضارة الاكدية السامية. والمدينة التي ترقد اطلالها تحت تل حرمل

الواقع فى الجانب الايمن من ديالى قرب بغداد الجديدة كانت تابعة الى هذه المملكة وقد وجدت مديرية الآثار العراقية فى هذا التل اكثر من ثلاثة آلاف رقيم طينى وآثار اخرى متفرقة ضمن هذه المدينة التى كانت محاطة بسور مستطيل الشكل وفى الوسط معبد تحف به بيوت السكنى • وتتضمن رقم الطين هذه على صنوف العلوم والمعارف كالرياضيات والهندسة والجبر وقوائم بأسماء مدن وجبال واشجار وحيوانات ومعاجم باللغة السومرية والاكدية ومن اهم الالواح رقيمان فيهما قوانين البلاد كتبا بالخط المسمارى وباللغة البابلية القديمة • ولعل هذه القوانين ترجع الى قبيل زمن لبت عشتار ملك ايسن الا انها تسبق زمن حمورابى بنحو قرن ونصف قرن • وهذه الرقم الطين معروضة جميعا فى القاعة التاسعة من المتحف العراقى •

مدينة آشور

كان امراء الشمال من السومريين والآشوريين يتحينون انفرص دوما للنهوض ببلادهم وابعادها عن النفوذ الجنوبى وقد نالت بلاد آشور استقلالها فى العهد القديم قبل أن تتقوى بابل فى عهد حمورابى• ومن ملوكها ايلوشوما وقد عاصر(سمو آبوم) مؤسس سلالة بابل الاولى واستطاع توسيع رقعة ملكه الى الجنوب ثم اشتهر ملك آخر فى آشور وهو (شمشى أداد) وكان هذا فاتحا قويا فى عهد المملكة الآشورية القديمة وشملت فتوحاته أواسط العراق ومنطقة اشنونا وأطراف بابل ثم أخضع مدينة مارى على الفرات الأوسط وعين عليها ابنه يسمح أداد •

وفى أواخر حكم (شمشى أداد) ظهر حمورابى الشهير وقضى على استقلال آشور وضمها الى مملكة بابل •

مدينة مارى

تقع على الفرات الاوسط قرب ابو كمال واسمها الحالى تل الحريرى كانت هذه الغربية وجسرا تمر عليه هذه الموجات فى قدومها من الغرب الى بلاد الرافدين• وقد كان لبعض امرائها سلطة ونفوذ على بعض المدن فى جنوبى العراق فى عهد فجر السلالات ثم خضعوا للنفوذ الاكدى وتم لبعضهم الاستقلال فى العهد البابلى القديم • وفى زمن ملكهم زمريليم كانت الكفة الراجحة لمدينة مارى اذ أنه طرد ابن (شمشى أداد) الآشورى من

ماري وأطرافها وحالف ريم سن ملك لارسة لمقاومة تقدم حمورابى الا أن الفاتح البابلى لم يدع لهم مجالا بل حاربهم واحدا بعد الآخر وقضى عليهم جميعا على ما سيأتى ذكره.

سلالة بابل الاولى (١٨٣٠ - ١٥٣٠ ق م)

أسس هذه السلالة (سمو آبوم) فى الوقت الذى كانت فيه سلالتا ايسن ولارسة تتنازعان على السلطة العليا وكانت البلاد حينذاك تزخر بالموجات السامية الغربية التى كانت تملأ الارياف والمدن . وقد اتخذ هذا الملك مدينة بابل عاصمة له وهى على نحو من تسعين كيلو مترا غرب بغداد . وكانت حينذاك مدينة صغيرة لم تشتهر بعد يقطنها كثير من الساميين الغربيين وبقايا الاكديين الساميين الذين كانت عاصمتهم فى عهد مملكتهم العظيمة أكاد قريبة من منطقة بابل .

وعدد ملوك سلالة بابل الاولى ، وتعرف بالسلالة الامورية ايضا ، احد عشر ملكا حكموا زهاء ثلاثة قرون وقد بلغت حضارة العراق فى هذه الفترة أوج عظمتها وازدهارها وعمت اللغة البابلية تكلما وكتابة فى ذلك الحين بلاد الشرق الادنى قاطبة وارتفعت العلوم والمعارف والفنون واتسعت التجارة اتساعا لا مثيل له فى تاريخ هذه المنطقة وكانت الادارة مركزية تحكم البلاد بقانون موحد سنه حمورابى لجميع شعوب هذه البلاد . ثبت (سمو آبوم) حدود منطقة بابل وسور المدينة وبنى فيها بعض المبانى العامة والمعابد وضم الى حكمه كيش وسبار ومدنا اكدية اخرى مجاورة لبابل وبعد وفاته تبعه ملوك آخرون كان حكمهم ضعيفا وهمهم تقوية مدينة بابل والمحافظة على المدن التابعة لها ومن هؤلاء الملوك (سمو لا ايلو) الذى فتح مدينة كوثا ونفر وقسما كبيرا من بلاد أكاد السابقة ثم حكم بعده ثلاثة ملوك حافظوا على ممتلكات بابل القليلة ثالثهم وهو (سن مبلط) والد حمورابى وكان طموحا اكثر من غيره وقد كان فى زمنه ملك قوى فى لارسة يدعى ريم سن العيلامى ومع ذلك فقد حاول سن مبلط انتزاع بعض المدن من حكومة لارسة فهجم على اور وايسن ولكن الكفة الراجحة كانت بجانب ريم سن وبقيت اور وغيرها من المدن السومرية فى الجنوب بعيدة عن سلطة بابل حتى جاء الفاتح البابلى العظيم حمورابى .

حمـــورابى

حكم هذا فى بابل خلال(١٧٢٨ و١٦٨٦) قبل الميلاد وعندما تسلم الحكم كانت فى البلاد قوى مختلفة تتنازع السلطة فيما بينها ومنها مملكة لارسة وملكها القوى ريم سن الذى استطاع فى السنة السابعة من حكم حمورابى فتح مدينة ايسن وضمها الى ملكه فصار جنوبى العراق كله تحت حكم مملكة لارسة • أما القسم الشرقى من العراق فقد كان تحت حكم العيلاميين مباشرة • وفى الشمال فى بلاد آشور فقد كان شمسى أدار يحكم آشور والمقاطعات الشمالية • وفىالغرب كان زمريلم قد طرد الآشوريين منمدينة مارى واستقل فيها واتفق مع ريم سن لمقاومة حمورابى واطماعه •

هكذا كان العراق عندما اعتلى حمورابى عرش بابل فحارب اولا المدن المجاورة لبابل وضمها الى حكمه دون كبير عناء لانحياز الشعب الامورى الذى كان يشكل اكثرية السكان القاطنين فى هذه المدن • ثم أخذ حمورابى يفتح المدن السومرية فى أواسط العراق وشرقيه ويحصنها وينظم الادارة فيها واقام باصلاحات داخلية كثيرة اجتذبت اليه قلوب الناس فالتفوا حوله وكون منهم جيشا قويا بينما كان ريم سن منزويا فى الجنوب ينظر اليه الشعب نظره الى اجنبى وفىمعيته كانت جموع غفيرة منالعيلاميينوالسومريين• وفى السنة الثلاثين من حكم حمورابى كان الصراع بينه وبين جموع العيلاميين وجيوش ريم سن على أشده وجرت حروب طاحنة شديدة انتهت بهزيمة ريم سن وهروبه الى بلاد عيلام فأخضع حمورابى لارسة وما كان يتبعها من مدن فى الجنوب • ثم وجه همه بعد ذلك الى الشمال وقضى على دولة آشور القديمة وابن شمشى أداد ووحد العراق بقسميه ثم التفت الى مدينة مارى على الفرات الاوسط وحارب زمريلم الذى كان قد تحالف مع ريم سن فقضى عليه وفتح مدينته ثم تقدم شمالا على الفرات وافتتح المدن القريبة فى بلاد الشام وسواحلها وهكذا ضم حمورابى الى حكمه قسما كبيرا من بلاد الشرق الاوسط وشكل الامبراطورية البابلية القديمة •

لم تقم شهرة حمورابى على أعماله الحربية حسب بل على الاصلاحات التى قام بها وعلى نشره الحضارة البابلية والثقافة فى البلاد التى فتحها ومن أهم اعماله التى نالتشهرة عالمية وخلدت اسمه على مدى الدهر هو تقنينه القوانين وسنها فى شريعة واحدة دونها على مسلة كبيرة من حجر الديوريايت الاسود وما من شك فى أن حمورابى جمع قوانينه

من مصادر قديمة كانت مدونة على ألواح من الفخار جمعها بدقة ونظمها وجعلها ملائمة للعصر الذى عاش فيه وحمل الناس جميعا على اتباعها وهذه المسلة معروضة فى متحف اللوفر بباريس ولها نسخة جبسية معروضة فى القاعة التاسعة فى المتحف العراقى .

وبعد وفاة حمورابى تولى الحكم خمسة ملوك جهدوا فى المحافظة على الامبراطورية واعلاء شأنها ومنهم ابنه (سمسوايلونا) الذى اشتهر بحفر الأقنية والترع وصد احدى غزوات الكشيين ثم خلفه (ابى ايشو) الذى حارب أحد الثوار فى أقصى الجنوب وبلاد البحر . ثم خلفه (امى ديتانا) الذى قمع عدة فتن أثارها امراء بعض المدن الجنوبية ثم خلفه (امى صدوقا) الذى شيد سورا فى الجنوب ليحمى بلاد بابل من الغزو الجنوبى . واخيرا تسلم الحكم فى بابل (سمسوديتانا) وهو الملك الحادى عشر من سلالة بابل الأولى وآخر ملوكها . وفى زمنه هجم الحثيون بقيادة ملكهم مرشلى الاول على بلاد بابل وفتحوا العاصمة وخربوها وقفلوا راجعين الى جبال طوروس محملين بالغنائم والكنوز التى لا تحصى وكان ذلك عام ١٥٣٠ قبل الميلاد .

الكشيون

(١٥٣٠ - ١١٦٠ ق م)

زحف الكشيون من الجبال الشمالية الشرقية من منطقة لورستان بقيادة زعيمهم (كنداش) ونزلوا أواسط العراق وجنوبه واحتلوا مدينة بابل بعد تراجع الحثيين عنها غب خرابها فأسسوا فيها سلالة كشية ورثت جميع ممتلكات الدولة البابلية القديمة فى العراق. وقد ذكر ثبت الملوك ٣٦ ملكا من هذه السلالة حكموا زهاء ٥٧٦ سنة الا ان حكمهم فى جنوبى العراق دام ٣٧٠ سنة فقط .

الكشيون أقوام جبليون لايعرف شىء عن أصلهم ولغتهم قبل نزوحهم الى العراق ولكنهم بعد استيطانهم بلاد بابل تعلموا اللغة البابلية وكتبوا بها كما استعملوا اللغة السومرية والكشية فى بعض اخبارهم النزيرة واقتبسوا الحضارة البابلية ومارسوها وحافظوا على بقائها . لم يقم الملوك الاوائل من الكشيين بأعمال تستحق الذكر الا أن بعضهم شيد المعابد فى بابل والمدن الجنوبية وذكر اسمه مطبوعا على آجرها وقمع بعضهم الفتن لا سيما فى بلاد القطر البحرى ، وقليل منهم حارب المدن فى الشمال مما كان تحت

حكم الحثيين في سوريا ثم انقطعت اخبارهم مدة طويلة لضعف الملوك وظهر بعدها اسم الملك العظيم كوريكلزو .

كوريكلزو :- شيد هذا عاصمة جديدة له سماها باسمه وتعرف اطلالها اليوم باسم عقرقوف وهي على نحو ٢٥ كيلو مترا غرب بغداد نقبت في هذه المدينـة مديرية الآثار العراقية وكشـفت فيها عن معـابد المدينـة التي تحيط بالزقورة الشـاهقة القائمـة حتى يومنا هذا وأظهرت الحفريات قصور الملوك التي عثر فيها وفي محلات اخرى من المدينة على آثار كشية كثيرة يشاهد الزائر بعضها في القاعة التاسعة من المتحف العراقي . ثـم تولى الحكم ملوك آخرون ومنهم :

كراينداش :-وله معبد ضخم من مدينة الوركاء شيده للآلهة انين وجداره مبني بالآجر ومزدان بصور ناتئة لاله والهة يحمل كل منهما أناء ينسكب منه الماء الى الجانبين وحكم الملك (كدش مان انليل) و(برنابرياش) وآخـرون وكانت في هــذه الفترة مراسلات دبلوماسية بين العراق ومصر حول قضايا سياسية وتجارية تبودلت فيها الهدايا والنساء وقد وجدت هذه الرسائل بهيئة الواح من الطين مكتوبة بالخط المسماري وباللغة البابلية في تل العمارنة في مصر ويقدر زمنهـا من القـرن الرابع عشر أي مـن زمـن (امنوفيس الثالث) وكذلك الرابع المعروف باسم اخناتون . كما أن اخبارا اخرى وجدت مدونة على رقم الطين حول العلاقات الدوليـة بين الكشيين والآشوريين وكانت حينذاك منازعات ومصادمات مستمرة بين الميتانيين والاشوريين والكشيين حول رقعة الارض في القسم الوسطى من العراق من الجبال الشرقية حتى الفرات الاعلى استمرت هذه المنازعات زمنا طويلا الى أن تفوقت المملكة الاشورية وتمكنت من ايقـاف زحف الاراميين من الغرب وقضت على الميتانيين في الجنوب وحاربت الكشيين في بلاد بابل . وكان الكشيون حينذاك ضعفاء يحكمون بابل والاطراف المجاورة لها فقط .

وفي حوالي عام ١١٦٠ ق. م. ضعفت المملكة الكشيـة كثيرا فهجم القائد العيلامي شوترك ناخنتي على بلاد بابل وفتح المدن وخربها وقضى على آخر ملوك الكشيين فنقـل العيلاميون من بابل والمدن الاخرى غنائم لا تحصى واسلابا كثيرة جدا من تماثيل الالهة والمسلات وكنوز المعابد وكثير من هذه الغنائم عثرت عليـه بعثة التنقيب الفرنسية التـي

كانت تشتغل في السوس عاصمة العيلاميين عام ١٩٠٢ ومن جملة ما وجدت مسلة حمورابي الشهيرة ومسلة نرامسن ومئات من حجارات الحدود المنقوشة برموز الالهة

بلاد بابل بعد سقوط الكشيين

حكم في بابل والقسم الجنوبي من العراق بعد سقوط الكشيين امراء حاول كل منهم الانفصال بمدينته وكانت هناك دولة في أقصى الجنوب في بلاد القطر البحري عرفت عند المؤرخين بسلالة بابل الثانية وكانت ضعيفة حتى تيسر لسلالة باشي السامية من الاستئثار بالحكم في بابل (وهي السلالة الرابعة) فطردت العيلاميين ووحدت اكثر المدن تحت امرتها وعدد ملوك هذه السلالة حسب ثبت الملوك احد عشر ملكا حكموا زهاء ١٣٢ سنة، اشتهر منهم :

نبوخذ نصر الاول :ـ الذي حكم في نحو (١١٣٦ قم) وجرت له حروب مع العيلاميين وسكان الجبال الشرقية والبلاد الغربية وقد كان فيها موفقا بعض التوفيق الا أن الدولة الاشورية كانت في نمو مستمر جعل بلاد بابل في الدرجة الثانية على مسرح السياسة العالمية وحدث في زمن (مردوخ نادن اخي) أحد ملوك بابل أن حكم في آشور (تجلاتبلاسر الاول) الملك الاشوري القوي الذي رغم مقاومة ملك بابل تمكن من فرض سيطرته على بابل وممتلكاتها •

وقد تعاقب الملوك والامراء على حكم بابل وكانوا ينتمون الى سلالات مختلفة تارة تحت نفوذ ملوك آشور الاقوياء وتارة اخرى شبه مستقلين وكانت القبائل الارامية تغزو حينذاك البلاد وتتمركز في الجانب الايمن من الفرات •

واخيرا رجحت كفة الاشوريين في عهد الامبراطورية الاولى ففتحوا بلاد بابل وجعلوها اما تابعة لهم واما جزءا من المملكة الاشورية ومرت بلاد بابل في فترة مظلمة من تاريخها وكانت الحروب الداخلية مستمرة بين مدنها هذا الى اكتساح الجيوش الاشورية للبلاد بين آن وآخر في عهد الامبراطورية الاشورية الثانية • وكانت بلاد القطر البحري تتحين الفرص لاحتلال بابل لاستدراجها الى الثورة ضد الاشوريين وحدث في زمن (مردوخ بلدان) الكلداني ملك القطر البحري أن جرد حملة على بابل وفتحها وحكمها مدة طويلة (٧٢١-٧١٠) في بداية حكم سرجون الاشوري ولما فرغ الملك

الاشورى من اعماله فى الشمال والغرب اتجه نحو الجنوب وحارب ثانية مردوخ بلدان وفتح بابل فهرب ملكها الى أقصى الجنوب وما زالت بلاد بابل خاضعة لسرجون وابنه منحاريب ولكن تحرشات مردوخ بلدان واعوانه من العيلاميين ببابل وبالملك الاشورى سبب غضب الملك القوى فجهز حملة قوية اكتسحت مدن الجنوب حتى أقصى بلاد البحر والخليج وخرب منحاريب بابل ودك حصونها وفتح مياه الفرات عليها وغرقها ليزيل معالمها (٦٨٩ ق. م.) ولكن عندما تسلم (اسرحدون) الحكم فى بلاد آشور اعاد بناء مدينة بابل وعين احد اولاده المدعو (شمش شم اوكن) ملكا عليها على أن يخضع لأخيه الوارث لعرش آشور آشوربانيبال الا أن شمش شم اوكن ملك بابل بعد مدة من الهدوء والاستقرار تمرد على اخيه ملك نينوى بتحريض من القبائل الآرامية والكلدانية والعيلاميين . فجرد آشورنيبال حملة تأديبية على بابل والامراء المتمردين فأخضعهم جميعا وفتح بلاد عيلام وخرب عاصمتهم السوس كما فتح بابل وخربها واحرق اخاه وهو محصن فى قصره وهكذا خضعت بلاد بابل جميعها للحكم الآشورى ثانية .

ولما أخذ الضعف يدب فى حكم الملوك الاشوريين خلفاء آشوربانيبال ظهرت سلالة جديدة قوية فى بابل أسسها نبوبولص الكلدانى الذى تحالف مع الميذيين سكان القسم الشمالى من بلاد فارس وقاموا بحملة مشتركة حاصروا نينوى وفتحوها بعد مناوشات وحروب طاحنة وقضوا بذلك على الدولة الاشورية وشكل نبوبولص المملكة الكلدانية فى بابل على ما سيأتى ذكره .

الآشوريون

الآشوريون قوم سامى سكن شمالى العراق منذ الألف الثالث قبل الميلاد . وكان امراؤهم يتحينون الفرص للاستقلال فى مدنهم عن حكم الدول التى كانت فى جنوبى العراق . وقد خضعوا للملكة الاكدية . ثم استقل بعض امرائهم فى العهد الكوتى وخضعوا ثانية لملوك سلالة اور الثالثة ثم ظهر فيهم ملوك اقوياء كانت مملكة آشور القديمة فى زمنهم دولة مستقلة ذات كيان الى أن ظهر حمورابى ملك بابل وقضى عليها ثم استمرت المناوشات بين الشمال والجنوب . فتارة كان الجنوب يسيطر على بلاد آشور وتارة كان الشمال ينال استقلاله بل يصبح ذا نفوذ على بلاد بابل .

ولما كانت هذه الحقبة من تاريخ بلاد آشور طويلة تحشد فيها الحوادث والاخبار فقد ارتأى علماء الآثار تقسيمها الى العهود الآتية :

العهد الآشوري القديم

ويبدأ من فجر التاريخ الآشوري حتى الى نهاية حكم سلالة بابل الاولى •

لم يكن للاشوريين كيان سياسي لا سيما خلال الالف الثالث قبل الميلاد بل كانوا حينذاك خاضعين للحضارة السومرية ودويلاتها ثم دانو للحكم الاكدي وتعاونوا معهم على نشر الحضارة العراقية والتجارة الى الاطراف الشمالية ثم استقل بعض امرائهم في العهد الكوتي وقد وردت اسماء بعضهم في الاخبار الاشورية القديمة من ذلك ما ذكر عن الامير (كيكيا) انه شيد اسوار مدينة آشور وان الامير (اوشبيا) بنى في آشور معبدا للاله آشور • وكلا الاسمين من الاسماء السوبرية • والسوبريون هم سكنةشمال شرقي بلادالرافدين اختلطبهم الاشوريونفتكون من ذلك الاختلاط العنصرالاشوري•

ثم خضع الاشوريون لحكم الجنوب في عهد سلالة اور الثالثة وذكرت الاخبار أن (زاريقو) الاشوري كان معاصرا لسيده امارسن ملك اور ثم اخذت بلاد آشور بالتقدم نحو الاستقلال رويدا رويدا ففي زمن (ايلوشوما) الذي كان معاصرا لمؤسس سلالة بابل كانت بلاد آشور مستقلة بل امتد نفوذها الى الجنوب وكذلك بلغت مملكة آشور القديمة شأوا عظيما من النفوذ في زمن (شمشي أداد) الذي فتح مدنا كثيرة في أواسط العراق وعلى الفرات كمدينة ماري (تل الحريري اليوم) وفي أواخر حكمه ظهر حمورابي وقضى على استقلال بلاد آشور • كانت عاصمة العهد الاشوري القديم مدينة آشور وهي من أقدم المدن الآشورية وأقدسها تقع على نحو من ثمانين كيلو مترا جنوب الموصل على يمين دجلة نقبت فيها بعثة متحف برلين الالمانية خلال خمس عشرة سنة من بدايةالقرن الحالي وكشفت فيها عن معابدها وقصورها وقبور ملوكها وسائر معالمها ووجدت آثارا كثيرة ترجع الى العهود السومرية والاكدية فالاشورية •

العهد الآشوري الوسيط

ويبدأ من نهاية مملكة بابل الاولى ويستمر خلال الحكم الكشي وينتهي فيبداية القرن التاسع •

بقيت بلاد آشور تحت الحكم البابلي الى أن سقطت بابل بيد الحثيين في القرن السادس عشر قبل الميلاد ولما تراجع الحثيون عنها احتلها الكشيون فأسسوا فيها دولة الكشيين التي حكمت العراق الجنوبي • أما في الشمال فقد ظهر امراء آشوريون أقوياء استطاعوا تثبيت الحكم الاشوري خلال القرون الخمسة وكانوا في كفاح مرير ضدالقبائل الآرامية القادمة من الغرب وضد موجات الشعوب الجبلية كالحوريين الذين شكلوا حينذاك المملكة الميتانية فيأوسط العراق فيمنطقة كركوك وضد الدولةالحثية في الانضولوالتي كانت تسيطر آنذاك على الفرات الاعلى والخابور هذا الى أطماع الملوك الكشيين الاقوياء في فرض سيطرتهم على الشمال ايضا • وقد دامت هذه الاوضاع السياسية المتداخلة خمسة قرون تغلب خلالها الاشوريون على المصاعب والشدائد وخرجوا بعدها أقوياء كاملي النمو والكيان السياسي • وقد انتعشت الدولة الاشورية الوسطى في زمن :

آشور اوبلط :ـ الذيقضىعلىالدولة الميتانية فيأواسط القرنالرابععشر وضمممملكتهاالى الدولة الاشورية وكان على صلات حسنة مع الحثيين ومع اخناتون فرعون مصر وكان ذا نفوذ على بلاد بابل وقد زوج ابنته من الملك الكشي •

شلمنصر الاول :ـ (١٢٧٣-١٢٤٤ ق م) وفيزمنه اتسع نفوذالدولة الاشورية شرقا لا سيما في المنطقة الجبلية فضلا عن امتداده الى الغرب والجنوب واشتهر هذا الملك ببنائه • كالح • عاصمة جديدة وتعرف أطلالها اليوم بأسم نمرود وسيرد ذكرها• وحكم بعده ابنه •

توكلتي ننورتا :ـ الذي حارب الكشيين وفتح بلاد بابل ولكن حدثت فتنة في آشور وقتل الملك وبدأ عهد اضطرابات وانحطاط وركود •

وفي أواسط القرن الثاني عشر هجم العيلاميون على بلاد بابل وانهوا حكم الدولة الكشية وتناهبوا ما وقع تحت ايديهم من كنوز المعابد والنقوش وبينها مسلة حمورابي الشهيرة • واستمر دور الانتكاس في آشور وكانت هناك مناوشات بين الاشوريين والبابليين في زمن الملك نبوخذنصر الاول واخيرا تسلم الحكم في آشور :

تجلا تبلاسر الاول :ـ (١١١٤ ـ ١٠٧٦ قم) وكان هذا الملك حازما أعاد الى الدولة سلطانها واستولى على الاطراف الشرقية والشمالية في منطقة نائري وارمينية

ووصل الى البحر الاسود شمالا • ثم اتجه غربا نحو سواحل آسيا الصغرى وفينيقية وكانت حينذاك الموجات البلقانية تقترب من سواحل آسيا الصغرى وسوريا ووجه تجلانبلاسر بعد ذلك هجومه على بلاد بابل وكانت حينذاك باسم (كاردونياش)وأخضعها فتم له حكم الشرق الاوسط من البحر الجنوبي الى البحر الشمالي وسواحل البحر المتوسط وقد انتهت الينا من زمن هذا الملك كتابات كثيرة كانت خير مصدر لنا في معرفة تاريخ العراق القديم في تلك الفترة سياسيا وحضاريا •

وبعد وفاة الملك العظيم تولى الحكم ملوك ضعفاء تدهورت أحوال المملكة في ايامهم • وحدث في القرنين الحادي عشر والعاشر أن تحركت جميع القبائل الارامية باتجاه الشرق وكانت هذه القبائل في تصادم مستمر مع الدولة الاشورية وعقبة قوية في تقدم الاشوريين نحو الغرب وسببا في اضعافهم وقد استوطنت هذه القبائل حدود المملكة الاشورية غربا وفي سوريا حيث شكلت دويلات آرامية متفرقة واستمر دور الانتكاس في بلاد أشور حتى تيسر قيام ملوك استطاعوا دعم كيان الدولة وتأسيس جيش آشوري جديد كان نواة الجيوش الغازية في عهد الامبراطورية •

العهد الآشوري الحديث

ويقسم الى دورين الامبراطورية الاولى ثم الثانية وبينهما فترة انتكاس وينتهي هذا العهد بسقوط نينوى عام ٦١٢ ق م •

الامبراطورية الآشورية الاولى (٩١١ - ٧٤٥ ق م) : - بعد فترة الانتكاس تسلم الحكم في آشور ملوك بلغوا الذروة في السؤدد فقضوا على الدويلات الآرامية في سوريا وأزالوا خطرها كما أخضعوا بابل وفتحوا المناطق الجبلية في الشمال والشرق في بلاد ارمينية • وشيدوا حبا بسلامة الامبراطورية الحصون في النقاط الهامة الجبلية وأقاموا لحماية طرق المواصلات ومساندة تجارهم اثناء رحلاتهم المستمرة وقد دون هؤلاء الملوك اخبارهم ورحلاتهم وحملاتهم العسكرية أو التي ذهبوا بها الى الصيد واللهو بالتفصيل على مناشير وأساطين من الفخار أو على الواح من الحجر وفي المتحف العراقي كثير منها قد عرض في القاعة الرابعة •

اداد نيراري الثاني :- تسلم الحكم عام (٩١١ ق م) واهتم قبل كل شيء بتقوية الجيش الاشوري الذي استطاع به اخضاع بعض الاقاليم المجاورة ثم تحالف مع بابل . وابتداء من زمن حكم هذا الملك أرخ الاشوريون اخبارهم بالطريقة المعروفة باسم (الممو) وهي اعطاء تاريخ كل سنة يحكم فيها موظف كبير ابتداء من تبوء الملك العرش ، ثم خلفه :

توكلتي ننورتا الثاني :- الذي أمن طرق المواصلات التجارية والحربية مع جميع أطراف المملكة وأقام فيها القلاع ثم تبعه في الحكم ابنه الشهير :

آشور ناصر بال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩ ق م) :- أوغل في فتوحاته في الجبال الشرقية والشمالية ووطد الامن في أطراف المملكة ومستعمراتها وحارب الآراميين وفتح دمشق . وكان من الملوك القساة في الحكم وادخل نظام الخيالة في جيشه بصورة واسعة كما اتخذ الدبابات للهجوم على القلاع وقسم المملكة الى أقضية يحكم في كل منها ولاة يعينهم الملك . ومن أهم أعماله تجديد بناء مدينة كالح (نمرود) وقد شيد لها مسناة من الحجر المهندم على دجلة وبنى له فيها قصرا فخما يعد من أعظم البنايات الاشورية وزينه بألواح كبيرة من الرخام نقشت نقشا بارزا بمناظر مختلفة تمثل الملك في صيده وحروبه والامراء الذين أخضعهم حاملين الهدايا والجزية وقد كشفت بعثة التنقيب البريطانية قبل مائة سنة كثيرا من هذه الالواح كما أن بعثة الاستاذ مالوان بعد الحرب العالمية الثانية أكملت اكتشاف الباقي منها وكمية من آثار العاج المنقوشة نقشا بديعا معظمها اليوم في القاعة الرابعة من المتحف العراقي ووجد لهذا الملك في نمرود مسلة كبيرة نقشت بكتابات عن أعماله خلال الخمس سنوات الاولى من حكمه لا سيما فيما يتعلق بحفلة افتتاح قصر الملك في نمرود ثم تبعه في الحكم ابنه .

شلمنصر الثالث (٨٥٨ - ٨٢٤ ق م) :- ورث عن أبيه امبراطورية شاسعة مترامية الاطراف ثم أضاف اليها مستعمرات جديدة بعيدة ووصل الى منابع دجلة والفرات وقضى حكمه الذي دام خمسة وثلاثين عاما في سلسلة من الحملات الحربية دون تفاصيلها على مسلة كبيرة من حجر أسود وعلى لوح كبير من الرخام . حارب هذا الملك في سوريا وفلسطين وقضى على أحلاف الآراميين واليهود وحارب في الاناضول وهضبة ايران الشمالية وهاجم القبائل العربية في الصحراء ونشر الحضارة الاشورية في كل مكان وقدس الاله آشور وفضله على بقية الالهة في بابل وبلاد الآشوريين .

وحدث في السنين الاخيرة من حكم شلمنصر ان ثار عليه أحد ابنائه وسبب فتنة داخلية واضطرابات أدت الى فقدان كثير من هيبة المملكة الآشورية في الداخل والخارج وكانت سببا مباشرا في ضياع كثير من المستعمرات البعيدة وانتهت الثورة بتغلب (شمشي أداد الخامس) وارث العرش على أخيه الثائر بينما بقي ملك بابل المدعو (مردوك زاكر شم) على ولائه لملك آشور ٠ وقد تزوج الملك الآشوري من اميرة بابلية تدعى (شمورامات) فكان لها أثر ظاهر في تحسين العلاقات بين بابل وآشور ونشر الثقافة البابلية في الشمال لاسيما عبادة الاله نابو ٠

ولما تسلم الحكم ابنه (أداد نيراري الثالث) عام (٨١٠ ق‌م) وكان صغير السن تولت الوصاية والدته (شمورامات) التي أحرزت شهرة عالمية وقد ذكرتها المصادر الاغريقية باسم سميراميس ثم تولى الحكم في نمرود بعد أدادنيراري ابنه (شلمنصر الرابع) ثم (آشور دان الثاني) الذي في زمنه تفشى الطاعون في بلاد آشور وفتك بالسكان وحدث في ذات الوقت كسوف الشمس الذي اتخذ فيما بعد أساسا لضبط التقويم الآشوري عند المؤرخين اذ أمكن ارجاع زمنه بالحساب الفلكي الى حزيران عام (٧٦٣ ق‌م) ٠

وأخذ امر الدولة الآشورية بالتدهور والضعف ونشبت في مدينة نمرود ثورة داخلية تولى بعدها الملك (تجلاتبلاسر الثالث) فأعاد الى المملكة مجدها وأنقذها من الدمار وكان ذلك بدء عهد الامبراطورية الثانية ٠

الامبراطورية الآشورية الثانية (٧٤٥ - ٦١٢ ق م)

يبدأ هذا العهد بتسلم تجلاتبلاسر الثالث الحكم في عام (٧٤٥ ق م) الذي دام ثماني عشرة سنة تمكن خلالها استعادة مجد المملكة الاشورية وقوتها ٠ وقد انتهج في سياسته اللين والتسامح مع الدول الخاضعة له ٠ وبعد أن ثبت دعائم الحكم في بلاد آشور اتجه جنوبا وحارب القبائل الآرامية والكلدانية والعيلاميين وقضى على فتنهم في بلاد بابل ثم أنقلب شمالا لايقاف زحف (ساردور الثاني) ملك أورارتو وتمكن من دحره وارجاعه الى بلاد ارمينيا ٠ ثم التفت الى الدويلات الآرامية في سوريا وحارب في حلب وفتح دمشق (٧٣٢ ق م) وفتح المدن الساحلية من خليج الاسكندرونة حتى غزة ووصل الى الحدود المصرية ٠ ثم حمل ثانية على بلاد بابل وانحدرت الى أقصى الجنوب وأخضع مملكة بيت ياكيني ثم حارب المشايخ

العربية فى الصحراء • واتخذ سياسة التهجير ونقل الشعوب من مكان الى آخر ودمجهم مع بعضهم ليجعل منهم امة موحدة ذات لغة واحدة وعادات متشابهة فنقل جماعات كبيرة من سكان سوريا وفلسطين وأسكنهم بلاد بابل وآشور ورحل جموعا من البابليين وأسكنهم فى الشمال والغرب •

وبعد وفاته تسلم الحكم ابنه (شلمنصر الخامس) الذى سمى نفسه ملك بابل وآشور وقد ثار فى زمنه (هوشع) ملك اسرائيل فحاصر شلمنصر عاصمته السامرة مدى ثلاث سنوات وتوفى أثناء ذلك فتولى بعده :

سرجون الثانى (٧٢١-٧٠٥ق م) :- دام حكمه سبعة عشر عاما قضاها فى الحروب والفتوحات وأول عمل قام به أنه أكمل فتح مدينة السامرة وقضى على مملكة اسرائيل عام (٧٢١ ق م) وفتح بقية المدن السومرية والفلسطينية والسواحل الفينيقية • وحدث فى بداية حكمه ان ثار الملك الكلدانى المدعو (مردوك بلادان) من مملكة بيت ياكينى فى أقصى الجنوب واستولى بالتعاون مع العيلاميين على بابل وعلى أكثر المدن الجنوبية فحاول سرجون تأديبه الا أنه أخفق فى المرة الاولى وترك بابل تحت حكم مردوك بلادان أكثر من عشر سنوات واشتغل سرجون خلالها بتقوية المملكة الاشورية فى الشمال وفتح المدن الآرامية فى سوريا وفلسطين وقضى على أحلافهم التى كانت تعقد بتحريض من فرعون مصر • وكانت تحركات الاقوام الآرية شديدة فى ذلك الحين ملأت الشمال من الشرق فى هضبة ايران الشمالية الى الغرب فى سواحل آسيا الصغرى • ثم توجه سرجون ثانية نحو بلاد بابل يسانده جيش قوى لم يتمكن (مردوك بلادان) من الصمود امامه ولم تأته المساعدة من العيلاميين فهرب الى الجنوب وترك بابل للآشوريين وكان ذلك فى عام (٧٠٩ ق م) ولحق به سرجون الى مملكة بيت ياكيتى وفتحها وعلى ما يظهر انه عفا عنه وعينه ملكا على مملكة الجنوب •

كان سرجون من طبقة القواد الارستقراطيين المحافظين على عادات الآشوريين القديمة وعاداتهم لهذا نراه ينهض بعبادة الاله آشور ويعمر معابده فى آشور وغيرها من المدن غير أن أشهر مآثره العمرانية بناؤه عاصمة جديدة سماها بأسمه (دور شاروكين) ويطلق على أطلالها اليوم خرسباد والاسم محرف من (خسرواباد) وهى على نحو ١٢ كيلو مترا الى الشمال من نينوى وقد زين سرجون مداخل المدينة وقصره بتماثيل كالثيران المجنحة

والواح كبيرة من الرخام نقشت نقشا بارزا بمناظر مختلفة ويشاهد زائر المتحف العراقي كثيرا من هذه الالواح في ساحة المتحف في القاعة الخامسة ولم يتمتع سرجون بعاصمته الجديدة فقد توفي في أحدى غزواته في الشمال بعد سنة واحدة من انتقاله الى المدينة الجديدة وتولى الحكم بعده ابنه سنحاريب •

سنحاريب (٧٠٤ - ٦٨١ ق م) :- تولى الحكم بعد موت والده سرجون ولم يشأ استعمال الابنية التي شيدها والده ولم يسكن في العاصمة الجديدة بل تركها وانتقل الى نينوى وجدد أبنيتها وجعلها فردوس الارض بحدائقها الغناء ومجاري المياه التي تمر بها•

كان سنحاريب حاكما حازما وسياسيا بارعا استعمل القوة والشدة في حروبه ضد أعدائه وأدخل كثيرا من الاختراعات في أساليب الحرب واسلحتها • ثارت بابل عليه في بداية حكمه بقيادة مردوك بلادان العدو السابق فجهز سنحاريب عام ٧٠٢ ق• م• حملة قوية ضده دحره فيها وطرده من بابل وعين عليها ملكا مواليا للآشوريين ثم قاد سنحاريب حملات حربية موفقة في آسيا الصغرى وسواحل بحر ايجة تلك الحملات التي كانت سببا مباشرا في تبادل الثقافة بين الشرق والغرب • وبعد ذلك انحدر نحو ساحل فينيقية وقضى على أحلاف الدويلات في صور وصيدا وعسقلون وعاد فأخضع جميع المدن التي كانت تحت الحكم الآشوري في الماضي وحاصر اورشليم في زمن ملكها حزقيا ولتفشي الطاعون في جيشه اضطر الى التراجع الى نينوى • وكانت بابل في أثناء ذلك قد ثارت عليه مجددا لأن أهلها ورجال الدين فيها كانوا ناقمين عليه لأنه لم يحترم عبادة الاله مردوك بل جعل بابل جزءا ملحقا بالمملكة الآشورية • فجهز سنحاريب حملة تأديبية قوية ضد الثوار وافتتح بابل وعين عليها أحد أولاده ثم أراد القضاء على دويلات أهل البحر في أقصى الجنوب لأنهم كانوا دوما سبب الفتن في بلاد بابل فأمر سنحاريب بصنع السفن الحربية وجلب لذلك صناعا ماهرين من الفينيقيين واليونان صنعوا له السفن على دجلة والفرات وانحدر بها نحو الجنوب عابرا الاهوار حتى وصل الى البحر وفتح جميع دويلات الخليج وانتهز العيلاميون فرصة انشغال سنحاريب في الجنوب فهاجموا أواسط العراق ومنطقة بابل فرجع عليهم سنحاريب غير أن قواه كانت على ما يظهر قد ضعفت وكان مركز تموينه بعيدا مما اضطره الى التراجع نحو نينوى ولكنه لم يمهلهم طويلا اذ

عاودهم بجيش قوى حاصر به بابل وفتحها عنوة وكان غضبه شديدا عليها فدمرها وأحرق قصورها ودك أسوارها وفتح مياه الفرات عليها حتى غمرتها • ثم انحدر جنوبا لمحاربة القبائل العربية التى ساعدت الثوار فى بابل وتقدم نحو دومة الجندل واخضع مشايخها ثم عبر الصحراء من هناك نحو ساحل البحر المتوسط ووصل قرب غـزة وأراد محاربة المصريين الذين كانوا فى الغالب سببا فى تحريض الدويلات فى سوريا وفلسطين ضـد آشور الا أن التعب كان قد أخذ مأخذه من سنحاريب فتراجع بعـد أن التقى بجيش طاهرقا فرعون مصر على الحدود •

وقد اشتهر سنحاريب الى حروبه العديدة بأعماله العمرانية ايضا ولا سيما بحفر الترع والاقنية وقد جلب المياه الى نينوى من منابع نهر الكومل فى جبل بافيان وسيرها فى اقنية وعلى قناطر مبنية بالحجر وفى أواخر حكمه عين ابنه اسرحدون من زوجتـه الآرامية وليا للعهد دون أخوته الذين يكبرونه فثار عليه أحد أولاده بمساندة رجـال الحكم وقتلوه سنة ٦٨١ •

اسرحدون (٦٨٠ - ٦٦٩ ق‌م) : - كان اسرحدون عند مقتل والده فى الشمال فى جبال ارمينية فتقدم نحو نينوى وفتحها وقضى على حركة التمرد فيها وتسلم الحكم • سار اسرحدون على سياسة المصالحة مع بابل وجدد بناء ما تخرب منها زمن والده وعين على عرشه ابنه الاكبر (شمش شم أوكن) وحارب جنوبا للقضاء على حركة قام بهـا مردوك بلادان وانتصر عليه وهرب هذا الى عيلام وقتل هناك اسرحدون اميرا جـديدا فى هذه المنطقة هو ابن مردوك بلادان الثانى وهكذا استتب الامن له فى الجنوب •

كان اسرحدون عند مقتل والده فى الشمال فى جبال ارمينيا فتقدم نحـو نينـوى وفتحها وقضى على حركة الترد فيها وتسلم الحكم • سار اسرحدون على سياسة المصالحة مع بابل وجدد بناء ما تخرب منها فى زمن والده وعين على عرشه ابنـه الاكبر (شمش شم وكن) وحارب جنوبا للقضاء على حركة قام بها مردوك بلادان وانتصر عليه وهرب هذا الى عيلام وقتل هناك وعين اسرحدون اميرا جديدا فى هذه المنطقة هو ابن مـردوك بلادان الثانى وهكذا استتب الامن له فى الجنوب •

وفى عام (٦٧٦ ق م) توجه اسرحدون نحو سوريا وسواحل فينيقية وفتح جميع المدن الداخلية والساحلية وانهالت عليه الهدايا من امرائها وأمراء قبرص واليـونان •

وقـــد فاق اسرحدون غـيره من ملوك آشور شهرة بسبب غزوه مصر فقد وجـه حملة قوية لدحر الجيوش المصرية التى كانت تناوئه العداء فى سوريا وفلسطين وتقدم بجيشه نحو الحدود المصرية وحارب الفرعون طاهرقا عام ٦٧٣ ق. م. ثم تراجـع الى نينـوى وبعد سنتين أعاد الكرة فهجم بجيش عرمرم دلتا مصر وفتحها ودخـل العاصمة ممفيس وهرب طاهرقا نحو مصر العليا وأستولى اسرحدون على غنائم كثيرة نقلهـا الى نينـوى وترك خلفه فى ممفيس حامية آشورية. وقد عثرت مديرية الاثار القديمةالعراقية فى تل النبى يونس على بعض الاثار المصرية وبينها كسر ثلاث تماثيل كبيرة من حجر الديورات الاسود للملك طاهرقا . وعند رجوع اسرحدون من حملة مصر نقش صورته فى الصخور الجبلية عند مصب نهر الكلب قرب بيروت تذكارا لهذا الانتصار الباهر . وفى أثناء حكم اسرحدون كانت موجات الاقوام تزحف نحو آسيا الصغرى مرة من الشرق الى الغرب وأخرى من الغرب الى الشرق وقد تشكلت حينذاك دويلة الميديين فى شمالى ايران .

وحدث فى أواخر حكم اسرحدون خلاف على وراثة العرش فعين ابنـه الصغير آشور بانيبال وليا للعهد وذلك ارضاء لامه البابلية نقية . ثم عين ابنه الكبير (شمش شم اوكن) ملكا على بابل على أن يدين بالولاء لأخيه . ثم تمرض اسرحدون وحدثت فتنة فى مصر جهز لها حملة لقمعها الا انه توفى فى الطريق وخلفه ابنه آشور بانيبال .

آشور بانيبال (٦٦٨ ـ ٦٢٦ ق م) :ـ كان آشور بانيبال مولعـا بالآداب والفنـون الجميلة وجمع كتبا كثيرة وأمر بترجمة الواح الطين المكتوبة السومرية والاكدية والبابلية وحفظها فى مكتبته العامرة التى عثر عليها فى نينوى .

أمر آشور بانيبال قائد الجيش الآشورى (شانبوشو) بالاستمرار فى السير بالجيش الذى كان والده قـد جهزه لقمع الفتنة فى مصر فتقدم هـذا الى الدلتا وحارب طاهرقا والامراء المصريين الآخرين . وفتح ممفيس . ثم لحق بطاهرقا حتى مصر العليا وفتح طيبة ايضا وهكذا خضعت مصر جميعها للحكم الاشورى . وعين آشور بانيبال عليها ولاة مصريين ومنهم بسماتك وتعاقد معهم على أن يدفعوا الجزية للدولة الآشورية ويقـدموا الولاء لها . وبعد انسحاب الجيوش الآشورية ضم بسماتك المقاطعات المصرية تحت لوائه وأسس السلالة السادسة والعشرين وكانت موالية للدولة الآشورية .

أما في بلاد بابل فقد ذكرنا سابقا ان اسرحدون كان قد عين أحد أولاده المدعـــو (شماش شم اوكن) حاكما على بابل فلما تسلم الحكم آشور بانيبال في نينوى تقدم أخوه (شماش شم اوكن) بالطاعة والاعتراف بالسلطة العليـا لملك نينوى وفى الوقت ذاتـه اعترف آشوربانيبال بملوكية اخيه على بابل وهكذا تعاون الاخوان على حكم بلاد الرافدين مدة عشرين سنة ولكن حدث بعد ذلك ان انجرف الاخ فى تيار التمرد الذى طغى على بلاد بابل ضد آشور بانيبال فثار شمش شم اوكن وشق عصا الطاعة عن اخيه فجـــرد آشور بانيبال حملة تأديبية ضد بابل وحاصر أخاه فيها وفتحهـا عنوة عـام ٦٤٨ ق٠ م٠ ودمرها واحترق شمش شم اوكن وسط لهيب قصره ٠ ثم زحف ملك نينوى جـنوبا للانتقام من القبائل الآرامية والعربية التى ساعدت على الثورة واخضعهم جميعا وهاجـم العيلاميين فى عقر دارهم وفتح عاصمتهم السوس وخربها ونبش قبور ملوكها ٠ وهكذا دان الشرق الاوسط للحكم الاشورى ٠

سقوط نينوى ونهاية الآشوريين

بعد وفاة آشور بانيبال حدثت منازعات على العرش الاشورى استطاع بعدها ابنه (آشور اتيل ايلانى) من الفوز بالحكم ولـم يكن حازما كاسلافه مـلوك الامبراطورية الاشورية وكان يعتمد فى قمع الفتن الداخلية وفى الحروب الخارجية على قائده (سن شر لشر) ولضعف المملكة الاشورية انسلخ عنها كثير من المقاطعات البعيـدة كمصر التى استقلت وبقيت على ولائها للدولة الاشورية وكذلك انفصل كثير من المدن الساحلية فى فلسطين وسوريا ومدن بلاد ارمنية حتى ان احد ملوك الماذيين تجرأ وهاجم بـلاد آشور فصده الجيش الاشورى وقتل الملك الماذى ودحر جيشه ٠

وظهر فى بلاد بابل الامير الكلدانى (نبوبولصر) فاسس فيها سلالة جـــديدة مستقلة فى عام (٦٢٦ ق٠م) عرفت بالسـلالة البابلية الاخيرة او المملكة الكلدانيـــة ٠ وبعد ان استقل هذا الامير فى بابل حاول الاستيلاء على المدن الاشورية وممتلكاتها وفى نينوى تمرد القائد الاشورى (سن شر لشر) على سـيده الملك (اشوراتيل ايلانى) واستقل ثم عزل الملك الذى كان يقيم حينذاك فى نمرود ٠ الا ان اخا الملك المسمى (سن شر اشكن) حارب القائد الثائر وتمكن من القضاء عليـه واستأثر بالسلطة وسكن

في نينوى • وقد اثرت الحروب الداخلية هـذه في سمعة مملكة آشـور وكانت سببا لانفصال اكثر الاطـراف عنها ومـع ذلك لبثت مصر مواليـة للدولة الاشـورية وكذلك كانت القبائل الشمالية من الصيثيين والليديين لانها كانت خائفة من توسع ملك الماذيين الجديد وهو (كي اخسار) الذى استطاع تأليف جيش ميذى قوى استولى به على شمالى ايران والرافدين ثم نزل الى سهول آشور واشتبك مع الجيش الاشورى فى حروب طاحنة •

واستطاع (كى اخسار) بعد اتفاقه مع ملك بابل (نبوبولص) من تقويض المملكة الاشورية ان هجم كل منهما على العاصمة نينـوى وحاصرها وبعـد حملات شـديدة ومقاومة عنيفة سقطت حصون المدينة بيد الغـزاة عـام (٦١٢ ق.م) فحرق الملـك (سن شر اشكن) آخر ملوك آشور نفسه في قصره وهرب من المجزرة احد الامـراء الاشوريين المدعو (سن مبلط) الى حران • فاستولى كى اخسار على شمالى شرقى بلاد آشور كما استولى نبوبولص على جنوبيها وارسل ابنه (نبوخذ نصر) للحاق بفلول الجيش الاشورى الهارب الى حران وقضى عليه وهكذا اسقطت الدولة الاشورية التي دوخت الشرق الاوسط زمنا طويلا بحروبها المستمرة وغزواتها المتعاقبة •

ثم استمر (نبوخذ نصر) فى التوغل غربا سالكا طريق الفرات الاعلى واحتـل المقاطعات التى فيما مضى تحت الحكم الاشورى وكان فرعون مصر المدعو نخصو ابن بسماتيك يتقدم لمساعدة الاشوريين الا ان تقدمه كان بطيئاً لانشغاله بفتح مدن فلسطين وسواحل سوريا وقد نقش صورته فى الصخور الجبلية عند مصب نهر الكلب قـرب بيروت ولما تقدم شرقا اصطدم بجيوش نبوخذ نصر قرب مدينة كركميش عام ٦٠٥ ق• م• وكانت واقعة حاسمة بين الطرفين انكسر فيهـا الجيش المصرى وتراجـع الى حدود بلاده •

الدولة الكلدانية

العهد البابلي الاخير

(٦٢٦ - ٥٣٩ ق م)

بعد أن قوض (نبوبولصر) مؤسس السلالة البابلية الاخيرة المملكة الآشورية واقتسم هو وملك الماذيين (كي اخسار) ممتلكاتها اخذ يعمر بلاده بابل لا سيما العاصمة فبنى أسوارها ومعابدها ولما توفي عام ٦٠٤ ق. م. تولى العرش في بابل ابنه نبوخذ نصر الذي كان آنذاك على رأس الجيوش البابلية المحاربة في فلسطين وعند الحدود المصرية.

نبوخذ نصر (٦٠٤ - ٥٦٢ ق م) :- حكم نبوخذ نصر ٤٣ سنة قضاها في تعمير بابل فشيد معبد ايسانكيلا الكبير للاله مردوك وبرجه العالي (أي تمين انكي) وبنى باب عشتار وزينه بآجر مزجج وملون بألوان زاهية بصورة حيوانات ناتئة تمثل الاسد والثور والحيوان الخرافي المسمى (مشخشو) وهو رمز الاله مردوك . وبنى له قصورا فخمة عرف منها القصر الصيفي والقصر الشمالي فالقصر الرئيسي وشيد لزوجته امانيس بنت كي اخسار الماذي الجنائن المعلقة التي اشتهرت في التاريخ بكونها احدى عجائب الدنيا السبع ويعتبر نبوخذ نصر بذلك باني مدينة بابل بعد ما أصابها من تدمير شامل على يد الاشوريين لا سيما ملكهم سنحاريب الذي خربها ودك حصونها . وما كشفت عنه البعثة الالمانية في مطلع القرن العشرين من ابنية في بابل ترجع الى زمن هذا العاهل العظيم وقد شملت اعمال نبوخذنصر العمرانية جميع بلاد بابل وفتح الترع وبنى السدود بل لقد كان مصلحا دينيا ذا ارشادات وادعية دينية ونشر الثقافة البابلية في جميع بلدان الشرق الاوسط كما نشر عبادة الاله مردوك رغم المزاحمة الشديدة التي ظهرت وقتئذ من قبل انصار الزردشتية في ايران والعقيدة اليهودية في فلسطين .

وشيد نبوخذ نصر سورا عظيما شمال بابل عرف بسور الماذيين يبدأ على مقربة من سامراء على دجلة ويمتد الى قرب سبار على الفرات ليكون سدا مانعا ضد أي هجوم يحتمل ان يأتي من الشمال . ولقد ذكرنا ان نبوخذ نصر أخضع في زمن والده جميع الدويلات في سوريا وفلسطين . ولكن عندما كان منشغلا في تعمير بابل ثارت عليه

مملكة يهوذا بتحريض من فرعون مصر والامارات الساحلية فجهز نبوخذ نصر حملة شديدة على اورشليم وفتحها واسر ملكها يواخين (يهوياقين) مع عشرة آلاف شخص من اهالى المدينة وهذا هو السبى البابلى الاول الذى حصل عام (٥٩٦ ق.م) ثم استتب الامر فى هذا الاطراف لمدة عشرة سنوات وثارت بعدها مملكة يهوذا مجددا فى زمن صدقيا فحمل عليها نبوخذ نصر وكان غضبه شديدا ففتح اورشليم وخرب هيكل سليمان ونقل خزائنه الى بلاد بابل واسر اربعين الف شخص من اليهود ونقلهم الى بابل وكيش ونفر وهذا هوالسبى البابلى الثانى .

سقوط مملكة بابل

بعد وفاة نبوخذ نصر سنة (٥٦٢ ق.م) اعتلى عرش بابل ابنه (اميل مردوك) وكان ضعيفا دام حكمه سنتين فقط اعطى لليهود حرية واسعة فى ممارسة طقوسهم الدينية . وحدد من سلطة رجال الدين فثاروا عليه وعزلوه ونصبوا بدله أحد أقاربه المسمى (نرجال شر اوصر) أو (نرجلصر) الذى حكم اربع سنوات بمساندة رجال الدين لاسيما سدنة معبد الاله نابو فى بورسيبا ثم خلفه ابنه الطفل الذى قتله رجال الدين وعينوا بدله الرجل الورع والتقى نابو نيد (نبونهيد) ولعله كان من رجال الدين من أصل ارامى .

اشتهر نبونيد بتعمير البلاد وتشييد المعابد وتجديدها ويشاهد الاجر المطبوع باسمه فى زقورة اوز والوركاء ونفر وكيش وفى بابل وقام ببناء معبد الاله سن فى حران وكان ذا ولع عظيم فى نبش أسس المعابد القديمة لاستخراج احجار الاسس لمعرفة اسم المعبد ومشيده وكان يعيدها الى محلها بعد اضافة اسمه اليها .

قدّم الاراميين فى الحكم والادارة وفضل عبادة اله القمر سن اله مدينة حران على عبادة الاله مردوك اله بابل الاعظم والغى اقامة حفلات رأس السنة الشهيرة تلك الحفلات التى كانت من أقدس الحفلات الطقوسية عند البابليين .

وقد افتتح نبونيد مدينة حران ومدنا اخرى فى سوريا ثم حارب ملك واحة التيماء واستولى عليها ولامر ما بنى له فيها قصرا وسكنه وترك الحكم فى بابل بيد ابنه (بيل شاصر) وكان هذا فاسدا لم يهتم بالطقوس الدينية البابلية ولا برعاية امور الدولة فتفسخت الادارة فى ايامه وعم الفساد .

وظهر فى ذلك الوقت ملك قوى فى بلاد فارس يدعى (كورش) الاخمينى الذى استطاع توحيد بلاد ايران واخذ يتوسع نحو بلاد الميذيين والليديين وشمال ايران ثم اتجه نحو ممتلكات بابل واشور • فجهز حملة قوية على بابل وفتح اوبيس وسبار ثم حاصر بابل وفتحها دون مقاومة تذكر وكان ذلك فى عام (٥٣٩ ق م) وعند دخوله المدينة قدم القرابين والهدايا لالاهها مردوك واعطى لليهود حرية الرجوع الى اورشليم •

وهكذا انتهى حكم مملكة بابل بسقوط بابل وبانتهائه قضى على الحكم الوطنى فى العراق فتعاقبت الدول المجاورة فى حكم بلاد الرافدين وسنذكر فيما يأتى هذه الدول باختصـــار •

الفرس الاخمينيون

(٥٥٠ - ٣٣١ ق م)

كان الفرس الاخمينيـون تابعين فى بداية امرهم الى الملوك الماذيين حكـام شمالى ايران وقد ثار زعيمهم المدعو (كورش) على سيده الماذى (استياكس) وجهز حملة نحو الشمال وفتح بلاد الماذيين وخلع ملكها فوحد بذلك القطر الايرانى بكامله ثم اتجه نحو مملكة ليدية فى الشمال الغربى وانتصر على ملكها (قـارون) فى عـام ٥٤٦ ق م • وكانت بلاد بابل حينذاك فى ضعف فوجه كورش حملة قوية ضدها وفتح المدن ودخل بابل عام (٥٣٩ ق م) وأعاد الى رجال الدين فيها سلطتهم وقرب القرابين للالهين مردوك وسن ثم أعطى لليهود حرية العودة الى أورشليم فرجع قسم قليل منهم بقيادة (شيشبصر) واخذوا معهم الاثاث والادوات الخاصة بهيكل سليمان التى كان نبوخذنصر قد جلبها من الهيكل المذكور بعد تخريبه • ثم استمر كورش بالفتوحات غربا ووصل الى بلاد الشام • وبعد وفاته تسلم الحكم ابنه (قمبيز) فاكمل فتح الاقطـار من البحر المتوسط وضـم الى امبراطوريته مصر ايضا •

ثم تبعه فى الحكم (دارا الاول) وكان عهده عهد رخاء ورقى وازدهار وتشهد على ذلك عظمة البناء والقصور فى برسيبوليس العاصمة الاخميونية • ثـم تعاقب الملوك على عرش المملكة الاخمينية • وكانت بلاد الرافدين تابعة لهم وعدد هؤلاء الملوك احد عشر ملكا حكموا جميعا نحو مائتى سنة وقد اتخذ كثير منهم بابل عاصمة له فى الشتاء وقد امتد

نفوذ هذه الدولة الى اسيا الصغرى وبلاد الشام وفلسطين ومصر وتمازجت آنذاك الحضارات الراقية في هذه البلاد واقتبس الفرس من انفسهم شيئا كثيرا منها . وقد تخلل اثناء حكم هذه الدولة كثير من الثورات الاهلية وغالبها كان ينتهي بالفشل والتقتيل . وحدث ان ثارة بابل في زمن احشويرش فخربها تخريبا مؤلما وهدم معابدها وقصورها .

في أواسط عهد هذه المملكة أي في النصف الاول من القرن الرابع قبل الميلاد حدثت رحلة (زينفون) والعشرة آلاف جندي يوناني راجعين من معركة خاسرة قام بها احد الأمراء الاخمينيين ضد اخيه ملك فارس . وكانت بلاد الشرق الاوسط مسرحا لحروب دامية ومناوشات مستمرة بين الفرس الاخمينيين والاغريق حتى ظهور الاسكندر المقدوني في عام (٣٣١ ق م) وقضى على الدولة الاخمينية .

الاسكندر المقدوني

(٣٣٤ - ٣٢٣ ق م)

تمكن فيليب المقدوني والد الاسكندر الكبير من ضم جميع مقاطعات البلاد اليونانية وجزرها اليه . ثم جرد حملة الى آسيا الصغرى والشرق لمحاربة الفرس وتسلم قيادة هذه الحملة الاسكندر بعد وفاة والده وزحف بها الى سواحل آسيا الصغرى عام (٣٣٤ ق م) وتقدم دون أن يقف امامه أي عائق مهما عظم فكانت واقعة ايسوس المسيرة ضد دارا الثالث ملك فارس . ثم فتح سواحل فينيقية وفلسطين ونزل الى مصر (عام ٣٣٢ ق م) وفتحها دون مقاومة تذكر ثم عرج على بلاد الرافدين عن طريق دير الزور واعالي دجلة ثم انحدر نحو كوكميلا قرب اربيل فجرت هناك معارك حاسمة ضد دارا الذي كان بانتظار الاسكندر على رأس جيش وفير العدد والعدة ورغم ذلك فقد انكسر الفرس ولاذ ملكهم بالفرار ففتح الاسكندر جميع العراق ودخل بابل عام (٣٣١ ق م) واحترم مجدها الآفل ومركزها الحضاري العالمي فجدد ابنيتها وشيد معبدها الكبير وأعاد الاطمئنان الى اهلها والى رجال الدين فيها .

بعد استراحة قصيرة استأنف الاسكندر زحفه نحو الشرق ووصل الى عاصمة الدولة الاخمينية وفتحها وحرق قصر دارا العظيم وبعد مكوثه في برسيبوليس وفي بلاد ايران تابع فتوحاته في أواسط آسيا وشمالي الهند ولكن التذمر أخذ يدب بين قواد

الاسكندر وجنوده وأظهروا عدم الرضا من متابعة مغامراته في مجاهل آسيا • فقفل راجعا الى السوس حيث شرع في ترضية الفرس وفي تحقيق مشاريعه في دمج الغرب بالشرق فتزوج امرأة فارسية وفعل فعله اكثر من عشرة آلاف من جنوده الاغريق• ثم رجع الى بابل بطريق النهر وأراد أن يجعل منها مركزا رئيسيا لاعماله الحربية والاصلاحية ثم تهيأ لحملة جديدة الى الجزيرة العربية الا انه مرض وتوفي ومات في بابل عام (٣٢٣ ق م) •

وبعد وفاته تنازع قواده فيما بينهم على السلطة لانه لم يخلف وريثا للعرش واستمرت المنازعات الى أن استقر الوضع على تقسيم المملكة الشاسعة الاطراف بين اربعة من قواده الكبار وصارت بلاد الرافدين وايران من حصة سلوقس الذي استولى على بلاد الشام ايضا •

السلوقيون

(٣١٢ ق م الى ١٣٥ ق م في العراق والى ٩٥ ق م في سوريا)

اسس هذه السلالة (سلوقس) قائد الاسكندر الكبير وشيد له عاصمة في جنوب بابل على دجلة سماها باسمه سلوقية وتعرف اطلالها اليوم بتل عمر وهي مقابل طاق كسرى الحالي • ثم شيد مدنا اخرى في العراق وايران وبلاد الشام على غرار المدن اليونانية اشتهر منها انطاكية العاصي اى انطيوخا على اسم والده • وكانت هذه المدن مراكز لنشر الثقافة الهيلينية اليونانية في الاقطار التي حكمها • وقد عاش في زمن سلوقس المؤرخ البابلي برحوشا (بيروسس) كاتب التاريخ العراقي القديم باليونانية •

وبتأسيس سلوقية قل شأن بابل بل ماتت حيث هجرها أغلب سكانها وكذلك ضعف مع الايام شأن سلوقية ايضا بتفوق مدينة انطاكيا عليها لانها كانت محل كرسي الحكم ولقربها من بلاد اليونان ايضا •

وتعاقب على حكم مملكة سلوقية نحو ثمانية عشر ملكا كان أكثرهم يحمل اسم انطيوخس أو سلوقس اشتهر منهم انطيوخس الثالث (٢٢٣ - ١٨٧ ق م) الذي انتعشت في عهده الحضارة البابلية وعلم الفلك والتنجيم ولكن معظم هؤلاء الملوك كان ضعيفا ففقدوا القسم الشرقي من المملكة وبقيت بلاد الشام تحت حكمهم وكانوا في

حروب مستمرة ضد البطالسة ملوك مصر • وعظم شأن بترا العربية النبطية فى هـــذا الزمن وكانت مركزا هاما من مراكز القوافل بين الجزيرة والشمال •

وظهر الفرثيون امراء الاقطاع والفروسية فى بلاد ايران واخذوا يزدادون قوة سنة بعد اخرى حتى تمكن ملكهم (أفراهاط) الثانى (متريداتس) من احتلال العراق وطرد السلوقيين منه فانحصر حكمهم ببلاد الشام فقط وكانت روما تطمع ببلاد الشرق وكانت جيوشها الزاحفة قد استولت على مصر وتقدمت اخيرا نحو سوريا وفتحتهاوانتهى بذلك الحكم السلوقى فى زمن انطيوخس التاسع عام ٩٥ قبل الميلاد •

الفرثيون

(من ٢٥٠ ق م فى ايران ومن ١٤١ ق م فى العراق الى ٢٢٧ ب م)

ظهر الفرثيون فى شمالى بلاد ايران وكانوا من الاقوام الارية التى توغلت جنوبا ثم غربا وحارب مؤسس هذه الدولة المدعو (ارشاق) عام (٢٤٧ ق م) السلوقيين فى ايران وطردهم منها واستقل فيها وسكن فى العاصمة اكبتانا ثم أعقبه اخوه وغيره مـــن الملوك وكانت اسمائهم فى الغالب افراهاط أو ارطبان وكانوا فى حروب مستمرة ضد السلوقيين حتى زمن (متريداث الاول) الذى فتح العراق سنة (١٤١ ق م) وقضى على حكم السلوقيين فيه • وجعل الفرثيون سلوقية عاصمة لهـم فى الشتاء كما انهم وسعوا المدينة الى الجانب الايسر من النهر وعرف بعد ذلك هذا الجانب بطيفسون ثم تتابع الملوك على العرش الفرثى فى ايران والعراق واستمرت حروبهم ضـــد السلوقيين فى بلاد سوريا هذا الى حروب اخرى كانوا يصـدون بهـا هجمات الاقـوام الشمالية فى بلاد ايران •

تشيدت فى عهد الفرثيين مدن كثيرة فى العراق وايران وفى الصحراء الغربيـة اشتهر منها تدمر فى وسط صحراء الشام كانت مركزا من مراكز القـوافل التجارية الهامة بين الشرق والغرب • ومدينة الحضر فى العراق على الثرثار فى وسطالصحراء وكانت هاتان المدينتان فى مركزين حضاريين راقيين تمازجت فيهما الحضارة الفارسية والحضارة الهيلينية وقد اقتبس سكانهما وأغلبهم من العرب هاتين الحضارتين وأضافـوا اليها حضارة موضعية خاصة •

ولما تعاظمت سلطة الرومان في الشرق بعد سقوط الدولة السلوقية وقعت مصادمات بينهم وبين الفرثيين وتزاحموا على طرق التجارة والقوافل على الفرات وعبر الصحراء وكان الجيش الفرثي قويا انتصر على الرومان في عدة معارك وأشدها معركة حران عام (٥٣ ق م) بين اورود الفرثي وكراسوس القائد الروماني في زمن يوليوس قيصر وقد انكسر فيها الجيش الروماني وابيد تقريبا على بكرة ابيه وكانت الحروب بين الفرثيين والرومان سجالا ولا مجال لذكرها هنا • ثم تم السلم بين الطرفين في زمن الامبراطور (أوغسطس) ثم نشبت مجددا حرب شعواء في زمن الامبراطور (تراجان)• كانت نتيجتها ان ضمت الامبراطورية الرومانية اكثر ممتلكات الفرثيين في الغرب حتى انهم وصلوا الى طيفسون نفسها • ولكن آخر محاولة للرومان لفتح بلاد فارس باءت بالفشل في معركة نصيبين الشهيرة فقد تكبد فيها الرومان خسائر فادحة بالارواح والاموال •

اشتهر الامراء الفرثيون بالفروسية والصلابة وكانت هناك منازعات مستمرة فيما بينهم ازدادت شدتها في السنوات الاخيرة من حكمهم لا سيما في بلاد فارس وحدثت ثورة داخلية طوحت بالعرش الفرثي وهو ان اردشير الفارسي الساساني ثار على ارطبان الخامس الملك الفرثي وقضى عليه عام ٢٢٧ للميلاد وشكل سلالة فارسية ساسانية في البلاد ورث عن الدولة الفرثية جميع ممتلكاتها •

الساسانيون

(٢٢٤ م الى ٦٣٧ م)

ثار (اردشير) بن بابك بن ساسان احد القواد الفرس على الملك الفرثي (ارطبان الخامس) وتمكن من ضم بقية الامراء الفرس الى سلطانه ثم حارب ارطبان وقضى عليه عام (٢٢٤م) فاستحوذ على حكم بلاد فارس وبعد عامين مد نفوذه الى جميع ايران والعراق ودخل طيفسون وجعلها العاصمة الشتوية للدولة الجديدة الساسانية وحاول الامراء الفرثيون غير مرة استعادة سلطانهم الا ان اردشير تغلب عليهم جميعا ودام حكمه خمسين عاما وطد خلالها الحكم الفارسي الساساني في الشرق الاوسط •

وكانت بينه وبين الرومان مناوشات متفرقة ولما تولى الحكم بعده ابنه (شابور الاول) الذي شكل جيشا نظاميا مدربا أحسن تدريب اتجه به اولا نحو الاقطار التي في شرق

ايران ثم صعد شمالا وأخضع جميع المقاطعات والامراء • ثم توجه بعد ذلك الى ملاقاة الرومان في بلاد سوريا فوصل الى انطاكية وتسلم الجزية من القواد الرومان وبعد فترة مصالحة أعاد شابور محاربة الرومان في زمن الامبراطور (فاليريان) وكسب المعركة الكبرى قرب الربا (اديسا) وكانت من أشد المعارك الفارسية الرومانية • وفتح انطاكية وغنم غنائم كثيرة وخلد شابور هذا الانتصار في النقوش الجبلية التي حفرها في جبال فارس ولما عاد الى ايران التقى بجيوش (اذينة) ملك تدمر الذى قدم لشابور الهدايا الا أن شابو رفضها فحدثت مناوشة بين الطرفين سنة (٢٦٥ م) خسر فيها شابور بعض رجاله وقسما من الغنائم التي جلبها معه من انطاكية • فنال (اذينة) ملك تدمر الشهرة وتقربت اليه الامبراطورية الرومانية ومنحته لقب (حاكم الشرق) الذى ورثته عنه زوجته الشهيرة (زنوبيا) أو الزباء التي لعبت دورا هاما في هذه الحقبة من الزمن(٢٧٠م) اذ انها حاربت الامبراطورية الرومانية واستولت على بلاد الشام والاسكندرية ثم حاربت شابور الساساني حتى وصلت الى حدود طيفسون ولكن نهايتها كانت محزنة اذ انتصرت جيوش الامبراطور أورليان عليها فحاصر تدمر عام (٢٧٢م) وفتحها وأسر الملكة زنوبيا •

وكان عهد شابور الساساني عهدا ذهبيا انتشرت فيه العلوم والمعارف والحكمة وذلك لان الملك نفسه كان مولعا بالعلوم وظهر في زمانه «ماني» صاحب المذهب المانوى الايراني •

وبعد وفاة شابور تتابع الملوك على عرش الدولة الساسانية وكان أغلبهم ضعيفا وحدثت في زمنهم مناوشات مع الرومان وقد انتهت فترة الضعف هذه بأن تسلم الحكم (شابور الثاني) (٣٠٩م) الملقب بشابور ذي الاكتاف الذى دام حكمه نحوا من سبعين عاما حارب فيها الرومان وانتصر عليهم في عدة معارك وكانت اول معاركه القوية ضد الامبراطور قسطنطين قرب سنجار انتصر فيها عليه واستولى على كثير من الحصون الرومانية والقلاع المنتشرة في الشمال • وكانت الامبراطورية الرومانية قد اعتنقت المسيحية •

ثم حارب شابور الثاني الاقاليم الشمالية وضم مملكة كوشانية الى حكمه ثم توسع شرقا نحو بلاد تركستان والصين ونشر فيها الحضارة الفارسية • ولما تولى الامبراطور (جوليان) العرش الروماني جرد حملة وفيرة العدد قوية الاسطول وتقدم بها نحو الشرق فاتحا نصيبين ومدن الفرات ونزل الى بابل وحاصر طيفسون وكان شابور في شغل عنه في المقاطعات الشرقية • ولما علم بمصير عاصمته طيفسون تقدم بسرعة وكانت معركة

ضارية قرب حال حمرين انكسر فيها الرومان وقتـــل جوليان وتراجع جيشه نحـــو انطاكية بعـد تكبـده خسائر فادحـــة بالارواح • فاستولى شابور الثاني على جميع بلاد الرافدين وعلى القلاع الشمالية في أمد ونصيبين وبلاد ارمينية • وهكذا ظل سلطان الدولة الساسانية قويا على بلاد الشرق الاوسط مادام شابور حيا • وبموته تنازع امراء الاقطاع والنبلاء على الملك فيمـا بينهم وتسلم الحكم ملوك ضعفـاء وانتشرت آنذاك المسيحية في في شمالي بلاد الرافدين وبلاد ارمينية لا سيما في زمن (يزدجر الاول) في القرن الرابع والخامس للميلاد •

وفي ذلك الوقت كانت قد اشتهرت الدولة اللخمية العربية في الحيرة ومن ملوكها المنذر بن النعمان وغيره وكان لهذه الدولة شأن عظيم في الصحراء وشيد ملوكها القصور الفخمة كالخورنق والسدير وابتنوا الكنائس لان أهلها كانوا من المسيحيين العرب •

واستمر التقهقر السياسي في الدولة الساسانية وكانت هناك حروب طائفية مذهبية بين المذاهب الايرانية المختلفة كالمانوية والمزدكية والزرادشتية والمسيحية وكانت المزدكية قد انتشرت انتشارا واسعا وتعليماتها منتقاة من المانوية وكانت تعمل على نشر الاخــــاء والمساواة بين الطبقات فكانت بمثابة ثورة شيوعية عاضدها في بادىء الامر الملك قبـــاد الاول (بداية القرن الخامس) ثم حاربها • ومن انكى الحـوادث انقسام الامبراطورية الرومانية الى قسمين القسم الغربي في روما والقسم الشرقي في آسيا الصغرى وعاصمته القسطنطينية وعرف بالدولة البزنطية •

واستمر الوضع مرتبكا في الشرق الى أن تسلم العرش الساساني كسرى الاول المعروف باسم « انوشروان » (٥٣١ - ٥٧٩ م) فتغيرت الأوضاع في البلاد وكان هــذا مصلحا عادلا حكيما جرى على يديه اصلاحات عامة واسعة في امور الدولة وادارتهـــا وماليتها وجدد بناء طيفسون وطاق كسرى (٥٤٠ م) كما انه نظم الجيش وفتح انطاكية ثم حارب البزنطيين في ارمينية ودام حكمه نحو نصف قرن انتشرت اثنـــاءه العـلوم والمعارف وترجم عن اليونانية والهندية كتب كثيرة في الطب والعلوم •

وبعد وفاته تولى الحكم ملوك ضعفاء فساءت احوال الدولة خلال حكمهم حتى جاء الملك كسرى الثاني الملقب « ابرويز » (٥٩٠ - ٦٢٨م) الذي تدرج في أعلاء شأن المملكة وتوطيد دعائمها داخلا وخارجا واستطاع أخيرا الاستيلاء على جميع الاطراف التي كانت تناوى

الدولة الساسانية • ومن الامور الجسام التى انجزها هذا الملك العظيم فتحه مصر واستيلاؤه على بلاد اسيا الصغرى ومحاصرته القسطنطينية ولم يصل اى فاتح ساسانى قبله الى تلك الحدود •

وحدث فى عهد ابرويز ان ارسل محمد النبى العربى رسولا يطلب من كسرى الدخول فى الدين الاسلامى اما كسرى فقد تجبر وداخله الغرور • وكان بلاطه يزخر بالغوانى والابهة وفيه البذخ قد فاق كل حد • ولكن لم تدم نشوة انتصارات كسرى طويلا بل أعقبها خذلان سريع بسبب تعنته وجبروته فوجه اليه ملك بزنطية الجديد هرقل ضربة بعد اخرى وطرد الجيوش الساسانية من آسيا الصغرى ونزل الى دجلة وحاصر طيفسون وقتل فيها الملك كسرى الثانى •

وتعاقب على عرش الدولة ملوك كثيرون ضعفاء لم يحكم الواحد منهم اكثر من سنة لتدخل النبلاء ورؤساء الاحزاب فتدهورت المملكة تدهورا سريعا حتى تولى الحكم آخر ملوك ساسان المدعو (يزدجرد الثالث) وكان سوء الوضع قد بلغ فى زمانه حدا مزريا •

وكانت حينذاك الجيوش العربية الفاتحة تغزو بلاد سوريا وانتصرت فى اليرموك على الجيوش البزنطية وحصرتها بعد ذلك فى آسيا الصغرى فى القسطنطينية • ثم وقعت فى العراق واقعة القادسية الشهيرة فى حزيران عام ٦٣٧ م قرب الحيرة انكسر فيها رستم قائد يزدجرد الساسانى فدخل سعد ابن وقاص طيفسون (المدائن) وقضى بذلك على الحكم الساسانى فى العراق ولاحق الجيش العربى يزدجرد الى ايران فكانت واقعة النهاوند الذى انكسر فيها الفرس وهرب ملكهم وقتل عام ٦٥١ وانتهى بذلك الحكم الفارسى الساسانى وبدأ العهد العربى فى الشرق الاوسط •

القـاعة الاولى

العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ

(١٠٠٠٠٠ – ٣٠٠٠ ق م)

في هذه القاعة اقدم الاثار المكتشفة في العراق وهي تمثل صناعــة الانسان في العصور الحجرية المختلفة التي عثر عليها في المغاور والكهوف وعلى مرتفعات الهضاب في أدوارها القديمة « الباليوليتي » والوسيطة (الميسوليتي) والحديثة (النيوليتي) وهي الصفحات من ذلك التاريخ الضارب في القدم بدأت في العراق قبل نحو من مائة الف سنة وانتهت بنشوء القرى منذ نحو ثمانية آلاف سنة •

تضم هذه القاعة آثار من الادوار الحضارية لما قبل التاريخ عرفت باسماء المواقع الاثرية التي وجدت فيها لاول مرة • ومن تلك المواقع جرمو • وحسونة • وسامراء • وحلف • والعبيد • واوروك • وجمدة نصر • وانتهت تلك الادوار في بداية الالف الثالث قبل الميلاد •

الخزانة ـ ١

معروض فيها أدوات وآلات من الحجر والصوان استعملها العراقي القديم حـين كان يسكن المناطق الجبلية داخل الكهوف وعلى الهضاب وحين كان يعتمد في معيشتـه على ما يصطاده من حيوان أو يستجمعه من قوت • وقد وجدت في مناطق سكناه أدواته الحجريةالتي كان يستعين بها للدفاع عن النفس ولصيد الحيوان وقطع الاشجار • وهي متخذة من الصوان وغيره من صنوف الحجر بهيئة فؤوس يــدوية وسكاكين ومقـاشط ومثاقب وغير ذلك من الالات الجارحة • واشهر المناطق التي زودتنا بأمثال هذه الالات وأقدمها يرجع الى العصر الحجرى القديم من النوع المعروف بالاشولي وقد عثر على نماذج منه في « بردة بلكة » قرب جمجمال بلواء كركوك (الرف ١) ويليها قدما آثار كهف «هزارمرد» بلواء السليمانية وكهف «شانيدر» في الزيبار بلواء اربيل وآثارهما في الغالب من النوع المعروف بالمستيرى (الرف ٢ و٣) ثم الصوان المكشوف في مناطق مختلفـة من بادية الشام قرب الرطبة وكهف « زرزى » قرب السليمانية ويعرف هذا النوع من

الصوان بالاورغنيشى والآلات المكتشفة فى « بالى كورا » قرب جمجمال و « ملفعات » على نهر الخازر بلواء الموصل وهى من النوع المعروف بالسلوثرى .

ومن الباحثين الذين اشتغلوا فى التنقيب عن آثار العصور الحجرية فى العراق المس دوروثى كارود فقد نقبت عام ١٩٢٨ فى كهفى هزارمرد وزرزى بلواء السليمانية . وهنرى فيلد الذى جمع أدوات صوانية متفرقة من الصحراء الغربية وقرب الرطبة فى فترات متفرقة بين عامى ١٩٢٥ - ١٩٥٠ وروبرت بريدود من المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو الذى شملت تحرياته جملة أماكن أثرية منها جرمو وبردة بلكة وبالى كورا وملفعات وكريم شاهر فى المواسم ١٩٤٨ و١٩٥١ و١٩٥٤ ورالف سولكى عن المعهد السمنسونى بالاشتراك مع مديرية الآثار العامة العراقية . واشتغل فى كهف شانيدر فى المواسم ١٩٥١ و١٩٥٣ و١٩٥٧ .

وعرض عند باب القاعة فى خزانة صغيرة جمجمة انسان قديم عاش فى العراق قبل أكثر من خمس واربعين الف سنة . وهو من النوع المعروف بـ « النيندرتال » ويرجع عهده الى العصر الحجرى القديم الادنى من الدور « المستيرى » ، ويختلف هذا الانسان اختلافا بينا عن الانسان العاقل الحالى . اكتشفت هذه الجمجمة وما يتبعها من أجزاء الهيكل العظمى لهذا الانسان وهياكل عظمية اخرى ، فى كهف شانيدار قرب راوندوز بلواء اربيل فى شمالى العراق ، حيث عثر على أدوات حجرية مختلفة من الصوان بهيئة فؤوس وسكاكين كان يستعملها ذلك الانسان لصيد الحيوانات وقطع الاخشاب أو للدفاع عن النفس .

الخزانة - ٢

فى هذه الخزانة الآثار القديمة التى استعملها الانسان بعد أن عرف الزراعة وسكن بيوت الطين واكواخ الحصران واستأنس الحيوان . فانتقل الى طور جديد صار فى وسعه ان ينتج قوته وهذا هو العصر الحجرى الحديث (النيوليتى) الذى نعرف من بقاياه مستوطنات كثيرة فى شمالى العراق . ومن أشهرها القرية الاثرية فى جرمو قرب جمجمال بلواء كركوك وترتقى آثارها الى ما قبل (٥٠٠٠ ق م) (الرفوف ١-٣) (لوح ١) ومثلها قرية كرد على آغا على الزاب الاعلى بلواء اربيل (الرف ٤ فى الوسط) . ثم القرية الاثرية فى حسونة قرب دجلة جنوب الموصل ويرتقى زمن آثارها الى نحو (٤٨٠٠ق.م)

(الرفوف ٤-٦) وقد نقبت فيهـا مديرية الآثار العامـة العراقية عـام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ومعظم آثار هذه القرى الاولى مصنوعة من الحجر تتعلق بالزراعة وما اليها كحرث الارض وحصاد الغلة وطحن الحبوب أو فركها من معازق ومجارش ومناجل كالمنجل المعروض في الرف الثاني وهو معمول من قطع من الصوان مسننة الطرف الواحد ومثبتة بالقـير ولعلها كانت ذات مقبض من الخشب (٥٦٤١١ - م ع) الا ان بين هذه الآثار أواني شتى من الحجر والفخار تمثل أقدم ما انتهى الينا من صنع الفخار في العراق • وقد عرف الانسان كيف يصنع أوانيه من الطين المشوي في بداية العصر الحجري الحديث غير أنه في زمن قرية حسونة صار يبرقش أوانيه بالالوان والحزوز فأضفى عليها شيئا من أحاسيسه الفنية وانتهى الينا من فخار حسونة اربعة أنواع : الخشن والمدلوك والمصبوغ والمحزز • وهناك حلي وخرز ودمى من الطين بهيئات مختلفة فيها ما تمثل الالهة الام ومنها صور آدمية أو حيوانية كانت تستعمل في العبادة والتبرك •

الخزانة - ٣

في هذه الخزانة آثار من العصرين اللذين أعقبا عصري جرمو وحسونة أي عصري سامراء وحلف فالاول سمي بسامراء نسبة الى طبقة ضئيلة تحت المباني الاسلامية فـي مدينة سامراء حيث نقب هرتسفلد عام ١٩١٢ - ١٩١٣ • والثـاني نسبة الى تل حلف الواقع على الخابور قرب رأس العين حيث نقب البارون فـون اوبنهايم ١٩١١ - ١٩١٣ و ١٩٢٩ •

ففي الرف الاول - فخار مصبوغ متنوع اكتشف في طبقات حسونة العليا ويرجع عهده لى عصر سامراء وفي الرف الثاني آنية حجرية وكسر من فخار مصبوغة وخرز من آثار عصر سامراء المكتشفة في سامراء نفسها ويقدر تاريخها بنحو (٤٦٠٠ ق م) •

اما آثار عصر حلف المعروضة في بقية رفوف هذه الخزانة فكلها من حفـريات البروفسور مكس مالوان الذي نقب عن المتحف البريطـاني عـام ١٩٣٣ - ١٩٣٤ في الاربجية بالقرب من نينوى بلواء الموصل ويرجع عهدها الى نحو (٤٥٠٠ ق م) •

وتدل هذه الآثار على رقي في الصناعة وتقدم في الحياة الاجتماعية والعقيدة الدينية فتشاهد أدوات من الحجر والعظام ودمى طينـية مختلفة وخرز بعضها محـزز ودلايات

منحوتة بهيئة حيوان أو طير أو فأس ذى حدين واخيرا نشاهد مجموعة أوان مختلفة حجرية بينها اناء مصنوع من حجر الزجاج البركانى الاسود (الابسيدى) (١٤٨٦٠ - م ع) •

الخزانة - ٤

فيها مجموعة نادرة من آنية فخار من عصر حلف على غاية الجمال متنوعة الشكل بولغ فى العناية بصنعها وبتلوينها بألوان عديدة زاهية تؤلف زينة هندسية دقيقة وجدت فى الاربجية ويرتقى تاريخها الى نحو (٤٥٠٠ ق م) (لوح ٢) •

الخزانة - ٥

فى الرفين الاول والثانى - مجموعة اخرى من أوانى الفخار ومن دمى الطين المزركشة من الاربجية وجميعها من عصر حلف • نخص بالذكر منها الانـاء المرقم (١٤٧٥١ - م ع) وهو بهيئة حيوان كالخنزير وفى الرف الثالث آثار من تل «تبه كوراء» الواقع بالقرب من الموصل اكتشفتها بعثة التنقيب الاثرية لجامعة بنسلفانيا باشراف سبايزر وتتألف من آنية من الفخار شبيهة بما سبق وصفه ومن دميتين من الطين المشوى مصبوغتين تمثلان الالهة الام (٢١٤١٥ - م ع ، ٤٢٦١٠ - م ع) •

وقد عرض فى الرف الاخير من هذه الخزانة ثلاث مجموعات من كسر الفخار عثر عليها فى مدينة اريدو وموقع الحاج محمد (القريب من الوركاء) ومدينة اور وهى تمثل نموذجا من صناعة تعد حلقة وصل بين فخار حلف فى الشمال وفخار عصر العبيد فى الجنوب ومن الممكن تسمية هذه النماذج بفخار عصر أريدو •

وباستثناء ماهو معروض فى الرف (٤) من الخزانة (٥) فان جميع الاثار التى سبق وصفها وهى من شمالى العراق ولا نظير لها فى جنوبيه ذلك أن الشطر الجنوبى من وادى الرافدين لم يكن على مايبدو صالحا للسكنى • ويرتقى زمن أول معالم للاستيطان فيه الى حوالى الالف الخامس قبل الميلاد حين نزحت اليه جماعات جاءت على ما يظن من الشمال وحلت فى أماكن مختلفة تحول بعضها فيما بعد الى المدن السومرية الرئيسية كأريدو وأور والوركاء •

الخزانة الوسطية - (آ)

في هذه الخزانة آثار متنوعة وفخار من عصر العبيد وتل العبيد يقع بالقرب من أور حيث نقب المستر هول بالنيابة عن المتحف البريطاني عام ١٩١٩ وصار ينسب هذا الفخار الى تل العبيد ويرقى زمنه الى بداية الالف الرابع قبل الميلاد • وتتألف آثار هذه الخزانة من دمى من الطين المشوى ومناجل وفؤس من الفخار ومثاقب من العظام وخرز وسكاكين والابسيدين وفخار بديع متنوع الشكل محروق حرقا شديدا أكسبه لونا أخضر وصلابة شديدة • وهو ذو صبغة واحدة سوداء زرقاء غامقة أو بنية مزين بأشكال هندسية أو حيوانية أو نباتية وترجع هذه الاثار الى نحو (٤٠٠٠ ق م) وقد اشتهرت عدة مواقع بآثارها التي تمثل هذه الحضارة منها « تبه كورا » في الشمال (تشاهد آثاره في الجانب الشرقي) وأريدو وأور والعقير والوركاء وكيش وخفاجي في الجنوب (وتشاهد آثارها في الرفوف المتعاقبة من الجانب الغربي من هذه الخزانة) ويلاحظ في الرف الاخير من الجانب الشرقي من هذه الخزانة جرة كبيرة كروية الشكل وجدت في تبه كورا رسم عليها بالاصباغ منظر انشائي يتألف من نهر تسبح فيه الاسماك وعلى جانبيه جبال وحيوانات وأشجار (٣٣٤٨٨ -م ع) ونخص بالذكر من آثار هذه الخزانة الدميتين (٨٥٦٤ - م ع) و(٨٥٧٤ -م ع) المعروضتين في الرف الثاني من الجانب الغربي وتمثلان الالهة الام • وتحمل احداهما طفلا بين يديها وهما مما اكتشف في أور (لوح ٣) •

ثم أخذت الحضارة في العراق في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد تسير نحو التقدم والرقي وازدهرت في مدن كثيرة مثل الوركاء وجمدة نصر وكيش وأور ونبور والجش ومدن اخرى كثيرة في الجنوب والشمال • عثر بين طيات خرائبها على آثار تعرف بآثار عصر اوروك (٣٨٠٠-٣٢٠٠ ق م) نسبة الى مدينة اوروك التاريخية التي تعرف اطلالها اليوم بالوركاء قرب السماوة حيث نقبت بعثة معهد الاثار الالمانية منذ عام ١٩٢٩ وما زال العمل جاريا فيها سنة بعد اخرى وقد تلي هذه الاثار نوع آخر يعرف بآثار عصر جمدة نصر (٣٢٠٠ - ٣٠٠٠ ق م) نسبة الى تل صغير واقع في منطقة كيش اشتغل فيه المنقب ستيفن لنكدن عام ١٩٢٦ •

وترقت العلوم والمعارف لا سيما في النصف الثاني من عصر أوروك وما بعد ذلك واخترعت الكتابة وكانت في بادىء الامر مجموعة من الرسوم تمثل ما يراد تدوينه واستخدمت في تسجيل واردات المعابد • عرفت هذه الحقبة من الزمن بعصر « البروتولتريت » أو بدء الكتابة والاداب • وتطورت العقيدة عند القوم تطورا محسوسا ووضعت الاصول لمظاهر الحضارة التيعرفت فيما بعد بالحضارة السومرية وشيدت المعابد الفخمة ذات الجدران المزدانة بالفسيفساء وتشاهد في هذه القاعة اجزاء من هذه الجدران وجدت في مدينة الوركاء ـ هي مركبة من مخاريط صغيرة من الفخار وتقدم فن النحت تقدما عظيما فنحتت مسلات من الحجر ونقش عليها هياكل آدمية وصور حيوانية ونباتية ومناظر طبيعية وطقوسية وأشهرها مسلة صيد الاسود من الوركاء ويرتقي تاريخها الى نحو (٣٣٠٠ ق م) (٢٣٤٧٧ ـ مع) (لوح ٤) (وتشاهد على الجدار بجانب الخزانة ٥) •

الخزانة ـ ٦

في الرفين الاول والثاني ـ أدوات من الفخار ومخاريط من الطين المشوى تستعمل للتطعيم في الجدران • وآنية من عصر اورك بينها ما هو مدلوك ومصبوغ بلون واحد الاحمر أو الرمادي •

وفي الرف الثالث نماذج جميلة من الاختام الاسطوانية من عصر اوروك (أو البروتولتريت) بجانب كل منها صور للاشكال المحفورة عليها • وقد نقش على هذه الاختام مناظر طبيعيةبديعة ومشاهد طقوسية مختلفة حفرت بأسلوب واقعيوكانلكل فرد ذي مكانة من سكان العراق القدامى ختم يختم به عند الحاجة ملكيته الشخصية ووثائقه التجارية فكان يدحرج الختم على كتلة من الطين الرطب بعد أن يمهر بها الجرار التي يستعملها لخزن اشيائه الثمينة • والاختام الاسطوانية المعروضة هنا من أقدم الانواع المكتشفة في العراق ويرجع تاريخها الى نحو (٣٣٠٠ ـ ٣٠٠٠ ق م) (لوح ٦) •

الخزانة الوسطية ـ (ب)

واشتهرت في هذه الحقبة من الزمن صناعة آنية الحجر المنقوشة بصور ناتئة وأهمها قاطبة الاناء النذري من الوركاء المعروض في هذه الخزانة • ويرجع تاريخه الى

نحو (٣٢٠٠ ق م) وقد صنع من حجر الكلس وفيه صور الالهة (ان ـ نين) سيدة السماء • تتقبل الهدايا والنذور من موكب من كهان عراة يحملون سلالا وجرار • ولا ريب في أن هذا الاناء من أنفس الآثار المعروضة في المتحف العراقي وأعظمها فنـــا (١٩٦٠٦ ـ م ع) (لوح ٥) •

القاعة الثانية

السـومريون

(٣٠٠٠ - ٢٣٥٠ ق.م)

تقف آثار القاعة الاولى عند زمن « بدء الكتابة والاداب » البروتولتريت » الذى ينتهى بعصر « جمدة نصر » ونظرا لضيق المكان فى تلك القاعة اضطررنا الى عرض كثير من آثار عصر جمدة نصر فى القاعة الثانية . فيشاهد الزائر عند الدخول فيها ابتداء من اليسار جرارا كبيرة مصبوغة بعدة الوان يغلب عليها اللون الاحمر وهى من ذلك العصر ويقدر تاريخها بنهاية الالف الرابع قبل الميلاد وهناك مجاميع اخرى متفرقة من آثار عصر جمدة نصر موزعة فىهذه القاعة بحسبأنواعها على ما سيرد ذكره (لوح ٧).

وفى هذه القاعة أيضا اثار من الزمن الذى ازدهرت فيه حضارة السومريين الذين كانت لهم فى الالف الثالث قبل الميلاد مدنا عامرة آهلة بالسكان مثل اوروك (الوركاء) واور وكيش ونبور ولجش (تلو) وشورباك (فارة) وخفاجى واشنونا (تل أسمر) وتل اجرب واشجالى الخ . وكانت هذه المدن فى بادىء الامر مراكز لدويلات صغيرة مستقلة يحكم كلا منها سلالة لها جيشها ومعابدها وآلهتها المحلية ومن اشهر تلك السلالات التى انتهى الينا شيء من اخبارها ومخلفاتها :ـ

سلالة اور الاولى ومن ملوكها « مس انى بـدا » وابنه « آنى بـدا » واليهمـا يعزى بناء معبد الالهة ننخر ساك فى تل العبيد فى نحو (٢٨٠٠ ق م) ومن الدويلات الاولى التى آل الينا شيء من آثارها مدينة اشنونا القديمة التى امتد نفوذها الى المدن القريبة منها الواقعة جوار نهر ديالى مثل تل خفاجى والاجرب . فقد عثرت البعثة الامريكية لجامعة شيكاغو خلال تنقيباتها فى هذه المدن على مجاميع كبيرة من الاثار السومرية يؤلف بعضها بعضا جزءا من معروضات هذه القاعة ومعدل تواريخها نحو (٢٨٠٠ ق م) . ولحضارة هذه المنطقة وهذا العصر تأثير مباشر على مدينة مارى القديمة الواقعة اطلالها على الفرات الاوسط ضمن الحدود السورية .

ومن الحكام القدماء المعروفين لدينا من سجلاتهم الناطقة باعمالهم العمرانية والحربية ملوك سلالة « اورنانشة » الحاكمة فى مدينة لجش ومنهم « اى اناتم » و « انتيمينا »

واخرهم « اوروكاجينا » وكانت دولتهم في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وقد عاصرهم ملوك اخرون في اوروك وكيش واور وأدب وفي بعض المدن الجنوبية الاخرى • وقد ذكرت أثبات الملوك التي وضعها الكتبة السومريون في حدود الالف الثاني قبل الميلاد اسماء افراد هذه السلالات ومدة حكمهم بحسب تسلسلهم • ولهذا سمي المؤرخون هذا العصر بعصر دويلات المدن او فجر السلالات وقسموه لسعته الى ثلاثة ادوار متعاقبة • وفي هذه الفترة بدأ العهد التاريخي في العراق اذ تطورت الكتابة تطورا ملحوظا فاستخدمت رموزها في اللغة السومرية في تدوين الاخبار الحربية والعمرانية • وينحصر زمن هذا العهد بين (٣٠٠٠ - ٢٣٥٠ ق‌م) وينتهي بتوحيد المدن على يد سرجون الاكدي الذي اسس اول امبراطورية عراقية •

وقد نوهنا بأن حضارة العراق بذلك العصر كانت راقية جدا في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفنية • فشيدت المعابد وعني بتزيينها وتجميل واجهتها برسوم بديعة ونقوش كثيرة وملئت مخازنها بالهدايا والنذور من تماثيل والواح منقوشة وآنية من الحجر مزخرفة وآنية معدنية مصنوعة من الذهب والفضة والنحاس وغير ذلك مما تمكنوا من صنعه في زمنهم • ودفن مع الملوك والامراء عند وفاتهم حاجياتهم الثمينة الضرورية للحياة الثانية • وقد اكتشف المنقب البريطاني السر وولي عام ١٩٢٨ عن البعثة المشتركة من المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانية « المقبرة الملوكية » في اور • استخرج منها أجمل الاثار الذهبية واثمنها وهي من أهم معروضات هذه القاعة • منها القيثارة ولعلها تعود الى الاميرة « شباد » وحليها الكثيرة ومصوغات وصيفاتها اللواتي دفن معها ومن تلك الاثار الذهبية التي وجدت في مدفن الملك « مس كلام شر » ويقرأ اسمه « مس كلام دك » ايضا ومن بينها الخوذة والخنجر والانية الكثيرة البديعة الشكل• وتدل هذه المخلفات العظيمة على ذوق سليم وروح فنية وعلى مقدرة واسعة في صنع الاشياء من المعادن لا سيما في صياغة الحلي وتزيينها بالاحجار الكريمة الزاهية الالوان•

جعلنا كلامنا في هذا الدليل على آثار هذه القاعة بأن وصفنا اولا الخزانات القائمة لصق الجدران ابتداء من يسار الداخل اليها أي من الخزانة رقم (٧) ثم التي تليها وهكذا حتى الخزانة (٢٣) ثم تناولنا بعد ذلك وصف الخزانات الوسطية من اليسار الى اليمين•

الخزانة - ٧

يشاهد الزائر عند دخوله القاعة ابتداء من اليسار في الخزانة السابعة أواني كبيرة كروية الشكل مفلطحة من عصر جمدة نصر وهي مصبوغة بأشكال هندسية متعـددة الالوان ومعمولة على دولاب الفخار السريع الدوران ويرجع عهدها الى نحو (٣٢٠٠ ق.م) وجدت في مواقع أثرية مختلفة مثل جمدة نصر وكيش والعقير وخفاجي وأور .

الخزانة - ٨

فخار من عصر جمدة نصر وجد في مواقع مختلفة واكبر هذه الاواني الفخارية حجما الجرة المعروضة في أسفل الخزانة وقد وجدت في شورباك المعروفة اليوم باسـم فارة وهي بالقرب من مركز ناحية البدير بقضاء عفك (٢٤٢٢٩ - م ع) .

الخزانة - ٩

مجموعة من نوع الفخار المكشوف عنه في الطبقة الخامسة في نينوى عثرت عليـه البعثة البريطانية برئاسة كامبيل طومبسن في حفرة عميقة في نينوى تحت طبقات العهد الاشوري في هذه المدينة ويرجع زمنه الى بداية عصر فجر السلالات نحو (٢٩٠٠ ق.م) وهو على نوعين بينه المحزز والمقرنص والمحفور بأشكال هندسية في ظاهـر الانيـة (الرف ١) ومنه وهو الاكثر مصبوغ بلون بني غامق .

الخزانة - ١٠

في الرف الاول مجموعة اخرى من فخار « نينوى الطبقة الخامسة » وفي الرف الثاني آنية بهيئة الحيوان كالسمكة (مقتناة ٤٥٣٧١-م ع) والطير من خفاجي (٢٤٣٦٥-م ع) وفي الوسط مركبـة طقوسية تتكون من انائين ونموذج بيت مصغر كانت تستعمل في معرفة الفأل بصب الزيت فوق الماء اكتشفت في معبد الاله سن في خفاجي (١٩٨١٣-م ع) وفي الرفين الاخيرين آنية اخرى من مواقع متفرقة . ويرجع زمن معروضات هـذه الخزانة الى نحو (٢٨٠٠ ق م) .

الخزانة - ١١

فيها فخار بديع مصبوغ بلون احمر قرمزي ويعرف بـ « فخار ديالى » أو « الفخار القرمزي » وهو يعود الى عصر الانتقال من فخار جمدة نصر المصبوغ باللون بالاحمر

الى فخار فجر السلالات الساذج • فهو بذلك من عصر فجر السلالات الاول ويقـــدر تاريخه بنحو (٢٩٠٠ ق.م) • اكتشفت هذه الانية البعثة الاميركية للمعهد الشرقي لجامعة شيكاغو في منطقة ديالى في خفاجي وتل اسمر وتل اجرب واشهرها الجرة المعروضة في الرف الثاني وقد وجدت في تل أجرب (٣٢٠٢٩ - م ع) وعلى ظاهرها صور نساء يحملن المرايا (لوح ٨) •

الخزانة - ١٢

فيها مجموعة كبيرة من الانية والادوات المعدنية بينها ابريق وطسته من الفضة من اور (٨٢٩٤ - م ع) و(٨٢٩٥ - م ع) ومرايا من البرنز من خفـــاجي (٤٢٤٦٩ - ع) ومصاف ومسارج وصحون من النحاس اكتشف اكثرها في اور ويقدر تاريخها بنحـو (٢٨٠٠ ق م) •

الخزانة - ١٣

أوان من الفخار متنوعة بينها أناء بهيئة بقرة كان يستعمل في طقوس دينية معينة اكتشف في خفاجي ويرجع تاريخه الى نحو (٢٨٠٠ ق م) (٩٠٠ ٢٧ - م ع) وفي أسفل الخزانة حوض كبير من الفخار مزين برأس كبش وطيـور صغيرة اكتشفت في تبه كورا ويقدر تاريخه بنحو (٢٨٠٠ ق م) (٥١٤٩ - م ع) •

الخزانة - ١٤

أوعية من الحجر ذات اشكال مختلفة اكتشفت في مواقع متفرقة • نقشت بزخرف متنوع منه ما يشبه حياكة الحصران كالاناء المكتشف في كيش المعروض في الرف الاول الى اليسار (٥٩٢٦ - م ع) أو الحبال المبرومة كالاناء المقتنى المعروض في الرف الاول (٣٤٦١ - م ع) أو بمخطط يرمز الى واجهة معبد كالاناء المقتنى المعروض في الـرف الثاني (٢٥٦٧٦ - م ع) ومن أهم هذه القطع قدح من الرخام الاخضر معـــروض في الرف الثاني وقد حفر في ظاهره منظر ابقار وعجول قرب زريبتها اكتشف في خفاجي وهو من نهاية الالف الرابع قبل الميلاد (٢٤٣٦١ - م ع) (لوح ٩) • أما بقية القطـع المعروضة في هذه الخزانة فمنها ما هـو محفور عليه بكتابات مسمارية كالاناء الرخامي

الابيض المعروض فى الرف الثانى وجد فى اور (١١٧٠ - م ع) وأروعها جمالا اناء الرخام المخروطى الشكل فى الرف الثانى قد وضع فى حمالة من النحاس اكتشف هو وحمالته فى كيش (٨٥١٧ - م ع) (لوح ١٠) ٠

وينحصر تاريخ هذه الاوانى بين (٣٠٠٠ و ٢٤٠٠ ق م) ٠

الخزانة - ١٥

عرض فى هذه الخزانة تماثيل كاملة من الحجر واجزاء من تماثيل اخرى وقد طعمت العيون والحواجب فى كثير منها بالصدف واللازورد وهى تمثل آلهة سومرية وكهنة وملوكا أو أفرادا وضعوها فى المعابد لتمثلهم لدى آلهتهم على الدوام وبينها تماثيل حيوانات ايضا فى أوضاع مختلفة ٠ وجدت هذه التماثيل فى المعابد بين انقاض مدن قديمة مختلفة فى جنوبى العراق ٠ ويقدر تاريخها بنحو (٢٨٠٠ ق م) (لوح ١١) ٠

الخزانة - ١٦

تماثيل نحاس تحمل فى الاصل فوق رؤوسها مباخر وهى تمثل كهانا عراة ويقدر تاريخها بنحو (٢٨٠٠ ق م) وهى :- فى الوسط اجزاء تمثال بالحجم الطبيعى يقوم على قاعدة كبيرة من النحاس ذات أربع ارجل عثر عليه فى المعبد الكبير فى تل أجرب (٣٢٠٤٩ م ع) والى اليسار تمثال آخر من تل أجرب صغير الحجم (٢٧٢٣٢ - م ع) اما التمثال الذى على اليمين فهو بديع الصنع على كتفه كتابة مسمارية قديمة اكتشف فى المعبد البيضوى فى خفاجى (٨٩٦٩ - م ع) (لوح ١٢) ٠

الخزانة - ١٦ آ

كوة فى الجدار فيها تمثال من الجبس صنع فى مختبر المتحف العراقى يمثل امرأة سومرية بحيلها والحلى المعروضة فوق هذا النموذج كلها أصلية عثر عليها المنقب السر وولى فى أحد قبور « المقبرة الملكية » فى أور ويرجع تاريخها الى نحو (٢٦٠٠ ق م) (لوح ١٣) ٠

الخزانة - ١٦ ب

يشاهد فى الخزانة الافقية امام الكوة جمجمتان لاميرتين سومريتين كانتا مدفونتين مع حليهما فى المقبرة الملكية فى أور ويرجع تاريخهما الى نحو (٢٦٠٠ ق م) وفى الخزانة ايضا عظم الرسغ مع سوار من الذهب واللازورد ٠

الخزانة ـ ١٧

تضم هذه الخزانة مجموعة نفيسة من المنحوتات الحجرية وجدت فى مواقع شتى ويرتقى زمنها الى المدة المحصورة بين (٣٠٠٠ و٢٤٠٠ ق م) ففى الرف الاول وجه فتاة سومرية نحت بالحجم الطبيعى من رخام ابيض • وكانت فيه العينان والحاجبان مطعمة بالعقيق او الصدف • ويعد من انفس القطع الاثرية القديمة واحسن نموذج لرقى النحت السومرى فى ادواره الاولى • وجد فى الوركاء ويرتقى زمن الاثر الى عصر (البروتولتريت) من نهاية الالف الرابع قبل الميلاد (٤٥٤٣٤ ـ م ع) (لوح ١٤) •

تمثال من رخام شمعى معرق يمثل امرأة عارية وهو من أقدم المنحوتات المجسمة وجد فى الوركاء ويقدر تاريخه من نهاية الالف الرابع قبل الميلاد •

وفى الرفوف الاخرى من هذه الخزانة منحوتات نفيسة اخرى بينها رؤوس أبقار (مصادره ٤٥٠١٩ ـ مع ، ٤٥٠٢٠ ـ مع) وحصان من تل أجرب (٤٤٨٠١ ـ مع) وكاهن راكع ، (اهداء ٥٥٦٣٨ ـ مع) (لوح رقم ١٥) •

الخزانة ـ ١٧ أ

وهى داخل الجدار بهيئة كوة وفيها قيثارة من المقبرة الملكية فى أور • وفى مقدمة القيثارة رأس عجل من النحاس • أما هيكلها فقد صب فى اثناء الحفر بالجبس فى موضعه بحيث أخذ الشكل الاصلى لجسم القيثارة الخشبى (٨٦٩٥ ـ مع) •

وعلى الجدار تحت هذه الكوة صورة قيثارة اخرى وجدت كذلك فى أور وهى الآن من معروضات المتحف البريطانى (١٠٤١٢ ـ اور) ولكن أشهر القيثارات السومرية هى المعروضة فى الخزانة الوسطية (ى) وسيرد وصفها •

الخزانة ـ ١٧ ب

فى القسم الاعلى من هذه الخزانة الصغيرة تمثال من حجر المستاز الاسود من ابدع التماثيل السومرية المكتشفة فى العراق يمثل كاتبا جالسا يرتدى لباسا من الفرو وهو حليق الرأس والدقن وعلى ظهره كتابة سومرية قديمة تذكر اسم هذا الكاتب وهو « دودو » وقد وضع تمثاله فى معبد « ننجرسو » رئيس الهة مدينة لجش • وكان دودو وزيرا فى بلاط الملك انتمينا أحد ملوك هذه المدينة (٢٥٠٠ ق م) وكذلك ورد اسمه فى لوحة منقوشة من زمن اورنانشة مؤسس سلالة لجش (٥٥٢٠٤ ـ مع) (لوح ١٦)•

وفي القسم الاسفل من هذه الخزانة تمثال من رخام ابيض على كتفه الايمن كتابة سومرية تشير الى اسم الالهة « نن شوبور » وهو مصادر وقيل انه عثر عليـــه في تل بسماية المدينة التاريخية « ادب » ويقدر تاريخه بنحو (٢٦٠٠ ق م) (٥٥٧٢ - م ع) •

ويلي هذه الخزانة دكة عليها مسلة كبيرة من حجر كلسي أبيض نقشت جوانبها الاربعة نقوشا تمثل احدى الالهات السومريات القديمة - الهة النبات والحقول والمـزارع - ومنظرا عائليا لحاكم مدينة لجش « اورنانشة » ومعه زوجته وابنته واولاده وقد كتب اسم كل منهم على صورته • عثر على هذه المسلة في تلول الهباء وهي تجاور أطـلال تلو (لجش) • ويقـدر تاريخ المسلة من نحـــو منتصف الاول الثالث قبـــل الميـــلاد (٦١٤٠٤ - م ع) •

الخزانة - ١٧ ج

كوة في الجدار - يشاهد فيها ابتداء من اليمين القسم الاعلى من تمثال رخامي نادر جميل نصف شفاف أخضر اللون • يمثل البطـــل الاسطوري « انكيـــدو » صاحب جلجامش البطل السومري وقد ورد ذكرهما في أسطورة طويلة ذكر فيها قصة الطوفان يقدر تاريخ هذا التمثال بنحو (٢٨٠٠ ق م) عثر عليه في تل جوخي (٥١٠٢٣ - م ع) •

وفي الوسط - نموذج من الجبس عمل في مختبر المتحف العراقي يمثل « أنكيدو » بصورة مكتملة كما وصفته الاساطير السومرية البابلية وكما صورته نقوش عديدة لاسيما في الاختام الاسطوانية •

والى اليسار - نموذج من الجبس لتمثال آخر للبطل المذكور والاصل في متحف بنسلفانيا في اميركا يقال انه اكتشف كذلك في جوخي •

الخزانة - ١٧ د

خزانة أفقية فيها قلادة نفيسة مؤلفة من قطع من الحجر السليماني مؤطرة بالذهب ومن خرزات من العقيق الاحمر اليماني والذهب • وجميع أجزائها منضودة بسلك من الفضة • وتشير الكتابة المنقوشة على القطعة في أقصى يسار هذه القلادة الى أن «أمرسن» ملك أور قد أهدى هذه القلادة الى « ابابشتي » الكاهنة الكبرى في معبد « اي - انا » في الوركاء • ويرتقي زمنها الى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد (٢٦٨٣٣ - م ع) •

ويلي هذه الخزانة دكة عليها تمثال من حجر المستماز (الديوريت الاسود) وقد ذهب رأسه تذكر الكتابة المسمارية على ظهره وكتفه انه يمثل اتمينا عاهل مدينة لجش وجد في أور ويرتقي تاريخه الى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد (٥ - م ع) .

الخزانة - ١٨

في هذه الخزانة الواح حجرية منقوشة بمناظر دينية طقوسية اكثرها مربع الشكل في وسطها ثقب هو مكان تعليقها على جدران المعبد بالاوتاد الخشبية . ويرجع عهدها الى فجر السلالات من نحو (٢٨٠٠ - ٢٤٠٠ ق م) وهذه الالواح عادة ذات نحت بارز في ثلاثة حقول يصور الاعلى في الغالب وليمة شراب والاوسط خدما يحملون معدات الوليمة أو قطيعا من الماشية . ويرسم في الحقل الاسفل عربة حربية أو قاربا أو مشهد مصارعة أو عراك حيوانات وغير ذلك من مناظر الحرب أو التسلية .

الرف الاول :- فيه ثلاثة ألواح من خفاجي الوسطى (١٤٦٦١ - م ع) يكاد يكون كاملا لولا فقدان كسرة من يسار ركنه الاسفل غير أن هذا الجزء المفقود من الممكن تكملته بالجبس بالاستناد الى قطعة من لوح ذي مناظر مماثلة وجدت في أور ترى نسختها الجبسية في مؤخرة هذا الرف (لوح ١٧) والقطعة على اليمين (١٥٥٤٣-م ع) اكتشفت في المعبد البيضوي في خفاجي وهي جزء من لوحة كبيرة وقد حفرت الصور فيها حفرا عميقا كي تملأ بالصدف واللازورد وما شابه ذلك . والى اليسار لوحة اخرى اكتشفت في معبد « سن » في خفاجي (٢٤٣٤٠ - م ع) .

الرف الثاني :- في وسط الصف الخلفي لوحة تكاد تكون كاملة اكتشفت في معبد « آبو » في تل اسمر (١٩٧٩٤ - م ع) والى اليمين لوحة مهمة اكتشفت ايضا في معبد آبو في تل اسمر (١٥٥٤٧ - م ع) وبالرغم من خشونة نقشها يلاحظ فيها حفلة دينية قد تخص الهة الخصب والنبات . والى اليسار لوحة اخرى اكتشفت في معبد « شارة » في تل أجرب معبد « ن - شو » في خفاجي (٤١٠٨٣-م ع) تمثل ثلاث مراحل من مصارعة بين شخصين (٢٨٠٠ ق م) (٣١٣٩٢ - م ع) .

وفي يسار الصف الامامي كسرة من القسم الاسفل من لوحة نذرية اكتشفت في معبد « ن - شو » في خفاجي (٤١٠٨٣ - م ع) . تمثل ثلاث مراحل من مصارعة بين شخصين وفي الرف كسرة اخرى من لوح آخر من الحجر يمثل ايضا مصارعة بين شخصين

مقتناة (٩٠١٢ - مع) • وفى الوسط لوحة رقيقة من الحجر منقوشة الوجهين بنقش دقيق بالتحزيز • كانت غطاء لعلبة ، وقد اكتشفت فى تل أجرب ويرجع زمنها الى نحـــو (٢٨٠٠ ق م) (٣١٣٩٢ - مع) •

الرف الثالث :ـ كسر اخرى متفرقة من ألواح نذرية مماثلة وجدت فى مواقع نسى•

الرف الرابع :ـ الى اليمين نسخة جبسية للوحة اكتشفت فى تلو (٨٥٧ - مع) وكسر اخرى من ألواح نذرية ويشاهد الزائر فى الوسط تمثالا كبير الحجم غير كامل الصنع تاريخه الى نحو (٢٨٠٠ ق م) (٥٦٥٠٦ - مع) •

الى اليمين نسخة جبسية للوحة اكتشفت فى تلو (٨٥٧ - مع) وكسر اخرى من ألواح نذرية متفرقة ويشاهد الزائر فى الوسط تمثالا كبـير الحجم غـير كامل الصنع اكتشف حديثا فى خرائب نبور وقد يمثل اله الاجواء « انليل » سيد تلك المدينة ويرجع تاريخه الى نحو (٢٨٠٠ قم) (٥٦٥٠٦ - مع) •

الخزانة - ١٩

أوان مختلفة من أحجار متنوعة بينها ما يستعمل أوعية للاصباغ والمساحيق الزينة للنساء ومنها هواوين مع مطارقها • وجدت فى أور فى مواقع اخرى • يرجع تاريخها الى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد •

الخزانة - ٢٠

تضم هذه الخزانة مجموعة اخرى نفيسة من آنية من الحجر بينها كؤوس منقوشة بأشكال وحيوانات مختلفة ومنها مطعمة بصدف المحار ومواد اخرى ملونة • ومنها طاسات بديعة وأوعية تستعمل للاصباغ لمساحيق الزينة للنساء ويرجع معظمها الى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد • عثر عليها فى أور وفى مواقع اخرى كالوركاء وخفاجى وتل أجرب •

الرف الاول :ـ ومن أبرز الانية المنحوتة فى هذا الرف القدح المعروض فى الوسط وهو معمول من حجر الصابون الاسود (الاستياتيت) نقش ظاهره بصور خمسة ثيران فى اتجاه الالف الرابع قبل الميلاد (١١٩٥٩ - مع) (لوح ١٨) • والى اليمين كسرة من قدح صغير من الحجر اكتشفت فى اور كانت فى الاصل مطعمة بالصدف واللازورد بريازة

هندسية بديعةوقد أعدنا هذا القدح الىشكله الاصلىبالجبس كما يشاهد هنا(١٤٦٢٦-مع) وبجانب هذا الاناء قدح آخر مخروطى الشكل من حجر كلسى اخضر مطعم بزهرات وخطوط من الصدف اكتشفت فى خفاجى (٢٧٩٠٧ - مع) وهناك آنية اخرى سقطت مادة التطعيم عنها •

الرف الثانى :- يشاهد فى وسطه أناء كبير من حجر كلسى ابيض ظاهره مزدان بصور سبعة أكباش متتابعة (مهدى ١٠٧٨٦ - مع) والى جانبه آنية اخرى رسم عليها حيوانات بارزة منها قدح مزدان برسوم أكباش فى تتابع (مقتنى ٢٢٧٨٧ - مع) وقدح آخر ذو صور تمثل اربعة أسود وقد هجم كل منها على كبش • وجد فى أور (١٦٤٩٤ - مع) •

ومن أغرب الانية المنقوشة المكتشفة فى العراق الوعاء المعروض فى الجانب الايمن من هذا الرف وقد صنع من حجر أخضر صلب وزين بصور حيوانات متنوعة وابطال وطيور وواجهة معبد وهذه الرسوم مقتبسة من الطقوس الدينية والاساطير السومرية ويتألف هذا الوعاء من قطعتين (كبراهما أصلية وجدت فى معبد « سن » فى خفاجى (١٩٦٧٥ - مع) والصغرى جبسية استنسخت عن أصلها الموجود فى متحف جامعة شيكاغو • ويرجع تاريخ هذا الوعاء الى القسم الاول أو الثانى من عصور فجر السلالات أى حوالى (٢٨٠٠ ق م) وبجانبه اجزاء لآنية مماثلة وأهمها القطعة المنقوشة بصورة ثور هندى كبير وجدت فى موقع تل أجرب (٢٧٢٣٣ - مع) • وفى الرفوف الاخرى من هذه الخزانة آنية حجرية منوعة بينها مسارج وصحون وقنان وأوعية فيها ثقوب لحفظ المساحيق وجرار كبيرة من الرخام بأشكال جميلة • اكتشف أكثرها فى أور •

الخزانة - ٢١

الرف الاول :- رؤوس حيوانات مختلفة سبكت من المعادن كانت تستعمل فى تزيين اثاث النبلاء والملوك كالعروش والقيثارات والعربات ومنها ما كان يزين واجهات المعابد وهى ابتداء من اليمين رأس لبؤة من الفضة وجد فى المقبرة الملكية فى أور (٨٢٤٤-مع)• رأس من النحاس يمثل وجه فتاة لها قرنا بقرة من أور (٨٢٦٣ - مع) • رأس عجل من النحاس ومعه قطع من الصدف المستعملة فى التطعيم وهو جزء من قيثارة وجد فى

المقبرة الملكية فى أور (٨٩٢٣ - م ع) • رأس صغير من النحاس يمثل ثورا اكتشف فى تل العبيد (٥١١-م ع) • رأس آخر من النحاس من أور (٨٥٦-م ع) •

وتمثل هذه الاثار أرفع ما وصل اليه الفن المعدنى من رقى فى العراق فى عصر فجر السلالات •

الرف الثانى :- نموذج مصغر من الفضة لقارب ومجاذيفه شبيه بالمشحوف المستعمل فى جنوبى العراق اليوم • وجد فى المقبرة الملكية فى أور ويقدر تاريخه بنحو (٢٦٠٠ ق م) (٨٢٥٩ - م ع) • مسرجية من الفضة كبيرة اكتشفت كذلك فى المقبرة الملكية فى أور (٨٢٥٨ - م ع) •

الرف الثالث :- حزام من الجلد مغلف بصفيحة من الفضة وجد فى مكان واحد هو والخنجر الذهب المعروض فى الخزانة رقم (ز) ويظن انه كان يستعمل لحمل الخنجر المذكور (٤٣١٠ - أور) • رؤوس رماح من النحاس والفضة وخرز وختم اسطوانى وجدت فى المقبرة الملكية فى أور •

الرف الرابع :- نماذج اخرى من قوارب من القير والفخار والنحاس كانت تستعمل لاغراض دينية رمزية تدفن مع الموتى •

الرف الخامس :- فى الوسط لوح من الحجر الكلسى نقش عليه صورة امرأة ورجل واقفين وكتابة مسمارية قديمة اكتشفت فى خفاجي وهو من أواخر عصر فجر السلالات (٣١٧٣٤ - م ع) • وعلى الجدار بجانب الخزانة (٢١) نصب رخامي مشوه منحوت نحتا بارزا لعله يمثل منظر تشييد أحد المعابد التى أقامها اورنمو عام (٢٠٥٠ ق م) فى مدينة أور (٦٨٤٢ - م ع) وبجانب الخزانة (٢٢) نسخة جبسية كبيرة لنصب للملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة صنعت عن النصب الاصلى المعروض فى متحف بنسلفانيا الذى كان قد اكتشف فى أور • والصورة التى على اليمين تمثل هذا الملك يقدم القرابين الى رئيس آلهة مدينته وهو « تنار » أى القمر الذى كان يعرف ايضا بالاله « سن » امـــا المشهد الذى على اليسار فيمثله وهو يقدم القرابين الى الالهة « نن كال » زوج الالـــه « تنار » • وفى الحقل الثانى بقايا صورة للملك وهو يحمل العدة لوضع الحجر الاساسى لبناء معبد الاله •

الخزانة - ٢٢

تحتوى هذه الخزانة على أفاريز معمارية كانت فى واجهة معبد الالهة « نن خرساك » فى تل العبيد الواقع بالقرب من أور وقد شيد هذا المعبد « آنى بدا » ووالده « مس آنى بدا » ملك سلالة أور الاولى نحو (٢٧٠٠ ق م) • ويتألف هذا الافـريز من اشكال عديدة مطعمة بالصدف والحجر الكلسى مثبتة بالقير على ارضية من الرخام الاسود تمثل بطات سابحات وقطيعا من البقر والعجول ومنظر حلب الابقار واستخلاص الزبدة (٥١٣ - م ع) (لوح ١٩) وحيوانات من النحاس واعمدة من الخشب مغطاة بالفسيفساء المؤلفة من قطع من احجار ملونة ومثبتة بالقير •

وبجانب هذه الخزانة عرض على الجدار ما يأتى :-

رسمان بالالوان يمثلان مدفنا فى المقبرة الملوكية فى أور اثناء الدفن وبعده • اذ أوضح التنقيب فى أور عما كان يتبعه القوم فى الدفن ذلك أن يدفن مع الميت النبيل فى مدفنه عبيده ووصيفاته وهم أحياء مع أثمن ما كان لديه من آنات نفيسة وحلى ومجوهرات • وقطع من الصدف تستعمل للتطعيم اكتشفت فى كيش • ولوحة من حجر رمادى مطعمة بالصدف بصور لاشخاص يمثلون قائدا واسرى حرب • اكتشفت فى كيش ويقـدر تاريخها بنحو (٢٧٠٠ ق م) (٢١٥٣ - م ع) •

ورسم لواجهة معبد الالهة « نن خرساك » فى تل العبيد كانت هذه الواجهة مزينة بأعمدة من الفسيفساء وأفاريز معمارية عرض قسم منها فى الخزانة بجانب (الخزانة ٢٢) •

الخزانة - ٢٣

قلائد مختلفة فيها أحجار كريمة كاللازورد والعقيق الاحمر ومجوهرات اخرى اكتشفت فى المقبرة الملوكية فى أور ويقدر تاريخها بنحو (٢٦٠٠ ق م) • وعلى الجدار بجانب الباب لوحة صغيرة من الحجر عليها تصوير بارز يمثل الاله « ايا » اله المياه بيده وعاء المقدس والى جانبيه اسماك وامامه اله اخر فى خدمته وشخص اخر خلفه اكتشفت فى الطبقات العليا فى أور ويرجع تاريخها الى نهاية العهد الاكدى فهى من سلالة أور الثالثة أى من الرابع الاخير من الالف الثالث قبل الميلاد (٩١٤ - م ع) •

الخزانات الوسطية

للقاعة الثانية

لمشاهدة الخزانات الوسطية على الزائر ان يبدأ من اليسار فيشاهد الرفوف الافقية للخزانات (د هـ و) ثم رفوفها العمودية وبعد ذلك يدور حولها فيشاهد رفوفها الافقية الخلفية وهذا ما يفعله أيضا فى مشاهدته للخزانات الوسطية الاخرى حسبما يرد وصفها فى هذا الدليل •

الخزانات ـ د ، هـ ، و

الرفوف الافقية الامامية :

فيها نماذج كثيرة من الاختام الاسطوانية والمنبسطة وهى من احجار متنوعة وقد عرض معها تصاوير طبعاتها على الطين وجدت فى مواقع اثرية مختلفة وقد نظمت فى هذه الخزانات وفقا لسياقة زمنها (لوح ـ ٥) •

يشاهد فى الخزانة (د) ثلاث مجموعات من الاختام الاسطوانية احداها وهى التى فى اليسار من عصر جمدة نصر (٣٠٠٠ ـ ٢٨٠٠ ق.م) ونقوشها ذات أشكال هندسية متنوعة تليها مجموعة اخرى من القسم الاول من عصر فجر السلالات (٢٨٠٠ ـ ٢٦٠٠ ق.م) ونقوشها قريبة الشبه بزركشة النسيج الموشى وفى يمين الخزانة المجموعة الثالثة من الاختام وهى من القسم الثالث من عصر فجر السلالات (٢٦٠٠ ـ ٢٤٠٠ ق.م) ومنقوشة بمناظر عراك الحيوانات وتشابكها •

وفى الخزانة (هـ) أختام اسطوانية من القسم الثالث من عصر فجر السلالات (٢٦٠٠ ـ ٢٤٠٠ ق.م) وعليها مشاهد عراك الحيوانات ووليمة شراب يجلس فيها ملك وملكة أو اله وآلهة بينهما جرة يمتصان منها الشراب بأنبوبين وحولهما الخدم وجوق موسيقى •

ويشاهد فى الخزانة (ز) أختام منبسطة مختلفة الشكل والمادة والنقش محفورة حفرا عميقا يمثل حيوانات صغيرة بأوضاع مختلفة أو بصور أشكال هندسية تألفت من تقاطع الخطوط. واقدمها وهى فى اليسار يرجع الى عصر جمدة نصر والتى على اليمين منها ماكان من عصر جمدة نصر ومنها ماهو من عصر فجر السلالات • ومن الاختام المنبسطة المهمة

فى هذه المجموعة ختمان قرصيان من حجر كلسى ابيض ناصع اقتناهما المتحف العراقى ولا يعرف موضع اكتشافهما وهما أكبر نموذجين معروفين من نوعهما ويرجع تاريخهما الى بداية الالف الثالث قبل الميلاد • رقم الختم الاكبر (٢٥٥٢٣ ـ م ع) والثانى (٢٥٥٢٤ ـ م ع) •

الرفوف العمودية :

عرض فى هذه الرفوف مجموعة نفيسة من تماثيل من الحجر • تمثل الالهة السومرية أو كهانا عراة أو نسوة ورجال من السومريين وضعوا صورهم فى الهياكل لتمثلهم لدى الالهة باستمرار • ويرجع تاريخ هذه التماثيل الى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد أى انها من زمن فجر السلالات الثانى والثالث • وقد عثر عليها فى معابد شتى من مختلف المدن ولا سيما فى منطقة ديالى كخفاجى وتل أجرب وتل اسمر •

ومن أهم هذه التماثيل الصنم الذى يشاهده الزائر فى الخزانة (و) وهو كبير الحجم مصنوع من رخام ابيض يمثل اله الخصب والنبات «آبو» نقشت قاعدته برموز ترمز الى هذا الاله عثر عليه مع مجموعة كبيرة من التماثيل داخل دكة المعبد الخاص بالاله آبو فى تل اسمر (١٩٧٥٢ ـ م ع) والى يساره تمثال اخر كبير لزوجته وكان فى الاصل بجانبهما تمثال ابنهما الذى لا يشاهد منه الآن سوى رجلاه (١٩٧٥١ـمع) (لوح ٢٠)• وهناك اصنام لالهة اخرى منها التمثال الكبير المعروض فى وسط اليمين فى الخزانة (د) (١٩٧٥٣ ـ م ع) والتمثال المعروض فى وسط اليسار من نفس الخزانة (١٩٧٥٤ ـ م ع) عثر عليها فى تل اسمر •

ويلاحظ فى الرف الاول من الخزانة (هـ) على اليسار تمثال كاهن سومرى عار اكتشف فى خفاجى (٤١٠٧٧ـمع) • وفى الرف الاول من الخزانة (د) كاهن آخر عارى الجسم من رخام شمعى وهو راكع وعلى راسه شىء يشبه عمامة او جرة • عثر عليه فى معبد الاله آبو فى تل اسمر (١٩٧٦٧ ـ م ع)

وفي هذه المجموعة من التماثيل ما يمثل رجال ونساء من السومريين فالرجل يبدو وقد حلق رأسه وذقنه واتتزر بمئزر ومن ذلك التمثال المعروض في وسط يسار الرف الثاني من الخزانة (هـ) وقد وجد في خفاجي (١٩٦٦٠ ـ م ع) • اما تماثيل الاميرات والنساء فقد اعتنى بصنعها غاية الاعتناء لا سيما في تصفيف الشعر وتلبس المرأة السومرية عادة معطفا طويلا يغطي جسمها الى القدم ويترك كتفها الايمن مفتوحا وامثال هذه التماثيل كثيرة في هذه الرفوف منها التمثال المعروض في الرف الثاني من الخزانة (هـ) الذي على اليمين في الوسط (١٩٦٥٣ ـ م ع) والتمثال الذي على اليسار (١٩٦٥٩ ـ م ع) وقد عثر عليهما في خفاجي • وقد عرض في يسار القسم الايمن من الرف الثاني من الخزانة (د) تمثال لابن الملك (اين اناتم) الاول ملك لجش وهو مفقود الرأس (مقتنى ٥١١٤٥ ـ م ع) •

الرفوف الافقية الخلفية :

تشاهد في الخزانة (د) ابتداء من اليمين مجموعة من حلي الذهب اكتشفت في تبه كوره ويرجع تاريخها الى بداية الالف الثالث قبل الميلاد • وهي اقدم ما يعرف من نوعها تنم عن رقي باهر في الصياغة وحسن الذوق •

ويلي ذلك مجموعة من كتل الطين عليها طبعات اختام قرصية واسطوانية كانت تستعمل لسد فوهات الجرار وما شابه ذلك للمحافظة على محتوياتها في النصف الثاني من الالف الرابع قبل الميلاد وجدت في تبه كوره وفي الوركاء وتعد اقدم نماذج لنقوش الاختام في العراق •

في الخزانتين (هـ) ، (و) أسلحة وأدوات من النحاس والفضة بينها حراب ورؤس سهام وخناجر وكذلك شصوص لصيد الاسماك اكتشفت في مواقع اثرية مختلفة لا سيما في اور ويرتقي تاريخها الى حدود الالف الثالث قبل الميلاد •

وفي يسار الخزانة (و) اثار ذهبية وقطع للتطعيم من الصدف بهيئة اشخاص وألواح مزدانة بمشاهد حيوانات وزخرف هندسي بطريقة التطعيم بالصدف والحجر وبينها ما كشف عنه في مدينة كيش من عصور فجر السلالات • ومن الآثار الهامة

المعروضة فى هذا القسم تمثال صغير جدا من الذهب الخالص يمثل ماعزا اكتشف فى الوركاء (٢٢٤٨٣ ـ م ع) • وعلبة صغيرة لمساحيق زينة النساء غطاؤها مطعم بصورة اسد وجدت فى اور •

الخزانة ـ ز

تحتوى على اثار ذهبية جذابة جدا عثر عليها فى المقبرة الملكية فى اور ويعود معظمها الى الملك السومرى «مس كلام شر» الذى يشاهد اسمه منقوشا بالكتابة المسمارية على آنيته الذهب فى هذه الخزانة ويقدر تاريخ هذه الآثار الى نحو (٢٦٠٠ ق م) وفيما يلى وصف اجلها شأنا وهى ابتداء من الرف الاعلى :ـ

خوذة من الذهب الخالص نفيسة جدا تعتبر من أثمن الآثار المكتشفة ترينا كيفية تصفيف الشعر عند الرجال فى ذلك العهد وكان الملك يضعها على رأسه فى الحفلات الرسمية الكبرى (٨٢٦٩ ـ م ع) (لوح ٢١) •

خنجر من الذهب قبضته من اللازورد وبجانبه غمده من الذهب مزين بتخريم دقيق يدل على رقى الصياغة فى ذلك الزمن وعلى النصل اشارة يظن انها علامة الصائغ الذى صنعه أو شعار الملك الذى وجد الخنجر فىقبره (٤٣٠٧ ـ مع) (لوح ٢٢) •

مجموعة من المصوغات الذهبية والاحجار الكريمة تتألف من وريقات من الذهب لزينة الرأس ودبابيس واقراط وقلائد كلها اصلى وجدت فى احد قبور الاميرات فى المقبرة الملوكية فى اور • وقد رتبت هنا على رأس خشبى وشعر مستعار وذلك على الهيئة التى كانت النساء السومريات يتزين بها مثلما وجدت على جماجمهن فى القبور •

طاسة من الذهب مضلعة بيضوية الشكل فى قاعدتها صورة نجمة (٨٢٧٢ ـ م ع) (لوح ٢٣) •

كأس مخروطى الشكل مغضن الجانب يعد من انفس الآنية الذهب واجملها صنعا (٨٢٥٥ ـ م ع)

الرف الثانى :ـ ختم اسطوانى لعله للملك (مس كلام شر) مصنوع من قشرة من الذهب تكسو اسطوانة من الخشب او القير ونقوشه تمثل وليمة شراب يجلس فيها

الملك والملكة ويعزف فيها الندماء على قيثارة تشبه قيثارة الاميرة «شباد» المعروضة فى الخزانة (ى) والمعتقد ان هذا الختم لا مثيل له فى العالم لكونه قد صنع من الذهب

(١٤٥٩٧ - م ع) • خرزة صغيرة من الذهب بهيئة العجل • وجهها المحدب منقوش بكتابة مسمارية قديمة تذكر اسم الملك « أ - انى - بدا » وهو الملك الثانى من سلالة اور الاولى من حوالى (٢٧٠٠- ق م) عثر عليها فى معبد « ننخر ساك » فى تل العبيد (٥٠٩ - م ع) •

مجموعة من آنية الذهب على اشكال بديعة منوعة كتب على بعضها اسم الملك «مس كلام شر» وتمتاز برقى صنعها وجمال فنها •

طقم من الذهب يستخدم لزينة النساء يتألف من علبة مخروطية الشكل مزينة بالتخريم وبجانبها ميل الكحل وملقط الشعر ومنظفة الاذن كانت فى الاصل داخل العلبة وجدت فى قبر سيدة فى اور (٤٣٠٦ - م ع) •

مجموعة من خناجر ورؤوس رماح وأسنة مصنوعة من الذهب او النحاس عثر عليها فى المقابر الملكية فى اور •

الرف الثالث :- مجموعة اخرى من خناجر الذهب والنحاس وآنية من الذهب متنوعة وكلها من المقبرة الملكية فى اور •

الخزانتان - ح ، ط

الرفوف الافقية الامامية :

وفيها ابتداء من اليسار مجموعة من ألواح من الطين أو الحجر منقوشة بأقدم نماذج من الكتابات المسمارية فى أطوارها الاولى عندما كانت الكتابة تصويرية أو رمزية قبل أن تتطور الى علامات مسمارية وتقرأ هذه الكتابة بحسب اعمدتها العمودية • ولما تطورت الكتابة بعد ذلك الى ما نسميه بالمسمارية صارت تقرأ حسب اسطورها الافقية من اليسار الى اليمين • عثر على هذه الالواح فى كيش والوركاء وجمدة نصر ويرجع زمنها الى نهاية الالف الرابع قبل الميلاد (لوح ٢٤) •

حلى ذهبية ودبابيس فضية تعلوها نجوم من الفضة والذهب والاحجار الكريمة كانت تستعمل لربط الشعر ولزينة الرأس عند النساء السومريات اكتشفت في المقابر الملكية في اور • الواح مطعمة بالصدف والاحجار الكريمة برسوم بلغت الغاية في الابداع والاتقان كانت تستعمل للعبة النرد او ما شابه ذلك • ويشاهد كذلك مكعبات الزار وبعض قطع اللعبة المسماة بالـ « الدومينة » اكتشفت هذه الاثار في المقابر الملكية في اور (٢٦٠٠ ق م) ومن اهمها اللوحة التى على اليمين (٨٢٢١ – م ع) واللوحة التى على اليسار (٨٢٠٥ – م ع) •

الرفوف العمودية :

فى الخزانة (ط) ابتداء من اليمين تماثيل مختلفة ورؤوس تماثيل منحوتة نحتا خشنا بدائيا ويلى ذلك قدحان من الفضة اكتشفا فى اور (٨٩٠٠ – مع) وطاسة نحاسية عليها كتابة مسمارية قديمة وجدت فى تل اسمر (١٥٦٧١ – م ع) وبيضة نعامة اتخذت وعاء اكتشفت فى اور (١٩٢٨١ – م ع) •

ومجموعة نفيسة من المسارج باشكال مختلفة مصنوعة من مواد شتى كالفضة وصدف المحار والحجر منها ما هو مزخرف بصورة ثور مضطجع ذى لحية بشرية (٨٩٠٢ – مع) •

أناءان كرويان لكل منهما مصب ، أحدهما من حجر بركاني أسود (الابسيدى) عثر عليه فى تبة كوره (٢٤٩٠٩ – مع) وهو من اجمل الانية المصنوعة وادقها • والاخر من الفضة عثر عليه فى الوركاء (١٩٢٩٣ – مع) وبجانبهما وعاء معمول من بيضة نعامة بالصدف والاحجار الملونة (٤٢٦٢ – مع)•

اما الخزانة (ح) ففيها آنية فضية دقيقة الصنع اكتشف اكثرها فى المقابر الملكية فى اور • وفؤوس من مزيج الفضة والذهب (الالكترون) وحلى بديعة من الذهب بينها خواتم منوعة وأقراط ودلايات صغيرة وتميثلات من النحاس متقنة الصنع ومن أهم هذه المعروضات :ـ

عربة صغيرة من البرونز يقودها رجل وتجرها اربعة حمير وتعد أقدم ما يعرف من نماذج العجلات فى العراق اكتشبت فى تل أجرب (٣١٣٨٩ - م ع) (لوح ٢٥)٠

أثر صغير من البرونز يمثل مصارعين متشابكين على رأس كل منهما جرة عثر عليه فى خفاجى (٤١٠٨٥ - م ع) (لوح ٢٦) ٠

الرفوف الافقية الخلفية :

ابتداء من اليمين يشـاهد فى الخــزانة (ح) قلائد كثيرة من خــرز متنوع الشكل من أحجار كريمة كاللازورد والعقيق والبلور عثر عليها وقد انفرط عقدها فى قبور نسـاء فى اور وقد امكن تنضـيدها هنا على نحو ما كانت عليه فى السابق ٠

ويشاهد فى الخزانة (ط) قلائد اخرى وجملة دلايات وحروز قدت من أحجار مختلفة ومن الصدف يستعمل بعضها اختاما قرصية كالتى هى على هيئة رأس اسد وبعضها الاخر تعاويذ دينية تقدم للالهة وقد عثر على شيء كثير منها فى المعابد السومرية ومنها ما كان ينضـد ضمن قلائد فى أعناق أصحابها ومما ينبغى ذكره ان هذه الدلايات تمثل معظم الحيوانات المعروفة حينذاك وبينها طيور وأســماك أيضا ويرجع تاريخ معظمها الى حدود الالف الثالث قبل الميلاد ٠

الخزانة ـ ى

قيثارة ذات صندوق صوتى من الخشب قد نالته يد البلى ولم يبق منه سوى زخارفه المطعمة بالصدف والاحجار الملونة والذهب ٠ اعيد تنظيم القيثارة فى مختبر المتحف على صندوق جديد ٠ ولقد كان لهذه القيثارة فى الاصل احد عشر وترا لاخراج النغــم الموسيقى ويزين هذهالقيثارة رأس ثور منالذهب ذى عينين مطعمتين بالصدف واللازورد ولحية بشرية طويلة ٠ ويلاحظ فى مقدمة القيثارة منظر طقوسى يتألف من قطع مطعمة من الصــدف ٠ اكتشــفت فى المقبرة الملكية فى اور ، ولعلها تعود الى الاميرة « شباد » ويرجع زمنها الى نحو (٢٦٠٠ ق٠م) (٨٦٩٤ – م ع) (لوح ٢٧) ٠

الخزانات ـ ك ، ل ، م

الرفوف الافقية من كلا الجانبين :

مجمـــوعة ثمينة من الحـــلى والمجوهرات اكتشفت فى المقـــابر الملكية فى اور واكثرها من الذهب والفضـــة بينها قلائد كثيرة من خرزات مختلفة الحجر ومن الذهب ودبابيس لزينـــة الرأس وأشرطة لربط الشـــعر وتصـــفيفه وأســـاور ومعاضـــد وحجـــول وأقراط ذهبيـــة مختلفة الاشـــكال والحجـــوم • وهـــذه الحلى ولاشـــك تشير الى الثراء العظيم الذى عم ذلك العهد والى الذوق السليم الذى اتصفت به المرأة السومرية فى ترتيب زينتها وتصفيف شعرها وتخير ملابسها •

الرفوف العمودية :

ويشـــاهد فى الخـــزانة (م) ابتـــداء من اليمين نماذج من النحت الســـومرى أهمها تمثـــال كبير عثر عليه فى معبـــد الاله « ســـن » فى خفـــاجى (١٩٦٦٥ - م ع) (الكبير) وتمثال آخر لرجل ذى خنجر اهدى الى المتحف العراقى (٥٦٢١٧ - م ع) ثم تمثال آخر على قاعـدته نقوش اكتشـــف فى خفاجى (١٩٦٠٨ - م ع) ويشـــاهد أيضـــا رؤوس تماثيل منهـــا رأس تمثال وجـــد على مذبح المعبـــد الكبير فى تل أجرب (٢٧١٥٥ - م ع) وهو المعروض فى وسط الرف الاعلى •

وفى الرف الاعلى من الخزانة (ل) ابريقان من الوركاء يرتقى زمنهما الى عصر جمدة نصر فى نهـــاية الالف الرابع قبل الميـــلاد وأحدهما ورقمه (١٩١٧١ - م ع) (لوح ٢٨) مصنوع من حجر رمادى مطعم بالصدف باشكال هندسية وازهار • وثانيهما ورقمه (١٩١٦٩ - م ع) (لوح ٢٩) منحوت نحتا بارزا بمنظر اسدين يهجمان عـــلى ثورين وعند المصب صورتا اسدين آخرين •

مجاميع نفيسة من الصوالج أو رؤوس الدبابيس (الهراوة) تستعمل فى العراك والحروب وتحمل فى مواكب دينية خاصة وهى منقوشة بصورة متنوعة يزين بعضهـــا

حيوانات وهي من حدود الالف الثالث قبل الميلاد . من أهمها القطعة المرقمة (١٥٤٥٩ـ م ع) من خفاجي المزينة بصورة اسدين مضطجعين وفيها كتابة مسمارية قديمة (الرف الثالث) .
والقطعة المشتراة المرقمة (٢٢٧٨٨ ـ م ع) المزينة بنقوش تماثيل ما في الحقل الأسفل من نقوش الاناء النذري من الوركاء المعروض في القاعة الاولى اي فيها رسم السنبلة والنخلة بالتعاقب ويقدر تاريخها بنهاية الالف الرابع قبل الميلاد .

وفي القسم الايسر من هذه الخزانة اثر من حجر رخامي منقوش باشكال غريبة تمثل البطل الاسطوري جلجامش يصارع أسدين يهاجم كل منهما ثورا ويتكرر هذا المنظر في الجانب الخلفي من هذه القطعة ولقد عثر على هذا الاثر في المعبد الكبير في تل اجرب ويقدر تاريخه ببداية الالف الثالث قبل الميلاد (٢٧٩٠٥ ـ م ع) .

اثر اخر بشكل طير له رأس اسد ويمثل الطائر الاسطوري السومري «امدكود» وعلى الاثر كتابات مسمارية قديمة اكتشف في معبد «سن» في خفاجي ويقدر تاريخه بنحو (٢٨٠٠ ق.م) (٢٤٣٤١ ـ م ع) .

ويشاهد بين معروضات هذا القسم رؤوس تماثيل صغيرة مختلفة الشكل والمادة .

وفي الخزانة (ك) آنية من الحجر مزخرفة بصور حيوانية متنوعة اكتشف أكبرها حجما في تل اجرب ويقدر تاريخه بحدود الالف الثالث قبل الميلاد (٤١١١٨ ـ م ع) .

تمثال من رخام شمعي ما زالت بقايا اصباغ او قير بادية على شعر رأسه ولحيته والعينان فيه مطعمة بالصدف واللازورد اكتشف في خفاجي (٤١١١٣ ـ م ع) .

تمثال من رخام شمعي بهيئة ثور مضطجع بديع الصنع ذي تقاطيع جذابة وله لحية بشرية لمقاصد طقوسية اكتشف في دكة المعبد البيضوي في خفاجي (٤٢٤٨٩ـ م ع)
رأس تمثال رائع الشكل قد بولغ في نحته لباس رأسه وتصفيف شعره ويظن انه من خفاجي (٨٩٩١ ـ م ع) .

وفي القسم الايسر من هذه الخزانة رؤوس حيوانات من البرونز بديعة الصنع كانت في جملة ما يزين اثاث القصر أو واجهة المعابد اكثرها من اور . ومن اجملها رأس الثور المرقم (٢٤٣١٥ ـ م ع) وله قرنان كبيران عثر عليه في خفاجي .

اربع قطع حلقية من البرونز لاعنة كانت تزين مقدمة العربات السومرية ويمر فيها العنـان الذى يربط الخيل أو حمر الوحش يعلو أحداها نور مسـبوك من الفضـة (٨٢٩٦ - مع) ويعلو آخر تمثال حمار وحشى مسبوك من خليط من الفضة والذهب (٨٩٦٧ - مع) • اكتشف كلاهما فى المقبرة الملكية فى اور • وهناك قطعة ثالثة عليهـا تمثال حمار من النحاس اكتشفت فى كيش (٥٧٦٣ - مع) •

رؤوس من تماثيل سومرية متفرقة معمولة من احجار مختلفة يرجع زمنها الى عصور فجر السلالات •

القاعة الثالثة

الاكديون • الكوتيون • العهد السومرى الاخير العهد البابلى القديم

(٢٣٥٠ - ١٥٣٠ ق م)

تحتوى هذه القاعة على آثار للاكديين وللكوتيين وآثار للسومريين الذين حكموا بعد سقوط اكد في اور ولجش والوركاء ونبور هذا الى مجموعة من آثار الاموريين الساميين من زمن سلالتى ايسن ولارسة والمملكة البابلية القديمة • ويرجع زمن هذه الا ثار الى منتصف الالف الثالث فما بعده الى منتصف الالف الثانى قبل الميلاد • وفيما يأتى لمحة تاريخية عن هذه الحقبة من الزمن •

تمكن (لوكال زاكيزى) أحد ملوك الوركاء من أن يضع حدا للصراع الذى كان قائما بين المدن السومرية فى أواخر عصر فجر السلالات • فقد حارب (اوركاجينا) آخر ملوك سلالة لجش وقضى عليه وضم الى سلطانه فى الوركاء مدنا سومرية كثيرة الا انه لم يطل حكمه اذ ان الساميين الذى كان نفوذهم قد أخذ فى الازدياد ظهر بينهم زعيم شديد البأس هو (سرجون الاكدى) الذى استطاع أن يقضى على لوكال زاكيزى واتباعه من السومريين فى نحو (٢٣٥٠ ق م) فانضوت جميع مدن العراق تحت لوائه وفتح البلاد المجاورة فشكل بذلك أول امبراطورية عراقية امتدت حدودها من ساحل البحر المتوسط شمالا الى خليج فارس جنوبا • وخلفه ملوك آخرون استمر حكمهم جميعا نحو من مائة وخمسون سنة اشتهر منهم (نرامسن) الذى فتح بلاد ايران أيضا وفى المتحف العراقى أثمن أثر من هذا العهد هو الرأس النحاسى المعروض فى الخزانة (٣٠) من هذه القاعة •

ولقد سادت الاضطرابات فى البلاد فى أواخر العهد الاكدى وغزا العراق الكوتيون الذين جاءوا من الجبال الشمالية الشرقية • حيث كان موطنهم وشكلوا دولة دام حكمها نحوا من قرن واقتبسوا حضارة البلاد • الا أن سكان المدن الجنوبية لم يرضخوا لهم الا على مضض فتحينوا الفرصة للتخلص منهم • وتمكن (اتوخيكال) أمير اوروك من القضاء

على أخر ملوك الكوتيين فتأسست فى البلاد على أعقاب ذلك دويلات اشتهر منها سلالة اور الثالثة ومؤسسها (اورنمو) وسلالة (كوديا) فى لجش وسلالات فى مدن اخرى • وقد أعادت هذه السلالات مجد السومريين فاستعاد السومريون سيادتهم ولغتهم وعاداتهم وعباداتهم وشيد ملوك هذه السلالات المعابد الكبيرة وأقاموا فيها أبراجا مدرجة « الزقورات » كان على كل برج معبد صغير تقام فيه حفلات دينية سنوية خاصة • وقد عثر فى اور والوركاء ونبور على تماثيل من نحاس وألواح من حجر مكتوبة وضعها ملوك هذه السلالات فى أسس المعابد والبنايات • وفى هذه القاعة كثير منها • ويشاهد فى القاعة الثانية بجانب الباب المؤدى الى القاعة الثالثة نسخة جبسية لمسلة كبيرة من زمن اورنمو تخلد أعماله العمرانية الواسعة ومنشآته الجبارة • كما أن القلادة الثمينة المعروضة فى الخزانة (١٨ ج) فى القاعة الثانية تشير الى رقي الصناعات فى هذا العصر واشتهر فى هذا الزمن كوديا أمير لجش بتعميراته الواسعة وآثاره المكتوبة أو المنقوشة التى خلفها لنا • فقد اكتشفت البعثة الفرنسية فى تلو (لجش) كثيرا منها وأهمها تماثيل من حجر المستماز الاسود (الديورايت) بعضها بالحجم الطبيعى تمثل كوديا بأوضاع مختلفة واقفا أو جالسا وهى اليوم من معروضات متحف اللوفر فى باريس •

وفى حدود عام (٢٠٠٠ ق م) أخذ الاموريون الساميون القادمون من سورية يتغلغلون فى العراق حتى تمكنوا من تأسيس سلالات فى ايسن ولارسة وفى بابل وتوحد كيانهم بعد أن انتهت المنافسات التى حدثت بين هذه المدن وبين السوس فى عيلام ومدينة مارى على الفرات الاوسط ومدينة اشنونا قرب نهر ديالى • وفى زمن (حمورابى) (١٧٢٨ - ١٦٨٦ ق م) الملك السادس من سلالة بابل الاولى الذى تمكن من القضاء على منافسيه فى كل مكان ووحد البلاد مجددا وجعل بابل عاصمة الشرق الادنى • ولقد تركت لنا هذه السلالات الامورية آثارا كثيرة بعضها معروض فى هذه القاعة وكان لحضارة بابل تأثير ظاهر فى جميع بلدان الشرق الاوسط • واشتهر حمورابى بكونه أعظم مشرع عرفه التاريخ القديم فقد جمع القوانين القديمة وقننها فى شريعة واحدة وجدت مدونة على مسلة كبيرة من حجر المستماز الاسود عثرت عليها بعثة فرنسية فى

السوس سنة ١٩٠٢ وقد كان العيلاميون قد نقلوها عام (١١٦٠ ق‌م) من بابل الى عاصمتهم وهي اليوم من أنفس ما يحرزه متحف باريس • ويشاهد الزائر في القاعة الثامنة من المتحف العراقي نسخة جبسية لهذه المسلة •

واستمر البابليون في حكمهم للبلاد حتى عام (١٥٣٠ ق م) الذي فيه قوض دولتهم الملك الحثي مرسلي اذ هجم على بابل وفتحها عنوة وقضى على آخر ملوكها ثم تراجع الحثيون شمالا الى بلادهم فانتهز الكشيون الذين كانوا يقيمون في جبال بشتوكوه في القسم الشمالي الشرقي من العراق الفرصة فأغاروا على العراق الوسطى والجنوبي وأسسوا دولة لهم دام عهدها زهاء اربعة قرون •

فمعروضات هذه القاعة اذن هي منوعة لانها نتاج أقوام مختلفين ذوي ثقافات متباينة تمازجت مع بعضها بعض انتمازج لذا كانت آثارها وصناعتها متنوعة ومع ذلك فانا نلمس في جميعها ارتباطا ملحوظا بالفن السومري القديم وتطورا واضحا عنه • وقد طغت الناحية الدينية على الفن في بعض مظاهره فصار يرسم وينقش ويشاهد من الطقوس والمعتقدات في العهد الاكدي وما بعده لاسيما على الاختام الاسطوانية وامتاز العهد السومري الاخير بالورع وتشييد المعابد وتدوين الاساطير الدينية القديمة • كما كان للعهد البابلي القديم الفضل الاوفر في جمع تراث البلاد وتنظيمه في سجلات رسمية وسن القوانين وتقنينها الى شرائع كما امتاز ذلك باتساع المعارف وانتشار العلوم والصناعات والفنون •

وفيما يأتي وصف للآثار المعروضة في هذه القاعة ابتداء من يسار الداخل اليها من القاعة الثانية •

الخزانة - ٢٤

أدوات من النحاس مختلفة الشكل بينها فؤوس وسكاكين وشوكات وطاسات وقدور وأوعية اخرى • عثر على أكثرها في اور وترجع أزمانها الى عصور فجر السلالات وما بعده من الادوار التاريخية من نهاية الالف الثالث قبل الميلاد • وما هذه المجموعة النحاسية الا نخبة صغيرة من الآثار المعدنية الكثيرة المكتشفة في العراق وتدل دلالة

واضحة على الرخاء والمدنية الزاهية فى أزمنتها وفى الرف الثانى ظلفان بالحجم الطبيعى لبقرة من نحاس يحتمل انهما رجلا كرسى أو ما شابه ذلك من الاثاث البيتيـة الثمينة عثر عليها فى اور (٨٥٢٨ - م ع) .

وقد عرض على دكة بين الخزانتين ٢٤ و ٢٥ تمثال ضاع رأسه مصنوع من حجر كلسى بالحجم الطبيعى وعلى الجانب الايمن من قاعدته كتابة مسمارية جاء فيها اسم أحد الملوك . وهو « أل-لا » ملك « اى-كيسال - (كى) » الذى قدم تمثاله هذا الى الالهة « نن كش زيدا » ولقد صودر هذا التمثال من مهربين عثروا عليه على ما نسترجحه فى مدينة « لجش » (تلو) ويقدر تاريخه من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد (٨٦٣٨-م ع) .

الخزانة - ٢٥

مجموعة دمى مصنوعة من فخار بهيئة تماثيل صغيرة أو ألواح مستطيلة أو قرصية الشكل تمثل آلهة مختلفة ومناظر طقوسية ونماذج أسرة وأقنعة اسطورية وكلها يستعمل لاغراض دينية تعويذية عثر عليها أثناء التنقيب فى اور ولجش وغيرهما وبينها ماهو مقتنى .

فى الرف الاول - قوالب من الفخار قرصية الشكل تستخدم فى المعابد أو فى المطابخ لعمل الخبز والكعك اقتناهـا المتحف العراقى وقيل انها من مدينـة مارى القديمة الواقعة على الفرات الاوسط .

وفى الرف الثانى - أقنعة مختلفة تمثل وجوه عفاريت وجن مثل خمبابا وبوزوزو ولمشـتو الذين ورد ذكرهم كثيرا فى الاسـاطير السـومرية - البابلية . وتستعمل هذه الاقنعـة فى مناسبات دينيـة خاصـة بطرد الارواح الشريرة عن المريض وفى مقاصـد تعويذية اخرى .

وفى الرفين الثالث والرابع - دمى طينية مختلفة وألواح مفخورة ذات تصـاوير متنوعة تمثل آلهة سومرية وبابلية قديمة فى أوضاع مختلفة متعلقة بالاسـاطير القديمة وبينها عدد كبير يمثل الالهة المحبوبة عشتار وهى عارية .

وفى الرف الخامس - نماذج أسرة من الفخار على بعضها صور شخص مضطجع ويشـير ذلك الى أغراض دينية معينة .

ويشـــاهد الزائر بين الخزانتين ٢٥ و٢٦ قطعتين من مسلة رخاميـــة كبيرة امكن ترميمها وتكملة بعض اجزاءها في مختبر المتحف العراقي • ولقد ذكر من اهداهما الى المتحف انهما من منطقـة الحي في جنوبي العراق • وهذه المسـلة من أجمل المنحوتات الاكدية ، نقوشها دقيقة الصنع تمثل اسرى حرب قد ربطت أياديهم الى الخلف وفي رقبتهم نوع من القيود على شكل سلالم • والمعتقد ان هذه المسلة من زمن نرمسن حفيد سرجون الاكدي ويقـــدر تاريخهـــا بنحو (٢٣٠٠ ق م) (٥٩٢٠٥ - م ع ، ٥٥٦٣٩ - م ع) (لوح ٣٠) •

الخزانة - ٢٦

منتخبات من آنية الفخار ولعب الاطفـال من الطين المشـوى تسـتعمل في طقوس دينية خاصـــــة •

ففي الرف الاول - أوعية من فخار رمادي اللون مزين ظاهرها بحزوز مطعمة بمادة بيضاء تمثل أشـكالا مختلفة بينها صـور لحيوانات مائية كالبط والسمك وهي من العهد الكوتي من الربع الاخير من الالف الثالث قبل الميلاد اقتناها المتحف العراقي •

وفي الرف الثاني - دمى طينية وآنية مصغرة ونماذج عربات فخارية عثر عليها في نينوى وهي من نهاية الالف الثالث قبل الميلاد •

وفي الرفين الثالث والرابع - نماذج مصغرة من آنية ولعب للاطفال بينها «خشخاشات» عثر على أكثرها في اور والجنس وهي من زمن سـلالتي ايسن ولارسـة في بداية الالف الثاني قبل الميلاد •

وفي الرف الخامس - مباخر وآنية اخرى فخارية بينها صندوقان من الطين المشوى مع غطائهما على كل منهما صـور بارزة تمثل أفاعي ومن الجـائز انهما كانا يسـتعملان حروزا لطرد الافاعي وشرورها اكتشفا في اور ورقم القطعة الكاملة (٨٦٥٨ - م ع) •

وبين الخزانتين ٢٦ و ٢٧ حب كبير من فخار أحمر اللون مزين بصور ناتئة تمثل أفاعي وعقارب وأقنعة وصورا آدمية وغير ذلك من التصاوير ويحتمل أن كان لهذا الحب

غطاء ويحفظ فيه ثعابين لاغراض طقوسية دينية • وقد وجد بداخله عظام طيور وحيوانات صغيرة وهي من بقايا غذاء للثعابين عثر عليه في معبد صغير في تل أسمر سمي بمعبد الافاعي ويرجع زمنه الى العهد الاكدي (٢٦٦٧٠ ـ م ع) •

الخزانة ـ ٢٧

ففي الرف الاول ـ آنية من الفخار مصبوغة بخطوط قليلة سوداء اللون وهي من فخار عصر ايسن ولارسة والعهد البابلي القديم • عثر عليها في لارسة ونبور واور ويقدر تاريخها بحدود الالف الثاني قبل الميلاد •

في الرف الثاني ـ آنية من الحجر مختلفة الحجوم وأهمها طبق كبير مصنوع من حجر كريم مرقط نقش ظهره بكتابة مسمارية تذكر اسم الملك اورنمو الملك القوي ملك بلاد سومر واكاد الذي قدم هذا الاناء الى الاهته « نن كال » (١١٧٤ ـ م ع) •

وفي الرف الثالث ـ آثار من النحاس بينها آنية ورؤوس رماح عثر عليها في كيش • وسكين كبيرة ولوحان من النحاس عليهما كتابة مسمارية وجدت في نبور وهي من زمن سلالة أور الثالثة •

وفي الرف الرابع ـ كبشان من الحجر كبيرا الحجم لعلهما كانا يستعملان كمسند لعرش أو لكرسي طقوسي عثر عليهما في اور من زمن سلالتها الثالثة • فالقطعة التي على اليسار تحمل رقم (٢٤٦٩٠ ـ م ع) بينما الاخرى نسخة جبسية للاصل الموجود حاليا في المتحف البريطاني •

بين الخزانتين ٢٧ و ٢٨ جرة كبيرة مزخرفة بحزوز وقرصات على كتفها أربع عرى دائرية مثقوبة ومثلها قرب القاعدة وللجرة صنبور صغير بهيئة رأس كبش اهديت الى المتحف العراقي (٣٢٩٩٠ ـ م ع) •

الخزانة ـ ٢٨

نماذج مختارة من « الصوالج » او رؤوس الدبابيس « المكوار » مختلفة الاشكال والزخرف وعلى بعضها كتابات مثل القطعة المعروضة في وسط الرف الثاني التي وجدت في لجش وتذكر اسم الاله « نن ـ كش ـ زيدا » (١٩٠٥٠ ـ م ع) بعضها كبير الحجم غاية الكبر كالنماذج المعروضة في الرف الاسفل وأهمها الصولجان الوسطي وهو كالحية

شكلا وقد دون عليه اسم صاحبه ملك لجش المدعو « كوديا » والقابه واسم « نن-كرصو » الاله الذى قدم اليه هذا الصولجان • اقتناه المتحف العراقى وربما جيء به من تلو (٢٠٦٣٩ - م ع) ويعثر على أمثال رؤوس الدبابيس هذه بكثرة فى المدن السومرية القديمة فىجنوبى العراق وتستخدم فىالحروب والعراك منذعهد اوروك وجمدة نصر •

الخزانة - ٢٩

فى الرف الاول - ثلاث جرار كبيرة من فخار غفل من الاصباغ الا انها محززة بأشكال حيوانية ونباتية اليمنى عثر عليها فى كيش (٢٤٧٦٥ - م ع) ولعلها من عصر ايسن ولارسة • والوسطية من اور (٨٧٥٢ - م ع) ويقدر تاريخها من منتصف الالف الثالث قبل الميلاد • واليسرى من تلو (لجش) (٨٦١٤ - م ع)

وفى الرفوف الاخرى - أوزان شتى تختلف مادة وحجما وشكلا الكثير منها اسطوانى الشكل أو بيضوية وهى معمولة من حجر الدم الرصاصى (الهيمتايت) النادر ومنها ما كان كالبطة شكلا وهو أكثر الاشكال شيوعا بين أوزان عصرى سلالة اور الثالثة والبابلى القديم ومنها ما كان فى أعلاه ثقب للتعليق • وعلى بعض البطات كتابة تشير الى اسم الملك والالهة مع مقدار ثقلها فمثلا القطعة رقم (٢٠٨٥٤ - م ع) المعروضة فى وسط الرف الرابع وقد اتناها المتحف العراقى فانها تزنعشرين مناً سومريا أى ما يعادل (٢٠ من × ٤٩٤ غرام = ٩٫٨٨٠ كيلو غراما) وكل (من) سومرى يكاد يكون باوناً انكليزياً •

الخزانة - ٣٠

فى هذه الخزانة تماثيل من الحجر عثر عليها فى مدن جنوبى العراق أكثرها يرقي الى النصف الثانى من الالف الثالث قبل الميلاد • وفيما يأتى أهمها :-

الرف الاول - فى الوسط تمثال منالطين المشوى كان مطليا بصبغ أحمر ما زالت بعض معالمه ظاهرة ولعله يمثل الاله انليل عثر عليه فى نبور (٥٥٨٨٢ - م ع) •

الرف الثانى - تمثال نفيس من حجر المستماز الاسود الصلب لكوديا حاكم لجش الشهير فى نحو عام (٢٠٥٠ - ق م) وهو يمثله جالسا على كرسى • وفى مقدمة التمثال

كتابة سومرية تنبئنا بأن كوديا قد شيد معبدا للاله « ننجرسو » اله لجش الاعظم ولهذا الحاكم الجليل تماثيل كبيرة اخرى بأوضاع مختلفة (وعددها معا اثنا عشر تمثالا وأكثرها من حجر الديورايت ومعظمها اليوم في متحف اللوفر بباريس) وجدها المنقب الفرنسي « دي سازريك » عام ١٨٧٧ في مدينة لجش التي تعرف اطلالها اليوم بـ « تلو » كما وجد تماثيل اخرى لابنه اورننجر سو • والتمثال المعروض في هذه الخزانة رأسه من الجبس قد صنع عن الرأس الاصلي الموجود اليوم في متحف بنسلفانية في اميركا (٢٩٠٩ـم ع) (لوح ٣١) •

وفي وسط الرف الثاني كأس من حجر جيري أسود صنع في غاية الابداع والتفنن وقد افرغ الفنان السومري في نحته قصارى فنه ومهارته وهو مزخرف بصور ثلاثة وعول نحتت نحتا بارزا ويظن انها كانت تستعمل مقابض للاناء • عثر عليه في تل اشجالي أحد المواقع الاثرية في منطقة ديالى • وقسم منه ذاهب وقد أكمل في مختبر المتحف العراقي ووجد في احدى طبقات السكنى من العهد البابلي القديم ولكن مما لاشك فيه ان تاريخ صنعه يرجع الى أقدم من ذلك العهد وربما يرتقي الى الربع الاخير من الالف الثالث قبل الميلاد (٢٤٢٩٧ ـ م ع) • ويشاهد في هذا الرف الى الاناء المذكور • تمثال الالهة (باو) سيدة الحقول والبساتين وهو من حجر جيري أسود • وظهرت الالهة في هذا التمثال بملابسها وحليها الكاملة وقد جلست على عرش يسنده زوج من الوز وتحت قدميها زوج آخر من هذا الطائر المقرب الى هذه الالهة وهو رمزها • كانت العينان في الاصل وكذلك الانف مطعمة بمادة ثمينة اكتشف هذا التمثال في اور ويرجع زمنه الى سلالة اور الثالثة (١٨٦٦٣ ـ م ع) • وفي اليسار من الصف الخلفي رأس تمثال من حجر كلسي دقيق الصنع عليه لباس يشبه العمامة اكتشف في الوركاء ويرجع تاريخه الى زمن سلالة اور الثالثة (٤١٠١٤ ـ م ع) وتمثال مفقود الرأس للملك اور المدعو شلكي (١١٧٣ ـ م ع) •

وفي الرف الثالث ـ تمثالان كبيران من حجر أبيض يمثلان امرأتين احداهما جالسة (١٨٦٥٩ ـ م ع) والاخرى واقفة (١٨٦٥٨ ـ م ع) عثر عليهما في اور في محلة دور السكنى من عصر لارسة ويخمن تاريخهما ببداية الالف الثاني قبل الميلاد •

الخزانة ـ ٣١

رأس تمثال من النحاس بالحجم الطبيعي يعد من أنفس الآثار المعروضة في المتحف العراقي لدقة صنعه والمهارة الفائقة في سبكه بهذا الشكل الجميل وقد صفف شعره ونسق تنسيقا بديعا بالشكل الظاهر في الخوذة الذهبية المكتشفة في المقبرة الملكية في اور أما العينان فقد كانتا في الاصل مصنوعتين من حجر كريم • ويمثل أحد الملوك الاكديين والمرجح انه الملك سرجون مؤسس السلالة الاكدية ويظن بعضهم انه يمثل نرامسن حفيد سرجون (نحو ٢٣٠٠ ق م) وجد في نينوى في طبقة تقع في أسفل معبد عشتار (١١٣٣١ – م ع) (لوح ٣٢) •

الخزانة ـ ٣٢

في الرفوف الثلاثة الاولى ـ مخاريط من طين مفخور منقوشة بالخط المسماري بنصوص بنائية تذكر المعابد واسماء من شيدها من ملوك العهد السومري الاخير ومن زمن سلالتي ايسن ولارسة منهم كوديا واورنمو ولبيت عشتار • عثر عليها في مواقع أثرية مختلفة واكثرها من أور ولجش •

وفي الرف الرابع ـ دمى من الطين المشوى تمثل أفرادا مختلفين يرجع تاريخها الى عصر ايسن ولارسه •

وفي الرف الخامس ـ اجزاء ألواح طين مصورة باشكال طقوسية والهة وعلى بعضها صبغ عالقة فيها •

وبين الخزانتين ٣٢ و٣٣ يشاهد على الجدار لوحة كبيرة من الفخار عليها صورة بارزة للبطل الاسطوري « انكيدو » رفيق البطل السومري « جلجامش » وهذه الصورة ملونة بالاحمر وقد ظهر فيها النصف الاسفل لانكيدو بهيئة ثور ونصفه الآخر انسان • عثر عليها في اور ضمن بنايات عصر لارسة نحو (٢٠٠٠ قم) (٢٤٦٩١ – م ع) •

وعلى دكة تحت هذه اللوحة أثر آخر يمثل رأس أسد من الفخار اقتناه المتحف العراقي قيل انه من تلو ويرجع تاريخه الى بداية الالف الثاني قبل الميلاد (٥٥٢٩ – م ع) •

الخزانة ـ ٣٣

في الرف الاول ـ اسطوانتان من الفخار لعلهما استعملتا في المعبد كأنبوب لتصريف للماء كتب عليهما بالخط المسماري اسم الملك (شلكي) ثاني ملوك سلالة اور الثالثة نحو (٢٠٣٠ ـ ق م) ـ (١٢٥٩ ـ م ع) •

وفي الرف الثاني ـ مسلة مخروطية الشكل من حجر كلسي بني غامق منقط باللون الابيض في احد وجهيها صورة الاه جالس وفي الثاني كتابات مسمارية قديمة عثر عليها في اور ويقدر تاريخها بنهاية الالف الثالث قبل الميلاد (١٣٢٤٦ ـ م ع) •

وفي الرف الثالث ـ اجرة غريبة الشكل عليها كتابة مهمة من مآثر « ايلوشوما » أحد ملوك اشور القدماء وقد سبق حكمه زمن حمورابي دون فيها القابه واسماء أسلافه وخبر تشييده معبد الالهه عشتار في مدينة اشور واقتناه المتحف العراقي • ويقدر تاريخه بنحو سنة (١٨٣٠ ق م) (٢٤١٨٦ ـ م ع) وفي الرف اثران آخران من الفخار أحدهما انبوب تزينه صورة انسان لعله اتخذ لتصريف الماء أو لغرض طقوسي آخر اقتناه المتحف العراقي (٤٨٨٣٤ ـ م ع) • الثاني اثر فخاري قد يكون انماذجا لبيت ذي طابقين • اهدى الى المتحف العراقي (٤٣٣٤٧ ـ م ع) •

في الرف الرابع ـ صنارة من الحجر دون عليها اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة اسمه وخبر تشييده معبد الاله (سن) او «ننار» في اور وعليها القاعدة النحاسية التي كانت تكسو رجل الباب الخشبية وهي ايضا منقوشة بنص من الكتابة مماثل لما على الصنارة وجدا معا في أور (٩٢٩ ـ م ع) • صنارة اخرى من حجر البازلت الاسود عليها كتابة مسمارية تذكر اسم شلكي ابن اورنمو ثاني ملوك سلالة أور الثالثة (٢٠٣٠ ق م) وجدت في معبد « اي ـ انا » في نفر (٥٦٥٤٠ ـ م ع) •

الخزانات الوسطية

للقاعة الثالثة

الخزانات ـ ن ، س ، ع

الرفوف الافقية الامامية :

معروض فيها ابتداء من يسار الناظر مجموعة من رقم الطين فيها كتابات مسمارية من العهد البابلي القديم تتضمن نصوصا واعدادا وقوائم باسماء مواد وآثاث بينها رسائل متنوعة ما زال بعضها في غلافه الطيني • والرقيم القرصي الشكل هو من الكتابات المدرسية في أحد وجهيه ما كتبه المعلم وفي الوجه الثاني ما استنسخه التلميذ • عثر على هذه الرقم في مواقع مختلفة واكثرها من تل صفر القريب من خرائب سنكره في قضاء الشطرة •

قطع صغيرة من الطين (الخزانة س) مطبوعة باختام مختلفة كانت تستعمل كبطاقة تربط بالشيء لتعيين صاحبه وذلك بطبع ختمه عليها حال طراوتها • اكتشف اكثرها في أور وهي من العهد البابلي القديم • وهناك لوحة حجرية ذات كتابات مسماريةلكوديا (٢٠٥٠ ق م) أهديت الى المتحف العراقي (١١٠٥٤ ـ مع) •

ختائم وحروز ودلايات مختلفة (في القسم الثاني من الخزانة س) يرجع زمن أكثرها الى النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد •

وفي الخزانة (ع) حلي من الذهب ومجوهرات وخرز وقلائد من احجار كريمة مختلفة كالعقيق واللازورد واليشم والشذر ومنها ايضا انابيب من الذهب كانت تستعمل لمص الشراب من الانية في بعض الحفلات على ماهو واضح في نقوش الاختام الاسطوانية العائدة الى عصر فجر السلالات •

الرفوف العمودية :

في الخزانة ـ ع : ابتداء من اليمين تمثال ثور من الحجر قد ذهب رأسه وأرجله وهو من مقتنيات المتحف (٣٤٦٠ ـ مع) •

اوزان من احجار متنوعة على هيئة بطة وبحجوم مختلفة اهمها البطة التي في الرف الرابع وعليها كتابة مسمارية تشير الى اسم الملك شلكي من ملوك السلالة الثالثة

الحاكمة فى اور وتذكر القابه واسم اله مدينة اور (ننار) ويزن هذا العيار خمسة امنان سومرية اى ما يعادل كيلو غرامين ونصف كيلو غرام وامثال هذه البطة بمثابة وحدة حكومية رسمية تودع فى المعبد ليتخذ الباعة اوزانهم على غرارها فى الشكل والوزن ويقدر تاريخها بنحو (٢٠٣٠ ق م) (٣٥٨٠ - م ع) .

تمثال بديع يمثل ثورا اسطوريا مضطجعا ذا رأس بشرى ولحية طويلة على رأسه تاج ذو عدة قرون وفى قاعدته كتابة تذكر الاسم « اوركار »اكتشف فى تلو (١١٩٥٢ - م ع) .

وفى القسم اليسار من الخزانة (ع) تماثيل صغيرة ورؤوس تماثيل متنوعة ترجع الى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد .

وفى الرف الثانى - رأس دبوس من رخام أبيض عليه كتابة تشير الى اسم الملك «اور نمو» ملك اور وملك بلاد سومر وأكاد الذى قدم هـذا النذر الى الاله «ننار (٩٧ - م ع) (لوح ٣٣) .

وفى الرف الثالث - تماثيل من النحاس اكتشفت عام ١٩٥٥ فى نفر والتمثال الذى على اليسار منها يمثل الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة فى نحو (٢٠٥٠ ق م) عليه كتابة تشير الى بنائه معبد الاله انليل (٥٩٥٨٦-مع) (لوح ٣٤) وبجانب التمثال لوح من الرخام يعود الى الملك ذاته وجد مع تمثاله فى صندوق من الآجر فى اساس أحد اركان معبد الليل فى نفر (٥٩٥٩٠ - م ع) والى اليمين تمثال آخر لاورنمو .

وفى الوسط تماثيل للملك شلكى بن اورنمو وجدت فى أسس أحد أركان بناية معبد (ان انا) فى نفر ومما يلاحظ فى هذه التماثيل بقايا القماش الذى كانت هـذه التماثيل مغلفة به (لوح ٣٥) .

وفى الخزانة - س : تماثيل اخرى من النحاس والواح حجر مكتوبة كانت فى اسس البنايات فى العهد السومرى الاخير وكل منها تمثال احد الملوك على رأسه سلة فيها الطين او التراب وهى ترمز الى مشاركته فى وضع الحجر الاساسى لاحد المعابد وتذكر الالواح اسم الملك والقابه واسم الاله المقام له المعبد.ومن اهم هذه القطع ما يأتى:-

وفى القسم الايمن ، فى الرف الثانى - لوحتان من الرخام فالتى على اليمين للملك كوديا وما عليها من كتابة تنوه ببناء معبد للالهة « باو » اكتشفت فى لجش (١٨٦٤٧-ع)

والتى على اليسار للملك شلكى من أور (١١٥٧ - م ع) • وبينهما عيار للوزن بهيئة بطة من النحاس وجد فى بابل (١٨٨٠٢ - م ع) •

وفى الرف الثالث - ثلاثة تماثيل نحاس الايمن للملك شلكى وعليه كتابة تشير الى أعماله ومنها بناؤه لسور معبد (اى انا) فى الوركاء العمل الذى كان قد بدأ به والده (٤٥٦١٤ - م ع) وبجانب هذا التمثال لوح من الرخام منقوش بنص مماثل من الكتابة (٤٥٦١٥-م ع) وفى وسط الرف تمثال للملك اورنمو وتنبىء الكتابة المنقوشة عليه بانه شيد معبدا (اى انا) فى الوركاء للالهه (ان انا) (٤٥٤٢٨ - م ع) وبجانب التمثال لوح من الرخام وجد معه فى الوركاء وعليه كتابة مماثلة (٤٥٤٢٩ - م ع) والى اليسار تمثال سومرى من النحاس بهيئة شخص قد احتضن مخروطا منقوشا بكتابة غير واضحة اكتشف فى خرائب مدينة لجش (٦٩٥٤-م ع)•

وفى القسم الايسر ، من الخزانة (س) فى الرف الاول عمود من الرخام عليه كتابة تذكر اسم الملك اورنمو اكتشف فى اور (١٤٣٢٢ - م ع) •

فى الرف الثانى - ثلاثة الواح حجر ابيض اللون من زمن كوديا وجدت فى لجش• كسرة من لوحة مربعة صغيرة من حجر اللازورد الازرق تذكر كتابتها اسم (لوكال زاكيزى) ملك اوروك (٢٣٥٠ - ق م) وهى من مقتنيات المتحف (٢٤٦٨٣-م ع)•

فى ارف الثالث - سبعة تماثيل من النحاس الاربعة الاولى منها ابتداء من اليمين تمثل الملك شلكى وجدت فى اور (١٣٧٦ - م ع) وكل من الثلاثة الاخرى بهيئة مسمار ينتهى بصورة شخص (١٣٥٣٣ - م ع ، ١٣٥٣٤ - م ع) او ما عز (١٣٥٣٥ - م ع) وجميعها انتهت الى المتحف على سبيل المصادرة وقيل انها من تل بسماية اى من مدينة ادب القديمة الواقعة قرب الحى •

وفى الخزانة - ن : فى القسم الايمن ، فى الرف الاول صحن دائرى من الحجر عليه كتابة تذكر اسم الملك شلكى عثر عليه فى اور (١١٥١ - م ع) •

وفى هذا الرف وفى الرفين الثانى والثالث تماثيل صغيرة من النحاس بهيئة اشخاص وحيوانات مختلفة واجملها تمثال صغير الرف الثالث يمثل امرأة جالسة وقد وقد طوت ساقيها الى الوراء وجد فى خفاجى (٢٠٦٣١-م ع) •

في الرف الرابع ـ خمسة الواح من الحجر مختلفة عليها كتابات بينهـا للملك السومري شلكي ومنها ما يعود الى الملك الكشي (كوريكلزو) وهما اللوحان الوسطيان وقد اكتشفا في اور (١٠٠٢ـمع و ١٠٠٣ـمع) •

وفي القسم الايسر من الخزانة ـ ن :ـ في وسط الرف الاول اسطوانة مجوفةمن الفخار اكتشفت في خفاجي وتعـــود الى الملك البابلي (شمسو ايلونا) بن حمـورابي والكتابة المدونة عليها تخلد شق قناة تعرف رسومها اليوم بالنهروان (٤٢٤٦٥ ـ مع) •

في الرف الثاني ـ تماثيل من الحجر والفخار ومعها تمثال من العاج لحيوان اسطوري ذي جسم ثور ورأس انسان ملتح وجد في كيش (٥٧٦٥ـمع) •

رمح من النحاس عليـه كتابـة تذكر الاسـم ايلول ابن ملك اكاد وهو مقتنى (٨٩١٢ـمع) •

في الرف الثالث ـ اسطوانتان من النحاس منقوشتان بكتابات (نور اداد) أحد ملوك سلالة لارسة نحو (١٨٠٠ ق‌م) وتقومان مقام الحجر الاساسي وجدتا تحت معبد في أور (١٤٣٢٠ـمع و ١٤٣٢١ـمع) تمثال قرد من رخام شمعي نصف شفاف اكتشف في طبقة من عصر حمورابي في تل اشجالي بمنطقة ديالى (٢٧١٦٠ـمع)•

الرفوف الافقية الخلفية :

في الخزانة ـ ن : ابتداء من اليمين مجموعة من أختام اسطوانية مـــع صـــور طبعاتها تمثل الختوم من العهد الاكدي عليها نقوش ذات صور فنية رائعـــة يؤلف معظمها مشاهد دينية طقوسية أو اسطوانية ولا سيما مشهد عراك أو اشتباك بين بطـــل وحيوانات أو منظر جلجامش أو انكيدو يصارع الاسود أو الثيران• وبينها ما عليه صور الالهة مثل شماش اله الشمس وتموز اله النبات وايا اله المياه • وجدت هذه الاختام في مواقع أثرية مختلفة ومعظمها من النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد •

ويلي ذلك مجموعة اخرى من الاختام الاسطوانية وقد نظمت بحسب موضوعات نقوشها وسياقتها التاريخية ابتداء من اليمين الى اليسار وتتألف هذه المجموعة من اختام اكدية تمثل الاله شماش خارجا من بين الجبال او من خلف ابواب ولعل ذلك ترمز

الى مسير الشمس من المشرق الى المغرب ويحتمل ان يكون شماش فى هذه النقوش حارجا من العالم السفلى أو عالم الاموات على ما هو معروف عادة عن الاله تموز • ثم أختام اسطوانية من العهد السومرى الاخير نقوش أكثرها تمثل مشهد « تقديم أو تعريف » يتألف من اله صغير الشأن يقود اميرا او ملكا من يده الى حضرة اله عظيم الشأن جالس على كرس • وبين الاختام ما تمثل نقوشه نسرا باسط الجناحين ما مكا بمخالبه حيوانين فى الغالب هما غزالان وهذا الطائر عرفه السومريون باسم « امد كود » وكان يرمز الى رئيس آلهة مدينة لجش •

ثم نشاهد أختاما اسطوانية من العهد البابلى القديم ذات نقوش مختلفة الموضوع الا ان اكثرها يمثل « مارتو » اله الاموريين أو الالهة المحبوبة « عشتار » وفى هذه الاختام كتابات تشير الى اسم الاله واحيانا الى اسم مالك الختم •

ومن هذه المجموعة ختمان فريدان احدهما اسطوانى والثانى منبسط مربع الشكل وبجانبه طبعته من الجبس وهما فى الاصل من الاختام المعمولة فى وادى السند وقد جيء بهما الى العراق فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد اى فى العهد الاكدى عن طريق المتاجرة أو المبادلة بين وادي السند والرافدين • ووجد الختم الاسطوانى منهما (١٤٦٧٤ – م ع) فى تل أسمر بمنطقة ديالى وتمثل نقوشه فيلا ووحيد القرن وتمساحا من الحيوانات التى لا يعرف لها وجود فى العراق • ووجد الختم المنبسط (١٨٢٢ – م غ) فى كيش وعليه صورة ثور هندى ذى سنام وبعض الرموز الكتابية الخاصة بوادى السند حيث اكتشف الكثير من أمثاله فى خرائب موهنجودارو وهرابا •

وفى هذه الخزانة اختام اخرى من العهد البابلى القديم لنقوشها صفات شبيهة بنقوش الاختام المألوفة فى سورية وكبدوكية فى الانضول •

فى الخزانتين – س ، ع – ابتداء من اليمين آثار نحاس من مواقع أثرية مختلفة معظمها من منطقة ديالى واور بينها مقابض خناجر وتمثال بهيئة حيوان ثم دلايات وحروز وأوزان من أحجار مختلفة بينها ما كان بهيئة بطة أو قناع أو ضفدع أو سلحفاة بينها ضفدعة من الذهب دقيقة الصنع وجدت فى اور (٨٢٤١ – م ع) •

القاعة الرابعة

الكشيون · الحوريون · الآشوريون · الكلدانيون

(١٥٣٠ - ٥٣٨ ق م)

في هذه القاعة آثار متنوعة من العهود الكشي والحوري والآشوري والبابلي الحديث أي الكلداني أحرزها المتحف العراقي من حفريات تل يورغان تبه (نوزى) وتل بلا (شيبانيبا) وعقرقوف (دور كوريكلزو) ونينوى ونمرود (كالح) وخرسباد (دور شروكين) ومن مدن عراقية قديمة اخرى . وقد تعاقبت احداث خطيرة في العراق خلال الفترة الواقعة بين قيام مملكة الكشيين في بابل وبين سقوط هذه المدينة بيد كورش ملك الفرس .

فقد غزا الحثيون العراق بقيادة ملكهم (مرشلى الاول) ودخلوا بابل عام (١٥٣٠ ق م) فانتهى بذلك العهد البابلي القديم وانتهز الكشيون سكان الجبال الشرقية المتاخمة لايران الفرصة فحلوا في بابل بعد اخلاء الحثيين لها وأسسوا دولة حكمت العراق نحو أربعة قرون . وكانت حاضرتهم في بادىء الأمر مدينة بابل وظل الامر على ذلك الى ان شيد أحد ملوكهم وهو (كوريكلزو) عاصمة جديدة باسم (دور كوريكلزو) وتعرف اطلالها اليوم بعقرقوف وهي على ٢٥ كيلو مترا من شمال غربي بغداد وقد نقبت فيها مديرية الآثار العامة العراقية وكشفت عن معابد وقصور وآثار نفيسة كشية وقد عرض بعض آثارها في القاعة التاسعة . وفي الوقت الذى كان الكشيون يحكمون اواسط العراق وجنوبه كانت قد نمت فازدهرت في شمالى العراق مملكة الآشوريين القديمة ومن بعدها مملكتهم الوسطى وكانت دولة الحثيين في بلاد الانضول في حروب مستمرة مع الدولة الميتانية على الفرات الاعلى والتى كان يمتد نفوذها الى سهول اربيل وكركوك حيث كان يسكن الحوريون في مدن منها نوزى التي تعرف أطلالها اليوم باسم يورغان تبه على ١٦ كيلو مترا من جنوب غربي كركوك وقد نقبت في نوزى بعثة معهد المدارس الاميركية للابحاث الشرقية فوجدت آثارا كثيرة للحوريين لاسيما رقم من طين ذات أهمية بالغة في تاريخ العراق وحضارة هذه المنطقة وكشفت عن صناعة جديدة للفخار اشتهرت بنقوشها المميزة لها وباشكالها الخاصة .

وغزا العيلاميون هذه البلاد وقضوا على دولـة الكشيين باستيلائهم على بابل عـام (١١٦٠ ق‌م) وعلى مدن اخرى فى جنوبى العراق وقد نقلوا الى السوس عاصمتهم فى عيلام غنائم لا تحصى من المعابد والقصور كان بينها مسلتا نرامسن وحمورابى الشهيرتان ومئات من أحجار الحدود المعروفة باسم « كوردورو » التى اعتاد الكشيون أن يضعوها على حدود عقارهم وقد كشفت عن هذه الآثار النفيسة البعثة الفرنسية عام ١٩٠٢ م حين نقبت فى عاصمـة العيلاميين ٠

فبعد ان زال حكم الكشـيين ظهرت حكومات ضـعيفة فى بلاد بابل وازداد نفوذ الآشوريين فى الشمال حتى تسنى لبعض ملوكهم فى نهاية الألف الثانى قبل الميلاد ان يبسـط نفوذه على جيرانه ويضـع اسس امبراطورية آشـورية ٠ ثم امتد سـلطان الملوك الآشوريين شيئاً فشيئاً فى القرن التاسع قبل الميلاد واشتهر منهم (آشور ناصر بال) الثانى (٨٨٣ ـ ٨٥٩ ق‌م) الذى هجر مدينة آشور واسس فى كالح عاصمة جديدة وتعرف اطلالها اليوم باسم نمرود شيد فيها معابد وقصـورا وحصنها بقلاع وأسوار كشف فيها عن آثار رائعة بينها نقوش بديعة جدا من العاج عرض كثير منها فى هذه القاعة ٠

ثم تعاقب الملوك على العرش الآشـورى وعظم شـأن الامبراطورية الآشـورية وامتدت رقعتها الى بلدان الشرق الادنى المجاورة للعراق بل شملت وادي النيل ٠ ونذكر منهم (تجلاتبلاسر الثالث) (سرجون الآشـورى) الذى شـيد له عاصمة جديدة فى خرسـباد وسـنحاريب مجدد مدينة نينوى واسرحدون الذى فتح بلاد مصر وآشـور بانيبال صاحب المكتبة الشهيرة ٠ ووجد فى العواصم الآشورية آشور (قلعة شرقاط) وكالح (نمرود) وخرسباد (دور شروكين) ونينوى (تل قوينجق والنبى يونس) كثير من الآثار أسفرت عنها التنقيبات الواسعة الاولى ٠ وأهمها المنحوتات التى نقلت فى القرن الماضى الى المتاحف الاوربية الرئيسية ٠

وأخيراً اتفق الميذيون فى شمال ايران والكلدانيون فى جنوبى العراق وغزوا بلاد آشور وفتحوا نينوى عام (٦١٢ ق‌م) فانتهى بذلك أمر الآشـوريين ٠

وتأسست على أعقاب ذلك دولة كلدانية قوية فى بابل كان أول ملوكها نبوبولصر الذى أحيى بابل من جديد ثم حكم بعده ابنه نبوخذ نصر ذو الشهرة الواسعة (٦٠٤ - ٥٦٢ ق‌م) وقد بلغت بابل فى زمنه أوج عزها وعظمتها ويعزى اليه بناء باب عشتار وشارع الموكب وقلاعه وأسوار المدينة وبعض قصورها ومعابدها .

وانتهى الحكم الوطنى فى العراق بسقوط مدينة بابل عام (٥٣٨ ق‌م) بيد الفرس الاخمينيين الذين ما انجلوا عن العراق حتى فتح الاسكندر المقدونى لبلاد الشرق القديم.

الخزانة ـ ٣٤

آجر مزجج بألوان زاهية عليه صور اشخاص وزخارف بديعة كان يزن قصر أحد الملوك الآشوريين فى نينوى فى القرن السابع قبل الميلاد ، ويحتمل أن تكون أيضا من زمن آشور ناصر بال الثانى فى القرن التاسع قبل الميلاد (٢٥٩٥٥ - م ع الى ٢٥٩٦١ - م ع) .

الخزانة ـ ٣٥

أوان وأدوات من الفخار بينها آنية بهيئة الحذاء وصنارة باب مع الكعب النحاسى الذى يدور عليه الباب وجد جميعها فى نوزى وهو تل يورغان تبه الواقع بالقرب من كركوك وهى من آثار الحوريين من منتصف الألف الثانى قبل الميلاد .

الخزانة ـ ٣٦

أوان من الفخار مختلفة الشكل وجدت فى نوزى وهى من آثار الحوريين ومنها رأس خنزير من فخار مزجج بلون أخضر معروض فى الرف الثانى (٢٢٣٦٠ - مع)

فى الرف الرابع أناءآن من الفخار بشكل الخنزير بينهما نموذج بناء من الفخار ذى ثلاثة طوابق لعله كان مبخرة تستخدم فى الطقوس الدينية (٢٤٧٠٤ - مع) .

الخزانة ـ ٣٧

نماذج مختارة من الفخار الحورى رقيقة الجوانب مصبوغة بلون أسود أو بني غامق ومزينة بزخارف حلزونية موزعة على سطح الآنية توزيعا فنيا اكتشفت فى شيبانيا وهو تل بلا الواقع قرب بعشيقة فى لواء الموصل .

الخزانة ـ ٣٨

في الرف الاول ـ قناع من طين مشوى بهيئة وجه بشرى فوق جبينه قرون ترمز الى الوهيته يظن انه من العصر الكشى من منتصف الالف الثانى قبل الميلاد وهذا الاثر مقتنى (١٢٥٧٧ ـ م ع) • تمثال فاقد الرأس يمثل حيوانا جالسا يظن انه قرد وهو من مقتنيات المتحف (٢٩٨٠ ـ م ع) •

تمثـال فاقد الرأس يمثل حيوانا جالســا يظن انه قرد وهو من مقتنيـات المتحف (٢٩٨٠ ـ م ع)•

في الرف الثانى ـ رأس كبش من الفخار دقيق الصنع عثر عليه في منطقة آشور (قلعة شرقاط) ويعود الى العصر الكشى (٥١٩٥٧ ـ م ع) •

لبوءة من الطين متحفزة للوثوب صنعت بغاية البراعة وعلى هذا الاثر كتابة مسمارية وجد في الوركاء ترب معبد (اى انا) ويظن انه يرقى الى نهاية العهد الكشى (١١٩٥١-م ع)

وفى هذا الرف والرف الثالث آثار من عقرقوف خرائب العاصمة الكشــية (دور كوريكلزو) التى شيدها الملك كوريكلزو في القرن الرابع عشر قبل الميلاد • وهى قسم من الآثار الكثيرة التى اكتشـفتها مديرية الآثار العامة العراقية حين نقبت في اطلال هذه المدينة والقسم الا خر وهو الاكبر معروض في القاعة التاسعة • فيشاهد الزائر في الرف الثانى قطعا من زجاج مطعم بألوان مختلفة وعدد من رؤوس رماح من النحاس •

وفى الرف الثالث ـ دمى طينية مشوية مختلفة الاشكال يمثل بعضها اناسا وبعضها الآخر حيوانات لاسيما اللبوءة والاسد • صولجانات من الحجر ورقم طينية مكتوبة •

وفى الرف الرابع ـ حجران من أنصاب الحدود الحجرية منقوشتان برموز لالهة مختلفة وعليهما كتابات كثيرة وتعرف أمثال هذه الالواح بالبابلية باسم « كودورو » وهى رواقم تركز في الارض لتعيين الحدود بين قطع الارض ويودع بعضها في المعابد كوثيقة لحقوق مالك الارض والالهة التى رموزها تنقش على هذه الاحجار تقوم بمراقبة الحدود بالشكل الموصوف بالكتابة وفى اللوحة أدعية وتراتيل دينية • فتذكر الكتابة حدود الارض واسم الواهب والموهوب له • وشاع استعمال هذه الالواح في المهد الكشى • فالقطعة التى

على اليمين عثر عليها فى اور وترجع الى نحو (١٤٠٠ قم) (٩٣٤ - مع) والقطعة اليسرى مصادرة وهى من اواخر العهد الكشى (٣٥٨٣١ - مع)

بين الخزانتين - ٣٨ ، ٣٩

كوة فى الجدار فيها نصب من رخام أبيض عليه صورة بالنحت البارز تمثل الالهة الكشية (لاما) واقفة ويداها فى وضع تعبد وصلاة • والنصب منقوش بكتابات مسمارية بلغة سومرية فيها كلمات كشية تستجلب اللعنة على من يحطم هذا النصب أو يمحو ما هو منقوش عليه • وجد فى الوركاء ويرجع الىالقرن الرابع عشر قبل الميلاد (٥٩٢٤٧-مع)

وعلى الجدار تحت الكوة ثلاث لوحات من الجص مصبوغة بأشكال آدمية وزخرفة هندسية قلعت من جدار أحد الممرات فى معبد انليل فى عقرقوف ويقدر تاريخها من منتصف القرن الرابع قبل الميلاد •

وبجوارالخزانة (٣٩) خابية كبيرة منرخام شمعيوجدت فى قصر الملك الآشورى آشور ناصر بال فى نمرود ونظن انها من غنائم الآشوريين فى فلسطين أو مصر (٥٦٦٧٢ - مع) •

الخزانة - ٣٩

مجموعة فريدة من آثار العاج معظمه من القرن الثامن قبل الميلاد عثر عليها فى نمرود فى أثناء تنقيب البعثة البريطانية برآسة البروفسور ملوان •

فى الرف الاول ابتداء من اليمين - أسد يزأر من العاج دقيق الصنع كان فى الاصل مطعما بمادة اخرى (٥٦٦٣٥ - م ع) •

رأس امرأة من العاج محروق مغطى بطبقة رقيقة من الذهب (٥٩٣٣٤-مع) •

تمثال من العاج رائع الصنع يمثل امرأتين عاريتين واقفتين الواحدة الى ظهر الاخرى • والتمثال كان مغطى بطبقة رقيقة من الذهب وهو جزء من زينة اثاث القصر أو سرير الملكة • (٥٦٣٤٦ - مع)

الرف الثانى - ثلاثة الواح كبيرة من العاج نقشت نقشا بديعا تعد من اهم العاجيات المكتشفة حديثا فى احدى منشئات شلمانصر الثالث بنمرود وهىء ابتداء من اليمين :-

صورة شخص واقف لعله ملك له لحية طويلة وشعر مسترسل على ظهره وكتفيه ، يرتدى ثوبا طويلا مزخرفا مفتوحا عند احد ساقيه وهو ماسك بيديه وردة اللوتس يقطعها من شجرة امامه (٦٠٥٥٥ - م ع) (لوح ٣٧) .

صورة ملك اشورى قد يكون اشور ناصر بال الثانى ماسك باحدى يديه كاسا وبالاخرى سيفا معكوفا (٥٦٣٤٤ - م ع) (لوح ٣٨) .

صورة امرأة يظن انها ملكة جالسة على عرش مزين بالذهب وبزخارف ونقوش تمثل الاسفنكس وباحدى يديها وردة وبالاخرى تتناول شيئا ما من منضدة امامها (٦٠٥٥٣ - م ع) .

الرف الثالث - مجموعة اخرى فريدة من عاجيات نمرود ذات زخارف نباتية ونقوش مختلفة وصور ثيران وابقار وحيوان بهيئة الاسفنكس (حيوان مجنح ذى راس انسان) ومن اهم هذه القطع :

فى وسط الرف - لوح كبير منقوش بصور ثلاثة ثيران ينطح كل منها بقرنيه شجرة امامه (٦٠٥٥٤ - م ع) .

لوح آخر كبير منقوش بصورة جناحين كبيرين (٦٠٥٤٨ - م ع) .

جزء من علبة للزينة من العاج ذات صور دقيقة الصنع تمثل جوقا موسيقيا من عازف على القيثارة وصناجة وزمارة (٥٦٣٤٣ - م ع) ونقوش اخرى من العاج بينها اشرطة زخرفية .

الراف الرابع - ثلاثة الواح كبيرة من العاج كانت تؤلف جوانب صندوق للمجوهرات على أحدها كتابة مسمارية للملك الآشورى سرجون (٧٢١ - ٧٠٥ ق م) (٥٦٩٦٧ - م ع) .

الرف الخامس - درع من النحاس وجد فى قصر اشور ناصر بال فى نمرود يرجع زمنه الى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد اثار اخرى من النحاس بينها وسهام ومسرجة. صندوق من الطين فيه دميتان من الطين احداهما بهيئة عفريت مجنح له رأس طير وذيله. والثانية بهيئة انسان ، اربعة تماثيل من اصل سبعة تماثيل من الطين توضع داخل صندوق واحد يدفن فى اسس الابنية وتعرف بالشياطين السبعة وتستخدم لطرد الشرور عن البناية.

الخزانة - ٣٩ ا

رأس من العاج دقيق الصنع يمثل فتاة حسناء حاجباها وعيناها مطعمة بعاج اسود محروق وهـذا الاثر فريد فى بابه ومن ثمـة يجوز تسـميته بـ (مونليزا نمرود) لسمو فنه وروعته • وجد فى بئر داخل قصر اشور ناصر بال الثانى بنمرود ويرجع زمنه الى نحو (٧١٥ ق.م) (٥٦٦٤٣ - م ع) (لوح ٣٩) •

الخزانة - ٤٠

مجموعة متنوعة من آثار نمرود فى الرف الاول لوح من الجبس عليه رسـم شخصين بالوان مختلفة بينهما شجرة (٦٠٣٠٥ - م ع) •

فى الرف الثانى - مجوهرات وحلى ولقى نفيسة بينها أقراط من ذهب وختم من عقيق أبيض ذو أطار وسلسلة من الذهب تنتهى بكلاب من النحاس وجد فى قبر سيدة اشورية من نهاية القرن الثامن قبل الميلاد (٥٥٧٥٢ - م ع) •

محارب اشورى مصنوع من صفيحة من النحاس مكسوة بالذهب (٥٥٧٥٠ - م ع)•

فى الرف الثالث - لوح من العاج مطعم بالذهب واللازورد والعقيق الاحمر يمثل صورة لبؤة تهجم على شخص فى حقل من ورد اللوتس وهذا اللوح من اجمل آثار العاج واكثرها رونقا ويرجع زمنه الى نحو (٧١٥ ق.م) عثر عليه فى بئر داخل قصر الملك الاشورى اشور ناصر بال (٥٦٦٤٢ - م ع) (لوح ٤٠) •

وعلى اليمين تمثال من البرنز بهيئة انسان يمثل العفريت المصرى • بِس • مادا يديه الى الامام وهو من القطع الفنية الراقية بصناعتها الدقيقة (٦١٨٧٢ - م ع) •

وعلى اليسـار طبق من الفضـة رائع الصنع مضلع ومنقوش برسوم مختلفة تمثل غزلانا ووعولا بينها أشجار وبزخارف بديعة ، وظاهر الاناء مزين باربعة وعشرين رأس أسد ناتئة تحيط بالاناء قرب القاعدة • وجد هذا الاثر القيم فى ثلمة شلمنصر بنمرود (٦١٨٨١ - م ع) •

فى الرف الرابع - آثار متفرقة بينها خابية اسطوانية كبيرة من رخام شمعى عليها كتابات هيروغليفية تتضمن كرتوشة (خرطوشة) اسم فرعون مصرى • وجـــدت فى نمرود (٥٦٩١٣ - م ع) •

بين الخزانتين - ٤٠ ، ٤١ فى كوة جدارية - حجرتا حدود من العهد الكشى عليهما رموز لآلهة مختلفة وكتابات مسمارية تعين حدود مقاطعتين من الارض (٣٠٠٦٢ - م ع ، ٥٥٢٧ - م ع) (لوح رقم ٣٦) •

الخزانة ٤٠ آ

مجمـــوعة فريدة من العاجيات المنقوشــة نقشــا بديعا ، طعم بعضـها بمادة ملونة وباحجـار كريمة كاللازورد والعقيق ويؤخذ من نقوش هذه العاجيات وصـورها انها من الصناعة الفينيقية المصرية من القرن التاسع قبل الميلاد ، وهذا يدل على ان الآشوريين جلبوها كغنـائم حرب من فتوحاتهم لسـواحل فينيقية وفلسطين ومعظم هـذه العاجيات عثرت عليه بعثة التنقيب البريطانية داخل قلعة شلمنصر الثالث فى نمرود •

وفيما يأتى أهم هذه القطع ابتداء من اليمين :

قطعة كبيرة من العاج بهيئة ربع دائرة نقشت نقشا ناتئا ونافذا بمنظر يمثل حيوان « الاسفنكس » وهو حيوان خرافى كالاسد مجنح ذو رأس انسان وجسمه قـد رسم جانبيا فى هذه القطعة أما الرأس فالى الامام ويعلوه تاج مصرى ولباس خاص بالفراعنة ويحيط به زخارف مختلفة وزهرات اللوتس وأغصانها ، ويحف بالجميع أطار عريض مزخرف ومغطى بطبقة رقيقة من الذهب تشاهد بقاياها عليه (٦١٨٨٢ - م ع) •

حيوان ذو جناحين مطعمين بمادة زرقاء وذهب (٦٠٥٠٦ - م ع) •

صـورة ملك مصرى بديع المعالم على رأســه التاج المصرى الذى يجمع بين مصر العليا ومصر السفلى (٦٠٤٩٩ - م ع) •

صورة رائعة من العاج تمثل شخصا راكعا ويداه الى الامام على رأسه تاج مصرى (٦١٨٩٤ - م ع) •

لوح كبير من العاج ذو نقش عظيم مطعم بمادة زرقاء تعطى للصورة لونا جذابا يمثل شخصا واقفا يحف به جناحان وبأغصان أشجار وورد اللوتس وهذه القطعة من أجمل ما اكتشف من عاجيات النمرود وأثمنها وجدت فى قلعة شلمنصر الثالث (٦١٨٨٣ - م ع) .

قطعة مخرمة من العاج تمثل شجرة ذات أغصان وورد جميلة مطعمة بمادة ملونة (٦٠٤٥ - م ع) .

لوح رقيق من العاج يمثل شخصا واقفا له جناحان يمتدان نحو اليمين (٦١٨٨٦ - م ع) .

صورة اله مصرى بجسم انسان ورأس طير وله جناحان مطعمان بمادة زرقاء والذهب وعلى رأسه تاج بشكل قرص على جانبيه حيتان (٦٠٥١٠ - م ع) .

لوح من العاج نقش بدقة واعتناء بصورة الالهة المصرية عشتار وعلى رأسها تاج ذو قرنين بينهما قرص دائرى وبيدها اليمنى الممتدة الى الاسفل راموز الحياة وبيدها اليسرى الموضوعة على صدرها زهرة خاصة والى يمين الصورة كتابة هيروغليفية وجد فى قلعة شلمنصر الثالث فى النمرود (٦١٨٨٤ - م ع) .

الخزانة - ٤١

اوان مختلفة من الفخار الاشورى وجد معظمها فى بئر عميق داخل قصر الملك اشور ناصر بال فى نمرود وعلى عدد منها بقايا الحبل الذى كانت تربط به . وأهم هذه الجرار القطعة الكبيرة فى الرف الرابع وهى مطلية بدهان مختلف اللون وذات زخرفة هندسية (٥٦٩٤٥ - م ع) وفى هذا الرف عينه بكرة من الخشب وجدت فى البئر .

الخزانة - ٤٢

آثار اشورية من خرسباد ترجع الى زمن الملك سرجون الثانى (٧٢١-٧٠٥ق.م) تتألف من اجزاء من باب من النحاس وكسرات من العاج وآنية مزججة .

وفى الرف الثانى - لوحتان من طين مشوى عليهما قوائم باسماء الملوك فالتى على اليمين وجدت فى خرسباد (٦٠٠١٧ - م ع) والتى على اليسار لا يعلم من اين هى حصل عليها المتحف عن طريق المصادرة (٦٠٤٨٤ - م ع) .

فى الرف الخامس ـ جرتان كبيرتان من فخار مزجج وجدت احداهما (٢٤٠٨٧ـم ع) فى خرسباد والثانية مشتراة •

الخزانة ٤٢ آ

مجموعة اخرى من عاجيات النمرود وهى من أبدع ما نحته الفنان العراقى فى القرن التاسع قبل الميلاد • وان دقة النحت وتفاصيل شكل الحيوان والاشجار تعطينا فكرة واضحة عن الذوق السليم الذى كان شائعا فى البلاد آنذاك فقد كانت اثاث القصور والمعابد مزدانة بزخارف وتمثيلات لا من الذهب والمعادن والرخام فقط بل من العاج أيضا وما العدد الوفير من هذه القطع المكتشف عنها فى النمرود وغيرها من المدن القديمة الا دليل واضح على ذلك •

وفيما يأتى أهم القطع المعروضة فى هذه الخزانة وهى ابتداء من اليمين :

رأس جميل النحت يمثل فتاة ذات شعر مجعد واقفة فى شباك (٦٠٥٠٠ ـ م ع)•

لوح مربع من العاج مخرم بنقوش بديعة تمثل حيوان الاسفنكس أمام شجرة متفرعة الاغصان • وعلى رأس الحيوان تاج مصرى (٦١٨٩٣ ـ م ع) •

لوح بديع نقش بصورة لبوءة على رأسها قرص وحول عنقها طوق ذو زخارف وهى رابضة أمام شجرة (٦٠٥٥٧ ـ م ع) •

لوح مخرم من العاج لعله من أجمل القطع الفنية وأدقها صنعا يمثل بقرة ترضع عجلها فى حقل من الورد (٦٠٥٠٤ ـ م ع) (لوح ٤١) •

ايل فى حقل من الاشجار والورد قد لوى رقبته نحو ظهره ليقتطف بفمه أوراق شجرة (٦٠٥٣٣ ـ م ع) (لوح ٤٢) •

لوح من العاج مخرم يمثل حيوانين مجنحين كل منهما الى جانب من شجرة (٦١٩٠٠ ـ م ع) •

لوح مربع من العاج معمول من الوجهين نقش بصورة شجرة متفرعة الاغصان (٦١٨٨٩ ـ م ع) •

أجزاء من شريط مزخرف من العاج فيه صورة شجرة منحنية الأغصان (٦٠٥٢٢ - م ع) •

أجزاء من شريط آخر من العاج مزخرف بطريقة التخريم بمنظر يمثل حيوانين كالغزال كل منهما الى جانب من شجرة وغزلان في تتابع في حقل من الاشجار (٦١٨٩٠ - م ع) •

الخزانة - ٤٣

آثار آشورية متفرقة من تل النبي يونس احد تلول نينوى بينها آنية مزججة وخرز ودلايات واقراط ومسارج وصحون حجرية بعضها مكتوب باسم الملك اسر حدون وكلها ناجم من حفريات مديرية الآثار العامة لسنة ١٩٥٤ •

بين الخزانتين ٤٣ و ٤٤ قاعدتا عمود من الرخام مزخرفتان بزخرفة نائتة وجدتا في قصر الملك الاشوري سرجون في عاصمته خرسباد (٢٤١٥٦ - مع) •

جزء من لوحة من رخام مزخرف كانت مستخدمة لتبليط احدى قاعات القصور الاشورية وجدت في نينوى (٢٥٩٦٦ - مع) •

الخزانة - ٤٤

آثار مختلفة من العهد الاشوري الاخير والعصرين الكلداني والاخميني من القرنين السابع والسادس قبل الميلاد عثر عليها في مواقع اثرية متفرقة منها بابل ونبور •

في الرف الاول - قنان من الحجر اسطوانية الشكل لها عرى صغيرة وجدت في بابل •

في الرف الثاني - طبق من الفضة واوان من النحاس وقنان زجاج اكثرها من مدينة نبور •

في الرفين الثالث والرابع - دمى من الطين المشوي ولوحات فخارية ذوات صور لالهة ومناظر طقوسية مختلفة عثر على اكثرها في نبور بينها قطع من العهد الاخميني تمثل قرودا • والى ذلك فقد عرض في الرف الرابع حلي ومجوهرات وختم اسطواني من العقيق السليماني فيه صورة ملك اخميني يعارك حيوانين وهو بينهما وجد في نبور (٥٦٠٥٠ - مع) •

وقد عرض بين الخزانتين ٤٤ و ٤٥ ما يأتى :ـ

لوحة من الجص رسم عليها باصباغ مختلفة زاهية مشهد عربة ذات عجلتين تجرها جياد بقيادة شخص ربما يكون ملكا وهى قسم من افريز كان يزين جدران احدى قاعات قصر الملكى فى خرسباد (٢٥٩٦٥ ـ مع) •

لوح من الرخام دونت فيه بالمسمارية حوادث العشرين سنة الاولى من حكم الملك الاشورى شلمنصر الثالث (٨٥٨ ـ ٨٢٤ قم) وتذكر الكتابة اسماء الالهة الاشورية الكبرى ونسب الملك والقابه كما تصف حروبه واعماله سنة فسنة وجد هذا الاثر فى السور الداخلى لمدينة اشور قلعة شرقاط (٥٥٦٤٤ ـ مع) (لوح ٤٣) •

الخزانة ٤٤ آ

فيها تمثيل من النحاس مطعم بالذهب وجد فى قصر الملك الآشـورى اسر حدون (٦٨٠ ـ ٦٦٩ قم) فى تل النبى يونس بمدينة نينوى وهو من الأسلاب التى غنمهـا الآشوريون حين توغلوا فى وادى النيل وهذا التمثال للالهة المصرية (انوخيس) وتبدو فيه فتاة يلفها جناحان وعلى رأسها افعى واسمها منقوش بالهيروغليفية على قاعدة التمثال (٥٩٠٣٣ ـ مع) (لوح ٤٤) •

الخزانة ـ ٤٥

مجموعة وثائق تاريخية مهمة من الطين المفخور أو الحجر وهى بهيئة منشـور او اسطوانة او لوح منبسط وتصف الكتابة المسمارية التى على كل منها اعمال ملك من الملوك الاشوريين العسكرية والعمرانية سنة فسنة مع ذكر القاب الملك ونسبه والالهه الاشورية العظمى التى تدعى لنصرته •

فى الرف الاول ـ اربع اسطوانات منتفخة الوسط تصف كتاباتها مآثر الملك الاشورى سرجون (٧٢١ ـ ٧٠٥ قم) وجدت فى خرسباد (٢٤٠٣٦ ـ مع ، ٢٤٠٣٩ مع) •

الرف الثانى ـ خمس وثائق على مناشير من الفخار وهى ابتداء من اليمين :
اسطوانتان منقوشتان بكتابة للملك البابلى نبوخذنصر الثانى (٦٠٤ ـ ٥٦٢ قم) تصفان تشييده الاسـوار الخارجية لمدينة بابل وجدتا فى منطقة مدينة سبار (تل ابو حبة اليوم) (٥١٩٢٣ ـ مع ، ٥١٩٢٤ ـ مع) •

اسطوانات برميلية الشكل مفرغة (مجوفة) كتاباتها كاملة دقيقة بديعة الخط تصف اعمال سنحاريب (٧٠٤ - ٦٨١ قم) وجـــدت فى باب نرجال فى نينوى (٥٩٦٥١ - م ع) •

كسرتا منشورين يعـودان الى آشـور بانيبال (٦٦٨ - ٦٢٦ ق م) وجـــدتا فى نينوى فى مكتبته الذائعة الصيت (١١٥٢٨ - م ع ، ١١٥٢٩ - م ع) •

الرف الثالث - ابتداء من اليمين :

منشور سداسي الشكل من الفخـــار يعـــود الى الملك الآشورى اسرحـــدون (٦٨٠ - ٦٦٩ قم) تنوه كتابته باعمال الملك للسنوات الخمس الاولى من حكمه وتتضمن كيفية ارتقائه العرش الاشورى وغزواته وحروبه مع ملوك صور وصيدا وفرعون مصر وتصف اعماله العمرانية فى نينوى حيث عثر على هذه الوثيقة التاريخية (٥٩٠٤٦ -م ع) •

لوح من الفخـار نقش بكتابات مسمارية بديعـــة جدا وهى ذات أهمية تاريخية عظمى تذكر اعمال الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨ - ٨٢٤ قم) لا سيما حروبه التى قام بها فى السنة السادسة عشرة من حكمه وهـــذا الاثر من مقتنيـات المتحف العراقى (٥٤٦٦٩ - م ع) •

منشور ثمانى الشكل من الفخار كتب عليه بالمسمارية اخبـــار الملك سنحاريب (٧٠٤ - ٦٨١ قم) للسنوات الخمس الاولى من حكمه تتضمن غزواته وانشاءاته وجد فى باطن سور نينوى الغربى (٥٦٥٧٨ - م ع) (لوح ٤٥) •

الرف الرابع - ثلاثة ألواح وهى ابتداء من اليمين :

لوح من الرخام على وجهيه كتابات مسمارية للملك الآشـــورى تكلتى ننورتا (١٢٤٣-١٢٠٧قم) وجد فى خرائب «كارتكلتى ننورتا» العاصمة التى شيدها هذا الملك تعرف خرائبها التى بازاء اشور بتلول العقير (٥٧٨٢١-م ع) •

اجزاء لوح من طين مشوى احمر اللون عليها كتابات مسمارية للملك الاشورى « ادادنيرارى » الثالث (٨٠٩-٧٨٢قم) وتذكر اهداءه اراضى الى أحد اتباعه • وجدت فى نينوى(٢٤١٨٩-م ع) •

لوح كبير من الرخام للملك آشور ناصر بال الثانى (٨٨٣ - ٨٥٩ ق م) تصف كتابته حملة هـذا الملك الاولى على البـلاد التى فى الجبال الى الشـرق من دجلـة (٥٥٧٤٤-م ع) .

الخزانة ٤٥ آ

تمثال لا نظير له فى المتحف العراقى مصنوع من النحاس ومطلى بالذهب يمثل اشهر الالهه المصرية «اوزيرس» عثر عليه فى خرائب قلعة شرقاط (مدينة اشور) وقد نقله الآشـوريون من فلسـطين أو من مصر فى أثنـاء احدى حملاتهم الحربيـة (٥٦٧٨٨ - م ع) .

على الجدار لوح كبير من الحجر اندثرت بتأثير عوامل الطبيعة معالم بعض صوره التى تمثل احدى غزوات الملك سنحاريب فى منطقة الاهوار فى جنوبى العراق حيث استخدم فيها القوارب وفى اللوح بعض الكتابات وجد فى نينوى (٢٦٢٣٠-م ع).

الخزانات الوسطية

للقاعـــة الرابعـــة

فى وسـطها اربع خزانات وهى (ف ، ص ، ق ، ر) وسنصف آثارها ابتداء من الخزانة التى على يسار الداخل الى هذه القاعـــة

الخزانة ـ ف

القسم الافقى الامامى ـ على اليمين أنواع من الخرز وآثار صغيرة من مواد متنوعة اكثرها من عجينة « الفرت » قد استعملت هذه المـادة بكثرة فى العصر الحورى والكشى والآشورى المتوسـط لصنع الاختام والخرز واقراص الزينة والدلايات • وجـد معظم هذه الآثار فى نوزى وهى من العصر الحورى أى منتصف الالف الثانى قبل الميـلاد •

مجموعة أختام اسطوانية مع تصاوير طبعاتها وهى من اليمين من العصر الكشى ثم الآشورى القديم والمتوسط فالاخير والكلدانى ويلاحظ فى اليسار أختام من العصر الاخمينى وهى آخر نماذج الاختام الاسطوانية اذ حلت محلها حينذاك الاختام القرصية التى اطرت فى خواتم فى العهدين الفرثى والسـاسـانى •

القسم العمودى ـ آنية مختلفة من الفخـار والخزف والحجر من العهدين الكشى والحورى اكتشفت فى مواقع متفرقة •

قارورتان زجاجيتان هما من النصف الثانى من الالف الاول قبل الميلاد وجدتا فى مدينة شيبانيبا التى تعرف خرائبها اليوم بتل بلا قرب باعشيقا رقم الكبيرة (٢٢٣٨٠ـمع) والى اليسار تماثيل صـغيرة من العاج والنحاس بينها فى (الرف الثالث) تمثال شخص يتعبد اكتشف فى نوزى (٢٢٣٦٨ ـ مع)رأس كبش من النحاس دقيق الصنع أحرزه المتحف العراقى بالمصادرة (١٨٨٠٣ ـ مع) •

تمثال امرأة واقفة لعلها الالهة عشتار معمول من الفضة وجد فى كيش وقد يرجع زمنه الى نبوخذ نصر الثانى (٢٥٣٢ ـ مع) •

القسم الافقى الخلفى - درع من صفائح النحاس اكتشفت فى نوزى وهو من العصر الحورى من منتصف الالف الثانى قبل الميلاد ويعد أقدم مانعرفه من الدروع (٦٣٩٤-م ع) مجموعة أدوات نحاس بينها سهام ومناجل وسكاكين وأجراس أكثرها من تل بلا (مدينة شيانيبا) ومن الطبقات العليا لموقع تبه كوره .

الخزانة - ص

القسم الافقى الامامى - مجموعة كبيرة مختلفة الشكل من أسلحة وأدوات مصنوعة من النحاس والتى على اليمين وجدت فى تل بلا وتبه كوره . اما التى على اليسار فتكون نماذج لنحاسيات لورستان التى اختلفت الآراء حول مصدرها الأصلى وقد سميت بهذا الاسم لان وجودها يكثر فى منطقة لورستان - ايران بصورة خاصة ويتراوح زمنها بين (١٢٠٠ الى ٦٠٠ ق.م) وهى على أشكال مختلفة فهناك أساور وخناجر وسكاكين وفؤوس بديعة وتماثيل لاشخاص وحيوانات مختلفة الاوضاع والاشكال وامثال هذه الآثار كثيرة جدا واغلب المتاحف الكبيرة فى العالم يحوز شيئا منها .

القسم العمودى - فى اليمين فؤوس نحاسية ورماح اكتشفت فى تبه كوره وتعود الى العهد الحورى . وفى اليسار تماثيل اخرى من نحاسيات لورستان وهى على أشكال آدمية وحيوانية مختلفة تواردت الى المتحف العراقى بالشراء والاهداء والمصادرة ومن أجملها تمثال الحصان المعروض فى وسط الرف الثالث وقد أهدى الى المتحف العراقى (٩١٤٤ - م ع) .

القسم الافقى الخلفى - مجموعة كبيرة من القلائد والخرز معمولة من أحجار كريمة مختلفة وحلى ومجوهرات اخرى بينها أشرطة وخرز واقراط من الذهب وجدت فى تل بلا وتبه كوره .

الخزانة - ق

تحتوى على آثار متفرقة اكتشتها بعثة التنقيب البريطانية برئاسة الاستاذ ملوان فى نمرود فى قصر الملك آشور ناصر بال الثانى (٨٨٣ - ٨٥٩ ق.م) والقصر المحروق .

القسم الافقى الامامى - رقم من الطين تتضمن كتاباتهـا معاملات تجارية وصكوكا ورسائل وسجلات تاريخية • خرز وازرار من الحجر والعظم • أدوات نحاسـية بينها كلاب وابر •

القسم العمودى - فى اليمين لوح سحرى من حجر كلسى على وجهيه نقوش تمثل الجن الآشورى (بوزوزو) يطل برأسه على مشهد فيه العفرية (لامشتو) تطرد الارواح الخبيثة من مريض مضـطجع على سرير • وفى اللوح رموز عديدة لالهة مختلفة وأدعية مدونة بالمسمارية • ويرجع هذا الاثر الى القرن التاسع قبل الميلاد (٥٥٧٥٣ - م ع) •

آثار نحاسـية بديعة تمثل حيوانات كالاسد والكلب على بعضها كتابات مسمارية • ومن بين القطع الهامة فى هذه المجموعة صفيحة من معدن الالكترون (مزيج من الذهب والفضـة) على هيئـة حصـان كانت فى الاصـل جزءا من لجام (٥٦٦٦٨ - م ع)

تمثال أسد مضطجع بديع الصنع عليه بعض العلامات الارامية (٥٦٦٦٦ - م ع)

القسم الافقى الخلفى - فى هذا القسم مجموعة نفيسة من آثار العاج اكتشفت فى بئر فى قصر الملك آشور ناصر بال الثانى فى نمرود وفى بعض قاعات القصر • بينها قطع فينيقية ومصرية الشكل والنقش وبعضها آشـورى •

الخزانة - ر

القسم الافقى الامامى - نخبة اخرى من آثار العاج محروقة وجدت فى القصر المحروق فى نمرود ويرجع زمنها الى نهاية القرن الثامن قبل الميلاد بينها ما يمثل جسم امرأة عارية تسبح كانت تستخدم مقابض لمرايا وأدوات زينة اخرى • مشط وجزء من أناء مزخرف ورؤوس بشرية بديعة كانت تستعمل فى زخرفة علب الزينة أو أثاث القصر •

القسم العمودى - الى اليمين قنان صغيرة من زجـاج نصف شفاف متنوع اللون كانت تتخذ لحفظ العطور وما شابه ذلك وجـدت فى نينوى واور وحصل المتحف العراقى على عدد منها بالمصادرة ويرتقى زمنها الى نحو القرن السابع قبل الميلاد •

وفى الوسط أناء كبير من رخام أبيض على هيئة أسدين متقابلين اقعوين اكتشف فى نينوى وهو من القرن السابع قبل الميلاد (١١٩٥٠ - م ع) •

والى اليسار آنية آشورية من الفضة والنحاس • تماثيل صغيرة من النحاس تمثل حيوانات وصورا آدمية بينها تمثال أسد على ظهره حلقة للتعليق كان يستعمل عيارا للوزن وقد حصل عليه المتحف بالمصادرة (٢٠٦٦٦ - م ع) •

وفى الوسط خوذة حربية من الحديد وجدت فى نينوى ولعلها من أواخر العهد الآشورى أى من القرن السابع قبل الميلاد (٢٢٤٣٦ - م ع) •

سكينتان من الفضة على هيئة صولجان لكل منهما مقبض كروى من الذهب حصل عليهما المتحف العراقى بالمصادرة (١٤١٨٣ - م ع) •

علبة من العاج فيها نقوش فينيقية ومصرية وجدت فى اور (٩١٧ - م ع) •

رأس صغير من العاج وجد فى كيش (٤٣٧٤ - م ع) وله نظائر كثيرة بين عاجيات نمرود

رأس تمثال من رخام أخضر اللون جميل النحت عثر عليه فى اور وقد يرجع الى العهد الآشورى الاخير (٢٢٤٥١ - م ع) •

القسم الافقى الخلفى - فى اليمين أدوات من النحاس وخرز متنوعة وجدت فى منشآت الملك سرجون فى خرسباد •

والى اليسار آثار متفرقة من نينوى بينها خرز وادوات من العظم وحلى من الذهب يرجع زمنها الى القرن السابع قبل الميلاد •

ملاحظة :

قبل ان يستمر الزائر فى تتبع الغرف حسب تسلسلها الزمنى فى الطابق الارضى : هناك ثلاث قاعات اخرى فى الطابق العلوى (يدخل اليها من القاعة الثانية) • فيها الآثار التى استخرجتها مديرية الآثار العامة من حفرياتها خلال سني الحرب العالمية الاخيرة ومابعدها • وقد ذكر وصف محتويات هذه القاعات فى القسم الاخير من هذا الدليل •

« الطابق الارضي »

المنحوتات الآشورية

عرضت في ساحة المتحف وفي أحدى قاعات الطابق الارضي وهي القاعة الخامسة آثار اخرى من العهود الاشورية •

اشتهر ملوك الامبراطورية الاشورية منذ القرن التاسع حتى زوال ملكهم سنة (٦١٢ ق‌م) بفخامة قصورهم • والمنحوتات الرائعة التي كانت تزين جدران مبانيهم تمثل مشاهد متنوعة من حياة الملك في السلم والحرب فمنها مشاهد ولائم انس ومنها محاصرة قلاع الاعداء واسرى حرب من الامراء الاجانب ووفود البلدان محملين بالهدايا وكان معظم هذه الالواح منقوشا نقشا بارزا ومصبوغا بألوان زاهية وكانت أبواب القصور ومداخل بعض قاعاتها الواسعة وكذلك مداخل المدن والمعابد تزين بزوج من تماثيل الثيران المجنحة الضخمة التي كانت ترمز الى القوة والعظمة فتحمي الابنية من الشر وسطو السراق وتدمير الاعداء فالمجنح الآشوري يرمز بجسمه الذي يكون بهيئة ثور أو أسد الى القوة على الارض وبرأسه الذي هو بهيئة رأس آدمي الى رجاحة العقل وقوة التفكير ويرمز بجناحيه الى سلطته في الاجواء • على أغلب هذه المنحوتات كتابات منقوشة تسرد القاب الملك ونسبه وأشهر مآثره العمرانية والحربية فهي بذلك وثائق تاريخية جليلة الشأن • ومن المدن التي اشتهرت بقصورها المزينة بأمثال هذه المنحوتات كالح • (كلحو) وتعرف اطلالها اليوم باسم نمرود وهي على الضفة اليسرى لدجلة على ٣٥ كيلو مترا جنوب الموصل وفيها قصر آشور ناصر بال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩ ق‌م) وقد حفر فيه قبل اكثر من مائة عام المنقب الاثري البريطاني لبارد ونقل منه عددا كبيرا من الالواح المنقوشة ثم نقب فيه بعد ذلك بمائة عام الاستاذ مالوان وكشف عن بقايا اخرى لهذا القصر ووجد مسلة من حجر أصفر اللون نقلت الى متحف الموصل حيث هي معروضة اليوم • وتذكر الكتابة التي عليها ملخصا لاعماله وتفصيلا لتشييده مدينة كالح وتعميره فيها قصره العظيم والحفلة التي أقامها بمناسبة افتتاح هذا القصر •

وقد عنيت مديرية الآثار العامة العراقية باعادة الالواح والمنحوتات التي كانت تزين واجهة قاعة العرش في قصر آشور ناصر بال الثاني الى اماكنها فصارت تحفة للزائرين لامثيل لها في العواصم الآشورية •

وكشف ايضا في هذه المدينة عن آثار اخرى من منشآت الملك (شلمنصر الثالث) (٨٥٨ - ٨٢٤ ق‌م) بينها مسلة عظيمة من حجر المستماز الاسود واشتهرت شهرة واسعة لما حوته من نقوش وكتابات • وقد نقلت قبل نحو مائة عام الى المتحف البريطاني في لندن ، ويجد الزائر نسخة جبسية منها في القاعة الخامسة •

ومن المدن الآشورية ، الخرائب التي تعرف بخرسباد وهي تضم بقايا (دور شروكين) العاصمة التي شيدها العاهل الآشوري العظيم سرجون الثاني (٧٢١ - ٧٠٥ ق‌م) وتقع على نحو ١٨ كيلو مترا الى شمال شرق الموصل • نقب في هذه المدينة بوتا وبلاس الفرنسيان قبل نحو من مائة عام ونقلا منها مجاميع كثيرة من الآثار ولاسيما المنحوتات الحجرية وقد ضاع قسم كبير من هذه الآثار بغرقها في دجلة قرب القرنة في طريقها الى اوربا • وحفرت في خرسباد في العقد الرابع من قرننا الحالي بعثة اميركية من جامعة شيكاغو فانتهت الى معلومات قيمة في خطط هذه المدينة ونقلت مديرية الآثار العامة الى المتحف العراقي من خرسباد عددا من المنحوتات التي كانت تزين قاعة العرش بينها ثيران مجنحة كبيرة وآثار اخرى وبعض هذه الآثار معروض في ساحة المتحف وفي القاعة الخامسة •

وأشهر العواصم الآشورية هي نينوى وتقع خرائبها قبالة الموصل ويعرف اليوم أماكن القصور والمعابد بتل قوينجق وتل النبي يونس وكشف في قوينجق عن قصر لسنحاريب وآخر لآشور بانيبال ومعبد للاله نابو وآخر لعشتار ونقل ليارد من هذه المنشآت عددا كبيرا من المنحوتات الحجرية المنقوشة بشتى الصور باسلوب فني رائع واغلب هذه الآثار اليوم في المتحف البريطاني •

وقد تمكنت مديرية الآثار العامة العراقية في الآونة الاخيرة من اعادة بناء البوابة الشمالية لمدينة نينوى وهي المعروفة ببوابة نركال حيث يوجد تمثال كبير لثور مجنح فريد من نوعه وجزء من تمثال آخر • أما ثاني تلول خرائب نينوى فهو تل النبي يونس ولم يجر فيه تنقيب حتى قامت مديرية الآثار العامة في عام ١٩٥٤ بالحفر في جزء صغير منه فكشفت عن مدخل واسع لقصر تمكنت ان تحدده للملك اسرحدون ووجدت فيه تماثيل طاهرقه (طهراقه) فرعون مصر نقلها العاهل الآشوري المذكور الى قصره عندما توغلت جيوشه في وادي النيل عام (٦٧١ ق‌م) .

ولا يخلو اليوم متحف أثرى من متاحف العالم الكبرى من أمثال هذه المنحوتات الاشــورية وهي ان دلت على شيء فانما تدل على رقي فن النحت عند الاشــوريين رقياً باهرا وفى اكثرها مناظر طبيعية رائعة الجمال لاسيما ما مثل منها صيد الخيل والاسـود والغـــزلان •

ساحة المتحف العراقى

يشاهد الزائر فى ساحة المتحف العراقى عنـــد باب المتحف من الداخل ثوران مجنحان • برأس انسان لكل منهما خمسة ارجل ويحف بجانبيهما الامامى والخلفى كتابات مسمارية تذكر اسم الملك اشور ناصر بال الثانى (٨٨٣ - ٨٥٩ ق‌م) والقـــابه وموجز أعماله التى أنجزها فى نمرود • جيء بهما من قاعـــة العرش فى قصر الملك المذكور فى نمرود (٢٦٤٧٢ - مع ، ٢٦٤٧٣ - مع) •

ابتداء من اليمين بجوار القاعة الخامسة لوح من رخام ذى لون رمادى فقد أعلاه فرمم فى مختبر المديرية وتمثل صور هذا اللوح الملك سرجون (٧٢١ - ٧٠٥ ق‌م) راكبـا عربة حربية للهجوم على قلعة لاعداء الاشوريين ويشاهد بعض الجنود يحملون رؤوس الاعداء ويضعونها امام العربة وجد فى خرسباد (١٨٦٢٦ - مع) •

اجزاء من لوح فيه منظر لصيد الاسود فالملك الاشورى يصوب سهمه نحو اسد وجـد فى خرسباد (١٨٦٢٥ - مع) جزء من تمثال كبير لاســـد من حجـر البازلت الاسود • وجد فى بابل (١٨٦٢٣ - مع) •

القسم الاعلى من تمثال من حجر كلسى لونه ضارب الى الحمرة يمثل شخصا قد جمع يديه على صدره لعله يمثل الاله نابو وجد فى نمرود (٦٠٩٧٧ - مع) •

تمثال من حجر البازلت الاسود يمثل اسدا جالسا على مؤرخته وجد فى الطبقات العليا من اريدو فلا يعرف الزمن الذى يعود اليه لكنه ينبغى ان يكون من عصر ايسن لارسة أو الى أقدم من ذلك (٦٠٩٨١ - مع) •

رأس ضخم من رخام رمادى اللون بهيئة انسان تعلوه ثلاثة ازواج من القرون وهو جزء من مجنح كبير من المنحوتات الاشورية التى كانت تحرس أبواب القصـور والمدن القديمة وجد فى خرسباد فى قصر الملك سرجون (٦٠٩٧٨ - مع) •

ثلاثة الواح من الرخام من المنحوتات الاشورية كانت تزين قصر سرجون فـي خرسباد وتمثل الصورة التي في اللوح الوسطى الملك سرجون واقفا وباحدى يديـه وردة اللوتس وبالاخرى يحيي وزيره الواقف امامه وخلف الملك شخصان من حرس الملك بيد اولهما مروحة ويحمل الثاني قوسا ورمحا وخلف الوزير شخصان آخران (٦٠٩٧٩ - م ع) •

لوح كبير من رخام لونه اسمر مائل الى الحمرة منقوش في اعلاه عربة وعلى قسمه الاسفل مشهد هجوم الاشوريين بقسيهم التي يصوبونها نحو العدو (٦٠٩٨٠-م ع) •

القاعة الخامسة

والمنحوتات المعروضة في القاعة الخامسة منقول معظمها من قصر سرجون في خرسباد وهي ابتداء من اليمين :

لوحة صغيرة من الرخام ذات نحت ناتيء يمثل مخيما لفرقة من جنود اشور ناصربال الثاني وهي مقتناة لعلها من نمرود (١٣٠٦٥-م ع)•

لوحة كبيرة من الرخام جزؤها الاعلى مفقود عليها بالنحت البارز طيور في غابة يصطادها بسهامه شخص وآخر يقود حصانه وجدت في خرسباد (٦٠٩٧١م ع)•

ثلاثة الواح كبيرة من الرخام ذات صور اربع تمثل الملك سرجون واقفا يلقي اوامره على وزيره وخلفه حاجبه وخلف الملك خادم بيده مروحة (٦٠٩٧٢-م ع) ويلي ذلك في صدر القاعة منحوتة كبيرة تمثل شخصين احدهما مجنح على رأسه قرون الالهة لعله ملاك وبيده سطل وبالاخرى طلع لتلقيح النخل ويحمل الثاني بيسراه غصنا او وردة ورافع يمناه الى الامام وقد تكون هذه صورة ملك اشوري يشترك في حفلة رأس السنة حين تلقيح الاشجار (٦٠٩٧٣ - م ع) •

خمسة الواح بالحجم ذاته فيها صور خدم يحملون آنية وطاسات من النحاس او الذهب في خدمة سيدهم (٦٠٩٧٤-م ع) • ثم لوحان عليها ثلاثة اشخاص يحمل كل منه سيفا (٦٠٩٧٥ - م ع) •

ويلي ذلك منحوت كبير يمثل شخصا يقود حصانين ويلاحظ في هذا اللوح الصبغ الاسود الاصلي الذي لـون به الشعر والتفـاصيل الاخرى (١٨٦٢٧-م ع) (لـــــوح ٤٦) •

لوح يمثل نحته خادمين يحمـلان عرشا من العروش الاشـورية التي كانت تزين بتماثيل صغيرة من الذهب او النحاس والعاج (١٨٦٢٨ - م ع) (لوح ٤٧) •

والى يســار ذلك لوحة فيها خـادمان يحملان منضدة كبيرة (١٨٦٢٩-م ع) ولوحة اخرى يمثل نحتها خادمين يحملان سريرا (١٨٦٣٠-م ع) ويحمل احـــد الخادمين المصورين على اللوحة التي تليها (١٨٦٣١-م ع) نموذجا مصغرا لقلعة ويحمل الثاني كرسيا صغيرا •

والى الالواح الحجرية المذكورة اعلاه يشاهد الزائر في هذه القاعة ما يأتي :-

تمثالين من الحجر بالحجم الطبيعي معروضين على جانبي مدخل القاعة يمثلان اله المياه والبحار « ايا » وجدا في خرسباد (٢٥٩٦٣ - م ع ، ٢٥٩٦٤ - م ع)•

نسخة جبسية من المسلة السوداء الموجودة حاليا في المتحف البريطاني وقد عثر عليها في نمرود عام ١٨٥٢ وتعزى الى الملك الاشوري شلمنصر الثالث(٨٥٨-٨٢٤ ق م) خلد فيها اخبار فتوحاته الواسعة التي شملت معظم اقطار الشرق الادنى وامتدت الى جبال اراراط وفي سورية وفلسطين • وتذكر هذه الكتابة ايضا اعماله العمرانية التي انجزها خلال الواحد والثلاثين عاما في حكمه • وتبين نقوش هذه المسلة الملوك والامراء الذين دانوا له بالسطوة يقدمون اليه الطاعة ومنهم من يقبل قدميه او يحمل اليه الهدايا وتذكر المسلة اسماؤهم وبلادهم وبينهم في الصف الثاني « يهو بن عمري » ملـــك اسرائيل وتذكر الكتابة دخول الجيوش الاشورية لدمشق في عام (٨٤١ ق م) في زمن ملكها (حزائيل) •

وفي صدر القاعة كرسي من الحجر دائري قسم منه مفقود ولعله دكة مذبح له ثلاثة قوائم تنتهي بمخالب اسد • نقشت جوانبه بكتابة مسمارية للملك سرجون الثاني وجد في خرسباد (٢٣٩٢٠ - م ع)

ويشاهد في الجانب الايسر من القاعة تمثال من حجر الكلس بالحجم الطبيعي وجد في خرائب نمرود وقد تمت اعادته الى شكله الاصلي في مختبر مديرية الاثار وهو صورة الملك الاشوري شلمنصر الثالث وعليه كتابة دقيقة (٦٠٤٩٦ - م ع) •

وهناك لوح رخام كبير مزخرف ومنقوش بكتابة مسمارية تذكر اسم الملك الآشوري سرجون كان هذا اللوح يبلط ارضية احدى قاعات القصر في خرسباد (٦٠٩٧٦ - م ع)

ويشاهد على اللوح نموذج عربة اشورية صنعت في مختبر المتحف العراقي تمثل ملكا اشوريا يصطاد وهو في عربته •

وامام ذلك نموذج من الجبس مصنوع في متحف برلين يمثل باب عشتار وشارع الموكب في بابل وكان هذا الباب يقوم في الجانب الشمالي عند السور الداخلي للمدينة وكانت واجهته مزدانه بنقوش بارزة بالاجر المزجج وفيها صور ملونة بديعة تمثل الحيوان الخرافي « مشخشو » واسد وثور وهي ترمز بالتعاقب الى مردوك وعشتار واداد وهنالك نماذج اصلية منها على الجدار فوق الباب وهي ابتداء من اليمين صورة « مشخشو » الذي يعرف ايضا باسم « سيروش » (١٤٢٢٣ - م ع) واسد (٤٢٢١-م ع) (لوح ٤٨) والثور (١٤٢٢٢-م ع) وكانت تقام حفلة سنوية في يوم رأس السنة يشترك فيها أكثر سكان بابل فيحمل كهانهم تماثيل الالهة البابلية المختلفة ويجتازون باب عشتار ثم يسيرون في شارع الموكب داخل المدينة حتى يصلوا الى المعبد الكبير (ايسانكيلا) المقام للاله مردوك رئيس الهة بابل ويزورون في ذلك اليوم بيت الولائم خارج المدينة ولهذه البناية ادوار مختلفة وقد اقامها ملوك كثيرون تكريما لعشتار ولكن نبوخذنصر الكلداني ملك بابل العظيم (٦٠٤ - ٥٦٢ ق م) فانهم جميعا في هذا المضمار فقد زين جوانبها بالاجر المزجج الملون وجعلها مرتفعة شامخة تطل على المدينة •

وقد نقلت بعثة التنقيب الالمانية أثناء عملها في بابل قبل الحرب العالمية الاولى جميع الاجر المزجج العائد الى هذه البناية وأعادوا بناءه في متحف برلين وهو ما زال قائما هناك الى اليوم •

القاعة السادسة

مدينة الحضــر

أخـــذت مديرية الآثـــار العامة العراقية تنقب في مدينـة الحضر منذ عـــام ١٩٥١ وقد كشفت عن آثار نفيسة كثيرة بينها أصنام لآله المدينة وتماثيل ملوكها ونبلائها مصنوعة من الرخام أو الحجر الكلس معظمها بالحجم الطبيعي أو اكبر من ذلك وقد عرضت مكتشفات الموسم الاول في متحف الموصل وأما آثار المواسم الاخرى فقد عرضت في القاعات السادسة (أ ، ب ، ج) في المتحف العراقي ببغداد •

تقع أطلال الحضر على وادي الثرثار على نحو من ١٤٠ كيلو مترا من جنوب غربي الموصل وقد شيدت في العهد الفرثي واشتهرت في القرون الثلاثة الاولى للميلاد وكان ازدهارها بوجه خاص في عهد ملكها (سنطرق) الذي قاوم غزو الجيوش الرومانيـة بقيادة الامبراطور طراجان عام ١١٦ للميلاد وسقطت الحضر بيد سابور الاول الساساني في حوالي عام ٢٧٠ للميلاد وهجرت هجرا تاما •

وكانت الحضر مركزا تجاريا هامـا عبر صـحراء جزيرة العراق ومحطة للقوافل الذاهبة من الجنوب الى الشمال الا ان أهميتها العسـكرية كانت بالغة لانها كانت تحمي دولة الفرس من الرومان في الزمن الذي كان الصراع فيه مسـتمرا بين الامبراطورية الرومانية في الغرب والامبراطورية الفرثيـة الفارسية من الشرق وزائر أطلال هـذه المدينة يشاهد اليوم خرائب قائمة الى ارتفاع شاهق هي بقاية معابدها وقصورها ومدافن ملوكها وكلها مشيد بالحجارة والجص • والمدينة مدورة محاطة بسورين : الداخلي مشيد بالحجارة وعليه سلسلة من القلاع والحصون ، والخارجي مشـيد باللبن وطوله نحو من تسـعة كيلو مترات ونصف الكيلو متر وفي وسط المدينة معبدهـا الرئيسي الفخم الذي تشخص جدرانه الى ارتفاع خمسة وعشرين مترا وهو ذو أواوين مزينة بشتى الزخارف والمنحوتات وقد كان مخصصا لعبادة اله الشمس • وحول هذا المعبد وفي أماكن مختلفة من خرائب المدينة دور لسكنى أهل الحضر وامرائها ونبلائها ومعابد كثيرة صـغيرة عثر فيها على تماثيل ذوات أحجام مختلفة منها ما كان بالحجم الطبيعي أو اكبر أو أصغر من

ذاك ، ولها مسحة فنية خاصة امتزج فيها الفن اليوناني - الروماني بالفن الفارسي ولم يخل هذا التمازج من طابع الفن الآشوري ومن النزعة الفنية الارامية العربية •

ولقد مكنتنا اكتشافات الحضر من ان تزداد علما بما نعرفه عن الفرثيين والهيلينيين والساسانيين سكان الشرق الاوسط خلال هذه الفترة من الزمن وعن العرب قبل الاسلام فالمعتقد اليوم ان جل سكان الحضر كانوا عربا فلقد كانت الجزيرة التي تقع فيها الحضر تعرف بارض العرب • وفيما يأتي وصف للآثار المعروضة في القاعات المرقمة السادسة (أ، ب ، ج) وهي تكون جزءا مهما من المكتشفات في مدينة الحضر وأهمها تماثيل لانظير لها في المتاحف العالمية •

القاعة السادسة (أ)

عرضت فيها أهم التماثيل والاصنام الكبيرة التي اكتشفتها مديرية الآثار العامة في الحضر خلال التنقيبات فيها في موسميها الثالث والرابع (٩٥٣/١٩٥٤) وهذه الآثار ابتداء من اليمين :-

١ - لوح من حجر كلسي ذو نحت بارز ويشاهد فيه نسر أمامه رايتان من رايات الحضر وكان هذا اللوح من الانصاب التي عبدها الحضريون فقد كان النسر رمزا لرئيس آلهتهم كما كان هو والراية من شارات النصر والفخر لجيوشهم وتشير الكتابة المنقوشة على هذا اللوح الى ان شخصا اسمه عبد سميا بن وهوبا قد اقام هذا النصب في شهر كانون من عام ٤٩٨ يونانية (١٨٧ب م) للتبرك والتقرب من رئيس الآلهة (٥٨١٥١ - م ع) • (لوح ٤٩) •

٢ - في الكوة - تمثال صغير من الرخام الابيض يمثل الها مجنحا رافعا بيمناه اكليلا من ورق الغار يتدلى الى الاسفل وماسكا بيسراه ما يرمز الى البرق • على رأسه وعلى كل من ساقيه جناحان صغيران ويظن انه يمثل الاله جوبيتر (زحل) وعيناه مطعمتان ويلاحظ ان نحته مجسم معنى به من جميع الجوانب • وجد في المعبد الثاني في الحضر (٥٧٧٨٦م ع) •

٣ - لوح من الرخام ذو نحت بارز فيه صورتان احداهما لامرأة اسمها جذوة والثانية لزوجها واسمه عبد مليك قـــد فقد جزء من صورته كان عبد مليك من عائلة

«وهوبا» التي عنيت بالمعبد التاسع - حيث لقى هذا الاثر عناية خاصة ووضعوا فيه تماثيلهم تخليدا لذكراهم وترجمة الكتابة المنقوشة على هذا الاثر هي « جذوة زوجة عبد مليك » (٥٨١٥٢ - م ع) •

٤ - في الكوة - تمثال صغير من رخام يمثل الاله حارس (المريخ) بيمناه أكليل من ورق الغار في وسطه سعفة أو ريشة وبيسراه مشعل ويطوق شعر رأســه شريط وعلى كل من ساقيه ورأسه زوج من الاجنحة وهذا التمثال منحوت نحتا مجسما كاملا من جميع الجوانب وجد في المعبد الثامن في الحضر (٥٧٧٨٧ - م ع) •

٥ - خزانة من الرخام للنقود والحلي قوامها اسطوانة ذات غطاء مخروطي الشكل مزينة بثلاثة مشاهد من الاسطورة الخاصة بهرقل معبود اهل الحضر على اختلاف طبقاتهم وفي ظاهر الغطاء نحت بارز يتألف من اربع صور وعلى حاشيته رأس «مدوسا» بين تنينين وجد هذا الاثر في المعبد السابع في الحضر (٥٨٠٨٨ - م ع) •

٦ - لوح من الرخام ذو نحت ناتيء مزين بصورة لالهة في اجتماع خاص لها (٥٩٩٣٩ - م ع) •

٧ - تمثال كبير من الرخام لشخص واقف يتعبد يحمل بيسراه أناء للبخور وقــد مدت يمناه الى ذلك الاناء لالتقاط ما فيه وقد ارتدى ثوبا مزكرشا يمتـــد الى اسفل الركبتين وعباءة احد طرفيها مبروم على الصدر وطرفها الثاني ملقى على الكتف الايسر وجد في المعبد السادس حيث كان منصوبا في يمين الهيكل (٥٨٠٨٥ - م ع) •

٨ - صنم من الرخام يمثل الها جالسا على كرسي يده اليمنى موضوعة على صدره كان يحمل بها في الاصل ما يرمز اليه وهو يرتدي ثوبا وسروالا مزركشين وتتدلى على كتفه الايسر عباءة جميلة الحاشية ويحف به اسدان منتصبان هما ركنا الكرسي الذي يجلس عليه وعيناه مطعمتان بالصدف والحجر الاسود وتحيط بالحدقة حلقة من ذهب وجد هذا التمثال وكذلك التمثال المجاور له في هذا المعرض معا في المعبد السادس في الحضر ويظن انهما يمثلان أحد الالهة المدينة وزوجته (٥٨٠٨٢ - م ع) • (لوح ٥٠)•

٩ - صنم من الرخام يمثل الهة جالسة على كرسي بيدها اليسرى المستندة الى ركبتها كرة ويدها اليمنى مرفوعة بحيث يستدل فيها على انها كانت تمسك بها رمحا لم تجد له أثرا وهي ترتدي ثوبين أحـدهما فوق الاخر للتحتاني منهما ردنان قصيران

مزركشان أما الثوب الفوقانى فمربوط عند الترقوة اليمنى وهذه الالهة ممنطقة بحزام وبرقبتها قلادة وعلى راسها هلال يقوم مقام التاج ولعله يشير الى ان هذه الالهة ذات صلة بالاجرام السماوية كان هذا التمثال والتمثال المجاور له منصوبين فى المعبد السادس فى الحضر على دكة هيكله (٥٨٠٨٣ م ع) (لوح ٥٠) .

١٠ ـ تمثال كبير من رخام رمادى اللون يمثل نبيلا من نبلاء الحضر وقد رفع يمناه الى الاعلى محييا اله المعبد السادس فى الحضر الذى كان هذا التمثال منصوبا فيه وبيده اليسرى ما قد يكون قنينة للماء المقدس نقش على صدره الايمن بخط رفيع صورة اله الشمس وكتابة ارامية (٥٨٠٨٤ م ع) .

١١ ـ نموذج من رخام لبناء ذى اربعة عمد اثنان منها وهما الاماميان بهيئة شخصين واقفين ويظن ان هذا الاثر كان يتخذ قاعدة لاوانى المعابد يوضع على دكة المذبح وجد فى المعبد العاشر فى الحضر (٥٨١٥٥ م ع) .

١٢ ـ فى الكوة ـ تمثال صغير من رخام أبيض ناصع يمثل الالهة القمر بهيئة شاب واقف جميل الصورة حسن الهندام ماسك بيمناه عصا او رمحا وبيسراه اناء وهو يرتدى قميصا يمتد الى الركبتين ويكسو ظهره مشمار مربوط عند الكتف الايمن ومن شارات هذه الاله هلال على الرأس وهلال ثان أكبر وراء الرقبة اما العينان فمطعمتان بالصدف (٥٧٧٩٩ ـ م ع) .

١٣ ـ تمثال كبير من الرخام يمثل اشهر ملك فى الحضر اسمه «سنطرق» وهو واقف بيسراه سعفة هى شارة الملك وقد رفع يمناه محييا اله المعبد العاشر الذى كان هذا التمثال منصوبا وعلى رأسه نسر باسط الجناحين يرمز الى انتصارات هذا العاهل الذى يرجع الفضل اليه فى الدفاع عن مدينة الحضر حينما حاصرها تراجان بجيوشه الرومانية الكثيرة عام ١١٦ م ويشاهد فى هذا التمثال لباس الملك الذى يتألف من سروال ورداء مزركشين وحزام ذى زخرف بديع جميل اما الكتابة الارامية المنقوشة على قاعدته فهى «تمثال سنطرق» (٥٧٨١٩ م ع) .

١٤ ـ فى الكوة ـ تمثال صغير من رخام أبيض ناصع يمثل الاله الشمس بهيئة شاب واقف بيسراه قبضة سيف وبيمناه رمح وعلى رأسه هالة ذات تسعة أشعة يظن انها هى

التي نعين هذه الاله ويرتدي ثوبا مزركشا ومشمار مربوطا عند الكتف الايمن وفوق جبينه قرنان وجد في المعبد الثامن في الحضر (٥٧٧٩٥ - م ع) •

١٥ - منصة من الرخام الأبيض الناصع بهيئة نموذج معبد محاط من جوانبه الاربعة بأعمدة جمينة معظمها مزين براية من رايات الحضر وهذه الاعمدة ذوات تيجان من الطراز « الكورنتي » يشاهد على زواياها الاربع أقنعة تماثل الاقنعة المألوفة من الابنية الغوطية في أوربا من عهود أحدث زمنا من تاريخ الحضر وفي وسط هذه المنصة اسطوانة ذات محاريب في احداها نسر بالنحت البارز وفي السطح الاعلى لهذه المنصة نقوب كانت مواضع تثبت فيها تماثيل صغيرة ترمز الى بعض الهة الحضر وجدت هذه المنصة محطمة مرمية قطعها في المعبد الثامن (٥٨٠٩٣ - م ع) •

وتحت بلك على الارض غطاء خزانة من الرخام مزين بمشاهد مختلفة (٥٩٩٤٥ - م ع) .

١٦ - تمثال حجر كلسي مفقود الرأس يمثل الاله هرقل وهو بهيئة انسان عاري الجسم واقف بيمناه هراوة ويحمل بيسراه كأسا ويتدلى من كتفه الايسر جلد أسد ويزين جيده وصدره قلادتان • اما الكتابة اللاتينية المنقوشة على القاعدة فتشير الى أن قائدا رومانيا اسمه « بترونيوس كونتيانوس » قد أقام هذا التمثال في المعبد التاسع حيث وجد بالتنقيب ويستدل من هذه الكتابة على أن الرومان أرسلوا حامية الى الحضر في نحو (٢٤٠ ب م) لنصرة حلفائهم الجيوش الحضرية ضد الساسانيين الذين كانوا قد ظهروا على مسرح التاريخ وأخذ نفوذهم يمتد حينذاك الى الجزيرة التي تقوم فيها الحضر (٥٨١٥٣ - م ع) •

١٧ - حوض جميل من الرخام على هيئة كأس مضلع من الخارج حافته ذات زخرف بديع يتألف من أوراق وعناقيد وعلى جانبي الحوض ما يمثل مقبضي كأس مزينين كذلك بنقوش اعناب وعلى الحافة صورتا فتاة مضطجعة وجد هذا الاثر في الحضر (٥٨١٥٧ - م ع) •

١٨- في الكوة - القسم الاعلى من تمثال صغير ويمثل الاله أورافوس ورمزه المنجل المعلق بحزامه في هذا التمثال (٥٧٧٨٢ - م ع) •

١٩ ـ فى الكوة ـ تمثال صغير من الرخام الابيض الناصع يمثل الالهة الزهرة وهى (عطارد) فينوس ؟ واقفــة ماسكة بيمناها عصــا وقابضــة بيسراها على ســرف من ثوب ملفوف تحت خاصرتها ويزين رأسها تاج بهيئة هلال ذى أشعة والنحت فى هذا التمثال مجسم من جميع الجوانب وجد هذا الاثر فى المعبد الثامن فى الحضر (٥٧٧٩٧ ـ مع).

٢٠ ـ صنم من الرخام يمثل الهة جالسة على كرسى فى يدها اليسرى سعفة وكفها الايمن موضوع على ركبتيها ويزين رأسها تاج ويكســو جسمها ثوبان الداخلى منهما ذو ردنين مزركشتين وهو يتدلى حتى القدمين وفى صدرها قلادة ويتدلى على صــدرها عقد وجد هذا التمثــال فى المعبد السابع الذى كان مخصصــا لعبادة هرقل ولعله يمثل زوجة ذلك الاله (٥٨٠٨٦ ـ مع) .

٢١ ـ فى الكوة ـ تمثال صغير من الرخام الابيض الناصع يمثل الالهة (عطارد) وهى واقفــة ماسكة بيسراها صولجانا ينتهى أعلاه بدائرة ذات جناحـــــين صغــيرين وبيدها اليمنى آلة موسيقية مستطيلة الشكل ذات ثقوب وهذه الالهة ترتدى ثوبا مزركشا يمتد الى الركبتين وكذلك مشمارا يغطى الظهر والقسم الاسفل من الجسم ويتدلى طرفه على الساعد الايسر وجد فى المعبد الثامن فى الحضر (٥٧٧٩٠ ـ مع) .

٢٢ ـ جرة كبيرة من الحضر منقوشة بحزوز دقيقة تكون رسم شخص على حصان يصطاد غزالا (٥٦٦٩٧ ـ مع) .

القاعة السادسة (ب)

عرضت فيها مجموعة من اللقى الاثرية الصغيرة المكتشفة فى الحضر وفى ما يأتى وصف هذه الآثار بحسب عرضها ابتداء من اليسار •

فى الكوة ـ كأس من الرخام الابيض ظاهره بهيئة أصابع تلتم الى الاسفل وهو ذو حاشية مزينة بنقوش هندسية وعلى طرفين منه تمثال طفل مجنح واقف على سعفة أو ورقة الاكانتوس (٥٧٧٨٥ ـ مع) •

فى الكوة ـ نسر من رخام ابيض اصع مزين بعدد من القلائد احداهما مطعمة بفص من ياقوت احمر كان النسر يعبد فى الحضر كرمز لرئيس الهة المدينة ويعتقد انه كان يحمى جيوشها ويأتيهم بالنصر ويلاحظ ان عينى هذا التمثال طمت بالحجر الكريم الاحمر (٥٨٠٩١ ـ مع) •

على دكة ـ تمثال متوسط الحجم من حجر كلسى يمثل هرقل الذى كان من أشهر آلهة الحضر اذ كان يرمز الى النصر بعد الشدة (٥٨١٥٤ ـ مع) •

تمثال كبير من الحجر فاقدالرأس يمثل هرقل معبود الجنود وعامة الشعب فى الحضر (٦٠٤٩٥ ـ مع)

تمثال من حجر كلسى يمثل الها مجهولا عارى الجسم يحمل بيداه مشعلا (٥٨١٥٦ ـ مع)

وامام الجدار نصبان للنار أو البخور من الرخام فالذى على اليسار (٥٩٣٣١ ـ مع) نقش احد اوجهه نقشا بارزا بصورة شخص يرتدى ثوبا مزركشا بيده اليمنى عصا وباليسرى سيف •

والذى على اليمين (٥٩٩٣٨ ـ مع) ينتهى من أعلاه بأربعة نتوأت فى وسطها حفرة لحرق البخور ونقش احد اوجهه بصورة بارزة تمثل شابا قابضا بيمناه على عصا وفى وسطه حزام يتدلى منه سيف •

جميع الآثار التى فيها من مكتشفات الحضر يرتقى تاريخها الى القرنين الاول والثانى بعد الميلاد •

الرف الاول ـ واهم ما فيه ابتداء من اليمين :

تمثال فاقد الرأس يمثل شخصا واقفا ماسكا بيسراه قبضة سيفه (٥٧٨٠١ ـ م ع)•

تمثال صغير فاقد الرأس يمثل النسر الذى كان يعد رمزا لرئيس الهة الحضر (٥٨٠٩٠ ـ م ع) •

تمثال شخص جالس على كرسى يظن انه يمثل « هداد » اله البرق والرعد ويحف به من كل جانب عجل كان يرمز الى هذا الاله (٥٧٨٠٠ ـ م ع) •

تمثال صغير بهيئة كلب على قاعدته كتابة ارامية (٥٨١٢٦ ـ م ع) •

تمثال صغير دقيق الصنع يمثل هرقل واقفا عارى الجسم بيده هراوة وعلى ساعده الايسر جلد اسد (٥٨١٢٤ ـ م ع) •

الرف الثانى ـ واهم ما يحويه ابتداء من اليمين :

تمثال اله بهيئة محارب ماسك رمحه بيمناه وقبضة سيفه بيسراه (٥٧٧٩٨ـ م ع)•

ـ تمثال صغير من الادوار المتأخرة فى الحضر يمثل شخصا يرتدى عباءة وهو يتعبد (٥٨١٢٠ ـ م ع) •

نموذج لمعبد مربع الشكل تقريبا يتألف من اربعة عمد رباعية المقطع بين الواحد منها والاخر تمثال الهة واقفة اثنتان منهن مجنحتان تحملان رمز البركة والخصب الذى يتألف من اناء مخروطى الشكل فيه فواكه وسنابل حبوب (٥٧٧٩٤ ـ م ع)•

تمثال جميل من الرخام الابيض فاقد الرأس يمثل الاله هرقل ويعتبر هذا التمثال من احسن نماذج النحت فى الحضر من حيث دقة الصنع وتناسب اعضاء الجسم (٥٨١٤٦ ـ م ع) •

تمثال آخر لهرقل (٥٨١٤٥ ـ م ع) .

تمثال فاقد الرأس لحيوان يظن انه اسد (٥٦٧٦٤ ـ م ع) .

تمثال فاقد الرأس يمثل الها جالسا على كرسي وعلى كل من جانبيه عجل ويمسك بيمناه عصا وبيسراه حزمة ترمز الى البرق ويرجح انه يمثل اله البرق والرعد « هداد » (٥٧٧٨٩ ـ م ع) .

راس فتاة شعرها مصبوغ باللون الاسود (٥٨١١٣ ـ م ع) .

الرف الرابع ـ نماذج نفيسة من انية من الزجاج كانت تستعمل فى الحضر ومجموعة من مسارج وجرار من الفخار واوعية من الخزف .

الرف الخامس ـ نماذج من الفخار المألوفة فى الحضر بينها وعاء للطبخ من فخار احمر اللون وجرة مزينة بنقش خاص بفخار هذه المدينة .

الخزانة ـ ٥٦

عرضت فيها مجموعة اخرى من لقى متنوعة من الحضر بينها تماثيل من النحاس ومسكوكات .

الرف الاول ـ ابتداء من اليمين :

راس شاب حول شعره أكليل من ورق الغار نحت على غرار الفن الروماني (٥٦٧٣٧ ـ م ع) .

القسم الاعلى من الالهة بهيئة فتاة على رأسها تاج ويحلى جيدها طوق فى وسطه عقد (٥٧٧٩٦ ـ م ع) .

القسم الاعلى من تمثال « الهة النصر » التى كانت تعرف لدى الاغريق باسم « نايكا » وهى ذات جناحين ماسكة بيمناها ريشة وبيسرها أكليلا من ورق الغار (٥٨٠٩٢ ـ م ع) .

الكف الايسر لتمثال كبير من الرخام فى اصابعه خواتم وفى رسغه سوار (٥٨١١٩ ـ م ع) .

النصف الاسفل من تمثال صغير من الرخام بيده اليمنى عصا ويتدلى على جانبه سيف وسكين (٥٧٧٩١ ـ م ع) .

الرف الثانى ـ وفيه نماذج من اللقى المصنوعة من النحاس بينها :

راس هراوة ذو أسنة (٥٨١٠٦ ـ م ع) .

راس عصا بهيئة شخص ملثم عيناه مطعمتان بالصدف (٥٨٠٩٥ ـ م ع) .

تمثال من البرونز سبك بهيئة شخصين يتصارعان وقد تكون القطعة قبضة سكين أو أناء (٥٩٣٢٨ ـ م ع) .

صحن من النحاس منقوش بالارامية باسم الاله نرجول الذى وجد هذا الاثر فى معبده (٥٨١٠٥ ـ م ع) .

قناع من النحاس يمثل المدوسا المطلسمة التى كان يعتقد أن من ينظر اليها يخر صريعا وفى اسفل الرقبة سطران من الكتابة الارامية تذكر الاسم ابن عبد سميا (٥٦٧٥٥ ـ م ع) .

تمثال لحيوان خرافى بهيئة لبؤة مجنحة (عنقاء) (٥٦٧١٥ ـ م ع) .

اربعة تماثيل صغيرة اثنان منها لهرقل والثالث بهيئة شاب ويمثل الرابع الـه هرمز يحمل بيمناه جرة وبيسراه صولجان وهو مزين بقلادة وحجل من الفضـة (٥٦٧٥٤ ـ م ع) .

الرف الثالث ـ وفيه مجموعة من المسكوكات منها ما كان من ضرب الحضر ومنها ما كان رومانيا او فرثيا .

لقى صغيرة من العاج تمثل صورا بشرية ومشطا مزخرفا (٥٦٧٣٥ ـ م ع) وغير ذلك من الاثار العاج الدقيقة الصنع .

قرط من الذهب دقيق الصنع مطعم بأحجار كريمة كالياقوت الاحمر والشذر (٥٦٧١٤ ـ م ع) .

مخروط دقيق من العاج مدبب الطرف الواحد وينتهى طرفه الثانى بيد انسان نقش نقشا رائعا يلاحظ فى اصابعها دقة النحت ماسكة كرة صغيرة (٥٦٧٣٨ ـ م ع) .

الرف الرابع ـ ابتداء من اليمين :

تمثـال من الرخـام الابيض يمثـل امرأة جالسـة على كرسي مفقود الرأس (٥٨١٣٠ - م ع) •

تمثال من الرخام يمثل هرقل على قاعدته نقشت واجهتها بصـورة شخص (٥٩٩٤٣ م ع و ٥٩٩٤٤ م ع) •

تمثال من الرخام يمثل محاربا واقفا على قاعدته فاقد الراس (٥٨١٣٢ - م ع) •

فى الكوة - قرص من العاج ذو صور بالنحت البارز تمثل زمرة الهة الحضر كانت السيدات تتخذنه لوضع مساحيق التجميل فى الجفنة الكائنة تحت الزخارف (٥٦٧٠٤ - م ع)•

القاعة السادسة (ج)

عرض في هذه القاعة أهم التماثيل والاصنام الحجر الكبيرة ، التي اكتشفتها مديرية الآثار العامة في الحضر خلال موسمها التنقيبي الثاني سنة ١٩٥٢ (لوح ٥١) . وفيما يلي وصف هذه التماثيل والاصنام وفق عرضها في القاعة ابتداء من الوسط وثم من يمين مدخل القاعة :

١ - تمثال فريد في فنه غريب في نوعه يظن انه يمثل اله « اشور بل » ببزته العسكرية امامه فتاة هي حارسة الحضر ورمزها وعند قدميه نسران يحيط جناحاهما به وعلى صدره اله الشمس وعلى قفاه صورة مدوسة التي كان يعتقد ان من ينظر اليها يخر صريعا (٥٦٧٦٦ - مع) (لوح ٥٢) .

٢ - تمثال كاهن حاف يرتدي لباس الكهنوت بين يديه أناء الماء المقدس وجد هذا التمثال في المعبد الخامس ويظن ان زمنه من القرن الاول للميلاد (٥٦٧٥٩ - مع) .

٣ - رأس من حجر الحلان دقيق النحت يمثل احد سراة الحضر نحو (١٠٠ ب م) (٥٦٧٧٧ - مع) .

أسفل الرف - نصب من الرخام للنار والبخور في وجهته صورة احد الالهة لعله هداد اله البرق والرعد (حوالي ١٠٠ ب م) (٥٦٧٤٩ - م ع) .

٤ - تمثال « قيمي » احدى سيدات الحضر اقامته لنفسها في المعبد الخامس عام ١٣٨ للميلاد لاطالة حياتها . تحيي بيمناها اله المعبد وتمسك بيسراها ما يشبه آلة موسيقية ويلاحظ فيه العناية المتناهية في الهندام وفي تصوير المصوغات وتذكر الكتابة المحفورة على قاعدته . في ايلول سنة ٤٤٩ (سلوقية) تمثال قيمي بنت عبد سميا المحمود زوجة نشر عقب الكاتب لابن سيدنا وقد اقامت لنفسها هذا التمثال لتطول امامها ولحياة نشر عقب وأخيه عبسا . ولحياة كل من هو صديق لهم جميعا (٥٦٧٥٨ - مع) .

٥ - في الكوة - هرقل بيده اليمنى هراوة وعلى ساعده الايسر جلد أسد كان هرقل اله القوة الجسدية يمثل النصر بعد الكفاح الشديد فقد كان معبود الجنود بصورة خاصة واتخذه الفلاحون رمزا للفرج بعد الشدة (٥٦٧٦٨ - م ع) .

٦ - لوح فريد من حجر كلس فيه صور ثلاث نسوة فوق اسـد . وتمثل الصورة الوسطى منهن « اللات » الالهة التي كانت بهيئة « أثينة » آلهة الاغريق الكبرى بزتها العسكرية عليها خوذة الحرب وبيمناها حربة وقد وضعت يسراها على ترس وعلى صدرها قناع بهيئة « مدوسة » التي كان يعتقد أن من رآها خر ميتا ويحتمل ان الفتاتين الاخريين تمثلان «العزى» و «مناة» فتكونان مع اللات الثلاث اللواتي اشتهرت عبادتهن في الجاهلية ببادية الشام وجزيرة العرب . وتدل معالم القير وثقوب المسامير في هذا اللوح على أنه كان مكسوا بصفيحة من الفضة والذهب (٥٦٧٧٤ - مع) (لوح ٥٣) .

٧ - في الكوة - لوح من حجر الحلان فيه صورتان فاتنتان تمثل اليمنى منهما الالهة « اللات » بصورة الآلهة « أثينة » مدججة بحربة وترس وخوذة عسكرية وعلى صدرها قناع «مدوسة» اما الصورة اليسرى فقد تمثل الآله «ذو الشرى» . (٥٦٧٢٠ - مع) .

٨ - تمثال من حجر كلس يمثل احد قادة الجيش في الحضر بزته العسكرية واضعا يده اليسرى على قبضة سيفه ويحيي بيمناه اله المعبد الرابع حيث كان قد وضع فيه تمثاله تخليدا لذكراه (٥٦٧٦٠ - م ع) (لوح ٥٤) .

٩ - في الكوة - لوح رخام منحوت نحتا بارزا يمثل الها مجنحا من آلهة الحضر يوجه خنجره الى وعل ووراءه ثعبان (٥٦٧١٦ - مع) .

١٠- نصب للنار والبخور من رخام اسمر مطعم باحجار ملونة وصدف ومزين في واجهته بصورة أحد الهة الحضر (٥٦٧٥٠ - مع) .

١١- تمثال الاميرة « وشفرى » بنت سنطروق ملك الحضر ترتدي غلالة وصدرية موشاة وخفاه . وتتزين باجمل الحلي واثمنها وعلى رأسها عصابة يتدلى منها خمار . تحيي بيمناها اله المعبد الخامس الذي نصب فيه تمثالها وتمسك بيسراها ناحية من ثوبها ويعد هذا التمثال أرقى ما وصل اليه النحت في الحضر عام ١٣٨ للميلاد ويلاحظ فيه جمال الاميرة ورشاقة جسمها وأناقة هندامها وعلى قاعدة التمثال حفر بالارمية :

« في شهر تشرين سنة ٤٤٩ «سلوقية» تمثال وشفرى بنت سنطروق الملك ابن عبد سيما الملك ووالدة قرجربا أقامه لها عبد عجيلي ابن ستن يا « بل » ارحمهما » (٥٦٧٥٢ - م ع) (لوح ٥٥) .

١٢- شكل مستعاد لباب المعبد الخامس يشاهد فيه اسكفة وقوس اصليان اسكفة من حجر كلسي في وسطها ملك متكيء على وسادة وبيده كأس يظن ان اسمه «فلفاش» المدون على الاسكفة وامامه احد ابنائه ووراءه ملاكه الحارس وتمثل الصورتان المجنحتان آلهة الحضر .

قوس من المرمر مزين بزخارف دقيقة ناتئة تتكرر فيها صورة النسر والعنقاء والمدوسة وفي وسط القوس صور اربعة اشخاص (٥٦٧٥١ - م ع) .

١٣ - أسدان من حجر كلس وجدا في مدخل المعبد الرابع في الحضر (٥٦٧٨٢ - م ع) .

على الجدار صورة زيتية رسمها الفنان العراقي حافظ الدروبي. وهي تمثل ازياء نبيلات ونبلاء من الحضر .

١٤- تمثال سمي «بنت الأميرة» «وشفري» كان مقاما جوار تمثال والدتها في المعبد الخامس ويلاحظ اوجه الشبه الكثيرة بين التمثالين في الصورة والهندام وعلى قاعدته حفرت كتابة بالارامية . «تمثال سمي طفلة وشفرى بنت سنطروق الملك .. » (٥٦٧٥٣ - م ع) وبجانبه الرأس .

١٥- في الكوة - صنم من رخام أبيض يمثل الها من آلهة الحضر يشهر خنجره على افعى (٥٦٧١٩ - م ع) .

١٦- نصب للنار والبخور من حجر كلس وجد في المعبد الرابع في الحضر (٥٦٧٦١ - م ع) .

١٧ - تمثال الكاهنة « مرتب » أقامه لها أبناؤها عام ١٣٥ للميلاد في المعبد الخامس تخليدا لذكراها ويلاحظ فيه اللباس الخاص بكاهنات المعابد وجاء في ذيل الكتابة الارامية المحفورة على قاعدة هذا التمثال اسم النحات الذي صنعه واسمه شبز وتذكر الكتابة:

« في شهر آذار سنة ٤٤٦ «سلوقية» تمثال مرتو الكاهنة .. أقامه لها ابنها بدا ابن عبد شبل بن بدا الكاهن وعبد لوشا أخوه لحياتهما ولحياة ابنائهما ولحياة من هو صديق لهما (٥٦٧٥٧ - م ع) .

١٨ - تمثال من حجر كلس لفتاة اسمها «ابل بنت جبل» اقامه لها زوجها في المعبد الرابع بعد موتها غيلة في الثامنة عشرة من العمر وهذه الفتاة جالسة على كرسي مزينة باجمل الحلى تحيي بيمناها اله المعبد وتمسك بيسراها على ما يشبه وردتين تذكر الكتابة الارامية المنقوشة على قاعدة التمثال ما يأتي :

« تمثال ابل بنت جلبو أقامه لها زوجها أشابن شمش لطوب لقد ماتت في سن الثامنة عشرة لعنة الالهة سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا وبعلشمين وعشتار على من قتلها وشمتت بقتلها » (٥٦٧٣٠ - م ع) .

١٩- في الكوة - صنم من رخام أبيض شفاف يمثل أحد آلهة الحضر بزته العسكرية (٥٦٧٦٧ - م ع) .

٢٠ - تمثال «بدا» الكاهن حف يرتدى جبة الكهانة على رأسه قبع وبيده اناء الماء المقدس كان كهان الوثنيين يسكبونه في مناسبات دينية خاصة وعلى قاعدته دون بالارامية «تمثال بدا الكاهن» (٥٦٧٨٠ - م ع) .

٢١ - اثر من الرخام ابيض ناصع جزء منه مفقود يمثل انزعتا (عشتار) جالسة بين اسدين (٥٦٧٤٥ - م ع) .

تمثال احدى الهات الحضر في يدها دمية شبيهة بصورتها وكان هذا التمثال بالاصل مبرقشا بخطوط حمر (٥٦٧٢٩ - م ع) .

٢٢- جزء من تمثال من المرمر دقيق الصنع يمثل أحد أمراء الجيش في الحضر ببزته العسكرية يتدلى على جنبه الايسر سيفه وجد هذا التمثال في المعبد الخامس ويعود زمنه الى نهاية القرن الأول للميلاد (٥٦٧٨١ - م ع) .

٢٣ - صنم من حجر كلس يمثل الالهه اللات على رأسها خوذة وبيسراها ترس وكان بيمناها رمحها (٥٦٧٢١ - م ع) .

القاعة السابعة

الازمنة الهلنستية ـ الفرس والاغريق

(٥٣٨ قم – ٣٦٧ بم)

تتضمن هذه القاعة وهى آخر قاعات المتحف العراقى مخلفات الحضارات التى تلت سقوط بابل بيد كورش فالاثار التى فيها ترجع الى العهد الاخمينى الفارسى والى زمن الاسكندر المقدونى والسلوقيين والفرثيين والساسانيين فزمن هذه المعروضات يتراوح بين منتصف الالف الاول قبل الميلاد ومنتصف الالف الاول بعده •

اصبح الشرق الادنى تحت حكم الفرس الاخمينيين بعد سقوط بابل عام (٥٣٨ق م) فحكم (كورش) واتباعه هذه المنطقة زهاء مائتى سنة ثم ظهر (الاسكندر الكبير) واستولى على جميع بلاد الشرق الادنى فى حدود عام (٣٣٠ ق م) واتخذ بابل عاصمة لامبراطوريته الواسعة وله فيها مبان وآثار وتوفى فيها وتبعه السلوقيون فى حكم العراق وأسس بعده (سلوقس) أحد قواده مدينة جديدة دعاها باسمه سلوقية وهى على دجلة جنوب شرقى بابل وتعرف اطلالها الواقعة قبالة طاق كسرى بتل عمر وقد نقبت فيها بعثة من جامعة مشيكان برئاسة واترمان عام ١٩٢٧ وعثرت فيها على آثار سلوقية كثيرة عرض قسم كبير منها فى هذه القاعة ثم بدأ حكم الفرثيين فى العراق واستمر الى بداية القرن الثالث واخيرا استولى الفرس الساسانيون على بلاد الرافدين عام ٢٢٤ للميلاد) وجعلوا عاصمتهم الشتوية طيسفون (المدائن) وبنوا فيها فى القرن الثالث قصرا فخما ما زال طاق الايوان فيه قائما الى يومنا هذا ويبلغ عرضه ٣٦ مترا وارتفاعه ٣٠ مترا وتعتبر عقادته من اعظم واضخم العقادات القديمة فى العالم ويقع اليوم على الضفة الشرقية من دجلة على ٤٠ كيلو مترا من جنوب بغداد • وقد نقبت حوله بعثة المانية عام ١٩٢٨ – ١٩٢٩ •

دخل العرب المسلمون العراق حين فتح سعد ابن ابى وقاص المدائن عام ٦٣٧ للميلاد وقضى على حكم الفرس فى العراق •

اكتشفت بعثات مختلفة آثار العصور المذكورة آنفا فى أعلى طبقات أكثر المدن القديمة فى العراق ومن أشهرها بابل والوركاء وكيش وتل عمرو وطيسون وكاكز وقرب

أربيل والحضر • ومن خصائص هذه الآثار زيادة استعمال الأواني والادوات الفخارية المزججة • والتزجيج كان في ظاهر أغلب الاواني ولونه أخضر أو أخضر فاتح وصنعت التوابيت من طين مشوى وفي ظاهرها صور صغيرة ناتئة ومزججة • واستعمل العظم كذلك وبكثرة فصنعت منه الابر والتماثيل الصغيرة وأقراص للغزل وما شابه ذلك• وانتشرت دمى وعمت بلاد الشرق الادنى الكتابة الارامية فحلت محل الكتابة المسمارية •

ومعروضات هذه القاعة ابتداء من اليسار كما يلي :ـ

الخزانة ـ ٤٦

الرف الاول ـ نخبة من القوارير والاوعية الزجاجية من العهد الفرثي بينها قطع في غاية الجمال ودقة الصنع أغلبها من مدينة « كاكزو » وتعرف خرائبها اليوم بتل سمداوة في لواء اربيل على الطريق الذي بين اربيل والكوير (لوح ٥٦) •

الرفوف الثاني والثالث والرابع ـ مجموعة نفيسة من حلي الذهب والمجوهرات بينها اقراط ذهبية على صورة بشرية وبعضها مطعم بلؤلؤ واحجار كريمة قلائد وسلاسل ذهبية • قوائم ذات فصوص من احجار كريمة بعضها مزين بصور ونقوش مختلفة • أقراص من الذهب ذوات صور تستعمل مثل النقود • ومصوغات اخرى وقد صنع جميعها بمهارة فائقة وذوق سليم • وجد كثير منها في تل عمر (سلوقية) وبعضها في مواقع متفرقة ومنها ما كان مشترى •

الرف الخامس ـ مجموعة من المسارج والقناني النحاسية ترجع الى العهد الفرثي اكتشفت معظمها في كاكزو بينها مسرجة بديعة الصنع ذات قبضة ملتوية تنتهي برأس جواد وجدت في كاكزلزو (١٥٤٠٤ ـ م ع) • رأس صولجان أو مقبض من النحاس على شكل رأس كبش وجد في سلوقية (٣٣٦٣٩ ـ م ع) •

الخزانة ـ ٤٧

نخبة ممتازة من دمى الطين من العهد الهيليني تمثل رؤوسا بشرية واقنعة وطيورا وحيوانات اخرى ويلاحظ في الرف الاول بعض القوالب التي كانت تستعمل في صناعة الدمى وفي وسط الرف رأس جبسي بديع اكتشف في كيش يرجع زمنه الى العهد الساساني (١٨٥٦٩ـم ع) •

الخزانة ـ ٤٧ آ

اكليلان من الذهب الخالص اكتشفا في الوركاء • كل منهما داخل قبر تحت تل كبير من التراب • ويتألف الاكليل من غصني زيتون • ويعودان الى الامراء الذين حكموا في الوركاء في اواخر العهد الفرثي في القرن الثالث للميلاد رقم احداهما (٦٠٤٨٥ ـ مع) (لوح ٥٧) ورقم الثاني (٦١٩٧٧ ـ مع) •

الخزانة ـ ٤٨

مجموعة اخرى من دمى الطين يرجع زمنها الى احد العهدين السلوقي او الفرثي اكتشف اكثرها في سلوقية وهي تمثل اشخاصا وحيوانات مختلفة يلاحظ فيها دقة التعبير وغالبها مفرغ •

وفي الرف الخامس ـ ثلاثة تماثيل كبيرة نسبيا من الفخار تمثل أشخاصا جالسين اكتشفت في سلوقية وبابل (١٧٠٧٢ـمع من سلوقية) • (١٧٠٧٥ـمع من بابل) •

ويلي ذلك على جدران هذه القاعة قطع من أفاريز زيازية من الجبس بينها صور لملوك ساسانيين ومنها صور لخيول وفيلة وحيوانات اخرى • وبعض هذه القطع بهيئة تيجان اعمدة ونوافذ مستديرة • اكتشفت في كيش وطيسفون وسلوقية واطلال خشوم السعدة ويرجع زمنها الى العهد الساساني أو الى ماقبل ذلك أي الى العهد الفرثي (لوح ٥٨) •

ويشاهد كذلك ناؤوسان من الطين المشوي المزجج مزينان بزخارف وصور ناتئة وهما من العهد الفرثي فالايسر على شكل حذاء عثر عليه في الوركاء (٢٦٢٥٢ـمع) والذي على اليمين بهيئة صندوق ذي غطاء من قطعتين عثر عليه في كاكزو (١٥٤١٨ـمع) •

وقد عرض على دكة امام الجدار تمثال من رخام يمثل « هرمز » الاله الذي كان اليونان يعتقدون بان اليه كانت خدمة رئيس آلهتهم «زيوش» بصفة مراسل • وجد هذا التمثال بين تل قوينجق وتل النبي يونس ضمن اسوار مدينة نينوى القديمة • وقد كان قائما على دكة في معبد شيده اليونان في نحو (٣٠٠ ق م) ويعد هذا التمثال

تحفة فنية رائعة لمدرسة النحت اليوناني في الشرق ويلاحظ الدقة في صنع العينين المطعمتين بالصدف وفي رأسه وكلا ساقيه اجنحة تمثل شارات هذا الاله (٥٩٠٩٤ـم ع) (لوح ٥٩) •

الخزانة ـ ٤٩

آثار متفرقة من العهد الفرثي وجدت في تل ماحوز الواقع على الزاب الاسفل في لواء كركوك وهي من ثمار حفريات مديرية الاثار العامة في هـــذا الموقع ســـنة ١٩٣٧ بين هذه الاثار مجموعة من اواني الخزف ذي الدهان الاخضر الفاتح •

ويشاهد في الرف الثاني ـ مجموعة من المصوغات بينها أقراط وقلائد من الذهب واساور من الفضة وخرزات ذوات اشكال متنوعة •

وفيالرف الثالث ـ قنان وقوارير من الزجاج بديعة الشكل دقيقة الصنع بعضها مضلع الجانب وتعد من ارقى نماذج الزجاج القديم •

وفي الرف الرابع ـ اوان من فخار مصبوغ بلون احمر او مزخرف •وجدت في موقع عين سينو قرب سنجار • وهو فخار روماني من القرنين الاولين للميلاد •

الخزانة ـ ٥٠

آثار نفيسة هيلنستية من مصادر مختلفة وأهمها :ـ

الرف الاول ـ وفيه رأس من رخام يعبر بفنه ونحته عن جمال افروديت الهة الحب لدى الاغريق وهذا التمثال وهو مجهول العثر قيل انه وجد بالقرب من بابل (١٧٨٨٣ ـ م ع) (لوح ٦٠) •

تماثيل اخرى رخامية بعضها يمثل امــرأة عارية مضطجعة (١٧٨٠٧ ـ م ع) وأمثالها كثير في العهد الهيلني والروماني في الشرق الاوسط •

الرف الثاني ـ ابتداء من اليمين ـ وجه من خزف ابيض بهيئة قناع • صورة غزال يعدو منحوته من العظم نحتا بارعا وجدت في كيش (١٧٧٩٥ ـ م ع) •

مقبض سكين من العظم منقوش بمنظر لصيد الاســـود وجد في سلوقيـــة (١٧٧٨٩ - م ع) •

رأس رجل ملتح من الرخام لعله من الحضر يمثل احد نبلائها وهو من مقتنيات المتحف العراقي قيل انه وجد بالقرب من قلعة شرقاط (٥٢٧٦٦ — م ع) •

رأس طفل من رخام ابيض منحوت بمهـــارة فائقة وجد بالقـــرب من بابل (٤٦٠٦٢ — م ع) •

رقيم من طين وجد في اور كتابته المسمارية مذيلة بتاريخ هو السنة الثانية عشرة من حكم الاسكندر المقدوني ومن ثمة فيعد من الوثائق المسمارية المهمة (١٧٨٠١—م ع)

الرف الثالث — آثار متفرقة بينها نموذج مصغر لواجهة بناء من الطين المفخور وعليه معالم الاصباغ وجد في سلوقية (١٧٠٧٦ — م ع) •

الرف الرابع — آثار متفرقة بينها اختام سطحية مربعة الشكل • تمثال امرأة جالسة من الرخام عثر عليه في سلوقية (١٧٨٤٨ — م ع) •

الرف الخامس — تماثيل رخام متنوعة بينها القسم الوسطى من تمثال من رخام كبير الحجم نسبيا وجد في بابل (١٧٨٨٤ — م ع) •

على الجدار مما يلي الخزانة :

زخارف جدارية من الرخام فيها طرز هندسية وصـور آدميـة وجـدت في خرائب الحضر وصودرت من مهربين •

الخزانة — ٥٠ آ

مجموعة نفيسة من اواني الفخار المصبوغة والمزينة بالصور ابتيعت من لندن سنة ١٩٤٦ وهذا وصف موجز لهذه الاواني :

الرف الاول — جرة ذات مقبض وعروتين بيضـــوية الشكل طويلة العنق يزين حافة الجرة والمقبض صورة حية ناتئة ورسم على عنق الجرة ثلاثة اشـكال اسـطورية تعرف بقنطاروس وعلى جانبي الجرة صورة ست من المعزى الجبلية في وضع متـــابع منحنية الرؤوس كأنها ترعى • ويزين ظاهر الجرة زخارف اخرى هندسية ونباتيـــة ويرجع زمنها الى العصر الاتيكي الاغريقي من النصف الثاني من القرن الثامن قبـــل الميلاد من فاليرون (٥٢٠٤١ — م ع) •

الرف الثانى - ابتداء من اليمين - قنينة صغيرة للعطور ذات مقبض واحد فوهتها ضيقة ذات حافة افقية عريضة وهى مما قبل العصر الكورنثى اى من القرن الثامن قبل الميلاد (٥٢٠٤٣ - م ع) .

قارورة بيضوية الشكل ذات مقبض وفم ضيق رسم على الكتف صورة خنزيرين بريين متقابلين بينهما شجيرة بديعة وعلى البدن صورة محارب بلباس قصير على رأسه خوذة وبيده اليسرى درع وباليمين رمح وهو يواجه فارسا قادما ممتطا صهوة حصانه ويقود بجانبه حصانا آخر . ووراء الفارس محارب ثان يشبه المحارب الاول . ويرجع زمنها الى العصر الاتيكى من نحو (٥٤٠ ق م) من صقلية (٥٢٠٤٦ - م ع) .

قنينة صغيرة نصف كروية ذات فم قمعى ومقبض رسم عليها بلون احمر على أرضية سوداء طفل يزحف وهى من العصر الاتيكى من نحو (٤٨٠ ق م) (٥٢٠٤٧ - م ع) .

الرف الثالث - ابتداء من اليمين - علبة مستديرة مع غطائها رسم عليها رسوم هندسية وصورة كبش وفهد وبطة وماعز جبلى وهى من العصر الكورنثى القديم من القرن السابع قبل الميلاد (٥٢٠٤٤ - م ع) .

خابية اسطوانية ذات عروة فمها قمعى الشكل وقاعدتها مرتفعة مدرجة رسمت على كتفها زهرات واغصان وعلى بدنها مشهد باللون الاسود على ارضية بيضاء يمثل نزالا بين أبولو وهرقل وقد التفت الى الوراء ناظرا الى أبولو ويلى ذلك ظبى وشجرة ثم ابولو وخلفه اخته الآلهة ارتيموس وهذه الخابية من العصر الاتيكى من نحو (٤٩٠ ق م) (٥٢٠٤٥ - م ع) .

اناء صغير واسع الفوهة رسم على ظاهره بالتتابع حصان مربوط وكلب امامه طير وحصان اخر امامه طير ثم طير كبير ويظن ان زمنه من العصر البوئى من القرن الثامن قبل الميلاد (٥٢٠٤٢ - م ع) .

الرف الرابع - أناء كبير الحجم واسع الفم ناقوسى الشكل ذو عروتين وقاعدة صغيرة مرتفعة . رسم على جانبيه الامامى بلون أحمر على أرضية سوداء ثلاثة اشخاص وكأنهم يرقصون . ففى الوسط رجل عارى الجسم واقف بين امرأتين أما الجانب الخلفى فقد رسم فيه ثلاثة أشخاص ملتفين بعباءات طويلة يحمل الاوسط منهم عصا طويلة وهو من الدور الايطالى القديم من نحو (٥٠٠ ق م) (٥٢٠٤٨ - م ع) .

الخزانة ـ ٥١

تحتوى على اوان من فخار مزجج من العهد الفـرثى او الساسانى ذات اشكال مختلفة منها ماكان بهيئة حيوان وزمزميات لماء الشرب وبعضها مزين بزخارف عثر عليها فى مواقع متفرقة أكثرها من كاكزو واور •

الخزانة ـ ٥٢

الرف الاول ـ اوعية فرثية من فخار ساذج بعضها مزين بحزوز •

الرف الثانى ـ اوعية من حجر رمادى اللون بعضها مزخرف بنقوش هندسيـة وجدت فى مواقع مختلفة •

الرف الثالث ـ مجموعة مسارج من الفخار والخزف بعضها ذو مصب او اكثر ويزين بعضها صور نسوة • وترتقى أزمنتها الى العهود السلوقية والفرثية والساسانيـة عثر عليها فى مواقع متفرقة •

الرف الرابع ـ آنية كبيرة ، أحدها بهيئة صحن كبير دائرى لعله كان يتخذ مسرجة على حافته طبعة ختم بكتابات يونانية وجد فى تل عمر (٣٣٨٦٢ ـ م ع) •

وبجانب الخزانة حب كبير من الفخار مزجج الباطن والظاهر عليه زخرفة بديعة وهو من العهد الساسانى • من مقتنيات المتحف العراقى (٣٣٣٦٦ ـ م ع) •

الخزانة ـ ٥٣

نماذج اخرى من دمى الطين المفخور ذات اشكال مختلفة بينها رؤوس اشخاص ونسوة مضطجعات على سرير كلها من العهد الهيلينى وجدت فى مواقع متفـــرقة وغالبها من سلوقية •

الخزانة ـ ٥٤

أحجار صوانية وكلسية منقوشة بكتابات صفوية كانت تستعمل رواقم للحـدود بين مقاطعة واخرى ومنها ماكان شواهد قبور • شــاع استعمالها بين القرن الثـانى والرابع للميلاد والقطع المعروضة هنا لايعلم من اين جىء بها وقد اقتنـاها المتحف

العراقى عدا القطعة المرقمة (٤٩٢١٧ - مع) فقد عثر عنها فى صحراء شفاثة بلواء كربلاء •

وعلى الجدار الذى يعلو باب القاعة نسخة جبسية للوحة ذات صور ناتئة تمثل اسدين مجنحين بينهما اناء فيه زهور وجدت القطعة الاصلية فى مدينة الحضر وهى اليوم من معروضات متحف جامعة بنسلفانية فى فيلادلفية •

الخزانات الوسطية

للقاعة السابعة

الخزانتان - ت ، ش

الاقسام الافقية الامامية :

ابتداء من اليمين - نخبة من أختام منبسطة معظمها من أحجار كريمة وهى ذات أشكال مختلفة بينها المربع والقرصى والحلقى حفرت عليها بعض الصور والنقوش وقد عرضت امام كل ختم طبعته • اكتشفت فى مواقع مختلفة وهى تعود الى العصورالسلوقية والفرثية والساسانية •

آثار من النحاس بينها ابر ومخاصف وحلقات واساور وجدت فى مدن مختلفة منها شيانيبا (تل بلا) بلواء الموصل وسلوقية (تل عمر) قبالة سلمان باك •

مجموعة فريدة من النقود الذهب والفضة لملوك العهود الاغريقية والرومانية والبزنطية وقد ضربت النقود الفضة منها فى زمن الاسكندر الكبير ومن تبعه من السلوقيين وهى نقود جليلة الشأن للزمن الذى تعود اليه (٩٣٥٦ - مع) وبين المعروضات نقود من الفخار نادرة جدا عليها طبعات صور للملوك من العهد الفرثى أو الساسانى •

حلى من الذهب وجواهر واقراط بديعة بينها أحجار كريمة من العهد الفرثى اكتشف اكثرها فى تل عمر •

الاقسام الافقيــة الخلفيــة :

ابتداء من اليمين ـ قلائد من خرز متنوعة المادة منها العقيق الاحمر والشذر الازرق • لوحة ذات زخارف مطعمة وجدت في سلوقية (١٨٠٠٥ ـ م ع) • مجموعة ثمينة من فصوص جميلة واختام منبسطة منها حلقية الشكل وهي مقطوعة من أحجار كريمة متنوعة • كتل من الطين عليها طبعات أختام قرصية من العهد الفرثي أو الساساني عثر عليها في •

مجموعة أدوات مصنوعة من العظم بينها أمشاط وسكاكين ودبابيس ومفاتيح وملاعق وخرز وزارات نرد واقراص مغازل •

تمثلات من العظم مصنوع معظمها بهيئة امرأة وجدت في سلوقية في طبقات العهد الفرثي •

الاقســام العمودية :

ابتداء من اليمين ـ في الخزانة (ش) تماثيل مختلفة من النحاس أو البرنز لالهة الاغريق كهرقل وزيوس ونايكا • اكتشف بعضها في سلوقية وبعضها الآخر في الوركاء ومواقع اخرى • ومن هذه الآثار ما يشاهد في الرف الثاني ـ يد من النحاس لطيفة التقاطيع قد تكون جزءا من تمثال كبير وهي من العهد الفرثي وجدت في الوركاء (٣٣٦٦١ ـ م ع) •

وفي الرف الثالث ـ قناع رجل من البرنز اقتناه المتحف العراقي وهو قريب الشبه بالاقنعة التي تزين المعابد في مدينة الحضر والمقول ان هذا القناع وجد في خرائب تكريت (٥٥٣٦٠ ـ م ع) • كأس وطاسة من النحاس مزينان بنقوش بديعة وبصور ناتئة لاشخاص في موكب وهما مصادران (الكأس ٢٣٢١٩ ـ م ع) والطاسة (٢٣٢٢٠ ـ م ع) •

اجزاء من أحذية من النحاس وجدت في الوركاء (٣٣٧٣١ ـ م ع، ٥٧٦١٩ ـ م ع)•

في الخزانة (ت) في الرف الاول رؤوس من الرخام لتماثيل هيلينية مختلفة •

وفي الرف الثاني - تمثال كبير الحجم نسبيا لامرأة عارية مضطجعة ما زالت آثار الاصباغ بادية عليه وجد في سلوقية (١٧٨٠٥ - مع) • تمثال كبير بديع جدا منحوت نحتا دقيقا من الرخام يمثل امرأة واقفة وقد عنى عناية خاصة بشعر رأسها الذي ثبت بدبابيس • وعيناها مطعمتان بمادة خاصة • ويعد هذا الأثر من انفس ما وجد في حفريات سلوقية وهو من العصر الهيليني (١٧٨٨٥ - مع) •

المعروضات الخاصة بتنقيبات مديرية الاثار العامة العراقية

اخذت مديرية الآثار العراقية على عاتقها فى اثناء الحرب العالمية الاخيرة القيام بالتحرى الاثرى فى مواقع مختلفة وقد تكللت اعمالها بالنجاح ووفقت الى اكتشاف اثار هامة وحضارات كانت مجهولة اضافت الى معرفتنا بتاريخ العراق وحضارته معلومات جديدة قيمة • وقد اصبح اليوم لهذه المكتشفات مركز هام فى الابحاث الاركيولوجية العالمية • جرت التنقيبات عدة مواسم فى المواقع الاثرية ـ حسونة ـ العقير ـ الدير ـ عقرقوف ـ حرمل ـ اريدو ـ هذا الى المواقع الاسلامية العديدة كواسط وسامراء وتكريت والكوفة والحيرة وداقوقاء ولما كانت الاثار المستخرجة كثيرة فقد ارتؤى انتخاب نماذج قليلة من بعض مجاميعها لتعرض فى القاعة الاولى فى المتحف العراقى حيث توجد اقدم الاثار المعروفة فى العراق اما الباقى فقد عرض فى قاعات خاصة فى الطابق العلوى من بناية هذا المتحف • وهى كالاتى :ـ

القاعة الثامنة

حسونة والعقير

آثار حسونة :

يقع تل حسونة فى يمين دجلة على ٣٥ كيلو مترا جنوب الموصل نقبت فيه بعثة عراقية موسمين من سنة ١٩٤٣ و١٩٤٤ وكشفت عن عدة طبقات سكنى ويرجع اقدامها الى بداية الالف الخامس قبل الميلاد • والى الادوات الحجر والصوان ودمى الطين كانت اهم المكتشفات فى هذا الموقع ذات انواع مختلفة من الجرار وأوانى الفخار وهى على أربعة ضروب رئيسية ، فخار مدلوك وفخار مصبوغ يغلب فيه اللون البرتقالى وفخار محزز وفخار خشن • وتشاهد هذه الجرار والاثار فى الجانب الايمن من هذه القاعة فى الخزانات الاتية :

الخزانة ـ ٥٧

فيها اقدم الاثار المكتشفة فى تل حسونة بينها بقايا قطعة من الحصير على الطين وجدت على ارضية احدى الغرف وتعد اقدم نموذج معروف للحصران •

القسم الاكبر من منجل يتألف من سكاكين من الصوان مثبتة بالقير في الوضع الذي وجد عليه في الموقع • دمى طينية تمثل الالهة الام وهي من أقدم ما اكتشفت من نوعها حتى الان ويرجع تاريخها الى نحو (٤٨٠٠ ق م) •

فؤوس يدوية من الحجر ومعازف من الصوان على بعضها بقايا قير كانت تستخدم فيحرث الارض وقلبها • منجل آخر أعيد شكله المتصور بتركيب شظايا الصوان العائدة له في اطار من الخشب واضيف اليه مقبض من الخشب على غرار المناجل الحديثة •

الخزانة الوسطية - (ا ، ب)

آثار أخرى متفرقة من حسونة تتألف من ادوات بيتية صغيرة بينها سكاكين من الابسدين وأدوات من العظم وأقراص مغازل وغير ذلك وهي من العصر الحجري الحديث ويقدر تاريخها ببداية الالف الخامس قبل الميلاد •

وبين الخزانتين (٥٧ و٥٨) جرتان كبيرتان من فخار حسونة المحزز بحزوز دقيقة لعلهما استخدمتا في خزن الحبوب او حفظ الماء •

وعلى الجدار ثبت بأسماء بعض المواقع الاثرية التي نقبت فيها مديرية الاثار العراقية مع رسوم لاهم ما وجد في كل منها وقد نظمت حسب سياقة ادوارها الحضارية والازمان التي تعود اليها •

رسوم تبين انواع ادوات الصوان المكتشفة في تل حسونة واشكال الزخارف المحززة على ظاهر انية الفخار المكتشفة فيها •

الخزانة - ٥٨

في الرفين الاول والثاني - نماذج مختارة من اوان من الفخار ملونة باصباغ ومنها ما هو مدلوك الظاهر وهي من عصر حسونة •

في الرفين الثالث والرابع - طاسات وآنية من فخار عصر سامراء واكتشفت في تل حسونة ويرتقي زمنها الى نحو (٤٦٠٠ ق م) وأهمها رقبة جرة رسم عليها وجه امرأة العينان فيها والانف مصنوعة من الطين والوجه مخطط بخطوط سوداء وعلى الوجنتين خطوط صغيرة يظن انها وشم (٥٠٢٣٥ - م ع) •

وفي الرف الخامس ـ زير كبير من فخار حسونة من النوع الخشن وهو سمج الصنع عليه اثار دخان وله عروتان اكتشف في اسفل طبقات حسونة (٤٩٨٩٣-م ع)٠

بين الخزانتين (٥٨ و٥٩) جـــزء من جرة كبيرة من عصر حسونة يشاهـــد فيها جمجمتان صغيرتان وعمود فقري واحـــد وبعض الاضلاع لطفلين كانا في الاصل ملتصقين عند عظم الظهر ٠

على الجدار رسوم توضيحية بطرز النقوش الملونة التي تزين فخار عصر سامراء اكتشف في تل حـسونة ٠

رسوم اخرى تبين تصاميم دور السكن التي وجدت في تل حسونة مع رســـم تخيلي لشكلها الاصلي ٠

الخزانة ـ ٥٩

مجموعة كبيرة لاوان كاملة مكتشفة في تل حسونة وهي على انواع مختلفـــة بعضها مصنوع من طينة خشنة وبعضها مدلوك او محزز او مصبوغ ومحزز معا وهي متنوعة الاشكال بينها جرار كبيرة كروية واطباق تستعمل لفرك الحبوب عن سنابلهـا وطاسات واوعية اخرى ويرتقي زمنها الى نحو ٤٨٠٠ ق م ٠

آثـار العقـير :

اما تل العقير فيقع في جنوب بغداد على ٤٥ كيلومترا نقبت مديرية الآثار العامة فيه مدة موسمين قصيرين في عام ٩٤٢/٩٤١ وكشفت فيه عن عدد من الطبقات وهي اعتبارا من اسفل طبقات عصر العبيد ثم عصر اوروك فطبقات عصر جمدة نصر ٠ وعثر فيه على آثار كثيرة منوعة لا سيما ما يرجع منها الى عصر العبيد كالمناجل الفخـــارية والاواني المصبوغة بالاسود ووجدت فيه جرار كروية مصبوغة من عصر جمدة نصر تعد من انفس الاواني المصبوغة من الفخار ٠ وقد عرضت هذه الآثار في الجـــانب الايسر من هذه القاعة في الخزانات الآتية :ـ

الخزانة ـ ٦٠

منتخبات من آنية من فخار مصبوغ بعدة الوان يغلب عليها اللون الأحمر الاجاصي على ارضية فاتحة وهي مبرقشة من الظاهر بطرز هندسـية وخطوط متقاطعة واغلبهـا

جرار كبيرة كروية الشكل مفلطحة عند الكتف ذات رقبة قصيرة ولبعضها غطاء وعلى شكل صحن وجدت فى العقير وهى، من عصر جمدة نصر ويقدر تاريخها بنحو (٣٢٠٠ - ٣٠٠٠ ق‌م) •

وفى وسط القاعة نموذج جبسى بهيئة بناء قائم على مصطبة يمثل المعبد المصبوغ المكتشف فى العقير كانت جدرانه من الداخل مصبوغة باللونين الاحمر والابيض ومزينة برسوم مختلفة تمثل مناظر حيوانات كالفهد والبقر وبطرز هندسية بالوان زاهية (لوح ٦١) •

وقد امكن نقل قطعة من جدار هذا المعبد وعرضها على الجدار الذى بين الخزانتين (٦٠ و ٦١) وهى من أقدم أنواع الرسوم الجدارية (الفريسكو) المعروفة فى العالم ترقى الى منتصف الالف الرابع قبل الميلاد وقد رسم فيها صورة فهد جالس على مؤخرته • والصورة التى بجانب الخزانة (٦٣) توضح رسوم هاتيك الاصباغ • اما الصورة الفتغرافية بين الخزانة (٦١ و ٦٣) فانها بين منظر المعبد فوق المصطبة كما أظهرته الحفريات فى تل العقير •

الخزانة - ٦١

مجموعة آثار مكتشفة فى تل العقير ترجع الى عصور العبيد واورك وجمدة نصر بينها فؤوس يدوية ومناجل من الفخار من عصر العبيد (٤٠٠٠ ق‌م) ونقالات لشباك صيد الاسماك واقراص مغازل ومخاريط فسفساء كانت تزين واجهة احد الابنية فى عصر الوركاء •

الخزانة - ٦٢

هيكل عظمى لرجل معروض بالشكل الذى وجه فيه مع ما كان مزودا به من جرار وصحون من الفخار وعند قدميه حذاء من النحاس وحول رقبته قلادة من الخرز فيها ختمان اسطوانيان وجد فى تل العقير ويستدل من الاثار التى زود بها على أن زمنه يرتقى الى عصر فجر السلالات اى نحو عام (٢٨٠٠ ق‌م) •

الخزانة - ٦٣

مجموعة من الآنية وكسر الفخار اكتشفت فى العقير وهى من عصر العبيد ومعظمها مزين بصور ذات لون اسود او بنى تمثل غزلانا وطيورا وحيوانات اخرى ويلاحظ شدة حرقها اثناء الفخر مما هو ملحوظ فى الكثير من فخار عصر العبيد ويقدر تاريخها بنحو (٤٠٠٠ ق.م) .

وفى الرف الثالث - أوان من الحجر ذات أشكال مختلفة ترجع الى نهاية الالف الرابع قبل الميلاد .

القاعة التاسعة

تل حرمل ـ عقرقوف

آثار حرمل :

يقع تل حرمل على نحو من ثمانية كيلومترات لجنوب شرقي مركز بغداد وهو تل دائرى صغير قطره حوالى (١٥٠) مترا نقبت فيه مديرية الآثار العامة العراقية عام ١٩٤٥ واستمرت على الحفر فيه لمواسم قصيرة حتى عام ١٩٤٩ وتبين لها أن الموقع يضم بقايا بلدة قديمة مستطيلة الشكل محصنة بسور فيها معبد وسط دور سكن عثر فيها على نحو من ثلاثة الاف رقيم طيني ذات اهمية علمية وادبية بالغة هذا الى العثور على آثار اخرى كثيرة • وبعد ان درست هذه الرقم الطينية وتم نشر البعض منها تبين انها وثائق خطيرة الشأن تتضمن مختلف العلوم كالهندسة والجبر والرياضيات والجغرافية والتشريع وبينها ثبت بأسماء مدن وانهار وقوائم بأسماء نباتات وحيوانات ومعاجم باللغة الاكدية والسومرية مع تلفظها وغير ذلك من العلوم والاداب وقد نشر كثير منها فى مجلة سومر ومن ذلك يمكننا القول ان بلدة تل حرمل كانت مركز الكتبة المتضلعين بفن الكتابة المسمارية وبشؤون المعرفة والعلوم والقوانين مما يجعل اعتبارها مركزا ثقافيا أو مجمعا علميا لتدريس العلوم والمعارف هذا الى كونها مركزا لجمع الضرائب فى مقاطعة « شادبوم » التابعة الى مملكة « اشنونا » فى بداية الالف الثانى قبل الميلاد وفيما يأتى أهم هذه الآثار :

الخزانة ـ ٦٤

لوحان من الطين المفخور فيهما باللغة البابلية والخط المسمارى قوانين مملكة اشنونا من العهد البابلى القديم مدونة على غرار قوانين حمورابى وجدا فى حفريات تل حرمل وتحت الطبقة الثانية فى حجرتين مختلفتين وفى موسمين متعاقبين ويرجع زمن

الطبقة الثانية هذه الى عهد ملك اشتونا المدعو « دادوشا » من نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد •

فاللوح الاول ورقمه (٥١٠٩٥ - م ع) عثر عليه عام ١٩٤٥ وهو كامل ومذيل بتاريخ يظن أنه من زمن « بلا لاما » احد ملوك اشنونا فى حدود الالف الثانى قبل الميلاد •

والثانى ورقمه (٥٢٦١٤ - م ع) عثر عليه عـام ١٩٤٧ وهـو مكسور الى النصف ومحتويات اللوحين مطابقة بوجه عام ولكن بينهما اختلافا فى نوع الخط والعـلامات المسمارية وكذلك فى بعض الجمل مما يدل على انهما استنسخا من مصدر واحد فى وقتين متفاوتين ويقدر تاريخ هذه القوانين ببداية الالف الثانى قبل الميلاد بعد سقوط سلالة اور الثالثة وقبل زمن حمورابى بنحو قرنين ونصف قرن •

ويجاور هذه الخزانة مسلة حمورابى الشهيرة وقد صنعت من الجبس نقلا عن الاصل المعروض الان فى متحف اللوفر بباريس وفى اعلى هذه المسلة صورة اله العدل والنور (شماش) بهيئة شخص جالس على كرسى وقـد وقف امامـه حمورابى ماداً يده بخشوع ليتسلم منه خلعة وعصى رمزى الحكم والعدل • واسفل المسلة منقوش بكتابات مسمارية باللغة البابلية تتضمن القوانين التى سنها حموورابى لتكون شريعة تسرى على جميع البلاد التى كانت تحت حكمه • وتبدأ الكتابة بمقدمة تذكر اسماء الالهة البابلية وتلخص أعمال حمورابى ويليها القوانين نفسها وتتألف من ٢٨٢ مـــادة بمختلف حقوق الفرد فى المجتمع البابلى وتنتهى بخاتمة تصب اللعنات على من يحاول محو هذه القوانين او تغيير نصوصها •

وفى يمين الخزانة (٦٤) نموذج مصغر صنع فى مختبر المتحف العراقى لمدينـة حرمل وهى مسورة بسور وفى وسط المدينة معبد مازال قسم منه قائما يمكن مشاهدته عند زيارة هذا الموقع •

وعلى الجدار تصاوير تمثل المدينة والحفريات القائمة فيها وبعض الاثار المستخرجة منهـــا •

الخزانة - ٦٥

الرف الاول - رقيم طيني ذو موضوع هندسي مهم جدا رسم في أعلاه مثلث قائم الزاوية يشير الى نظرية هندسية - جبرية خاصة بتشابه المثلثات القائمة الزاوية المحدثة من انزال عمود من الزاوية القائمة على الوتر وقد استعين بحلها بالرموز الجبرية وهي تجمع بين نظرية أقليدس ونظرية فيثاغورس ومزية الرقيم الذي بين أيدينا انه دون قبل ذلك العصر اليوناني بنحو سبعة عشر قرنا (٥٥٣٥٧ - مع) (لوح ٦٢) •

الرف الثاني - رقيم طيني لونه مائل الى السواد ويتضمن ثلاث قضايا جبرية - هندسية يؤدي حلها الى معادلات جبرية من الدرجة الثانية بطريقة الخطوط البيانية (٥٢٣٠١ - مع) •

الرف الثالث - اسطوانة صماء من الطين نقشت بعدة أعمدة من الكتابة المسمارية تتضمن تسعيرة مواد متفرقة كالحنطة والحقول وما يساوي ذلك بالفضة (٥٢٣٩٧ - مع)•

الخزانة الوسطية - ١١

القسم الافقي الامامي - ابتداء من اليمين لوح كبير من الطين المشوي منقوش بكتابة مسمارية باسماء مواد مختلفة منها أصناف من الاحجار (٥٢٠٠٥ - مع) •

لوح كبير من الطين المشوي عليه بالخط المسماري اربعة حقول فيها اثبات جغرافية تدون المدن والانهر القديمة (٥١١٤٣ - مع) •

لوح آخر منقوش بكتابة مسمارية يتضمن اثباتا باسماء طيور وقصب وأنواع اخرى من النباتات (٥٢٩٢٣ - مع) •

الرفوف العمودية - تحتوي على آثار اخرى متفرقة من تل حرمل بينها طاسات نحاسية وبطتان من الحجر كانت تتخذ للوزن ورؤوس دبابيس من الحجر وختمان اسطوانيان من حجر بلوري نصف شفاف • وفي أسفل الرفوف اسطوانتان من طين مشوي منقوشتان بكتابات مسمارية في غاية الاهمية • فالتي على اليمين (٥٤٧٢٣ - مع) تسعة أعمدة من معجم باللغة السومرية والاكدية وهو من المعاجم القديمة جدا التي تعلم اللغة السومرية المنقرضة حينذاك لانه في حدود الالف الثاني قبل الميلاد كانت

اللغة السومرية قد استبدلت باللغة الأكدية السامية والبابلية ولكن السومرية كانت ماتزال مستعملة فى المعابد فى التراتيل الدينية •

اما الاسطوانة الاخرى ورقمها (٥١٥٢٦ - م ع) ففيها سبعة أعمدة من الكتابة على هيئة مقاطع صوتية تبدأ بـ « مي-مي-مي-با-بابا-آ-آ-اخ » وقد تكون هذه المقاطع نغمات موسيقية أو انها كتبت لتعليم طلاب اللغات التلفظ بها •

القسم الافقى الخلفى - يحتوى على مجموعة كبيرة من رقم الطين الناجمة من حفريات تل حرمل وهى ابتداء من اليمين رسائل فى أغلفتها ولها نظائر كثيرة فى العهد البابلى القديم ويدون على الغلاف الطينى موضوع الرسالة أو خلاصتها أو عنوان المرسل اليه وقد يختم أحيانا بختم المرسل • وبين هذه الرقم الطينى صكوك تجارية وعقود ايجارات وبيوعات ووصولات وما الى ذلك •

الى اليسار لوحان كبيران نقش عليهما بالخط المسمارى مدونات لغوية مهمة واثبات باسماء حيوانات ونباتات• رقيمان صغيران لهما أهمية خاصة لاحتوائهما على تاريخ زمن ملك اشنونا المدعو « ايبأبيل » الذى حكم فى نحو (١٧٥٠ قم) (٥٣٩٥٥ - م ع)•

وبين الخزانتين (أ أ) و(أ ب) نموذج من الجبس يمثل معبد تل حرمل وعند مدخله زوج من الاسود المعمولة من الفخار وكانت فى الاصل مصبوغة بألوان مختلفة ويشاهدهما الزائر فى صدر هذه القاعة فى خزانة (٦٦) ويتألف المعبد من حجرة الحاجب ثم صحن المعبد فغرفة المابين ثم الحجرة المقدسة حيث المحراب والدكة التى كان ينصب عليها تمثال الالهة والمعتقد ان هذا المعبد كان قد شيد للاله خانى وزوجه نصابا •

الخزانة الوسطية - ا ب

القسم الافقى الامامى - قطع اخرى من رقم الطين من تل حرمل وهى على جانب عظيم من الاهمية التاريخية فانها توضح أطوارا مهمة مختلفة من حياة العراق القديم فى بداية الالف الثانى قبل الميلاد فتتضمن عقودا وصكوكا تجارية كالمداينات والايجارات والرهون والبيوعات وعقود التبنى ودعاوى واثباتات بأسماء موظفين ورسائل متفرقة الخ بينها أقراص كانت تستعمل للتدريس وتعلم الكتابة •

الرفوف العمودية - فيها آثار من النحـاس مثل رؤوس رماح وسـكاكين وفيها نماذج من دمى الطين وألواح فخارية ذات صور تمثل آلهة بابلية مختلفة بينها عشـتار ومارتو وأداد وكلها من تل حرمل من العهد البابلي القديم •

القسم الافقي الخلفي - ابتداء من اليمين آثار متفرقة منها حلي ذهبية وفضية بينها أساور واقراط وخرز وآثار اخرى من العظـم كالابر والمخاصف وأغلبها من العهد البـابلي القديم وبينها ما يعود الى أدوار متأخرة •

ويلي ذلك مجموعة مختارة من الاختام الاسطوانية مع صور طبعاتها بينها ما يرجع الى العهد الاكدي ولكن أكثرها من العهد البابلي القديم وجدت جميعا في تل حرمل •

الخزانة - ٦٦

تمثالا أسدين من الفخار عثر على أجزائهما في مدخل المعبد الكبير في تل حرمل وقـد تم تركيبها في مختبر المتحف واستكمل النقص فيهـما • ويرجع تاريخهما الى النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد (٥٢٥٥٩ - م ع ، ٥٢٥٦٠ - م ع) •

آثار عقـرقوف :

نقبت مديرية الآثار العامـة في أطـلال عقرقوف خـلال السنين ١٩٤٢ - ١٩٤٥ وكشفت عن معابد وقصـور انطوت على آثار قيمة كانت خير مصـدر الى معرفة الحضارة الكشية • وأطلال عقرقوف هي خرائب المدينة القديمة « دور كوريكلزو » التي سميت باسم مشيدها كوريكلزو الكشي من منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد هي تقع على نحو ٣٥ كيلو مترا غرب بغـداد ويتوسـط اطلال المدينـة برج عال من اللبن والحصير هو بقايا زقورة المدينة • حوله بناية معبد كبير كان مخصصا لعبادة الاله انليل • وفي غربي المدينة بقايا قصور الملوك الكشيين الذين حكموا وهم في هذه المدينة النصف الجنوبي من العراق حتى سـنة (١١٧٠ ق م) • ومن أهم الآثار المكتشـفة في هذه المدينة ما يأتي :-

الخزانة الوسطية - ا ج

الجانب الافقى الامامى - من اليمين مجموعة من الحلى الذهبية بينها أشرطة وكرات وخرز مختلفة وجدت فى حارة القصور فى عقرقوف ويرجع تاريخها الى نحو (١٣٠٠ ق م) • وفى اليسار مجموعة من دمى مختلفة من الطين المفخور تمثل اشخاصا وحيوانات يرضع بعضها صغارها • وعلى قواعد بعضها كتابة مسمارية تتضمن أدعية دينية للالهة (كولا) ويقدر تاريخها بداية القرن الرابع عشر •

الرفوف العمودية - مجموعة اخرى من دمى الطين بينها رجل ملتح دقيق الصنع ملون بأصباغ مختلفة (٥٠٩٢٢-م ع)• تمثال لبوءة جميل الصنع دقيق الملامح يعد من نفائس آثار عصره فهو رائع التعبير فائق الصوغ (٥٠٩٢٠-م ع)• والى اليمين رماح من النحاس وحلى ذهبية فى غاية الجمال بينها سوار من الذهب ومطعم بمادة خضراء وجد فى احدى حجر قصور الملوك (٥٠٩٣١ - م ع) •

الجانب الافقى الخلفى - رقم طينية بالغة الاهمية تحتوى على نصوص أدبية واقتصادية وعقود وأكثرها مؤرخ باسماء الملوك الكشيين • يشاهد ابتداء من اليمين لوح مكسور الى قطعتين يحتوى على تقويم كامل للسنة البابلية وقد قسم الى اثنى عشرة شهرا و٣٦٠ يوما وذكر أمام كل يوم ما سجل فيه من خير أو شر وجد هذا اللوح فى قصر الملك وتاريخه حوالى (١٣٠٠ ق م) (٥٠٩٦٩ - م ع) • وفى الوسط رقيم كبير فيه سجلات رسمية باسماء الولاة والحكام أيام الملوك الكشيين (٥١٩٢٤ - م ع) • والى اليسار رقيم صغير مهم جدا يتضمن رسالة بعث بها ملك كشى الى ملك حثى يخبره فيها عن الهدايا المرسلة اليه (٥٠٩٦٥ - م ع)

وفى اليسار قطعتان من حجر الديورايت الاسود فيها كتابات بالخط المسمارى وباللغة الكشية - البابلية • ورد فى احداهما (٥٠٠١١ - م ع) اسم الملك كوريكلزو • وآثار اخرى متفرقة بينها أختام اسطوانية من الطين المفخور وكسر من دمى الطين تمثل أرجل أناس وحيوانات ونماذج من الزجاج المطعم بالفسيفساء بطرز جميلة •

القاعة العاشرة

أريدو

تقع اريدو فى لـواء المنتفك غرب مدينة الناصرية على بعد اربعين كيلو مترا عنها واسم أطلالها الحالى (ابو شهرى) نقبت فيها مديرية الاثار العامـة لثـلاثة مواسـم (١٩٤٦ الى ١٩٤٩) وكشفت قرب الزقورة القائمة فى هـذه المدينة عن ست عشرة طبقة بنائية لكل منها معبد وقد شيدت هذه المعابد قبل عصر العبيد بزمن قصير وخصصت لعبادة « انكى » اله البحار والاعماق والحكمة الذى عرف بعدئذ باسم « ايا » كما كشف فى هذه المدينة عن مقبرة واسـعة قبورها على غرار واحد وجدت مع الهياكل العظمية جرار وأوعية من الفخار وآثار اخرى من عصر العبيد مما كانت الموتى تزود به •

فالآثار المعروضـة فى بداية هذه القاعة قد استخرجت من اطلال هـذه المدينة ويقدر تاريخ معظمها بنحو (٤٠٠٠ ق‌م) ومنها ما يرجع الى أدوار اخـرى متأخرة •

وفى هذه القاعة ايضا مجموعة من الاثـار التى اكتشفتها مديرية الاثـار فى تلول أثرية واقعة فى المنطقة التى ستغمرها المياه بانشـاء سد دوكان وهذه التلول فى قضاء رانية بلواء السليمانية وأهمها قردشينا ـ باسموسيان ـ الديم ـ كمريان ـ شمشارة والتل الاخير نقبت فيه بعثة دانمركية ايضا •

وفى هذه القاعـة آثار أحـرزها المتحف العراقى من الخارج بالتبـادل مع مؤسسات اركيولوجية ومتاحف دولية •

وفيما يأتى وصف للآثار المعروضة فى هذه القاعة ابتداء من يسار الداخل فيها •

الخزانة ـ ٦٧

الرف الاول ـ أناءان من النحاس وفأسـان من الفضـة وجدت فى تل قريب من اريدو من العهد الاخمينى أى القرن الخامس قبل الميلاد •

الرف الثانى ـ دمى طينية مشوية على بعضها بقايا أصـباغ وهى من عصر العبيد (٤٠٠٠ ق‌م) كسرة من أناء من الرخام على ظاهرها صورة أسدين قد ترجع الى عصر اوروك من نهاية الالف الرابع قبل الميلاد (٥٤٩٤٠ ـ مع) •

الرف الثالث والرابع ـ أختام اسطوانية مع صور طبعاتها وخرز وآثار اخرى صغيرة وهى من عصور متأخرة وجدت فى مدينة أريدو . افعوان من الفخار مرقط بلون أسود لعله ما قبل عصر فجر السلالات (٥٤٨٩٩ ـ مع) .

الرف الخامس ـ أناءان من الحجر وآلة كبيرة من النحاس من عصر فجر السلالات كانت تستعمل للهدم شبيهة برأس الدبابة الآشورية التى كانت تستخدم فى نقض الاسوار (٥٥١٣٨ ـ مع) ونجد رسمها فى كثير من ألواح الحجر الآشورية المنقوشة ويشاهد صورة منها على الجدار بجانب هذه الخزانة .

الخزانة ـ ٦٨

تمثال جميل دقيق الصنع من رخام أبيض لعله يمثل أحد الامراء السومريين من فجر السلالات أى نحو (٢٨٠٠ ق.م) وجد فى قصر الملوك فى أريدو (٥٤٥٩٩ ـ مع) (لوح ٦٣) . رأس تمثال آخر من الرخام مشابه للسابق وقد طعمت العينان فيه بمادة زرقاء . تمثال من طين مشوى لعله لايمثل الاها من الالهة العراقية القديمة من عصور ما قبل التاريخ أى نحو (٤٠٠٠ ق م) (لوح ٦٤) .

الخزانة ـ ٦٩

نماذج مختارة من آنية الفخار المستخرجة من بين طبقات معابد اريدو . بينها أوعية على شكل « الكلى » وكؤوس وطاسات وأطباق وكلها مبرقش بلون أسود باشكال هندسية مختلفة ويرجع زمنها الى عصر العبيد من نحو (٤٠٠٠ ق.م) (لوح ٦٥) .

الخزانة ـ ٧٠

جماجم مختلفة اكتشفت فى مقابر اريدو بينها المدورة (البراخيسوفالك) والطويلة (الدولشوسوفالك) ومن ثمة جاز القول ان الاختلاط بين الاقوام حصل فى العراق منذ ذلك الحين أى منذ الالف الخامس قبل الميلاد . وفى الرف الثانى هيكل عظمى لسمكة وجد فى أسس معبد فى أريدو وقد قدم قربانا لاله البحار (انكى) .

الخزانة ـ ٧١

هيكل عظمي لرجل طويل القامة توفي فى مقتبل عمره قبل نحو ٦٠٠٠ سنة ودفن معه كلبه من النوع المعروف بالسلوقي وكذلك بعض الجرار والصحون لحفظ الطعام والشراب .

الخزانة ـ ٧٢

نموذج للمعبد السابع من معابد اريدو صنع فى مختبر المتحف العراقى وقد وجدت بقايا أحد هذه المعابد فوق الآخر وتشاهد تصاويرها معلقة على الجدار فى هذه القاعة وهى من عصر العبيد أى من نحو (٤٠٠٠ ق‌م) وتكاد تكون ذات طراز واحد فالباب فى الضلع الطويلة ويؤدى الى الحجرة المقدسة التى تكون فى احدى نهايتها دكة المذبح. (لوح ٦٦) .

الخزانة ـ ٧٣

فى هذه الخزانة الوسطية الكبيرة مجموعة مختارة من أوانى الفخار من اريدو بينها صحون وأكواب وأقداح وأوعية بأشكال اخرى يعد جميعها من أجمل نماذج الفخار من عصر العبيد ويشاهد فى الوسط قارب صغير من الفخار من عصر العبيد (٤٠٠٠ ق‌م) (٥٤٩٠٠ ـ م‌ع) .

وفى الخزانة ايضا أوان من الفخار أقدم زمنا من عصر العبيد عرف « بفخار أريدو » وهو مماثل للفخار المعروف باسم قلعة الحاج محمد وقد وجد بكثرة فى أريدو . منها أناء بيضوى ووعاء مستدير وقدح اسطوانى الشكل تمتاز بطراز خاص من الزينة والاصباغ .

الخزانة ـ ٧٤

فى هذه الخزانة الوسطية الثانية نماذج اخرى من فخار عصر العبيد من اريدو بينها أجزاء من مباخر امكن تكملتها فى المختبر وأوعية مفلطحة ذات مصاب طويلة كانت من الاثاث الخاصة بالمعابد .

آثار التلول الاثرية الواقعة فى حوض دوكان

اوفدت مديرية الآثار العامة بعض موظفيها الفنيين الى منطقة حوض دوكان فى قضاء رانيه بلواء السليمانية لسبر غور التلول الاثرية المنتشرة فى السهل المذكور ولمعرفة تاريخ تلك المنطقة قبل ان تغمرها مياه الزاب الاسفل لدى انجز السد فى دوكان وقد تبين بعد الكشف ان هناك تلولا كثيرة بعضها كبير يستحق الاستقصاء والتحرى فاجرت التنقيب فى عدد منها بعثة مديرية الآثار العامة وهى تل الديم وكمريان وباسموسيان وقره شينا فى صيف عام ١٩٥٦ ونقب ثانية فى تل باسموسيان لموسم ثان عام ١٩٥٨ كما نقبت بعثة دنماركية عام ١٩٥٧ وعام ١٩٥٨ فى هذه المنطقة فى تل شمشارة •

وقد اسفر التنقيب عن اكتشاف اثار كثيرة مختلفة بينها جرار واوعية واطباق وقوارير من الفخار غالبها ذو طينة حمراء واثار من النحاس متفرقة بينها مخاصف وأبر وسكاكين ومسارج وحلقات • وتحكم من دراسة هذه الاثار ان الاستيطان فى هذه المنطقة بدأ فى عصور ما قبل التاريخ واستمر حتى عصرنا الحاضر • وفيما يأتى اهم هذه الاثار :ـ

الخزانة ـ ٧٥

اثار متنوعة من موقع بازموسيان اكبر تلول حوض دوكان وهو بالقرب من الضفة اليمنى للزاب الاسفل على نحو ١٢ كيلومترا من بلدة رانيه وجد فى طبقاته العليا قبوروبان اسلامية وتحتها طبقات اخرى من العهد الحورى من منتصف الالف الثانى قبل الميلاد •

الرف الاول ـ أوان من الفخار مختلفة الشكل يرجع القسم الكبير منها الى العصر الحورى بعضها مبرقش بلون بنى فاتح • اناء من فخار رقيق محزز الظاهر له مصب بهيئة رأس خنزير (٦٠٢٧٩ـم ع) • وفى اليسار آنية ترجع الى عصر الوركاء •

الرف الثانى ـ آثار متنوعة بينها جرة صغيرة كروية الشكل على كتفها حزوز وجد فى داخلها قطع صغيرة من الطين غير واضحة الشكل لعلها تمثل اشخاصا كانت تستخدم لاغراض سحرية ويظن انها من العهد البابلى القديم (٦٠٩٩٩ـم ع) • صحن من فخار رقيق رمادى اللون مدلوك دلكا اكسبه لمعانا ويظن انه من العهد الحورى •

وفى الرف دمى من الطين المشوى مختلف الشكل تمثل صورا آدمية وحيوانات وعلى بعضها بقايا اصباغ واكثرها من العهد الحورى بينها دمية دخانية اللون تمثل امـــرأة جسمها بهيئة لوح والرأس غريب الشكل ايضا • ويظن انها ترجع الى نحو (٢٠٠٠ ق.م) (٦٠٩٩٢-مع)• نموذج لعربة من الفخار على شكل كبش عجلاتها مفقودة (٦٠٩٩٣-مع)•

الرف الثالث ـ آثار متفرقة من النحاس تعود الى العصور الآشورية المتأخرة فما بعدها حتى العهود الاسلامية ومن هذه الآثار سكاكين ومخاصف وابر ومسارج وبينها تمثالان من النحاس أحدهما عجل واقف على قاعدة فوق عمود (٦٠٢٣٨-مع) والثانى يمثل رجلا واقفا على قاعدة صغيرة (٦٠٢٣٧ - مع) •

الرف الرابع ـ رسائل منقوشة بالمسمارية على ألواح من الطين من العهد الحورى أو البابلى القديم ولهذه الالواح أهمية خاصـــة بكونها تحتوى على كتابات فريدة امكن اكتشافها فى هذا الموقع • خرز من مواد مختلفة وأقراص من العظم بعضـــها مزخرف بحزوز أختام اسـطوانية ومسـطحة من أدوار مختلفة •

الرف الخامس ـ نموذجان من الفخار هما من العصر الحورى يمثل احدهما بناء شـــامخا ذا طابقين يقوم على ظهر ماعز ذى قرنين كبيرين (٦٠٢٩٤ - مع) (لوح ٦٧) والثانى يقوم على ظهر حيوان يشبه الغزال وفى أعلى مقدمة هذا البناء صورة فتاتين كل منهما جالسة على كرسى وبجانبها بطة (٦١٠٣٤ - مع) •

الخزانة ـ ٧٦

فى الرفوف الثلاثة الاولى آثار متفرقة من • شـــمشـــارة • أحد التلول الكبيرة فى حوض دوكان بيضوى الشكل يعلو عن مســتوى الارض المحيطة به نحو ١٨ مترا وهو على الضـــفة اليمنى للزاب الاسفل نقبت فيه بعثة دنماركية عام ١٩٥٧ ووجدت فيه آثارا كثيرة أقدمها من العصر الحجرى الحديث • وعصـــور ما قبل التاريخ وأحدثها من العهود الاســـلامية المتأخرة •

الرف الاول ـ أوان من الفخـــار بينها جرة دخانية اللون لها مقبض واحـــد وعلى ظاهرها نتوآت (٦٠٩٢٦ - مع) •

الرف الثاني ـ آثار متفرقة بينها سكاكين من الابسيد وأبر من العظم وخرز من الطين المشوى وسبلان كسر من فخار مصبوغ من الابسيد من عصر العبيد الشمالى بينها قطع من عصر حسونة •

الرف الثالث ـ عدد من رقم الطين هى جزء من مجموعة كبيرة من الرقم اكتشفت فى تل شمشارة ولها أهمية خاصة بسبب وجودها فى هذه المنطقة • آثار متفرقة من النحاس بينها سكاكين وأبر وأساور •

الرف الرابع ـ آثار مختلفة من موقع الديم وهو تل صغير كروى الشكل قليل الارتفاع وجدت فيه بعثة التنقيب العراقية عدة طبقات بنائية أعلاها يرجع الى العهود الاشورية الاخيرة وأقدمها يرقى الى عصور ما قبل التاريخ •

بينهما أناءان من الحجر مستطيلا الشكل أحدهما نصف شفاف (٦٠٢٠٦ ـ مع) • صحن بديع من الحجر (٦٠٢٠٧ ـ مع) • دمية من الطين لعلها تمثل كلبا وخرز من حجر أسود نظمت فى قلادة •

آثار مختلفة من النحاس بينها صحيفتان مزخرفتان بزخرفة نباتية بديعة كانتا تزينان اثاث القصر انها عربة ملوكيةولعلها من زخارف‌باب خشبى كبير (٦٠١٩١ـمع) يرجع زمنها الى العهد الآشورى •

حلقات من النحاس مرتبط بعضها ببعض ولعلها كانت تستعمل لربط الخيل فى العربات (٦٠١٨٠ ـ مع) •

الرف‌الخامس ـ أوعية كبيرة من العصر الحورى أو الآشورى بينها زمزمية (٦٠٢٠٠ ـ مع) وجرة بيضوية الشكل لها مقبض واحد (٦٠٢٠٣ ـ مع) •

الخزانة ـ ٧٧

فى الرفين الاول والثانى آثار متنوعة من موقع قرەشينا وهو من تلول حوض دوكان • وجد فيه بالتنقيب عدة طبقات بنائية أقدمها يعود الى عصور ما قبل التاريخ • واعلى هذه الطبقات يعود الى العهود الاسلامية •

الرف الاول ـ أوان من الفخار بعضها من عصر الوركاء من منتصف الالف الرابع قبل الميلاد وهي خشنة المظهر سمجة الملمس وبعضها من العصر الحوري • أي من منتصف الالف الثاني قبل الميلاد كالقدح المعروض في وسط الرف وهو رقيق الجانب ينتهي بقاعدة مدببة (٦٠٤١٨ ـ م ع) وفي الرف قطع اخرى من الفخار من عهود متأخرة من ذلك مسرجة وعجلة وقارورة •

الرف الثاني ـ آثار مختلفة بينها أدوات من النحاس وسكاكين من الصوان والأبسيد ودمى من الطين وخرزات من مواد مختلفة ومن أهم هذه المعروضات أختام منبسطة من أحجار مختلفة مربعة الشكل نقشت بحزوز متعامدة أو بأشكال اخرى ويخمن زمنها بالالف الرابع قبل الميلاد أي من عصور ما قبل التاريخ •

وفي الرفوف الثلاثة الاخرى آثار متفرقة من كمريان وهو تل مرتفع شديد الانحدار يقع على الضفة اليسرى للزاب الاسفل ويتألف من طبقات سكنى عديدة معظمها من عصور ما قبل التاريخ •

الرف الثالث ـ آنية من الفخار من العصر الحوري مختلفة الشكل رقيقة الجانب مصبوغة بلون بني فاتح ومن أهمها الوعاء المعروض في الوسط على ظاهره صور آدمية (٦٠١٣٢ ـ م ع) وفي الرف أدوات من النحاس بينها مخاصف وابر ودمية من الطين بصورة امرأة (٦٠٠٧١ ـ م ع) •

الرف الرابع ـ أوان من فخار خشن الصنع من عصر الوركاء أي نحو ٣٨٠٠ ق م الجزء الاكبر من صحن من فخار أحمر اللون مبرقش باشكال هندسية بصبغة سوداء قد يرجع زمنه الى عصر حلف من نحو ٤٠٠٠ ق م (٦٠١٣٣ ـ م ع) •

الرف الخامس ـ فخاريات اخرى من تل كمريان أكثرها من العهد الآشوري بينها مسرجة ذات مصبين (٦٠١٣٥ ـ م ع) • حوض ذو ثلاثة مقابض من الداخل ينتهي أحدها بصورة حيوان (٦٠١٣٩ ـ م ع) • قدح من الفخار رمادي اللون مثبت على انبوب دائري كبير له ثلاثة مصاب صغيرة من العهد الآشوري أي القرن التاسع قبل الميلاد (٦٠١٣٨ ـ م ع)• زمزمية كبيرة من الفخار قرصية الشكل ذات عروق مزينة بدوائر ذوات مركز واحد لعلها ترجع الى أواخر العهد الآشوري (٦٠١٣٦ ـ م ع) •

آثار المبادلة

فتحت مديرية الآثار العامة باب التبادل بالآثار المكررة بين المتحف العراقي والمتاحف والمؤسسات الاركيولوجية الاجنبية وذلك توطيدا للتعاون الثقافي وتشجيعا للدراسات المقارنة • فارسل خلال السنوات العشر الاخيرة الى الخارج مجموعات متفرقة من آثار عراقية مكررة لها أهمية خاصة في الدرس والمقارنة وقد تسلم المتحف العراقي لقاء ذلك آثارا أجنبية مكررة وفيما يأتي وصف موجز لها •

الخزانة ـ ٧٨

الرف الاول ـ مجموعة مهمة من الآثار الفلسطينية من مختلف العصور بينها أدوات من الصوان من العصور الحجرية وقنان زجاجية ودمى جبسية من الادوار الاسلامية أحرزها المتحف العراقي من متحف القدس عام ١٩٤٨ •

الرف الثاني ـ في اليمين مجموعة نقود وخرز وكسر من خزف اسلامي وأدوات صيوانية وردت عام ١٩٥٢ من المؤسسة الآثارية الاسبانية في مدريد •

وفي اليسار اربعة تماثيل من طين مفخور ذات أهمية بالغة بالنسبة الى الفن الروماني • فاللوحة الوسطية تمثل افروديت ملكة الجمال لدى الرومان وهذه التماثيل وردت من متحف امستردام في هولندا عام ١٩٥٢ وهي في الاصل من تورينتو •

الرف الثالث ـ مجموعة من أواني الفخارالمصرية القديمة استخرجت من حفريات مختلفة في مصر وهي مصبوغة بلون أحمر لماع تعود الى عصور ما قبل التاريخ المصرية • تسلمها المتحف العراقي عام ١٩٤٣ من متحف ميثر وبولتن في نيويورك •

الرف الرابع ـ يشاهد في القسم الخلفي ثلاث جرار كبيرة مطلية بصبغ أحمر فاتح ومزينة بخطوط حمر غامقة وهي من المتحف الدنماركي في كوبنهاغن تسلمها المتحف العراقي في عام ١٩٥١ •

وفي القسم الامامي مجموعة من كسر الفخار مختلفة البرقشة يرجع تاريخها الى أدوار مختلفة بعضها من عصر تبه حصار لما قبل التاريخ ومنها ما كان من عصور تاريخية ايرانية وردت في عام ١٩٥١ من جامعة بنسلفانية في اميركة •

خزانة ـ ٧٩

الرف الاول ـ فى اليمين آثار شتى عثر عليها فى مواقع أثرية مختلفة فى ايران ويرجع زمن بعضها الى الالف الخامس قبل الميلاد بينها صحون مزججة بلون أخضر تشبه فخار سامراء الاسلامى وآثار اسلامية اخرى • وردت الى المتحف فى عام ١٩٥٣ من متحف طهران •

وفى اليسار أدوات يستعملها الهنود الحمر فى اميركة بينها وعاء من طين مشوى وآلات صوانية وعظمية ومعظمها يعود الى العهد الاركانى من أواسط عصر المسيسبي وعصر الهوبوليان • وردت فى عام ١٩٥٣ من متحف ولاية البنوى فى سيرنجفلد فى اميركا •

الرف الثانى ـ فى اليمين نماذج من مواد مختلفة من صنع السكان الاصليين لقارة استراليا بينها سكاكين دقيقة الصنع من الصوان والحجر الزجاجي وسكين من العظم ذات مقبض من القير وهي من متحف سدنى فى استراليا (١٩٥٠) •

وفى اليسار آثار متفرقة مستخرجة من حفريات هارابا غربى البنجاب بينها دمى طين تمثل أشخاصا وحيوانات وآنية صغيرة منبسط يرجع زمن معظمها الى الالف الثالث قبل الميلاد • وردت عام ١٩٥٤ من مديرية الآثار القديمة فى دلهى الجديدة بالهند •

الرف الثالث ـ صحون وأوعية من الخزف ذات تزجيج براق أشكالها جميلة صنعت حديثا على غرار الآنية القديمة المعروفة باسم مايوليكا جاءت من متحف الخزف الدولى فى فينزا بايطالية عام ١٩٥٤ •

الرف الرابع ـ آثار يابانية متفرقة وهى من عصور تاريخية مختلفة وردت فى عام ١٩٥٤ من المعهد الاركيولوجى فى جامعة اوساكا فى اليابان •

ثبت الملوك والسلالات

نذكر في الثبت الآتي ما توصل اليه المؤرخون في كتابة قوائم الملوك مع سني حكمهم والسلالات التي تعاقبت على حكم العراق وفق اثبات الملوك التي دونها الكتبة السومريون والبابليون في نحو عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد • وقد وجدت هذه الاثبات في لارسة ونفر وغيرهما من المدن القديمة • وكذلك وفق قوائم الملوك الآشوريين التي عثر عليها في خرسباد ذلك الى القوائم المدونة على ألواح الطين المتضمنة نصوصا تاريخية أو المؤرخة باسماء الملوك وأعمالهم • وقد توصل العلماء من مطابقة اسماء هذه القوائم مع المكتشفات الآثارية الى نتائج باهرة في معرفة أسماء الملوك والسلالات التي تعاقبت على حكم العراق • أما سني حكم اولئك الملوك فقد اختلفوا في تقديرها واتخذنا في الجدول الآتي التقدير الوسطي لهذه التواريخ •

ملوك ما قبل الطوفان

وهم ثمانية حكموا قبل سنة (٣٠٠٠ ق‌م) بالنظر الى التاريخ الحقيقي واما من الناحية الاسطورية فقيل فيهم انهم حكموا في خمس مدن حقبة طويلة من الزمن يقدرها ثبت الملوك بـ (٢٤١٢٠٠) سنة ثم حدث الطوفان فاغرق كل شيء •

اسم الملك	المدينة التي حكم فيها	مدة حكمه بالسنين
١ ـ ألو لم	نكي (اريدو)	٢٨ر٨٠٠
٢ ـ أللكاز	نكي (اريدو)	٣٦ر٠٠٠
٣ ـ انمنلو أنا	باد تيبيرا	٤٣ر٢٠٠
٤ ـ انمنكال أنا	باد تيبيرا	٢٨ر٨٠٠
٥ ـ دموزي الراعي	باد تيبيرا	٣٦ر٠٠٠
٦ ـ انسيبازي أنا	لاراك	٢٨ر٨٠٠
٧ ـ انمندر أنا	سبار	٢١ر٠٠٠
٨ ـ اوبر دودو	شروباك	١٨ر٦٠٠

سلالة كيش الاولى

وبعد الطوفان نزلت الملوكية مرة اخرى من السماء فى مدينة كيش وعدد ملوك هذه السلالة ثلاثة وعشرون ملكا حكموا أكثر من ٢٤٥١٠ سنوات وذلك فى بداية الألف الثالث قبل الميلاد وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
١ - گا ... أور	١٢٠٠
٢ - گولا ندابا أنا	٩٦٠
٣ - بلا كينا تم	٩٠٠
٤ - تنگشلشما	؟
٥ - بهينا	؟
٦ - بو أنوم	٨٤٠
٧ - كالبوم	٩٦٠٠
٨ - قلومو	٨٤٠
٩ - زقاقب	٩٠٠
١٠- أحاب	٦٠٠
١١- مشدا (الابن)	٨٤٠
١٢- اربيوم (الابن)	٧٢٠

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
١٣ - اتانا الراعى	١٥٠٠
١٤ - باليخ (الابن)	٤٠٠
١٥ - انمينونا	٦٦٠
١٦ - ميلا مكيشى (الابن)	٩٠٠
١٧ - برسلنونا (الاخ)	١٢٠٠
١٨ - سموك (الابن)	١٤٠
١٩ - تيزكار (الابن)	٣٠٥
٢٠ - الكوأ	٩٠٠
٢١ - ألتا سادوم	١٢٠٠
٢٢ - انميبرا جيبى (مى براسى) (انتصر على عيلام)	٩٠٠
٢٣ - أكا (الابن) عاصر جلجامش وحاربه	٦٢٥

سلالة اوروك الاولى

عدد ملوكها اثنا عشر ملكا حكموا ٢٣١٠ سنوات وذلك فى بداية الألف الثالث قبل الميلاد أى فى فجر السلالات الثانى وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
١ ـ مسكياك جاشر (ابن اوتو اله الشمس)	٣٢٤	٧ ـ اوتول كلاما (الابن)	١٥
٢ ـ انمر كار (الابن) (شيد مدينة اورو)	٤٢٠	٨ ـ لباشر	٩
٣ ـ لوكال بندا الراعى	١٢٠٠	٩ ـ انتون دارا أنا	٨
٤ ـ دموزى (صياد السمك)	١٠٠	١٠ ـ مسخى (الحداد)	٣٦
٥ ـ جلجامش (حارب أجا ملك كيش)	١٢٦	١١ ـ ميلام أنا	٦
٦ ـ اورننكال (الابن)	٣٠	١٢ ـ لوكال كيتو	٣٦

سلالة اور الاولى

عدد ملوكها خمسة حكموا ١٧٧ سنة وذلك فى بداية فجر السلالات الثالث وقد اغفل ثبت الملوك اسم آنى بدا وكذلك اسمى مس كلام شر (مس كلام دك) والاميرة شبأد .

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	
١ ـ مس انى بدا	٤٠	بالاصل ٨٠
٢ ـ آنى بدا	٤٠	بالاصل لم يذكر ويطابق زمنه بداية سلالة اورنانشه فى لجش
٣ ـ مسكياك ننا	٣٦	ابن مس انى بدا
٤ ـ ايلولو	٢٥	عاصر كلبوم ملك كيش ولعله عاصر انشاكوش أنا ملك اوروك
٥ ـ بالولو	٣٦	قضى عليه اى انا تم ملك لجش

سلالة اوان العيلامية

قام منها ثلاثة ملوك حكموا ٣٥٦ سنة فى شرقى بلاد سومر وذلك فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد فى اواخر عهد سلالة اور الاولى .

سلالة كيش الثانية

عدد ملوكها ثمانية حكموا ٣١٩٥ سنة وذلك فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وعاصروا اواخر عهد سلالة اوروك الاولى وبداية عهد سلالة اور الاولى والمعتقد ان زمن الملك العظيم ميسليم يقع فى هذه السلالة وان اغفل ثبت الملوك ذكره •

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	
١ ـ سو •••	٢٠١	ويقرأ أيضا (لاخ •••)
٢ ـ دداسك	؟	
٣ ـ مما كلا	٣٦٠	ويقرأ ايضا (ماكلكلا)
٤ ـ كلبوم (الابن)	١٩٥	عاصر ايلولو ملك اور وقضى على سلالة أوان العيلامية
٥ ـ شيأ	٣٦٠	ويقرأ ايضا (كوأ) عاصر اورنانشه ملك لجش
٦ ـ كاشبنونا	١٨٠	ويقرأ ايضا (اورننا) تغلب عليه انشاكوش انا ملك أوروك
٨ ـ لوكالمو	٣٦٠	

سلالة حمازى

قام منها ملك واحد وهو انيش (هتانيش) حكم ٣٦٠ سنة وذلك فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد •

سلالة اوروك الثانية

قام منها ثلاثة ملوك وذلك فى نهاية فجر السلالات الثالث وهم :ـ

اسم الملك	مدة حكمه	
١ ـ انشاكوش أنا	٦٠	عاصر ايلولـو ملك أور واىاناتم ملك لجش قضى عليه آنبو ملك مارى •
٢ ـ لوكال كنيشه دودو	؟	تكرر اسمه فى سلالة اور الثانية
٣ ـ لوكال كيزلزى (الابن)	؟	تكرر اسمه فى سلالة اور الثانية

سلالة اور الثانية

عدد ملوكها اربعة حكموا ١١٦ سنة وذلك فى نهاية فجر السلالات الثالث وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	
١ - لوكال كنيشه دودو	؟	تكرر اسمه فى سلالة اوروك الثانية
٢ - لوكال كيزلزى (الابن)	؟	تكرر اسمه فى سلالة اوروك الثانية
٣ - ••• جى	؟	
٤ - كاكو (الابن)	؟	قضى عليه ريموش ملك اكاد

سلالة ادب

قام منها ملك واحد وهو لوكال انيمندو وقد حكم ٩٠ سنة وذلك فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وعاصر اى انا تم واين انا تم ملكى لجش وقضى عليه ملك مارى •

سلالة مارى

عدد ملوكها ستة حكموا ١٣٦ سنة وذلك فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وهنالك غير هؤلاء ممن اغفل ثبت الملوك ذكرهم وردت اسماؤهم فى نصوص قديمة عثر عليها فى مارى • منهم ايكو شماش ، لمكى مارى ، ايبيئل ، آنبو ، اما الملوك الستة فهم•

اسم الملك	مدة حكمه	اسم الملك	مدة حكمه
١ - أنســـود	٣٠	٤ - •••لوكال	٢٠
٢ - ••• زى (الابن)	١٧	٥ - ••• بى مش ماش	٣٠
٣ - •••لوكال	٣٠	٦ - ••• نى	٩

ســلالة لجش

لم يتطرق ثبت الملوك الى هذه السلالة ولكن الحفريات ابانت عن اسماء عشرة من ملوك وامراء هذه المدينة حكموا ١٤٥ او (١٦٠) سنة وذلك فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد • اى فجر السلالات الثالث • والمعتقد ان زمن دودو الكاتب السومرى الشهير يقع فى بداية حكم هذه السلالة •

اسم الملك	مدة حكمه
١ - اورنانشه	٣٠ ابن كونيدو
٢ - اكوركال (الابن)	
٣ - اى انا تم (الابن)	قضى على بالولو ملك اور ، حارب كيش ملك اوما انتصر على ايناكالا ملك اوما عاصر انشاكوش انا ملك اوروك
٤ - اين انا تم (الاخ)	حارب اورلوما ملك اوما
٥ - انتيمنا	عاصر لوكال انيمندو ملك ادب وانشاكوش انا ملك اوروك ولوكال كيشه دودو ملك اور .
٦ - اين انا تم الثانى	
٧ - انتيترزى	
٨ - انليترزى	
٩ - لوكال اندا	
١٠ - اورو كاجينا	عاصر كوباو ملكة كيش ، قضى عليه لوكال زاكيزى ملك اوروك

سلالة اوما

عدد ملوكها ستة حكموا فى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد اى فجر السلالات الثالث . لم يذكر ثبت الملوك اسماؤهم وانما عرفناهم من النصوص الاخرى وهم :

اسم الملك	
١ - ايابزر	
٢ - اوش (كيش)	
٣ - ايناكالا	عقد صلحا مع أى اناتم
٤ - اور لوما	انتصر على أين انا تم لكنه خسر امام انتيمنا
٥ - ايلى	
٦ - اوكش	والد لوكال زاكيزى ملك اوروك

سـلالة كيش الثالثة

قام منها ملكة واحدة وهى كـوبابا (كوباو) حكمت ١٠٠ سنة وذلك فى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد •

سـلالة اكشاك

عدد ملوكها ستة حكموا ٩٩ سنة وذلك فى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد وهم :ـ

اسم الملك	مدة حكمه	
١ ـ اونزى	٣٠	
٢ ـ اوند لولو	١٢	
٣ ـ أور أور	٦	
٤ ـ بزر نيراح (بزر ساخان)	٢٠	عاصر كوباو ملكة كيش
٥ ـ ايشو ايلو	٢٤	
٦ ـ شوسن	٧	الابن

سـلالة كيش الرابعة

عدد ملوكها سبعة حكموا ٤٩١ وذلك فى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد وهم :ـ

اسم الملك	مدة حكمه	
١ ـ بزر سن	٢٥	ابن كوباو
٢ ـ أور زبابا (الابن)	٤٠٠ أو(٦)	عاش سرجون الاكدى فى بلاطه
٣ ـ سيمو دار	٣٠	
٤ ـ اوصى واتر (الابن)	٧	
٥ ـ عشتار موتى	١١	
٦ ـ اشمى شماش	١١	
٧ ـ نانيا	٧	

سلالة اوروك الثالثة

قام منها ملك واحد هو لوكال زاكيزى وقد حكم ٢٥ سنة وذلك فى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد . وهو ابن اوكش آخر ملوك سلالة اوما ، قضى عليه سرجون الاكدى فى نحو عام (٢٣٥٠ ق م)

سلالة الاكديين

وعدد ملوكها احد عشر ملكا حكموا ١٨١ سنة وذلك فى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد وتقدر بدايتها بسنة (٢٣٥٠ ق م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ - سرجون (شروكين)	٥٦ سنة	٢٣٥٠ - ٢٢٩٥
٢ - ريموش (الابن)	٩	٢٢٩٤ - ٢٢٨٦
٣ - منشتسو (الاخ)	١٥	٢٢٨٥ - ٢٢٧١
٤ - نرامسن (الابن)	٣٧ (؟)	٢٢٧٠ - ٢٢٣٤
٥ - شركلى شرى	٢٥	٢٢٣٣ - ٢٢٠٩

وبعد ذكر هؤلاء الخمسة يرتبك ثبت الملوك فيتسأل من من الاسماء الاتية ملك ومن هو ليس بملك ؟ ...

٦ - ايكيكى ٧ - نانم ٨ - امى ٩ - ايلولو

وحكموا جميعا ثلاث سنوات		٢٢٠٨ - ٢٢٠٦
١٠ - دودو	٢١	٢٢٠٥ - ٢١٨٥
١١ - شو دورول (الابن)	١٥	٢١٨٤ - ٢١٧٠

سلالة اوروك الرابعة

خمسة ملوك حكموا ٣٠ سنة بدايتها فى نحو ٢١٢٠ قبل الميلاد وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	اسم الملك	مدة حكمه
١ - اور نيجن	٧	٤ - بزر ايلى	٥
٢ - اورجيجر	٦	٥ - اور اوتو (اور بابار)	٦
٣ - كودا	٦		

سلالة الكوتيين

واحد وعشرون ملكا حكموا ٩١ سنة واربعين يوما وذلك حوالى عام (٢١٥١ - ٢٠٦١ ق‌م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	اسم الملك	مدة حكمه
١ -		١١ - كوزوم	١
٢ - امتـا	٣	١٢ - خابيلكن	٣
٣ - انكيشوش	٦	١٣ - ليرابوم	٢
٤ - سرلاكب	٦	١٤ - ارارم	٢
٥ - شولما	٦	١٥ - ابرانم	١
٦ - ايلولومش	٦	١٦ - خبلوم	٢
٧ - انسيمباكش	٥	١٧ - بزرسن	٧
٨ - أيار لاكب	١٥	١٨ - أيار لكندا	٧
٩ - اباتا	٣	١٩ - سيوم (لازيراب)	٧
١٠ - أيار لنكب	٣	٢٠ - تريقان (قضى عليه اوتوخيكال ملك اوروك)	٤٠يوما

سلالة لجش الثانية

قام منها ستة عشر ملكا اغفلهم ثبت الملوك على ان آثارهم المكتوبة ومخلفاتهم وجدت فى مدينة لجش وكان حكمهم فى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :-

اسم الملك	اسم الملك
١ - لوكال اوشومبكال ، عاصر نرامسن وشركلي شرى	٩ - اوكميه (اور لاما)
٢ - اور ماما	١٠ - اور أيا
٣ - اور بابا	١١ - لوكاني عاصر شلكي
٤ - اور كار	١٢ - خلا لاما عاصر شلكي
٥ - نماخني	١٣ - الامو عاصر شلكي
٦ - اور ننسن	١٤ - اور لاما
٧ - گوديا نحو (٢٠٦٠ ق‌م)	١٥ - ألا
٨ - اورننكرسو (الابن)	١٦ - اراد ننار

سلالة اوروك الخامسة

قام منها ملك واحد هو اوتوخيكال حكم ٧ سنوات و ٦ أشهر و ١٥ يوما وذلك نحو سنة (٢٠٦٠ ق‌م) قضى على تريقان آخر ملوك الكوتيين ثم قضى عليه اورنمو ملك اور •

سلالة اور الثالثة

عدد ملوكها خمسة حكموا ١٠٨ سنوات (٢٠٥١ - ١٩٤٥ ق‌م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه	
١ - اورنمو	١٨	٢٠٥١-٢٠٣٤	قرىء اسمه سابقا اور انكور
٢ - شلكي	١٨	٢٠٣٣-١٩٨٨	قرىء اسمه سابقا دونكي
٣ - أمرسن	٩	١٩٨٧-١٩٧٩	قرىء اسمه سابقا برسن عاصر زاريقو حاكم اشور
٤ - شوسن	٩	١٩٧٨-١٩٧٠	قرىء اسمه سابقا جميل سن
٥ - ابي سن	٢٥	١٩٦٩-١٩٤٥	عاصر اشبي ايرا حاكم ايسن • قضى عليه العيلاميون

سلالة ايسن

١٥ ملكا حكموا ٢٢٦ سنة (١٩٥٧ - ١٧٣٢ ق.م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ - اشبى ايرا	٣٣	١٩٥٧ - ١٩٢٥
٢ - شو ايليشو	١٠	١٩٢٤ - ١٩١٥
٣ - ادن دجان	٢١	١٩١٤ - ١٨٩٤
٤ - اشمى دجان	٢٠	١٨٩٣ - ١٨٧٤
٥ - لبث عشتار	١١	١٨٧٣ - ١٨٦٣
٦ - ناور نترتا	٢٨	١٨٦٢ - ١٨٣٥
٧ - برسن	٢١	١٨٣٤ - ١٨١٤
٨ - لبث انليل	٥	١٨١٣ - ١٨٠٩
٩ - ايرا اميتى	٨	١٨٠٨ - ١٨٠١
١٠ - انليل بانى (البستانى)	٢٤	١٨٠٠ - ١٧٧٧
١١ - زمبيـــا	٣	١٧٧٦ - ١٧٧٤
١٢ - اتربيشا	٤	١٧٧٣ - ١٧٧٠
١٣ - أور دوكوجا	٤	١٧٦٩ - ١٧٦٦
١٤ - سن ماجر	١١	١٧٦٥ - ١٧٥٥
١٥ - دمق ايليشو قضى عليه ريم سن ملك لارسة	٢٣	١٧٥٤ - ١٧٣٢

سلالة لارسة

١٤ ملكا حكموا ٢٦٤ سنة (١٩٦٥ - ١٧٠١ ق.م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ - نبلا نم	٢١	١٩٦٥ - ١٩٤٥
٢ - اميسو	٢٨	١٩٤٤ - ١٩١٧
٣ - سامـــو	٣٥	١٩١٦ - ١٨٨٢
٤ - زبيـــا	٩	١٨٨١ - ١٨٧٣
٥ - كونكونو	٢٧	١٨٧٢ - ١٨٤٦
٦ - ابى سارة	١١	١٨٤٥ - ١٨٣٥
٧ - سمو ايلو	٢٩	١٨٣٤ - ١٨٠٦
٨ - نور أداد	١٦	١٨٠٥ - ١٧٩٠
٩ - سن ادنام	٧	١٧٨٩ - ١٧٨٣
١٠ - اريبـــام	٢	١٧٨٢ - ١٧٨١
١١ - سن اقيشام	٦	١٧٨٠ - ١٧٧٥
١٢ - صلى أداد	١	١٧٧٤
١٣ - ورد سن أبن كدرمابوك العيلامى	١٢	١٧٧٣ - ١٧٦٢
١٤ - ريم سن (الاخ) ابن كدرمابوك العيلامى	٦١	١٧٦١ - ١٧٠١

سلالة أوروك السادسة	سلالة اشنونا	سلالة كيش الخامسة
١ - سن اريبا	١ - كريكيرى	١ - اشدونى ارام
٢ - ورد ننى	٢ - بلا لا ما	٢ - ماتانا
٣ - انـام	٣ - أشراماش	٣ - سمود يتانا
٤ - سن كاشد	٤ - اوسور واسو	٤ - يا بيشم
٥ - سن كميل	٥ - اور ننمار	
	٦ - اور ننكشزيدا	
	٧ - ابق اداد	

وفيما يأتي السلالات البابلية كما وردت في ثبت الملوك أ ، ب بحسب تقدير ألبرايت وكورنيليوس :ـ

سلالة بابل الاولى

احد عشر ملكا حكموا نحو ٣٠٠ سنة (١٨٣٠ ـ ١٥٣٠ ق م) وهم :ـ

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه
١ ـ سمو آبو	١٤	١٨٣٠ - ١٨١٧
٢ ـ سمو لا ايلو	٣٦	١٨١٦ - ١٧٨١
٣ ـ صبوم	١٤	١٧٨٠ - ١٧٦٧
٤ ـ ايبل سن	١٨	١٧٦٦ - ١٧٤٩
٥ ـ سن مبلط	٢٠	١٧٤٨ - ١٧٢٩
٦ ـ حمورابي	٤٣	١٧٢٨ - ١٦٨٦
٧ ـ سمسو ايلونا	٣٨	١٧٨٥ - ١٦٤٨
٨ ـ ابي ايشو	٢٨	١٦٤٧ - ١٦٢٠
٩ ـ امي ديتانا	٣٧	١٦١٩ - ١٥٨٣
١٠ ـ امي صندوقا	٢١	١٥٨٢ - ١٥٦٢
١١ ـ سمسو ديتانا	٣٢	١٥٦١ - ١٥٣٠

سلالة القطر البحري الاولى

وتسمى ايضا سلالة بابل الثانية وعدد ملوكها احد عشر ملكا حكموا ٣٦٨سنة في بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد وهم :ـ

اسم الملك	مدة حكمه	اسم الملك	مدة حكمه
١ ـ ايلوما	٦٠	٧ ـ بشكال	٥٠
٢ ـ اتيلي	٥٦	٨ ـ أيدارا	٢٨
٣ ـ دمق ايلي	٣٦	٩ ـ ايكورول	٢٦
٤ ـ اشبا	١٥	١٠ ـ ميلاما	٧
٥ ـ شوشي (الاخ)	٢٤	١١ ـ اياكا	٩
٦ ـ حلكياش	٥٥		

سلالة الكشيين

ويقال لسلالتهم أيضا سلالة بابل الثالثة وعدد ملوكهم ٣٦ ملكا مدتهم ٥٧٦ سنة وقد استولوا على بابل سنة (١٥٣٠ق‌م) وحكموا جنوبي العراق الى سنة (١١٦٠ قم) وهم:

اسم الملك	مدة حكمه
١ - كنداش	١٦
٢ - آكوم الاول	٢٢
٣ - كاشتلياش الاول	٢٢
٤ - اوشي	٨
٥ - ابي رتاش	
٦ - تازيكورماش	
٧ - خربا شباك	٢٢
٨ - تبتكري	
٩ - آكوم الثاني	استولى على بابل في نحو عام ١٥٣٠ قم
١٠ - برنابرياش الاول	
١١ - كشتلياش الثاني	
١٢ - اولمبرياش	نحو ١٤٥٠ قم
١٣ - آگوم الثالث	
١٤ - كرايندااش	نحو ١٤٢٠ قم
١٥ - كدشمان خربا الاول	عاصر امنوفيس الثالث
١٦ - كوريكلزو الاول	عاصر امنوفيس الثالث نحو ١٣٨٠ قم
١٧ - كدشمان انليل الاول	
١٨ - برنابرياش الثاني	عاصر امنوفيس الرابع نحو ١٣٥٠ قم
١٩ - كدشمان خربا الثاني	
٢٠ - كراخرداش	عاصر آشور اوبلط الآشوري
٢١ - نازي يوكاشي	

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه
٢٢ - كوريكلزو الثاني	٢٢	١٣٣٦ - ١٣١٤
٢٣ - نازي مروتاش	٢٦	١٣١٣ - ١٢٨٨
٢٤ - كدشمان تورجو	١٨	١٢٨٧ - ١٢٧٠
٢٥ - كدشمان انليل الثاني	١٢	١٢٦٩ - ١٢١٨
٢٦ - كدرانليل	٦	١٢٥٧ - ١٢٥٢
٢٧ - شكركتي شورياش	١٣	١٢٥١ - ١٢٣٩
٢٨ - كشتلياش الثالث	٨	١٢٣٨ - ١٢٣١
٢٩ - انليل شمي	١ ½	١٢٣٠ - ١٢٢٩
٣٠ - كدشمان خربا الثالث	١ ½	١٢٢٩ - ١٢٢٨
٣١ - اداد شم ادن	٦	١٢٢٧ - ١٢٢٢
٣٢ - اداد شم اوصر	٣٠	١٢٢١ - ١١٩٢
٣٣ - ميلي شباك	١٥	١١٩١ - ١١٧٧
٣٤ - مردوك أبلا ادن	١٣	١١٧٦ - ١١٦٤
٣٥ - زبابا شم ادن	١	١١٦٣
٣٦ - انليل نادن اخي	٣	١١٦٢ - ١١٦٠

سلالة ايسن الثانية (سلالة باشي)

وتسمى ايضا سلالة بابل الرابعة وعدد ملوكها احد عشر ملكا حكموا ١٣٢ سنة (١١٥٩ - ١٠٢٨ ق م) أو (١١٤٩ - ١٠١٨ ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه
١ - مردوك شابك زيري	١٧	١١٥٩ - ١١٤٣
(مردوك كبث اخيشو)	١٨	وهو اسم الملك الاول بحسب ثبت جديدة
٢ - نبورتا نادن شمي	٦	١١٤٢ - ١١٣٧
٣ - نبوخذ نصر الاول	٢٤	١١٣٦ - ١١١٣

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
٤ – انليل نادن ابلي	٦	١١٠٧ – ١١١٢
٥ – مردوك نادن اخى	٧	١٠٩١ – ١١٠٦
٦ – انى مردوك بلاطو	٩	١٠٨٢ – ١٠٩٠
(بحسب ثبت جديد يقع هذا الملك ثان ملك فى السلالة)		
٧ – مردوك شابك ايرماتى	٨	١٠٧٤ – ١٠٨١
(مردوك شابك زيرى)		بحسب ثبت اخر •
٨ – اداد ابال ادن	٢٢	١٠٥٢ – ١٠٧٣
٩ – مردوك اخى اريبا	؟	؟
١٠ – مردوك زير ••	١٢	١٠٣٤ – ١٠٤٥
١١ – نابو شم ليبور	٨	١٠٢٨ – ١٠٣٣

سلالة القطر البحرى الثانية

وتعرف بسلالة بابل الخامسة وعدد ملوكها ثلاثة حكموا ٢١ سنة (١٠٢٧ – ١٠٠٧ قم) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ – شماش شباك	١٨	١٠١٠ – ١٠٢٧
٢ – ايا موكن شمى	٥ أشهر	١٠١٠
٣ – كشونادن اخى	٣	١٠٠٧ – ١٠٠٩

سلالة باصو

وتعرف بسلالة بابل السادسة عددملوكها ثلاثة حكموا ٢٠ سنة(١٠٠٦–٩٨٧ قم) وهـــم :-

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ – اى الماش شاكن شمى	١٧	٩٩٠ – ١٠٠٦
٢ – نتورتا كودرى اوصر	٣	٩٨٧ – ٩٨٩
٣ – شرقتو شوقامونا	٣أشهر	٩٨٧

سلالة عيلامية

ويقال لها سلالة بابل السابعة قام منها ملك واحد حكم ٦ سنوات (٩٨٦ - ٩٨١ ق.م) وهو ماربيتي ابلا اوصر •

سلالة بابل الثامنة

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ - نبوموكن ابلى	٣٦ سنة	٩٨٠ - ٩٤٥
٢ - ننورتا كودرى اوصر	٨ أشهر و١٢ يوما	٩٤٥
٣ - ماربيتي اخى ادن		٩٤٤ - ٩٣٢
٤ - شمش مدمق	عاصر اداد نيرارى الثانى	٩٣١ - ٨٩١
٥ - نابو شم اوكن	عاصر اداد نيرارى الثانى	٨٩٠ - ٨٧٦
٦ - نابو ابلا ادن	عاصر شلمنصر الثالث	٨٧٥ - ٨٤٢
٧ - مردوك بيل اوساة	عاصر شلمنصر الثالث	٨٤١
٨ - مردوك زاكر شمي الاول	استولى شلمنصر على بابل	٨٤١ - ٨١٨
٩ - مردوك بلاطو اقبي		٨١٧ - ٨٠٥

ثم ضم شلمنصر الرابع بابل الى مملكته وورد أسماء ولاة بابليين مثل بابا اخى ادن - مردوك بيل زيرى - مردوك ابلا اوصر - ثم تسلم الحكم فى بابل :

١٠ - اريبا مردوك	٨٠٢ - ٧٦٣
١١ - نابو شم اوكن	٧٦٢ - ٧٤٨
١٢ - نابو ناصر	٧٤٧ - ٧٣٤
١٣ - نابو نادن زيرى	٧٣٣ - ٧٣٢
١٤ - نابو شم اوكن الثانى	٧٣٢

سلالة بابل التاسعة

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه
١ - اوكن زير	٣	٧٣١ - ٧٢٩
٢ - پولو	٢	٧٢٨ - ٧٢٧
وهو تجلا تبلا سر الثالث استولى على بابل وحكمها بهذا الاسم		
٣ - اولولو	٥	٧٢٧ - ٧٢٢
وهو شلمنصر الخامس		
٤ - مردوك ابلا ادن الثاني (مردوخ بلدان)	١٢	٧٢١ - ٧١٠
٥ - سرجون الثاني الآشوري	٥	٧٠٩ - ٧٠٥
٦ - سنحاريب الآشوري	٢	٧٠٤ - ٧٠٣
٧ - مردوك زاكر شمي الثاني	شهر واحد	٧٠٣
٨ - مردوك ابلا ادن الثاني	٩أشهر	٧٠٣
٩ - بيل‌ابني	٣	٧٠٢ - ٧٠٠
١٠ - آشور نادن شمي	٦	٦٩٩ - ٦٩٤
١١ - نرجال اوشزب	١ ½	٦٩٣
١٢ - مشزب مردوك	٤	٦٩٢ - ٦٨٩
١٣ - سنحاريب الاشوري	٨	٦٨٨ - ٦٨١
١٤ - اسرحدون الاشوري	١٢	٦٨١ - ٦٦٩
١٥ - شمش شم اوكن	٢٠	٦٦٨ - ٦٤٩
١٦ - كند لانو	٢٢	٦٤٨ - ٦٢٧

وفيما يأتي اثبات الملوك الاشوريين على ما في قوائم خرسباد وغيرها من المصادر وذلك نقلا عن كتاب شمتكة **Friedrich Schmidtke**

Der Aufbau der Babylonischen Chronologie (1952).

ويؤخذ من ثبت الملوك ان الحكام السبعة عشر الاولين كانوا من سكنة الخيام أما بقية

الحكام والملوك فان الثبت يذكرهم بالتعاقب تقريبا ، فالواحد منهم ابن الاخر الذى سبقه وهـم :ـ

العهد الآشورى القديم

اسم الملك

١ ـ توديا
٢ ـ أدمو
٣ ـ بنجى
٤ ـ كتلمو
٥ ـ خرخرو
٦ ـ مندرو
٧ ـ امصو
٨ ـ خرصو
٩ ـ ديدانو
١٠ ـ خنو
١١ ـ زوأبو
١٢ ـ نوأبو
١٣ ـ ابازو
١٤ ـ تلو
١٥ ـ أصراخ
١٦ ـ اوشبيا
١٧ ـ ايباشل
١٨ ـ خالى
١٩ ـ سمانو
٢٠ ـ خيانو
٢١ ـ ايلومير

اســم الملك

٢٢ ـ يكميسى
٢٣ ـ يكمينى
٢٤ ـ يزكر ايلو
٢٥ ـ ايلوكبكبى
٢٦ ـ أمينو
٢٧ ـ سوليلى
٢٨ ـ كيكيـا
٢٩ ـ أكيا
٣٠ ـ بزر آشور الاول
٣١ ـ شالم اخى
٣٢ ـ ايلو شوما
عاصر سمو آبو البابلى
٣٣ ـ ايريشو
٣٤ ـ ايكونو
٣٥ ـ شروكين (سرجون الاشورى الاول)
٣٦ ـ بزر آشور الثانى
٣٧ ـ نرامسن
٣٨ ـ ايريشو الثانى

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
٣٩ ـ شمشى أداد الاول	٣٣	١٧٥٣ - ١٧٢١
٤٠ ـ اشمى دجان الاول	٤٠	١٧٢٠ - ١٦٨١
٤١ ـ اشور دجل	٦	١٦٨٠ - ١٦٧٥
٤٢ ـ اشور ابلا ادى		
٤٣ ـ ناصر سن		
٤٤ ـ سن ناصر		
٤٥ ـ ابقى عشتار	حكام مجهولو النسب حكموا خلال سنة ١٦٧٤ قم	
٤٦ ـ اداد صلولو		
٤٧ ـ اداسى		
٤٨ ـ بيل بانى (انليل بانى)	١٠	١٦٧٣ - ١٦٦٤
٤٩ ـ لبـاى (شباى)	١٧	١٦٦٣ - ١٦٤٧
٥٠ ـ شرما أداد الاول	١٢	١٦٤٦ - ١٦٣٥
٥١ ـ ليترسن (جزل سن)	٢١ ؟ ١٢	١٦٣٤ - ١٦٢٣
٥٢ ـ بزاى (زمزاى)	٢٨	١٦٦٢ - ١٥٩٥
٥٣ ـ لولاى	٦	١٩٥٤ - ١٥٨٩
٥٤ ـ شو ننوا	١٤	١٥٨٨ - ١٥٧٥
٥٥ ـ شرما أداد الثانى	٣	١٥٧٤ - ١٥٧٢
٥٦ ـ ايريشو الثالث	١٣	١٥٧١ - ١٥٥٩
٥٧ ـ شمشى أداد الثانى	٦	١٥٥٨ - ١٥٥٣
٥٨ ـ اشمى دجان الثانى	١٦	١٥٥٢ - ١٥٣٧
٥٩ ـ شمشى أداد الثالث	١٦	١٥٣٦ - ١٥٢١
٦٠ ـ اشور نرارى الاول	٢٦	١٥٢٠ - ١٤٩٥
٦١ ـ بزر اشور الثالث	١٤	١٤٩٤ - ١٤٨١
٦٢ ـ انليل ناصر الاول	١٣	١٤٨٠ - ١٤٦٨

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه
٦٣ – نور ايلى	١٢	١٤٦٧ – ١٤٥٦
٦٤ – اشور شدونى		١٤٥٦
٦٥ – اشور رابى	١٢	١٤٥٥ – ١٤٤٤
٦٦ – اشور نادن اخى	١٣	١٤٤٣ – ١٤٣١
٦٧ – انليل ناصر الثانى	٦	١٤٣٠ – ١٤٢٥
٦٨ – اشور نرارى الثانى	٧	١٤٢٤ – ١٤١٨
٦٩ – اشور بيل نيشيشو	٩	١٤١٧ – ١٤٠٩
٧٠ – اشور ريم نيشيشو	٨	١٤٠٨ – ١٤٠١
٧١ – اشور نادن اخى	١٠	١٤٠٠ – ١٣٩١
٧٢ – اريبا أداد الاول	٢٧	١٣٩٠ – ١٣٦٤

العهد الآشورى الوسيط

٧٣ – اشور اوبلط الاول	٣٦	١٣٦٣ – ١٣٢٨
٧٤ – انليل نرارى	١٠	١٣٢٧ – ١٣١٨
٧٥ – ارك دن ايلى	١٢	١٣١٧ – ١٣٠٦
٧٦ – أداد نرارى الاول	٣٢	١٣٠٥ – ١٢٧٤
٧٧ – شلمنصر الاول	٣٠	١٢٧٣ – ١٢٤٤
٧٨ – تكلتى ننورتا الاول	٣٧	١٢٤٣ – ١٢٠٧
٧٩ – اشورنادن ايلى	٣	١٢٠٦ – ١٢٠٣
٨٠ – اشور نرارى الثالث	٦	١٢٠٢ – ١١٩٧
٨١ – انليل كودراوصر	٥	١١٩٦ – ١١٩٢
٨٢ – ننورتا أپال ايكور	١٣	١١٩١ – ١١٧٩
٨٣ – اشور دان الاول	٤٦	١١٧٨ – ١١٣٣
٨٤ – ننورتاتكلتى اشور	١	١١٣٣

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
٨٥ ـ موتكل نسكو	١	١١٣٣
٨٦ ـ اشور ريش اشى الاول	١٨	١١٣٢ - ١١١٥
٨٧ ـ تجلا تبلا سر الاول	٣٩	١١١٤ - ١٠٧٦
٨٨ ـ اشاريداپال ايكور	٢	١٠٧٥ - ١٠٧٤
٨٩ ـ اشور بيل كلا	١٨	١٠٧٣ - ١٠٥٦
٩٠ ـ ايريبا اداد الثانى	٢	١٠٥٥ - ١٠٥٤
٩١ ـ شمشى اداد الرابع	٤	١٠٥٣ - ١٠٥٠
٩٢ ـ اشور ناصربال الاول	١٩	١٠٤٩ - ١٠٣١
٩٣ ـ شلمنصر الثانى	١٢	١٠٣٠ - ١٠١٩
٩٤ ـ اشور نرارى الرابع	٦	١٠١٨ - ١٠١٣
٩٥ ـ اشور رابى الثانى	٤١	١٠١٢ - ٩٧٢
٩٦ ـ اشور ريش اشى الثانى	٥	٩٧١ - ٩٦٧
٩٧ ـ تجلا تبلا سر الثانى	٣٢	٩٦٦ - ٩٣٥
٩٨ ـ اشوردان الثانى	٢٣	٩٣٤ - ٩١٢
الامبراطورية الآشورية الاولى		
٩٩ ـ اداد برارى الثانى	٢١	٩١١ - ٨٩١
١٠٠ ـ تكلتى ننورتا الثانى	٧	٨٩٠ - ٨٨٤
١٠١ ـ اشور ناصر بال الثانى	٢٥	٨٨٣ - ٨٥٩
١٠٢ ـ شلمنصر الثالث	٣٥	٨٥٨ - ٨٢٤
١٠٣ ـ شمشى اداد الخامس	١٤	٨٢٣ - ٨١٠
١٠٤ ـ اداد نرارى الثالث	٢٨	٨٠٩ - ٧٨٢
١٠٥ ـ شلمنصر الرابع	١٠	٧٨١ - ٧٧٢
١٠٦ ـ اشوردان الثانى	١٨	٧٧١ - ٧٥٤
١٠٧ ـ اشور نرارى الخامس	٨	٧٥٣ - ٧٤٦

الامبراطورية الاشورية الثانية

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١٠٨ ـ تجلا تبلا سر الثالث	١٩	٧٤٥ – ٧٢٧
١٠٩ ـ شلمنصر الخامس	٥	٧٢٦ – ٧٢٢
١١٠ ـ سرجون الثانى (الاخ)	١٧	٧٢١ – ٧٠٥
١١١ ـ سنحاريب	٢٤	٧٠٤ – ٦٨١
١١٢ ـ اسرحدون	١٢	٦٨٠ – ٦٦٩
١٣ ـ آشور بانيبال	٤٣	٦٦٨ – ٦٢٦
١٤ ـ آشور ايتل الانى	٥	٦٢٥ – ٦٢١
١١٥ ـ سن شمو ليشر	–	٦٢١
١١٦ ـ سن شر اشكن (ابن آشور بانيبال) وسقوط الدولة الآشورية	٩	٦٢٠ – ٦١٢
١١٧ ـ آشور اوبلط الثانى حكم فى حران	٦	٦١١ – ٦٠٦

الدولة الكلدانية

وهى سلالة بابل العاشرة وتسمى بالدولة البابلية الاخيرة وعدد ملوكها ستة حكموا نحو ٨٨ سنة (٦٢٦ ـ ٥٣٩ ق.م) وهم :ـ

اسم الملك	مدة حكمه	سنى حكمه
١ ـ نبو بولا سر	٢١	٦٢٥ – ٦٠٥
٢ ـ نبوخذ نصر	٤٣	٦٠٤ – ٥٦٢
٣ ـ اميل مردوك	٢	٥٦١ – ٥٦٠
٤ ـ نرجال شر اوصر	٤	٥٥٩ – ٥٥٦
٥ ـ لباشى مردوك	٩ أشهر	٥٥٦
٦ ـ نبو نيد	١٧	٥٥٥ – ٥٣٩

وفيما يأتي السلالات الاجنبية التي حكمت بلاد الرافدين بعد سقوط بابل عام (٥٣٩ ق م) بيد كورش الفارسي :

الفرس الاخمينيون

وعددهم ١٤ ملكا حكم منهم ١٢ ملكا في العراق مدة ٢٠٨ سنوات (٥٣٨ - ٣٣١ قم) وهـم :-

اسم الملك	مدة حكمه	سني حكمه
١ - كورش الاول في ايران		
٢ - قمبيز الاول في ايران		
٣ - كورش الثاني الكبير	٣١	٥٥٨
في ايران		٥٥٨
في العراق		٥٣٨ - ٥٢٨
٤ - قمبيز الثاني	٩	٥٢٨ - ٤٢٢
٥ - سميرد		٥٢٢
٦ - دارا الاول درياوش(رحلة زينفون)	٣٧	٥٢٢ - ٤٨٦
٧ - احشو يرش الاول	٢١	٤٨٦ - ٤٦٥
٨ - ارتحششتا الاول	٤٢	٤٦٥ - ٤٢٥
٩ - احشويرش الثاني	٤٥ يوما	٤٢٥
١٠ - دارا الثاني	٢١	٤٢٥ - ٤٠٥
١١ - ارتحششتا الثاني	٤٦	٤٠٥ - ٣٥٨
١٢ - ارتحششتا الثالث	٢٢	٣٥٨ - ٣٣٨
١٣ - ارسيس	٣	٣٣٨ - ٣٣٦
١٤ - دارا الثالث	٦	٣٣٦ - ٣٣١

قضى عليه الاسكندر الكبير

ثم فتح الاسكندر المقدوني بابل عام (٣٣١ قم) وبعد رجوعه من الهند توفي في بابل عام (٣٢٣ قم) وتلاه في حكم العراق أتباعه السلوقيون .

السلوقيون

وعددهم ١٧ ملكا حكم منهم ١٤ ملكا في العراق مدة ١٧٦ سـنة (٣٠٥ - ١٢٩ قم) واستمر حكم الباقي منهم في سورية الى عام (٩٥ قم) وهم :-

اسم الملك	سني حكمه	
١ - سلوقس الاول (نيقاطور، الغالب)	٣٠٥	٢٨٠
٢ - انطيوخس الاول (سوطير ، المخلص)	٢٨٠	٧٦١
٣ - انطيوخس الثانى (ثيوس ، الاله)	٢٦١	٢٤٦
٤ - سلوقس الثانى (كالينيوس)	٢٤٦	٢٢٦
٥ - سلوقس الثالث (سوطير)	٢٢٦	٢٢٣
٦ - انطيوخس الثالث (الكبير)	٣٣٢	١٨٧
٧ - سلوقس الرابع (فيلو باطور)	١٨٧	١٧٥
٨ - انطيوخس الرابع (ابيفان)	١٧٥	١٦٤
٩ - انطيوخس الخامس (يوباطور)	١٦٤	١٦٢
١٠ - ديمتريوس الاول (سوطير)	١٦٢	١٥٠
١١ - الاسكندر بالا	١٥٠	١٤٥
١٢ - ديمتريوس الثانى (نيقاطور) فى العراق	١٤٥	١٤٠/٣٩
١٣ - انطيوخس السادس	١٤٤	١٤٢/١
١٤ - انطيوخس السابع(سيديت) قضى عليه افراهاط ملك الفرثيين	١٣٩	١٢٩
ديمتريوس الثانى (نيقاطور) حكم فى سوريا	١٢٩	١٢٥
١٥ - كليو بطرا (ثيا)		
انطيوخس الثامن (جريبوس)	١٢٥	١٢١
١٦ - انطيوخس الثامن (جريبوس)	١٢١	٩٦
١٧ - انطيوخس التاسع (سيزيسنوس)	١١٥	٩٥

الفرثيون

وهم ٤٢ ملكا حكموا فى العراق ٦٧٤ سنة (٢٥٠ قم - ٢٢٧ م) وتعرف سلالتهم بالسلالة الارشاقية وهم :-

اسم الملك	سني حكمه
١ - ارشاق الاول	٢٥٠ - ٢٤٨
٢ - تيريدات الاول (الاخ)	٢٤٨ - ٢١١
٣ - ارشاق الثانى	٢١١ - ١٩٠
٤ - افرها فاطا	١٩٠ - ١٧٥
٥ - افراهاط الاول	١٧٥ - ١٧٠
٦ - متريدات الاول	١٧٠ - ١٣٨
٧ - افراهاط الثانى قضى على انطيوخس السابع (سيديت) السلوقى	١٣٨ - ١٢٧
٨ - اوطبان الاول	١٢٧ - ١٢٤
٩ - همير	١٢٤ (؟)
١٠ - متريدات الثانى (الكبير)	١٢٣ - ٨٨
١١ - ارطبان الثانى	٨٨ - ٧٦
١٢ - سيناطروق	٧٦ - ٧٠
١٣ - افراهاط الثالث	٧٠ - ٥٧
١٤ - ؟	٥٧
١٥ - متريدات الثالث	٥٧ - ٥٤
١٦ - اورود الاول	٥٧ - ٣٧
١٧ - باقور (فاقور) الاول	٣٧
١٨ - افراهاط الرابع	٣٧ - ٢
١٩ - تيريدات الثانى	؟ - ٢٦
٢٠ - افراهاط الخامس (موسى)	٢ قم - ٥ م

اسم الملك	سنى حكمه
٢١ ـ اورود الثانى	٥ ـ ٧ م
٢٢ ـ اونون الاول	٨ ـ ١١
٢٣ ـ ارطبان الثالث	١١ ـ ٤٠
٢٤ ـ تيريدات الثالث	؟ ـ ٣٦
٢٥ ـ سينامو	؟ ـ ٣٧
٢٦ ـ وردان الاول	٤٠ ـ ٤٥
٢٧ ـ جوتارز	٤٠ ـ ٥١
٢٨ ـ اونون الثانى	٥٠ ـ ٥١
٢٩ ـ ميريدات	٤٩ ـ ٥٠
٣٠ ـ اولغاش الاول	٥١ ـ ٧٧
٣١ ـ وردان الثانى	ـ ٥٥
٣٢ ـ باقور الثانى	٧٧ ـ ١٠٩
٣٣ ـ ارطبان الرابع	٨٠ ـ ٨١
٣٤ ـ خسرو	١٠٦ ـ ١٢٩
٣٥ ـ قريا مسفط	١١٧
٣٦ ـ اولغاش الثانى	٧٧ ـ ١٤٦
٣٧ ـ متريدات الرابع	١٢٩ ـ ١٤٧
٣٨ ـ اولغاش الثالث	١٤٧ ـ ١٩١
٣٩ـ اولغاش الرابع	١٩١ ـ ٢٠٨
٤٠ ـ اولغاش الخامس	٢٠٨ ـ ٢٢٢
٤١ ـ ارطبان الخامس	٢١٣ ـ ٢٢٧
٤٢ ـ ارطفاسد	٢٢٧

الساسانيون

وهم ٤٢ ملكا حكموا فى العراق ٤١٣ سنة (٢٢٤ - ٦٣٧ م) :-

اسم الملك	سني حكمه
١- بابك ملك فارس	
٢- سابور ملك فارس	
٣- اردشير الاول (ملك الملوك)	٢٢٤ - ٢٤١ م
٤- سابور (الجنود)	٢٤١ - ٢٧٢
٥- هرمز الاول (البطل)	٢٧٢ - ٢٧٣
٦- بهرام الاول	٢٧٣ - ٢٧٦
٧- بهرام الثانى	٢٧٦ - ٢٩٣
٨- بهرام الثالث	٢٩٣
٩- ترسى	٢٩٣ - ٣٠٢
١٠- هرمز الثانى	٣٠٢ - ٣١٠
١١- ادرترسى	٣١٠
١٢- سابور الثانى (ذو الأكتاف)	٣١٠ - ٣٧٩
١٣- اردشير الثانى (جميل)	٣٧٩ - ٣٨٣
١٤- سابور الثالث	٣٨٣ - ٣٨٨
١٥- بهرام الرابع	٣٨٨ - ٣٩٩
١٦- يزدجرد الاول	٣٩٩ - ٤٢٠
١٧- كسرى	٤٢٠
١٨- بهرام الخامس (جور)	٤٢٠ - ٤٣٨
١٩- يزدجرد الثانى	٤٣٨ - ٤٥٧
٢٠- هرمز الثالث	٤٥٧ - ٤٥٩
٢١- فيروز	٤٥٩ - ٤٨٤
٢٢- بلاس	٤٨٤ - ٤٨٨

اسم الملك	سنى حكمه
٢٣- قباذ الاول	٤٨٨ - ٤٩٦
٢٤- جاماسب	٤٩٦ - ٤٩٨
٢٥- قباذ الاول (يحكم مرة ثانية)	٤٩٨ - ٥٣١
٢٦- كسرى الاول (انو شروان)	٥٣١ - ٥٧٩
٢٧- هرمز الرابع	٥٧٩ - ٥٩٠
٢٨- كسرى الثانى (ابرويز)	٥٩٠ - ٦٢٨
٢٩- بهرام السادس	٥٩٠ - ٥٩٦
٣٠- بستام	٥٩٠
٣١- قباذ الثانى (شيروبه الخشوم)	٦٢٨
٣٢- اردشير الثالث	٦٢٨ - ٦٣٠
٣٣- براز	٦٣٠
٣٤- كسرى الثالث	٦٣٠
٣٥- بوفانشير	٦٣٠
٣٦- بوران	٦٣٠ - ٦٣٢
٣٧- جوشنسبند	٦٣٢
٣٨- ازار ميدوخ	٦٣٢
٣٩- هرمز الخامس	٦٣٢
٤٠- كسرى الرابع	٦٣٢
٤١- فيروز الثانى	٦٣٢
٤٢- كسرى الخامس	٦٣٢
٤٣- يزدجرد الثالث	٦٣٢ - ٦٣٧ فى العراق ٦٥١ فى ايران

فهرست الالواح

رقم اللوح	القاعة	الخزانة	الوصف
١	١	٢	منظر عام للخزانة رقم ٢ وتتضمن آثارا متفرقة من جرمو ومن حسونة
٢	١	٤	أناءان من الفخار من عصر حلف وجدا فى الاربجية (١٤٧٣٣ - م ع ، ١٧٨٣٧ - م ع)
٣	١	أ	دميتان من الفخار وجدتا فى أور (٨٥٦٤ - م ع ، ٨٥٧٤ - م ع)
٤	١	-	مسلة صيد الاسود من الوركاء (٢٣٤٧٧ - م ع)
٥	١	ب	أناء نذرى من الوركاء (١٩٦٠٦ - م ع)
٦	١و٢	-	مجموعة أختام اسطوانية من أدوار مختلفة
٧	٢	-	منظر عام لمعروضات القاعة الثانية
٨	٢	١١	أناء مصبوغ الظاهر بأشكال آدمية وحيوانية وهندسية بلون قرمزى ، من تل أجرب (٣٢٠٢٩ - م ع)
٩	٢	١٤	قدح من الرخام حفر فى ظاهره منظر أبقار وعجول، من خفاجى (٢٤٣٦١ - م ع)
١٠	٢	١٤	أناء من الرخام وضع على حمالة من النحاس ، من كيش (٨٥١٧ - م ع)
١١	٢	١٥	تمثال امرأة سومرية من الرخام وجد فى اور (١٩٨٢٢ - م ع)
١٢	٢	١٦	تمثال من النحاس من خفاجى (٨٩٦٩ - م ع)
١٣	٢	١٦أ	نموذج من الجبس لرأس امرأة سومرية بحليها الاصلية من المقبرة الملكية فى اور
١٤	٢	١٧	وجه فتاة سومرية من الرخام الابيض ، من الوركاء (٤٥٤٣٤ - م ع)
١٥	٢	١٧	تمثال من الرخام يمثل كاهناً راكعاً ، مهدى الى المتحف (٥٥٦٣٨ - م ع)

رقم اللوح	القاعة	الخزانة	الوصف
١٦	٢	١٧ب	تمثال من البازلت الاسود يمثل الكاتب السومرى دودو ، مصادر (٥٥٣٠٤ - م ع)
١٧	٢	١٨	لوح من الرخام محفور بمنظر وليمة ، من خفاجى (١٤٦٦١ - م ع)
١٨	٢	٢٠	قدح من حجر الصابون الاسود منقوش الظاهر ، من اور (١١٩٥٩ - م ع)
١٩	٢	٢٢	جزء من افريز معمارى مطعم بالصدف وحجر الكلس يمثل منظر حلب الابقار ، من تل العبيد (٥١٣ - م ع)
٢٠	٢	و	تمثالا الاله آبو وزوجته ، من تل أسمر (١٩٧٥٢-م ع، ١٩٧٥١ - م ع)
٢١	٢	ز	خوذة من الذهب الخالص من المقبرة الملكية فى اور (٨٢٦٩ - م ع)
٢٢	٢	ز	خنجر من الذهب وغمده من المقبرة الملكية فى اور (٤٣٠٧ - م ع)
٢٣	٢	ز	طاسة من الذهب من المقبرة الملكية فى اور (٨٢٧٣ - م ع)
٢٤	٢	ح	مجموعة من ألواح الحجر والطين نقشت بنماذج مختلفة فى الكتابة الصورية والمسمارية .
٢٥	٢	ح	عربة من البرونز من تل أجرب (٣١٣٨٩ - م ع)
٢٦	٢	ح	تمثال من البرونز يمثل مصارعين متشابكين ، من خفاجى (٤١٠٨٥ - م ع)
٢٧	٢	ى	قيثارة مطعمة بالذهب والعقيق ومزينة برأس عجل من الذهب ، من المقبرة الملكية فى اور (٨٦٩٤-م ع)

رقم اللوح	القاعة	الخزانة	الوصف
٢٨	٢	د	ابريق من الحجر مطعم بالصدف ، من الوركاء (١٩١٧١ - م ع)
٢٩	٢	د	ابريق من الحجر منحوت نحتاً بارزاً ، من الوركاء (١٩١٦٩ - م ع)
٣٠	٣	-	لوح من الرخام الشمعي نحت نحتا بارزا بمنظر قواد أكديين واسرى حرب ، اهداء (٥٩٢٠٥م ع ، ٥٥٦٣٩ - م ع)
٣١	٣	٣٠	تمثال گوديا ملك لجش ، من تلو (٢٩٠٩ - م ع)
٣٢	٣	٣١	رأس تمثال من النحاس يمثل سرجون أو حفيده نرام سن ، من نينوى (١١٣٣١ - م ع)
٣٣	٣	ع	رأس دبوس من الحجر عليه كتابة مسمارية ، من اور (٩٧ - م ع)
٣٤	٣	ع	تمثال من النحاس يمثل الملك اورنمو ملك اور ، من نفر (٥٩٥٨٦ - م ع)
٣٥	٣	ع	ثلاثة تماثيل للملك شلكى وجدت فى نفر (٥٩٥٨٧م ع)
٣٦	٤	-	لوح من الحجر نقش برموز الآلهة الكشية ، شراء (٥٥٢٧ - م ع)
٣٧	٤	٣٩	لوح من العاج نقش بصورة شخص واقف ، من نمرود (٦٠٥٥٥ - م ع)
٣٨	٤	٣٩	لوح من العاج نقش بصورة ملك آشورى لعله آشور ناصر بال الثانى ، من نمرود (٥٦٣٤٤ - م ع)
٣٩	٤	٣٩ أ	رأس فتاة من العاج سميناه موناليزا نمرود ، من نمرود (٥٦٦٤٣ - م ع)
٤٠	٤	٤٠	لوح من العاج نقش بصورة أسد يفترس رجلا فى حقل فى الورود ، من نمرود (٥٦٦٤٢ - م ع)

رقم اللوح	القاعة	الخزانة	الوصف
٤١	٤	٤٢ أ	لوح من العاج نقش بصورة بقرة ترضع عجلا ، من نمرود (٦٠٥٠٤ - م ع)
٤٢	٤	٤٢ أ	لوح من العاج نقش بصورة أيل فى حقل من الاشجار ، من نمرود (٦٠٥٣٣ - م ع)
٤٣	٤	-	لوح كبير من الرخام من زمن الملك شلمنصر الثالث ، من آشور (قلعة شرقاط) . (٥٥٦٤٤ - م ع)
٤٤	٤	٤٤ أ	تمثال من النحاس مطعم بالذهب ، من تل النبى يونس (نينوى) (٥٩٠٣٣ - م ع)
٤٥	٤	٤٥	منشور ثمانى من الفخار من زمن الملك سنحاريب ، من نينوى (٥٦٥٧٨ - م ع)
٤٦	٥	-	لوح آشورى كبير من الحجر نحت بمنظر شخص وحصانين ، من خرسباد (١٨٦٢٧ - م ع)
٤٧	٥	-	لوح آشورى من الحجر نحت بمنظر شخصين يحملان عرشا ، من خرسباد (١٨٦٢٨ - م ع)
٤٨	٥	-	لوح من الآجر الملون يمثل أسداً ، من باب عشتار فى بابل (١٤٢٢١ - م ع)
٤٩	٦أ	-	لوح من الحجر نحت بمنظر نسر ورايتين من رايات الحضر (٥٨١٥١ - م ع)
٥٠	٦ أ	-	صنمان من الرخام ، من الحضر (٥٨٠٨٢ - م ع ، ٥٨٠٨٣ م ع)
٥١	٦جـ	-	منظر عام لاحدى قاعات الحضر فى المتحف العراقي
٥٢	٦جـ	-	تمثال فريد من الحجر لعله يمثل الاله آشور - بل ، من الحضر (٥٦٧٦٦ - م ع)

رقم اللوح	القاعة	الخزانة	الوصـــــف
٥٣	٦جـ	-	لوح من حجر الكلس فيه صـور ثلاث نسوة فوق أسـد لعلهن اللات والعـزى ومناة ، من الحضر (٥٦٧٧٤ - م ع)
٥٤	٦جـ	-	تمثال من حجر الكلس يمثل أحد قادة الجيش فى الحضر (٥٦٧٦٠ - م ع)
٥٥	٦جـ	-	تمثال الاميرة وشفرى من الحضر (٥٦٧٥٢ - م ع)
٥٦	٧	٤٦	نخبة من القوارير الزجاجية من كاكنزو
٥٧	٧	٤٧ أ	أكليل من الذهب الخالص ، من الوركاء (٦٠٤٨٥-م ع)
٥٨	٧	-	قطع من أفاريز ريازية من الجبس ، من طيـسفون
٥٩	٧	-	تمثـال من الرخـام يمثل الاله هرمز ، من نينـوى (٥٩٠٩٤ م ع)
٦٠	٧	٥٠	رأس من الرخـام قد يمثـل افروديت آلهـة الحب وجد قرب بابل (١٧٨٨٣ - م ع)
٦١	٨	-	نموذج جبسى لمعبد العقير المصبوغ
٦٢	٩	٦٥	رقيم طينى ذو موضـوع هنـدسى ، من تل حرمـل (٥٥٣٥٧ - م ع)
٦٣	١٠	٦٨	تمثال دقيق الصنع من رخام أبيض يمثل أحد الامراء السومريين ، من اريدو (٥٤٥٩٩ - م ع)
٦٤	١٠	٦٨	دمية من الفخـار تمثل شـخصا أو الهـا ، من أريدو (٥٤٩٣١ - م ع)
٦٥	١٠	٦٩	مجموعة فخار من أريدو
٦٦	١٠	-	مخطط لمعابد أريدو
٦٧	١٠	٧٥	انموذج من الفخار لبناء ذى طابقين ، من باسموسيان (٦٠٢٩٤ - م ع)

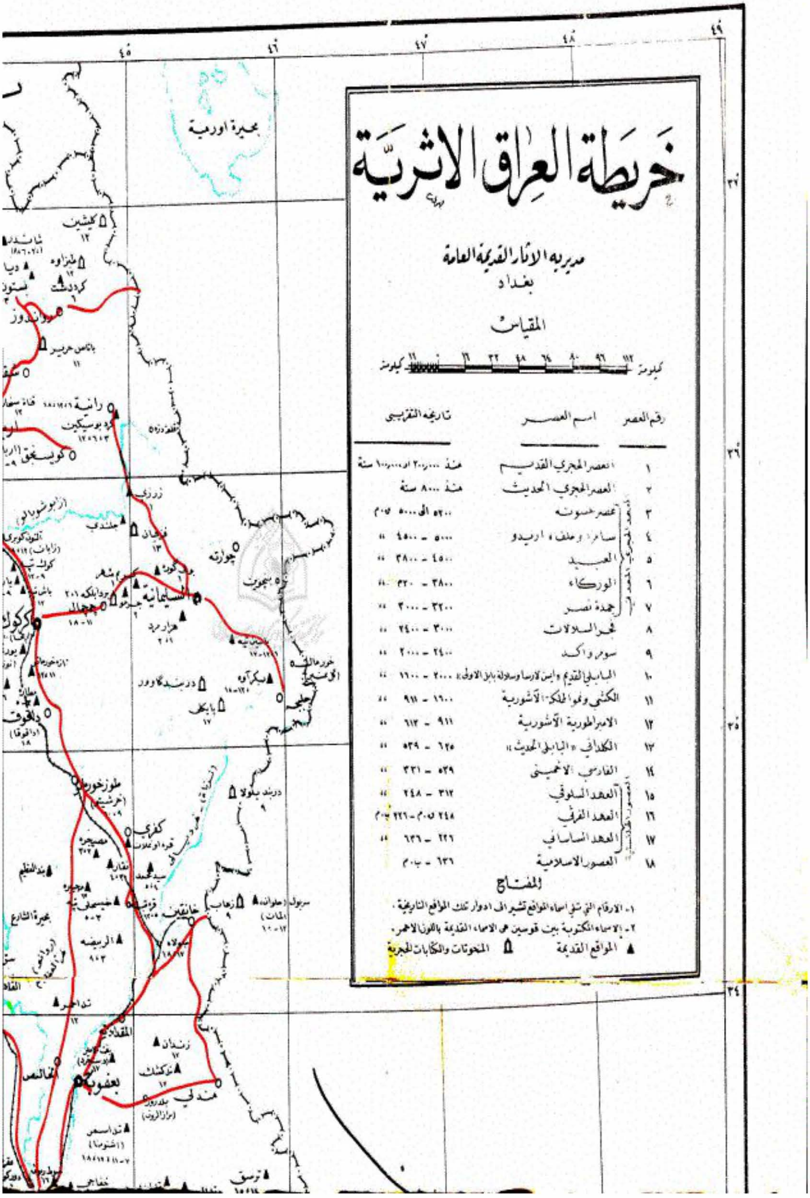
الخطــا والصواب

الخطـــا	الصــواب	الصفحة	السطر
المســماء	الســماء	١٤	٢
ســرجون	اكوركال	١٥	٢٥
لدكال زكيزى	لوكال زاكيزى	١٧	٩
من	حتـــى	١٧	٩
والجنــابى	والجنوبى	١٧	١١
موقفهـــا	موقعهـــا	١٧	١٤
اورعـــو	اورنمو	١٩	٢٠
الامانوس	الابانوس	٢٠	٨
ال	الى	٢١	٢٥
نبوبولص	نبوبولصر	٤٢	٧
المســمتاز	المســتماز	٦٥	١٨
مســرحية	مســرجة	٧٠	٧
تنار	ننار	٧٠	٢٢
انماذجـــا	انموذجـــا	٩١	١٢
مؤرختـــه	مؤخرته	١١٧	٢٠
مفتوحاته	فتوحاته	١١٩	١٥
الخضـــر	الحضـــر	١٢١	١ ، ٦
نعين هــذه	تعين هــذا	١٢٥	١
بلك	ذلك	١٢٥	١٠
ســرف	طـــرف	١٢٦	٢
فسفســاء	فسيفســاء	١٤٩	١٦
اشـــتونا	اشـــنونا	١٥٢	١
ابو شهرى	ابو شهرين	١٥٧	٢

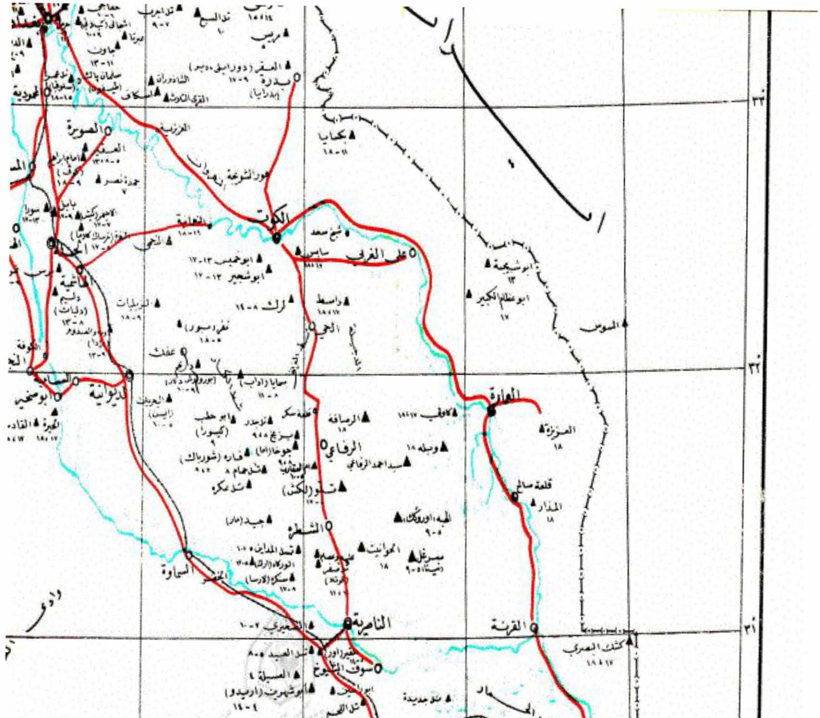
الخطـــأ	الصـــواب	الصفحـة	السـطر
دامية يقو	دامية لم يقو	٢٤	١٨
الغربيـــة	المدينة	٢٥	٢٢
غرب	جنوب غربى	٢٦	٧
اشورنيبال	اشوربانيبال	٣١	١٠
نبوبولص	نبوبولصر	٣١	١٤ و١٦
توكلنى	توكلتى	٣٥	٥
هناك اسرحدون	هناك عين اسرحدون	٣٩	١٧
الترد	التمرد	٣٩	٢٠
ارمنية	ارمينية	٤١	١٨
كن اخسار	كى اخسار	٤٢	٤
التى فيما	التى كانت فيما	٤٢	١٦
نخصو	نخو	٤٢	١٦
نيش	نبش	٤٤	١٨
الاخميونية	الاخمينية	٤٥	٢٣
حكوا	حكموا	٤٥	٢٥
ثارة	تارت	٤٦	٤
توفى	تحذف	٤٧	٥
الفرنيون	الفرنيون	٤٨ و٤٩	
يزدجر	يزدجرد	٥١	٦
القسنطينة	القسطنطينية	٥٢	١٥
اهدايا	الهدايا	٥٩	٢
السطر مكرر	يحذف	٦٧	٢٢
السطر ناقص	واحد ويبدو خلف كل نور سـنبلة كبيرة اكتشف فى أور ويقدر تاريخـه بنهـــاية	٦٨	بين ٢١و٢٢
الرابع	الربع	٧١	٢٥
رجال ونساء	رجالا ونساء	٧٤	١
نعامة بالصدف	نعامة مطعمة بالصدف	٧٧	١٩
اكتشبت	اكتشفت	٧٨	٢
تمانيل	تماثل	٨٠	٣
وخمسون	وخمسين	٨٢	١٨
٨٦٣٨ - م ع	٨٦٣٠ - م ع	٨٥	٨
ختائم	تمائم	٩٢	١٥
الليل	انليل	٩٣	١٧
مغلف	مغلفة	٩٣	٢٠
١٨٦٤٧ ع	١٨٦٤٧ - م ع	٩٣	٢٦

الخطــــا	الصـــواب	الصفحـة	السـطر
معبدا	معبد	٩٤	٧
صغير الرف	صغير في الرف	٩٤	٢٤
اسطوانية	اسطورية	٩٥	١٨
تورد ورو	كودورو	٩٨	٤
كبير	كثير	٩٨	١٩
احيى	احيا	٩٩	٢
يزن	يزين	٩٩	٨
السطر مكرر	يحذف	١٠٠	٦
منقوشتان	منقوشان	١٠٠	١٩
٣٥٨٣١ ـ م ع	٢٥٨٣١ ـ م ع	٢٠١	٢
الرابع قبل	الرابع عشر قبل	١٠١	١٠
كارتكلنى	كارتكلتى	١٠٩	٢٠
العقير	العقر	١٠٩	٢١
الاشورى	الاشورية	١١٦	١٥
١٣٠٦٥ ـ م ع	٣١٠٦٥ ـ م ع	١١٨	١٢
٤٢٢١ ـ م ع	١٤٢٢١ ـ م ع	١٢٠	١٤
فانهم	فاقهم	١٢٠	١٩
مزكرشا	مزركشا	١٢٣	١٥
بيداه	بيسراه	١٢٧	١٥
٥٧٨٠١ ـ م ع	٥٨١٣٢ ـ م ع	١٢٨	٤
٥٨١٤٥ ـ م ع	٥٨١٥٤ ـ م ع	١٢٩	١
اله	الاله	١٣٠	١٢
قرجربا	فزجربا	١٣٤	٢
مرتو	مرتبو	١٣٥	١
جلبو	جبلو	١٣٥	٨
وشمتت	وشمت	١٣٥	١٠
انزعتنا	اترعتنا	١٣٥	١٦
عرضه ٣٦ مترا	عرضه ٢٢ر٦٥ وارتفاعه ٢٨ر٤٠ مترا وعمقه ٤٩ر٧٥ مترا	١٣٦	١٨
ووطيسون	وطيسفون	١٣٦	٢٤
كاكرلزو	كاكزو	١٣٧	١٩
زيوش	زيوس	١٣٨	٢٠
الهلنى	الهلينى	١٣٩	٢٠
ممتطا	ممتطيا	١٤١	٦
عثر عليها فى	تحذف	١٤٤	٦

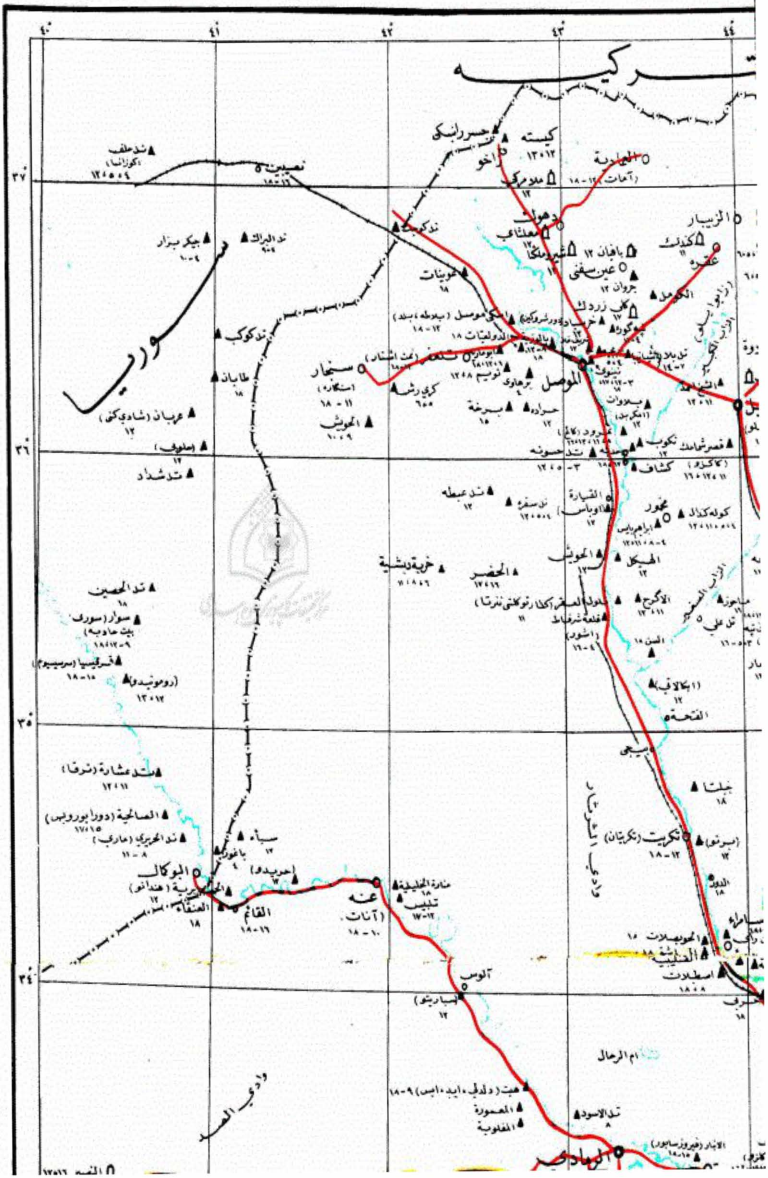
الخطـــــأ	الصــــواب	الصفحـة	السـطر
تميثلات	تميثيلات	١٤٤	٩
اقدامها	اقدمها	١٤٦	١٧
معازف	معازق	١٤٧	٤
بين	تبين	١٤٩	١٢
٥١٠٩٥ ـ م ع	٥١٠٥٩ ـ م ع	١٥٢	٣
حموورابى	حمورابى	١٥٢	١٥
٥٠٩٦٥ ـ م ع	٥٠٩٦٦ ـ م ع	١٥٦	١٩
لعله لايمثل	لعله يمثل	١٥٨	١٢
ـ	٥٤٩٣١ ـ م ع	١٥٨	١٣
من الاوبسيد	تحذف	١٦٢	٢
اشوردان الثاني	اشوردان الثالث	١٨٧	٢٤



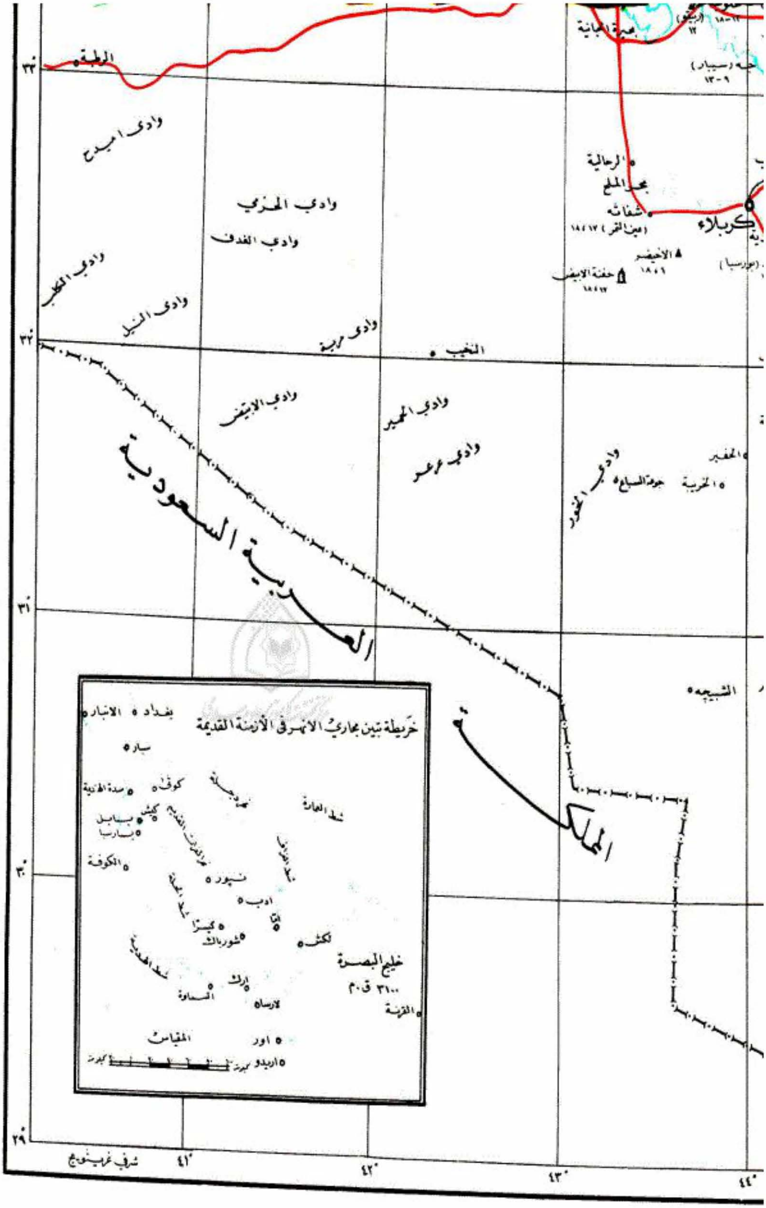
خريطة العراق الاثرية
مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد
المقياس
كيلومتر ١١٢ ٩٦ ٨٠ ٦٤ ٤٨ ٣٢ ١٦ ٠ ١٦ كيلومتر
رقم العصر | اسم العصر | تاريخه التقريبي
١ | العصر الحجري القديم | منذ ٢٠٠,٠٠٠ او ١٠٠,٠٠٠ سنة
٢ | العصر الحجري الحديث | منذ ٨٠٠٠ سنة
٣ | عصر حسونه | ٥٢٠٠ الى ٥٠٠٠ ق.م
٤ | سامراء وحلف واريدو | ٥٠٠٠ - ٤٥٠٠ «
٥ | العبيد | ٤٥٠٠ - ٣٨٠٠ «
٦ | الوركاء | ٣٨٠٠ - ٣٢٠٠ «
٧ | جمدة نصر | ٣٢٠٠ - ٣٠٠٠ «
٨ | فجر السلالات | ٣٠٠٠ - ٢٤٠٠ «
٩ | سومر واكد | ٢٤٠٠ - ٢٠٠٠ «
١٠ | البابلي القديم وايسن ولارسا وسلالة بابل الاولى | ٢٠٠٠ - ١٦٠٠ «
١١ | الكشي ونمو المملكة الآشورية | ١٦٠٠ - ٩١١ «
١٢ | الامبراطورية الآشورية | ٩١١ - ٦١٢ «
١٣ | الكلداني «البابلي الحديث» | ٦٢٥ - ٥٣٩ «
١٤ | الفارسي الاخميني | ٥٣٩ - ٣٣١ «
١٥ | العهد السلوقي | ٣١٢ - ٢٤٨ «
١٦ | العهد الفرثي | ٢٤٨ ق.م - ٢٢٦ ب.م
١٧ | العهد الساساني | ٢٢٦ - ٦٣٦ «
١٨ | العصور الاسلامية | ٦٣٦ - ب.م
المفتاح
١- الارقام التي تلي اسماء المواقع تشير الى ادوار تلك المواقع التاريخية.
٢- الاسماء المكتوبة بين قوسين هي الاسماء القديمة باللون الاحمر.
▲ المواقع القديمة
Δ المنحوتات والكتابات الحجرية
بحيرة اورمية
السليمانية
كركوك
دقوق
طوز خورماتو
كفري
خانقين
بعقوبة
مندلي
المقدادية
حلبجة
پنجوين
چوارته



بدرة
الصويرة
النعمانية
الكوت
شيخ سعد
علي الغربي
الحي
عفك
الديوانية
الرفاعي
الشطرة
السماوة
الناصرية
سوق الشيوخ
العمارة
قلعة صالح
القرنة
هور الحمار
البصرة
الزبير
ابو الخصيب
الفاو
البصية
جبل سنام
نقرة السلمان
الكويت
جزيرة بوبيان
خليج البصرة
منطقة الحياد
٤٥°
٤٦°
٤٧°
٤٨°
٢٩°
٣٠°
٣١°
٣٢°
٣٣°



٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
تركيه
سوريه
نصيبين
زاخو
دهوك
سنجار
الموصل
الحضر
خربة بشية
تكريت (تكريتان)
البوكمال
القائم
عنه (آنات)
آلوس
ام الرحال

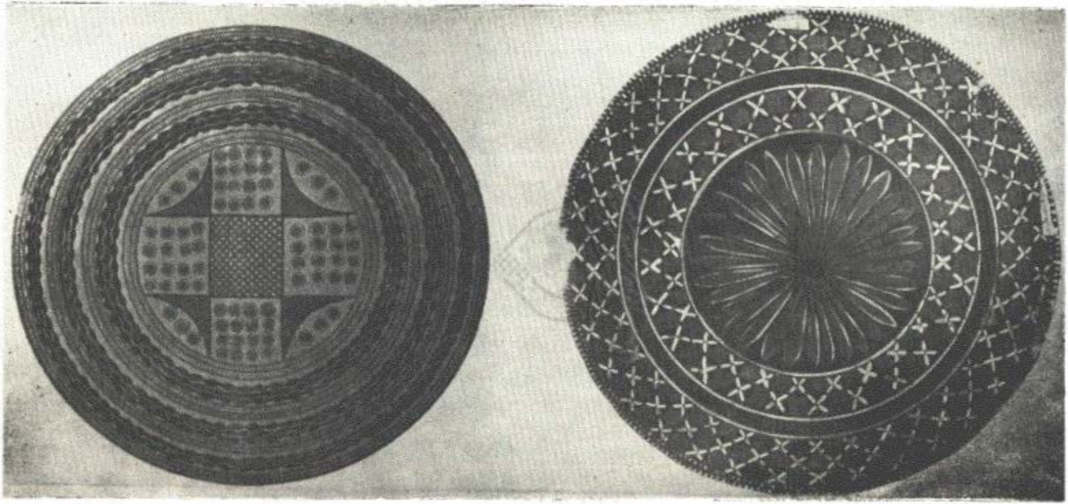


الرطبة
وادي اميدح
وادي الحزمي
وادي الغدف
بحيرة الحبانية
الرحالية
بحر الملح
شفاثه
كربلاء
الأخيضر
النخيب
وادي عرعر
الشبيجه
المملكة العربية السعودية
خريطة تبين مجاري الأنهر في الأزمنة القديمة
بغداد
الانبار
كوثى
بابل
بارسيا
الكوفة
نيبور
ادب
لكش
خليج البصرة
٣١٠٠ ق.م
اور
اريدو
المقياس
السماوة
القرنة
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
شرقي غرينتش
٤١
٤٢
٤٣
٤٤



منظر عام للخزانة رقم ٢ وتتضمن اثار متفرقه من جرمو ومن حسونه

اللوح ٢ القاعة ١ الخزانة ٤م



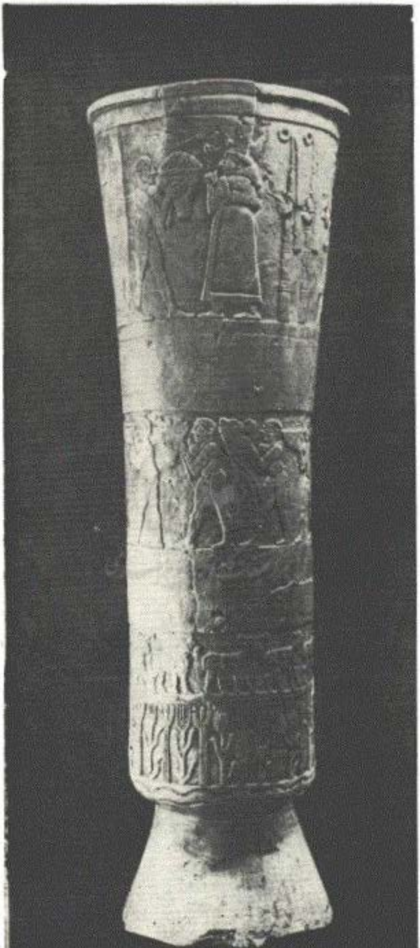
أناءان من الفخار من عصر حلف وجدا فى الاربجية (١٤٧٣٣ - مع ، ١٧٨٣٧-مع)



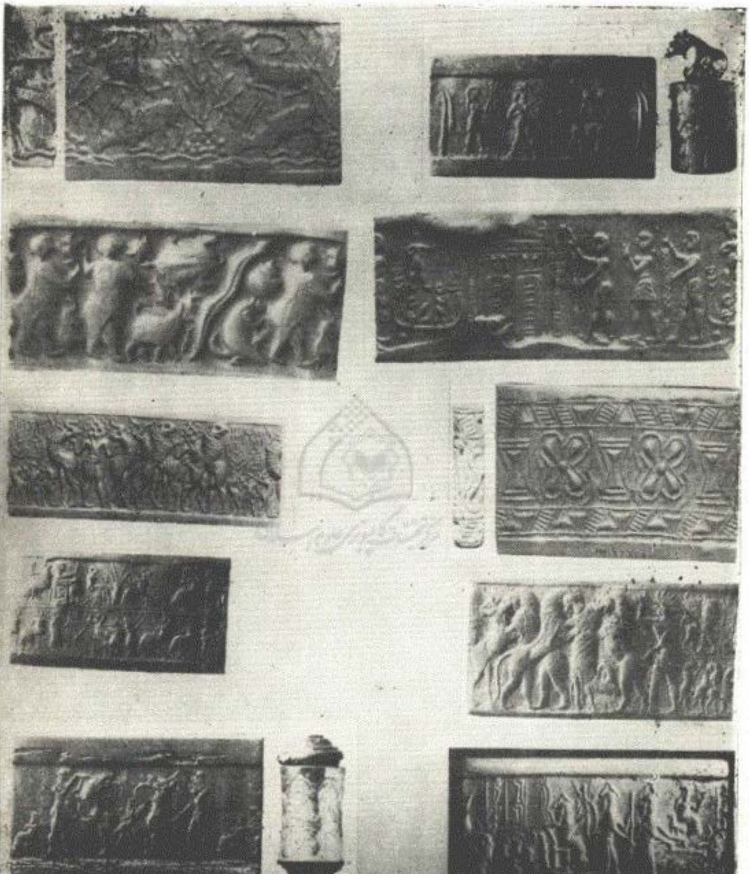
دميتان من الفخار وجدتا فى أور (٨٥٦٤ – م ع ، ٨٥٧٤ – م ع)



مسلة صيد الأسود ، من الوركاء (٢٣٤٧٧ – م ع)



أناء نذري من الوركاء (١٩٦٠٦ – مع)

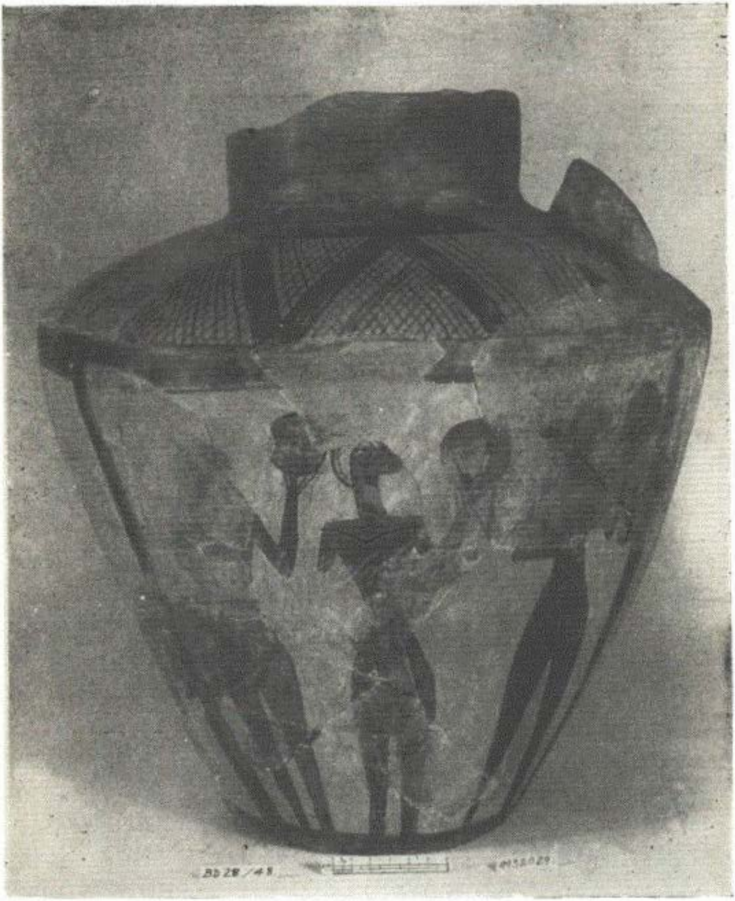


مجموعة اختام اسطوانية من ادوار مختلفة

اللوح ٧ القاعـــة ٢



منظر عام لمعروضات القاعة الثانية



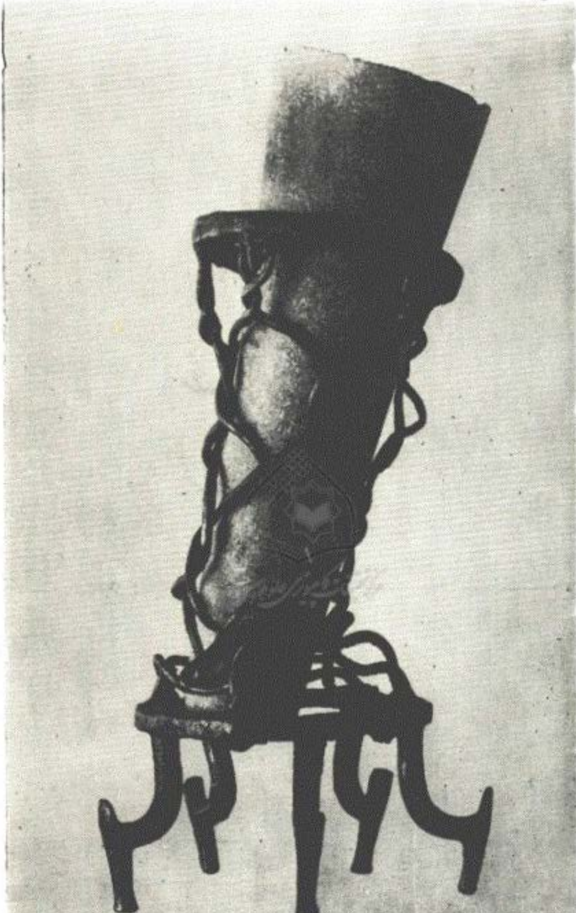
اناء مصبوغ الظاهر بأشكال ادمية وحيوانية وهندسية بلون قرمزي ،
من تل اجرب (٣٢٠٢٩ - م ع)

اللوح ٩ القاعة ٢ الخزانة ١٤



قدح من الرخام حفر فى ظاهره منظر أبقار وعجول ، من خفاجى (٢٤٣٦١ - م ع)

اللوح ١٠ القاعة ٢ الخزانة ١٤

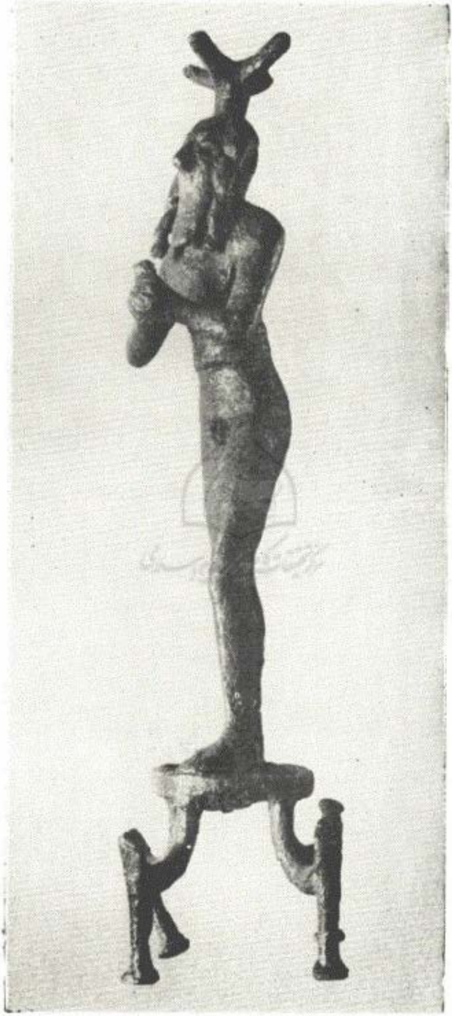


أناء من الرخام وضع على حمالة من النحاس ، من كيش (٨٥١٧ - مع)

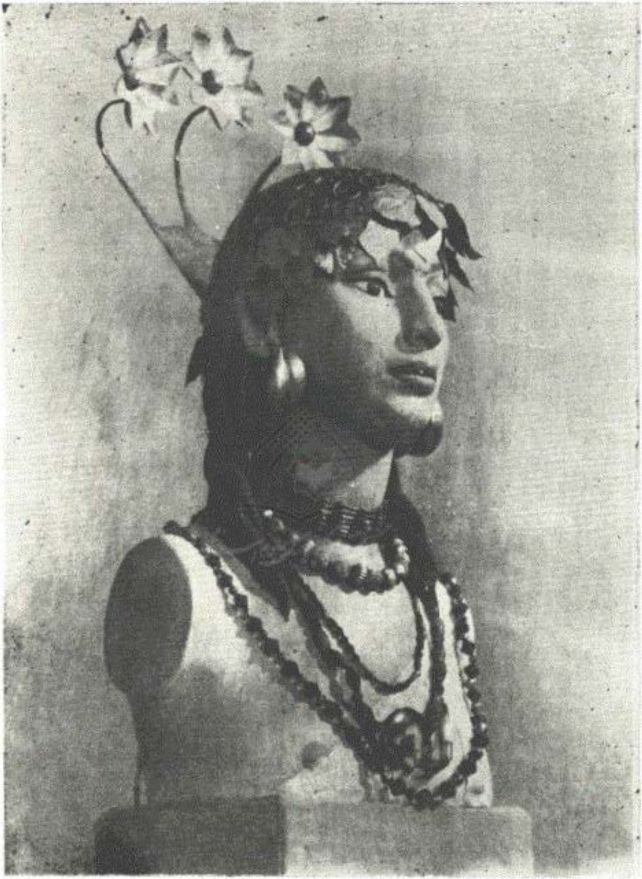
اللوح ١١ القاعة ٢ الخزانة ١٥



تمثال امرأة سومرية من الرخام وجد في أور (١٩٨٢٢ - مع)

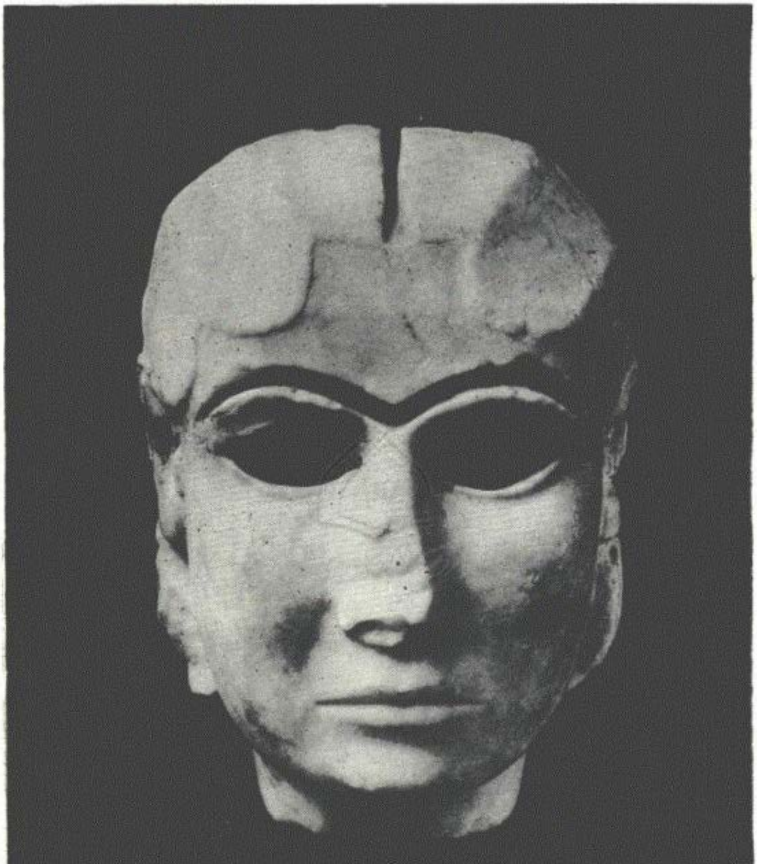


تمثال من النحاس ، من خفاجي (٨٩٦٩ - م ع)



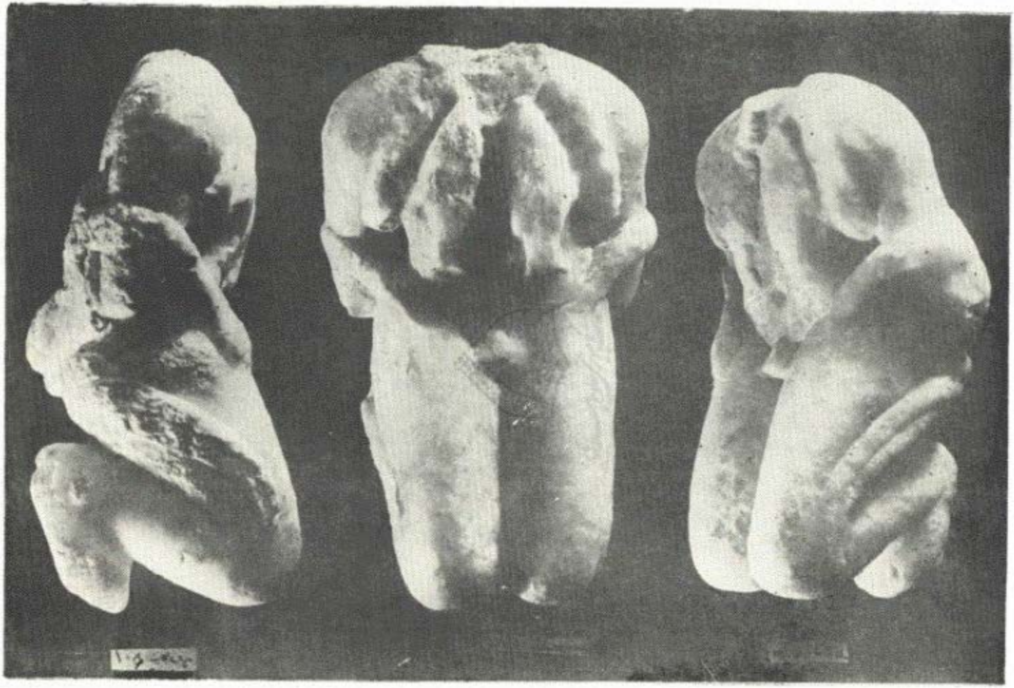
نموذج من الجبس لرأس امرأة سومرية بحليها الاصلية ، من المقبرة
في اور

اللوح ١٤ القاعة ٢ الخزانة ١٧



وجه فتاة سومرية من الرخام الابيض ، من الوركاء (٤٥٤٣٤ ـ م ع)

اللوح ١٥ القاعة ٢ الخزانة ١٧

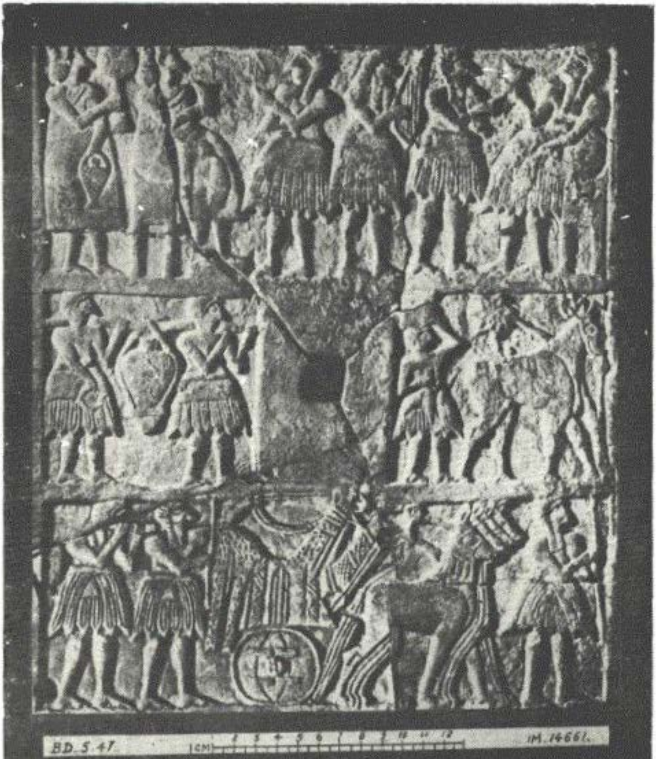


تمثال من الرخام يمثل كاهنا راكعا ، مهدى الى المتحف (٥٥٦٣٨ – م ع)



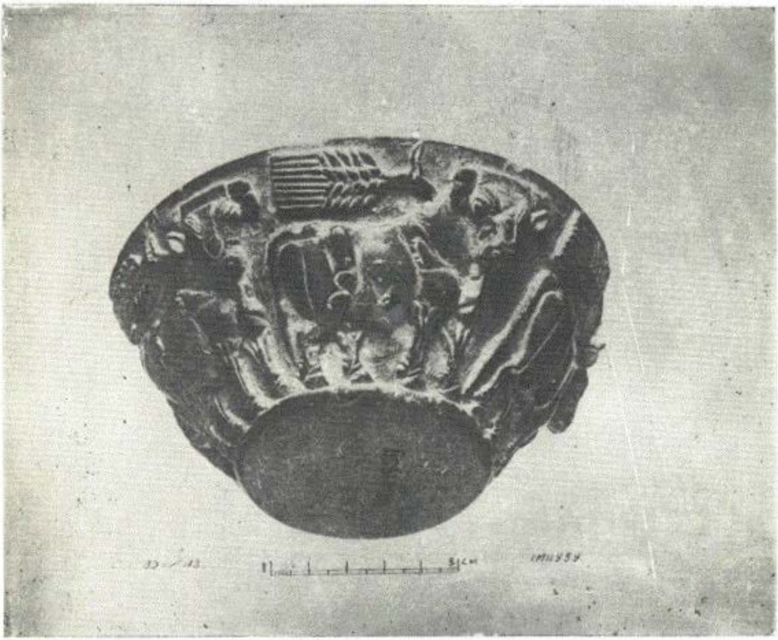
تمثال من البازلت الاسود يمثل الكاتب السومري دودو ، مصادر (٥٥٢٠٤ - م ع)

اللوح ١٧ القاعة ٢ الخزانة ١٨



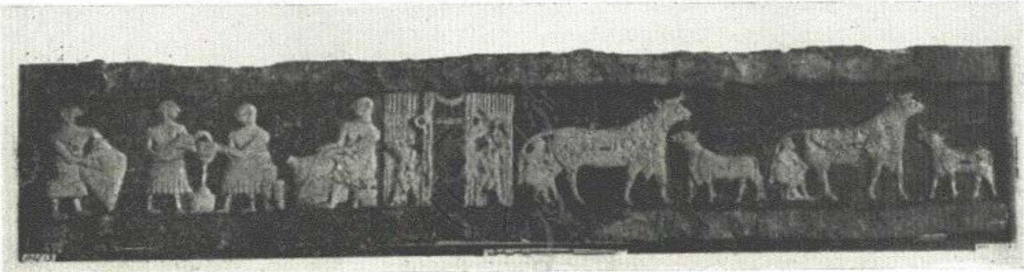
لوح من الرخام محفور بمنظر وليمة ، من خفاجى (١٤٦٦١ – م ع)

اللوح ١٨　　**القاعة ٢**　　**الخزانة ٢٠**



قدح من حجر الصابون الاسود منقوش الظاهر ، من اور (١١٩٥٩ ـ م ع)

اللوح ١٩ القاعة ٢ الخزانة ٢٢

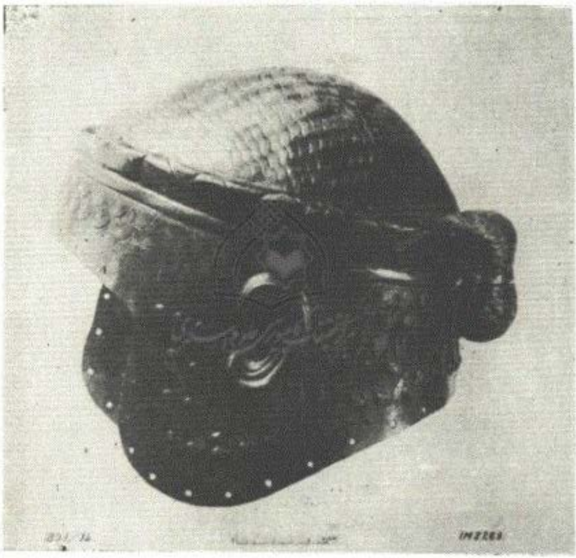


جزء من افريز معماري مطعم بالصدف وحجر الكلس يمثل منظر
حلب الابقار ، من تل العبيد (٥١٣ ـ م ع)



تمثالا الاله ابو وزوجته ، من تل اسمر (١٩٧٥٢ – م ع ، ١٩٧٥١ – م ع)

اللوح ٢١ القاعة ٢ الخزانة ز

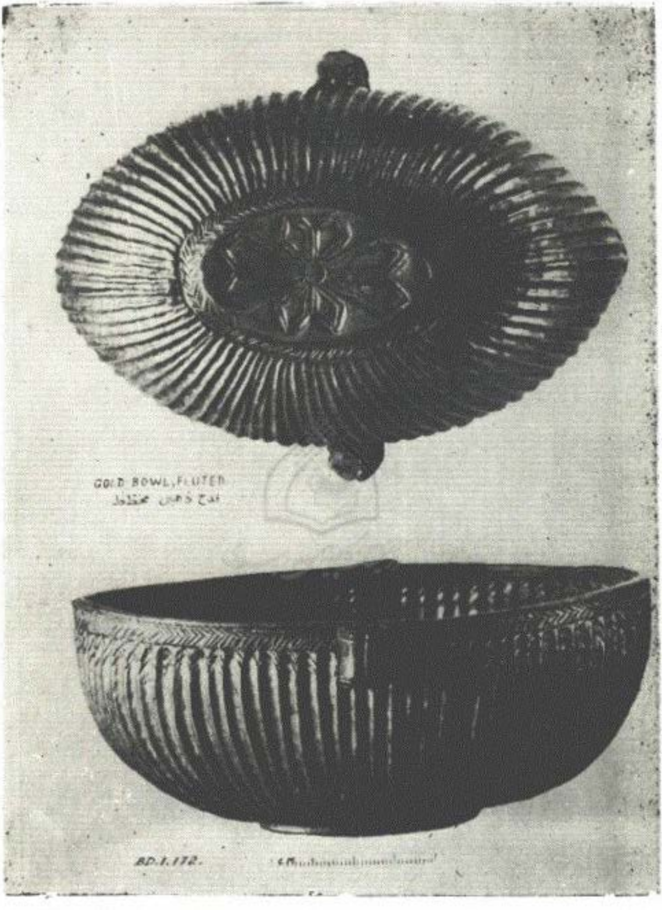


ر

خوذة من الذهب الخالص من المقبرة فى اور (٨٢٦٩ - م ع)



خنجر من الذهب وغمده من المقبرة فى اور (٤٣٠٧ - م ع)

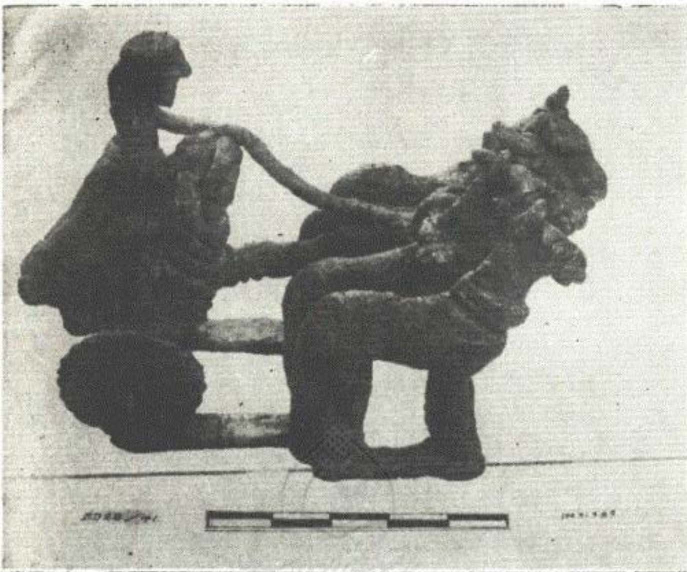


طاسة من الذهب من المقبرة فى اور (٨٢٧٣ – مع)

اللوح ٢٤ الخزانة ح القاعة ٢



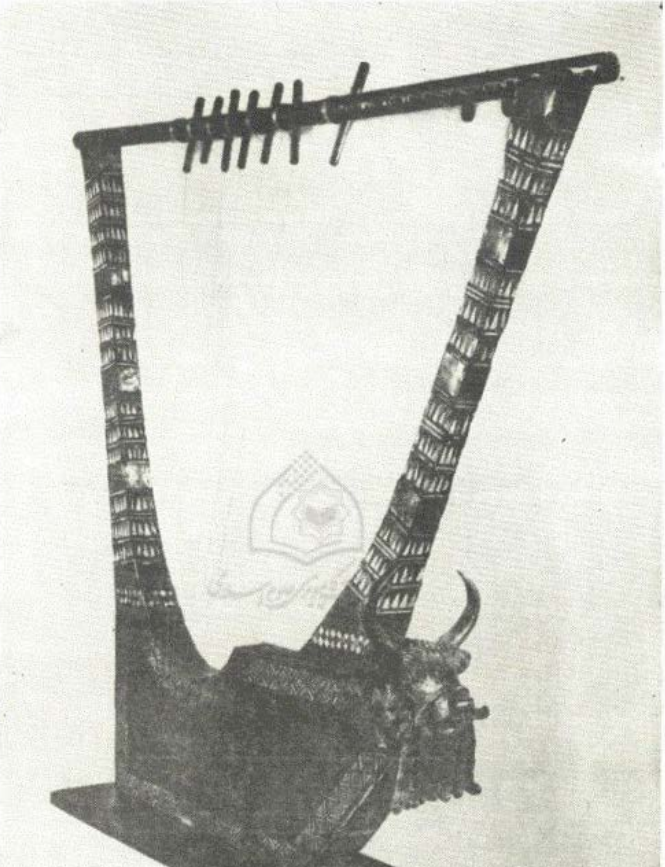
مجموعة من الواح الحجر والطين نقشت بنماذج مختلفة فى الكتابة



عربة من البرونز ، من تل اجرب (٣١٣٨٩ - م ع)



تمثال من البرونز يمثل مصارعين متشابكين ، من خفاجي
(٤١٠٨٥ - م ع)



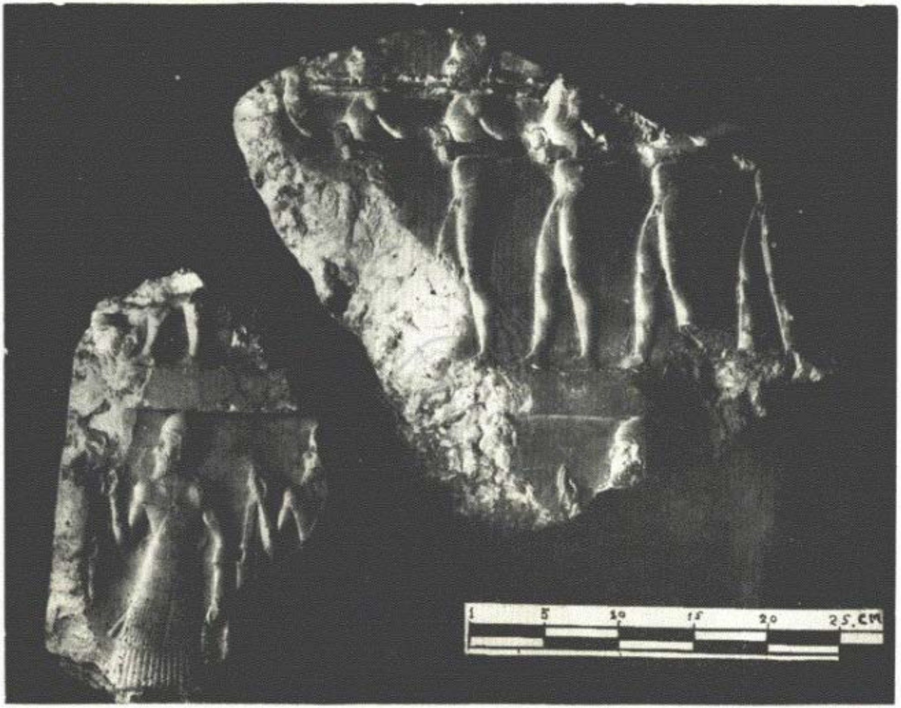
قيثارة مطعمة بالذهب والعقيق ومزينة برأس عجل من الذهب ،
من المقبرة فى اور (٨٦٩٤ - م ع)



ابريق من الحجر مطعم بالصدف ، من الوركاء (١٩١٧١ - م ع)



ابريق من الحجر منحوت نحتاً بارزاً ، من الوركاء (١٩١٦٩ – م ع)



لوح من الرخام الشمعي نحت نحتا بارزا بمنظر قواد اكديين واسرى حرب ، اهداء(٥٩٢٠٥ ـ م ع ، ٥٥٦٣٩ ـ م ع)



تمثال گوديا ملك لجش ، من تلو (٢٩٠٩ – م ع)



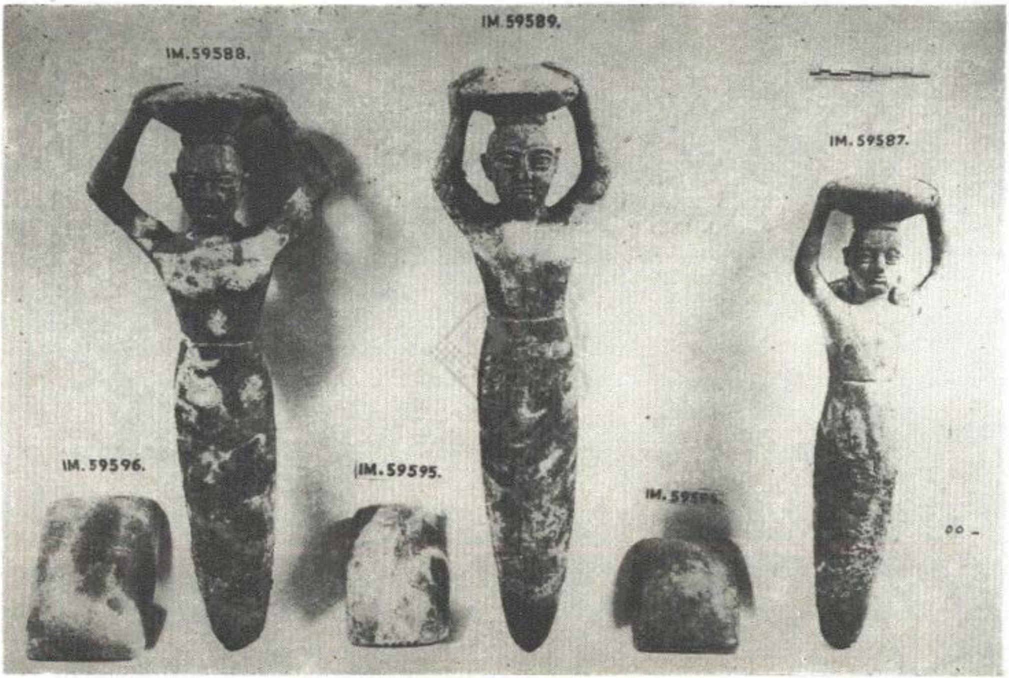
رأس تمثال من النحاس يمثل سرجون او نرام سن ،
من نينوى (١١٣٣١ - م ع)



رأس دبوس من الحجر عليه كتابة مسمارية ، من اور (٩٧ - م ع)



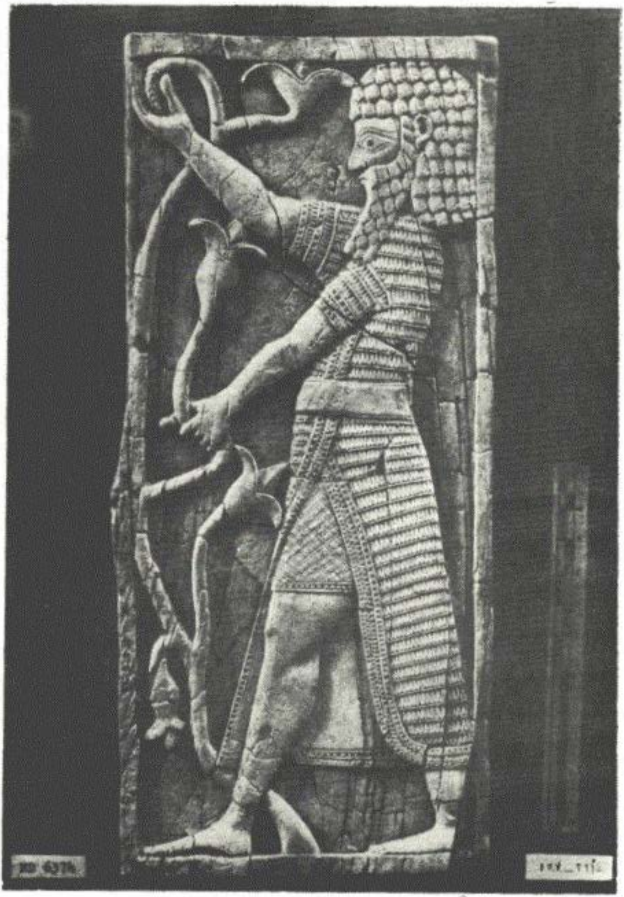
تمثال من النحاس يمثل الملك اورنمو ملك اور ،
من نفر (٥٩٥٨٦ – م ع)



ثلاثة تماثيل للملك شلگي وجدت في نفر



لوح من الحجر نقش برموز الآلهة الكشية ، شراء (٥٥٢٧ ـ م ع)

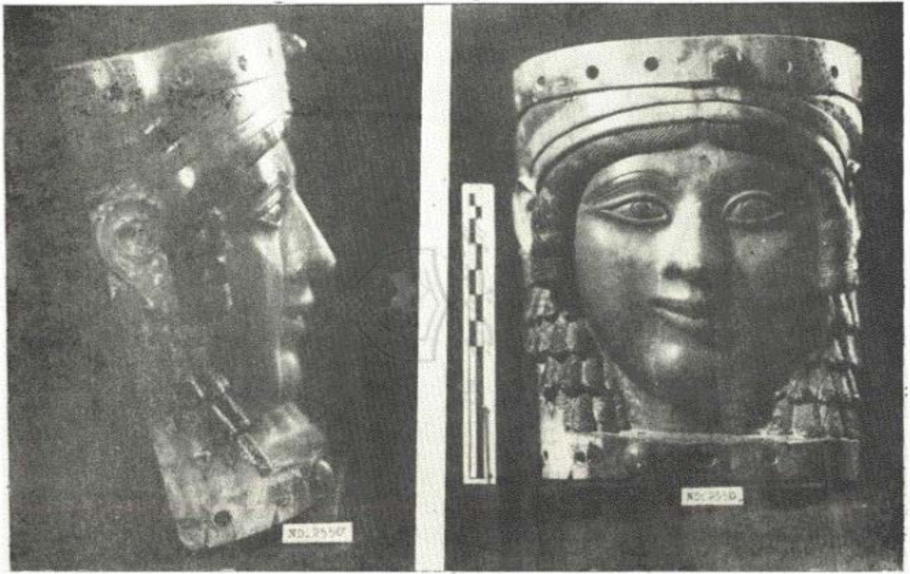


لوح من العاج نقش بصورة شخص واقف ، من نمرود (٦٠٥٥٥ – م ع)



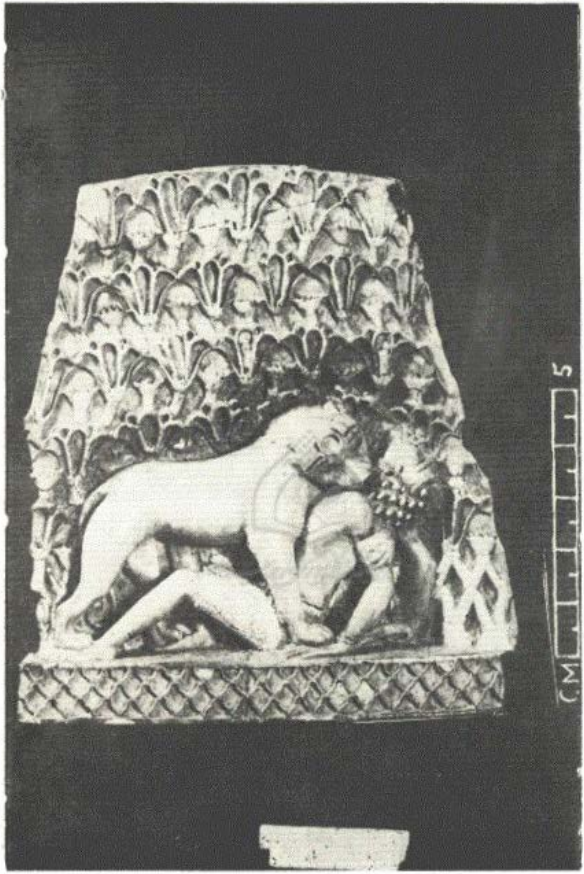
لوح من العاج نقش بصورة ملك آشوري لعله آشور ناصر بال الثاني ، من نمرود (٥٦٣٤٤ – مع)

اللوح ٣٩ القاعة ٤ الخزانة ٣٩ أ



رأس فتاة من العاج سميناه موناليزا نمرود (٥٦٦٤٣ - م ع)

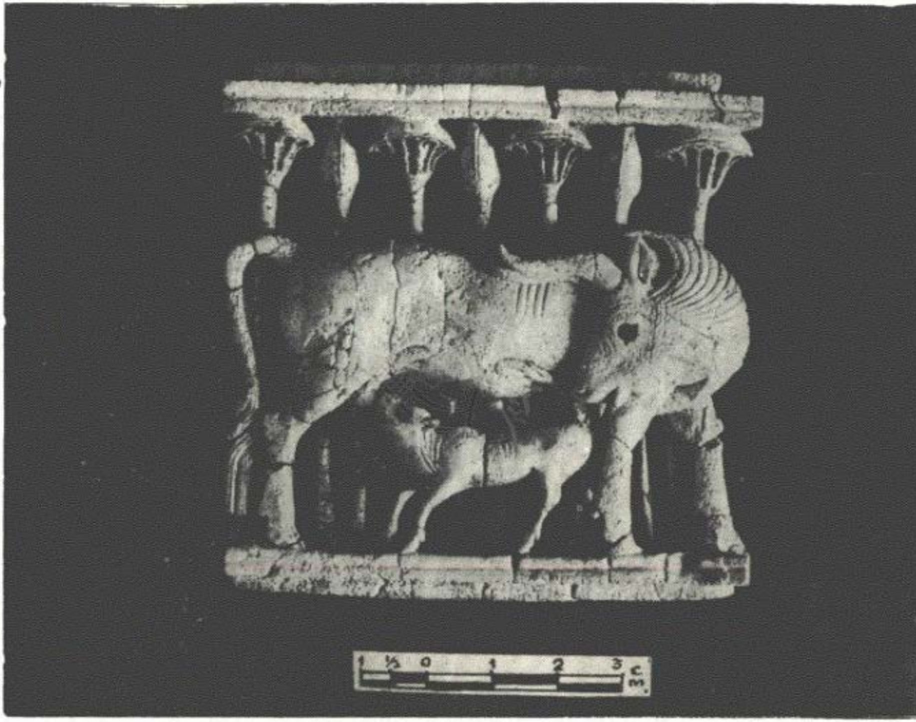
اللوح ٤٠ القاعة ٤ الخزانة ٤٠



لوح من العاج نقش بصورة أسد يفترس رجلا فى حقل من الورود ،

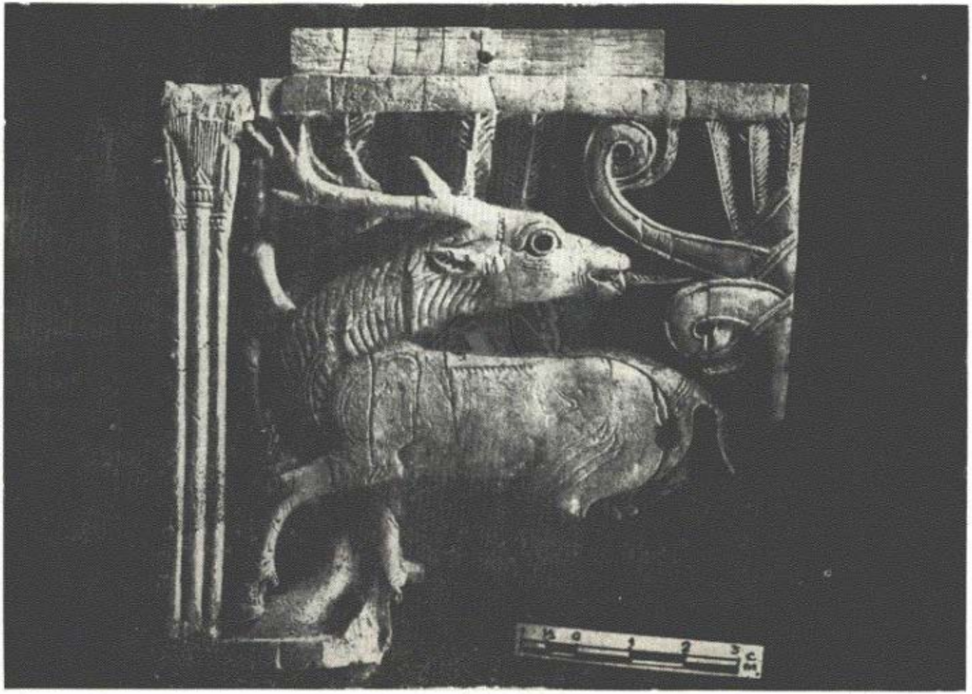
من نمرود (٥٦٦٤٢ – م ع)

اللوح ٤١ القاعة ٤ الخزانة ٤٢ آ

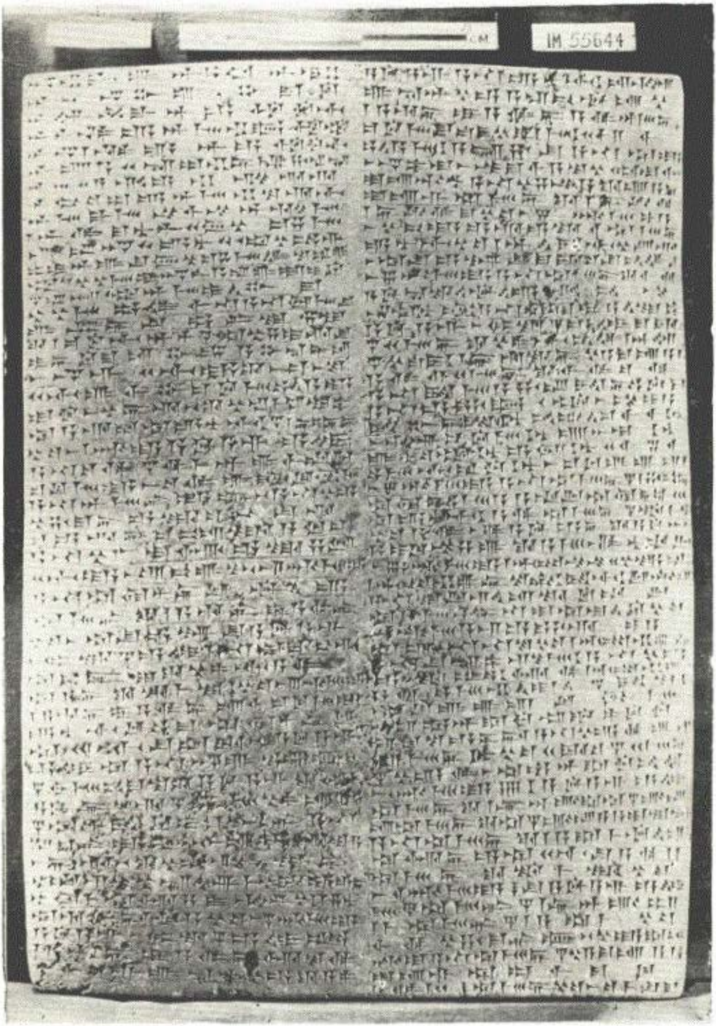


لوح من العاج نقش بصورة بقرة ترضع عجلا ، من نمرود (٦٠٥٠٤ – م ع)

اللوح ٤٢ القاعة ٤ الخزانة ٤٢ أ

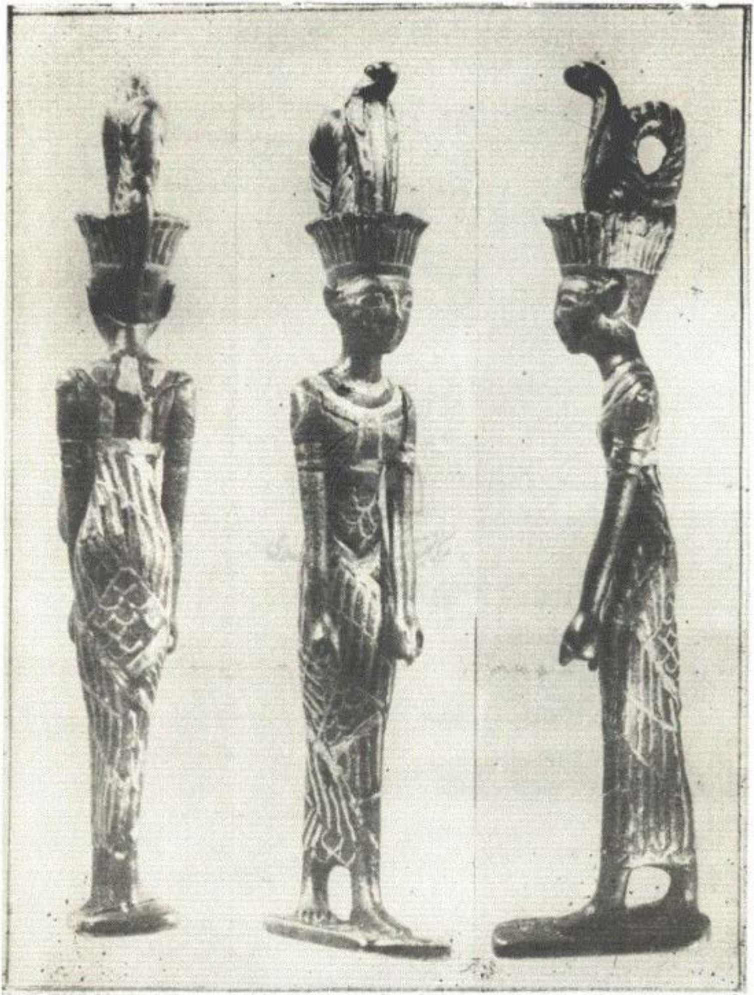


لوح من العاج نقش بصورة أيل فى حقل من الاشجار ، من نمرود (٦٠٥٣٣ – م ع)

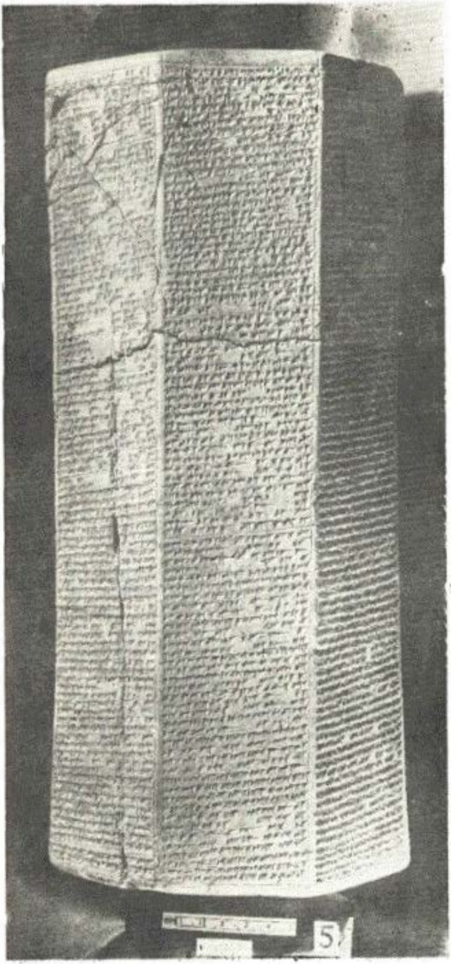


لوح كبير من الرخام من زمن الملك شلمنصر الثالث ، من آشور (قلعة شرقاط)

(٥٥٦٤٤ - م ع)



تمثال من النحاس مطعم بالذهب ، من تل النبي يونس (نينوى) (٥٩٠٣٣ – م ع)



منشور ثماني من الفخار من زمن الملك سنحاريب ،

من نينوى (٥٦٥٧٨ - م ع)



لوح آشوري كبير من الحجر نحت بمنظر شخص وحصانين (١٨٦٢٧ – م ع)



لوح آشوری من الحجر نحت بمنظر شخصين يحملان عرشا ، من خرسباد

(١٨٦٢٨ - م ع)

اللوح ٤٨ القاعة ٥



لوح من الآجر الملون يمثل أسداً ، من باب عشتار في بابل (١٤٢٣١ – م ع)



لوح من الحجر نحت بمنظر نسر ورايتين من رايات الحضر (٥٨١٥١ - م ع)



صنمان من الرخام ، من الحضر (٥٨٠٨٢ - م ع ، ٥٨٠٨٣ - م ع)



منظر عام لاحدى قاعات الحضر فى المتحف العراقى



تمثال فريد من الحجر لعله يمثل الاله آشور – بل ،
من الحضر (٥٦٧٦٦ – م ع)



لوح من حجر الكلس فيه صور ثلاث نسوة فوق أسد لعلهن اللات والعزى ومناة ، من الحضر (٥٦٧٧٤ ـ م ع)



تمثال من حجر الكلس يمثل أحد قادة الجيش في الحضر

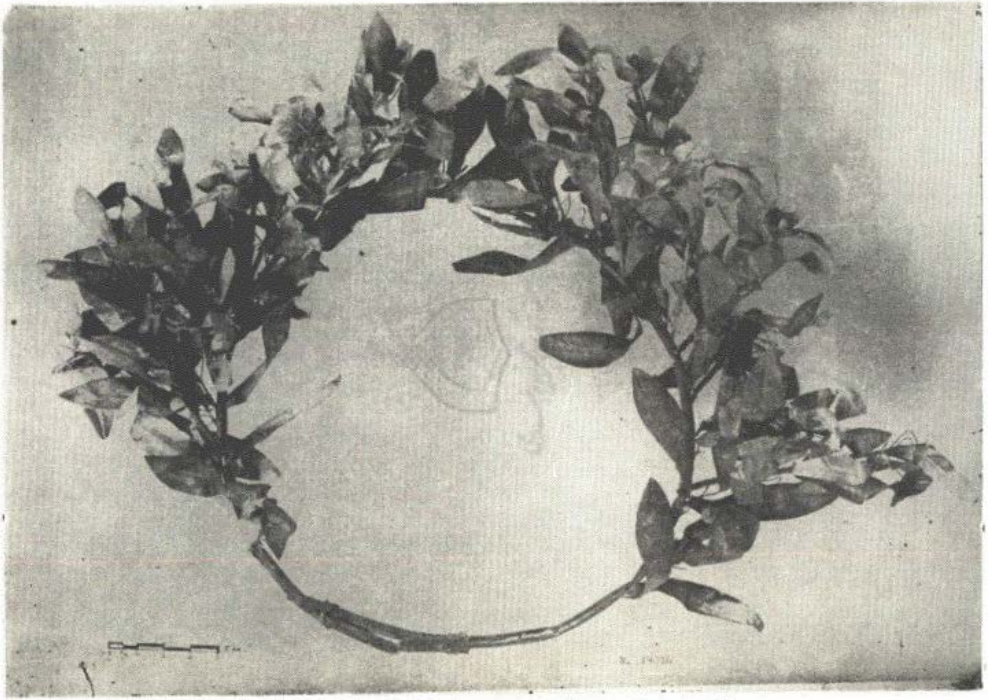
(٥٦٧٦٠ – م ع)



تمثال الأميرة وشـفرى ، من الحضر (٥٦٧٥٢ - م ع)



نخبة من القوارير الزجاجية ، من كاكزو



اكليل من الذهب الخالص ، من الوركاء (٦٠٤٨٥ – مع)

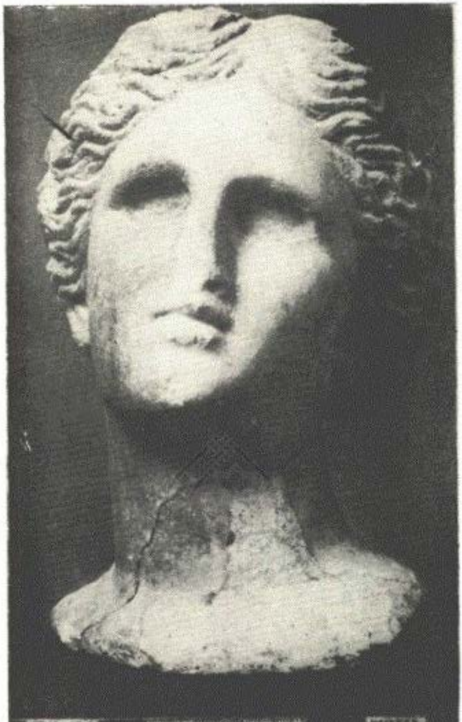


قطع من أفاريز رمزية من الجبس ، من طيسفون

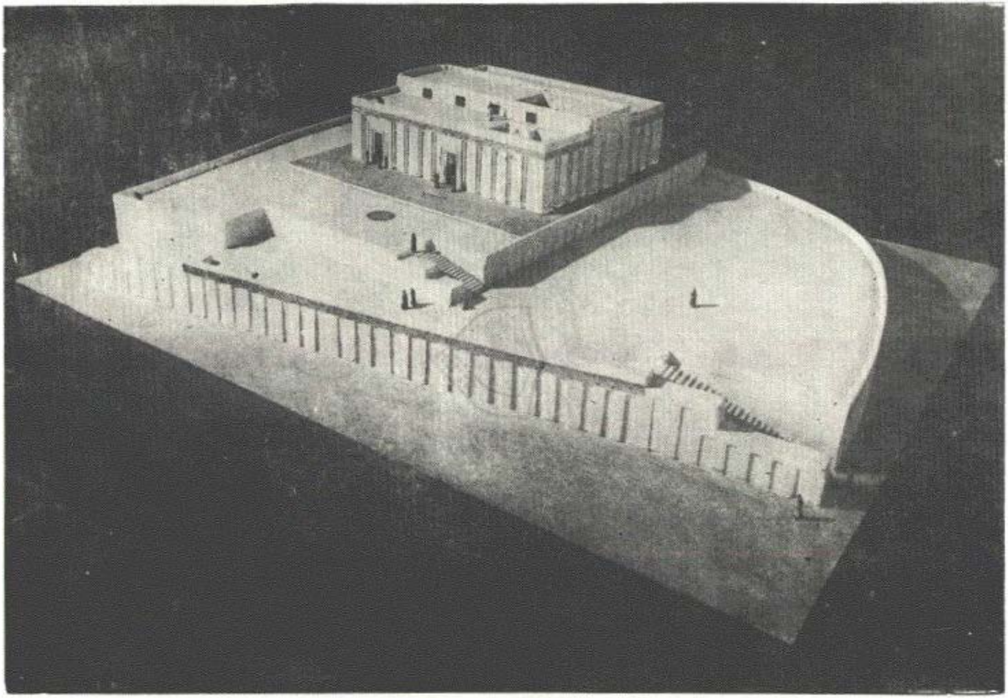


تمثال من الرخام يمثل الاله هرمز ، من نينوى
(٥٩٠٩٤ - م ع)

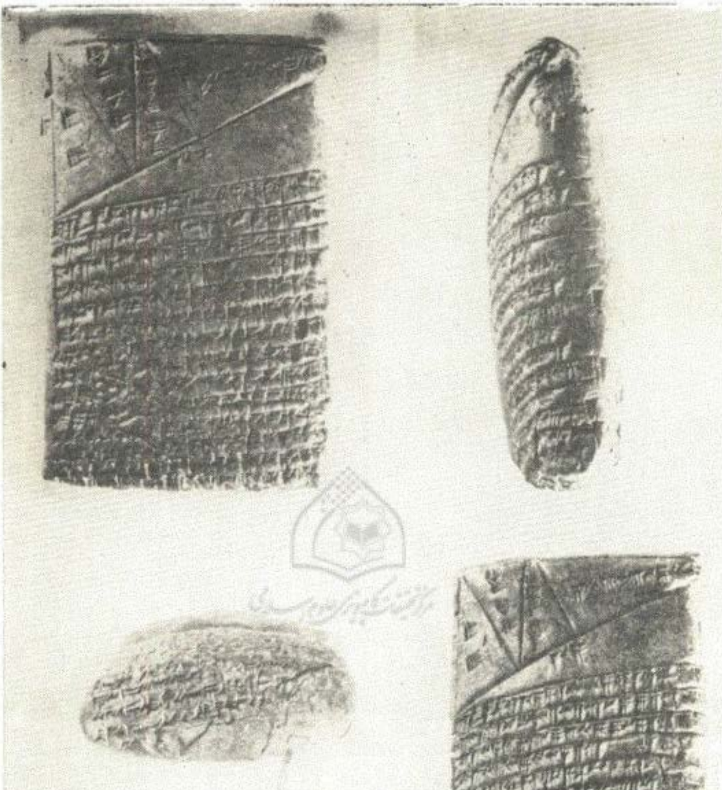
اللوح ٦٠ القاعة ٧ الخزانة ٥٠



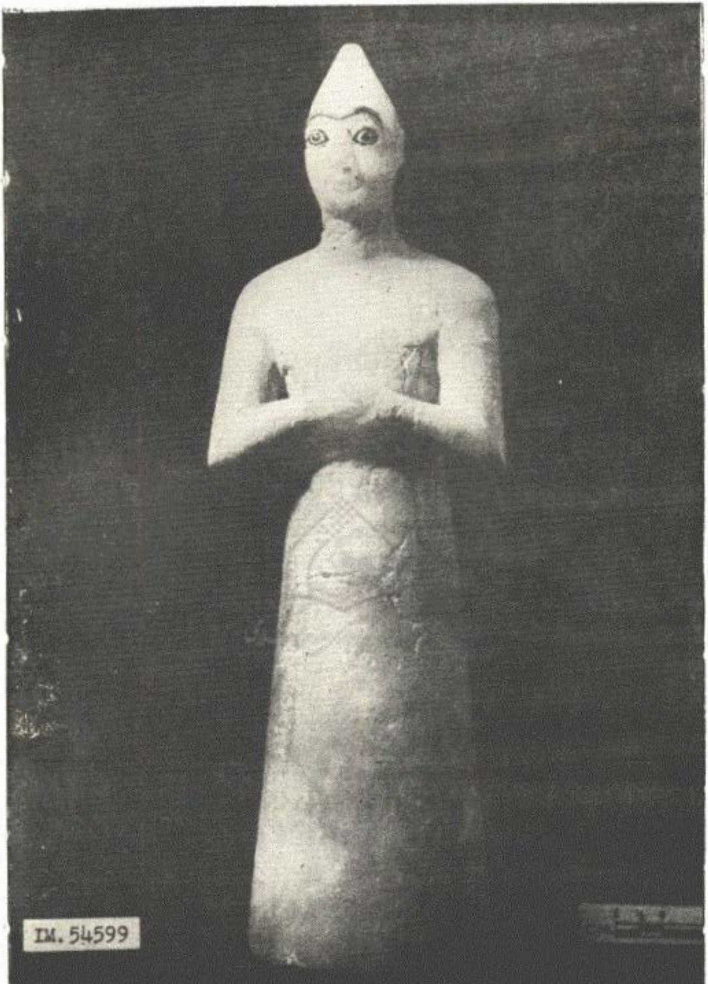
رأس من الرخام قد يمثل أفروديت آلهة الحب
وجد قرب بابل (١٧٨٨٣ - مع)



نموذج جبسي لمعبد العقير المصبوغ

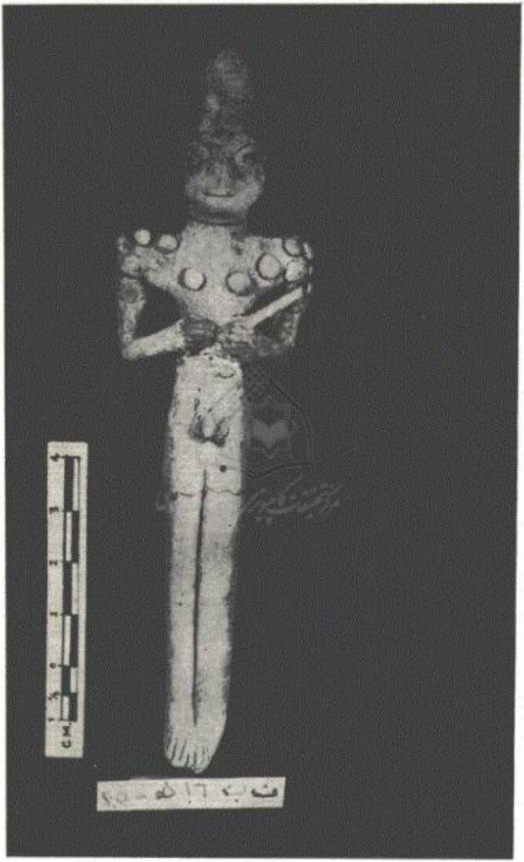


رقيم طيني ذو موضوع هندسي ، من تل حرمل (٥٥٣٥٧ – م ع)



تمثال دقيق الصنع من رخام أبيض يمثل أحد الامراء السومريين ،
من أريدو (٥٤٥٩٩ ـ م ع)

اللوح ٦٤ القاعة ١٠ الخزانة ٦٨

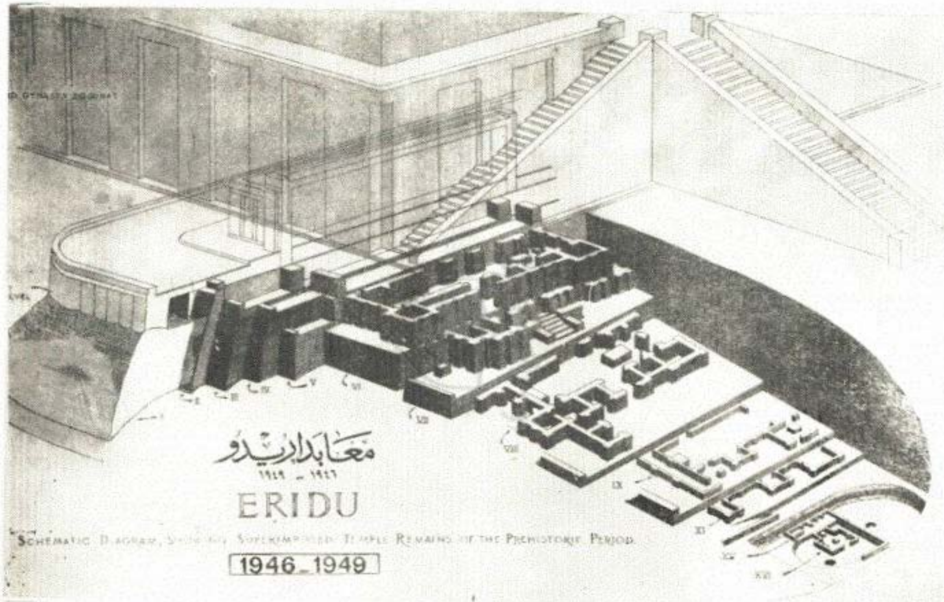


دمية من الفخار تمثل شخصاً أو الها ، من أريدو (٥٤٩٣١ – م ع)

اللوح ٦٥ القاعة ١٠ الخزانة ٦٩



مجموعة فخار من أريدو



مخطط لمعابد أريدو



انموذج من الفخار لبناء ذى طابقين ، من باسموسيان (٦٠٢٩٤ - م ع)